

المكتبة العربية السعودية
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بمكة المكرمة

أبوكلام السجستان

وأشهره في علم الحديث

رسالة مقدمة لنيل درجة البكالوريوس

«الماجستير» ١٤١١ هـ



إعداد

م عوض بن بال العوفي

إشراف

الأستاذ السيد أحمد صقر

عام ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فاني أشيد الله تعالى على ابتئاته وتوفيقه * وأفكره على إقامته وتيميره * كما أشيد على أن هدانا للإسلام بما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله * فافكره أولا وآخرها وظاهرا وباطنا * على ما أمكن به على من أنصاف هذا البحث الذي أرجو أن يكون خالصا لوجهه الكريم . ثم أتوجه بجزيل شكرى وافر تقديرى * لفضلى الفاضل واستاذى * الجليل صاحب الفضيلة الدكتور / محمد محمد أبو وهو الشرف الأول على هذا البحث * واستاذى الجليل السيد أحمد حقر الشرف اللاحق على هذا البحث على ما بذلاه من نصح وتوجيه وإرشاد وملاحظات قيمة * فقد أمدت من طيبها الفهر وأطلاعها الواسع على كتب التراث الإسلامى * واننى لأدعو الله عز وجل أن يبارك فى عمرها وأن يمنحها العفو والعافية فى الدنيا والآخرة * نرجوها الله شى ومن طلابها غير الجراء .

كما أتوجه بشكرى العميق لجميع مشائفى وطلابى الذين ساعدوا فى إنجاز هذا البحث .

وانى لأشكر القائمين على مكتبة الجامعة والحرم الكسلى لما يمسرون لى من الاطلاع على التراجع والصادر المخطوط منها والمطبوع .

كما لا أنسى جهود القائمين على كلية الشريعة والدراسات العليا
الاسلامية * وعلى رأسهم الدكتور / محمد بن سعد الرشيد على ما بذلوه
من خدمة جليلة في تهيئة الجو العليق وتجهيز صلبه للراغبين *
وانسى اذ أمجل فكري لهذا لا فائى أدعو الله سبحانه أن يكتب
لهم الثبوة وعظم لهم الاجر *
انه سيحججهم *

بمؤذن بن بلال المؤنس

القديم

الحمد لله عبده ومحتبه ومحتفوه ومحتديه ومعوذ بالله من
 شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا * من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
 هادي له * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا
 عبده ورسوله أرسله الله رحمة للعالمين فأدى الرسالة وبلغ الأمانة (وقال :
) تركتكم على الحجة البهية ليلها كنهارها لا يخف منها الا هالك (١) .

حمد :

فان الاسلام منذ أن اعرفت اسمه على آفاق هذه الدنيا - كان موضع اهتمام
 الدارسين بدرجته من جوانب متعددة ولاغراض مختلفة * وقد قام دستورنا الاسلامي
 على ركيزتين عظيمتين هما القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف *
 أما القرآن فقد تكفل الله بحفظه فقال تعالى (أنا نحن نزلنا الذكر
 وأنا له لحافظون) (٢)

وقال تعالى (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) (٣) .

وأما السنة فقد نهى الله لها رجالا أن إذا قاموا بخدمة غير نبيهم
 نهذلوا أنفسهم ورجعهم في جمعها وروايتها ثم تدونها وتصورها من غيرها
 ما يدسه المشركون فيها * لأنها الصدر الثاني للشرح والبيان الذي لا ينقضي عنه
 للصدر الاول * وهو القرآن الكريم *

(١) رواه ابن ماجه في سننه باب اتباع السنة * ج ١ : ٤

(٢) سورة الحجر الآية (٩) *

(٣) سورة فصلت الآية (٤٢) *

مذلك فقد جعلت يصب في العنيفة والدراسة . وقد سرت هذه الدراسة بألوار هراجل كان أعدها القرن الثالث الهجري الذي عاش فيه أبو داود . وكان هذا القرن أنشط العصور في خدمة السنة وطورها وحميه أنه القرن الذي ألفت فيه الكتب السنة وفيها من المؤلفات التي اشتملت على الكثير من الأحاديث الصحيحة . وقد كان من بين هذه الكتب كتاب المنن لأبي داود . الذي يعتبر المرجع الأول لأحاديث الأحكام . وقد كان هذا القرن يزخر بحفاظ المحدثين وأئمة الفقهاء والمؤلفين الأعزاذ في شتى شئون الفكر .

وكان أبو داود أحد أولئك العظماء الذين صاهروا بفكرهم في الحائظ على السنة النبوية - فهو أحد حفاظها والمعتن بها . وكان عارفا بطرقها وروايتها .

تأليفه

وجد كتابه " المنن " تأليفه الكتب السنة التي تلقنها الأمة بالقبول - كما أنه يعد المرجع الأول للمجتهد بعد القرآن الكريم - فكان من حق أن يعرف به وأن تدرسه دراسة عظيمة تبين فيها ماله وما عليه . اعترافا بما بذلته لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقديرا لما قام به من جهد كبير في جمع السنة واستخلاص أحاديث الأحكام منها . وقد كان هذا هو المصنف الأول في اختياري لهذا الموضوع .

أما الحب الثاني :

فإن لهما داود كثيرا ما يذكر كلام من أئمة الحديث وطبا من أعلامه حتى كادت شهرته فيه تغمر جوانب أخرى من صفاته العظيمة التي يبرز فيها الأوصى جهود في علم الحديث وتقدير الرجال والعمل .

لهذه الأضمارات (كان أبو داود) موضوعا لبحثي في أطروحتي للماجستير

لأبرز جهود في الحديث وطهه . وآرائه في الجسج والتعديل .

وقد عرضت هذا الموضوع على فضيلة شيخى الفاضل الدكتور محمد
محمد أبو زهرى مستقيماً إياه فيه فأبدى ارتياحه وموافقته ، وقد كان له الفضل
فى مساعدتى على وضع خطة البحث والسير فيه ، ثم فى الدلالة على
مصادره إذ كان هو المشرف على الرسالة أولاً . ثم عرض له مرسى بعد مدة
ومائى للملاج إلى مصر ، فممن لى قسم الدراسات العليا مشرفاً
آخر هو فضيلة الشيخ الأستاذ السيد أحمد صقر ، فقام فضيلته بتوجيهى
وإرشادى إلى نقاط مهمة فى بحث الموضوع ودلى على المصادر القيمة
وأثبت من طبعه الفهم والإطلاع الواسع على التراجع والمصادر .

هذا وقد حظيت هذه الرسالة بشرف الأمر من عالمين
جليلين هذين ما وصلت اليه وقيلاد وفجاء نجا بحثاً فيه خير
كثير إن شاء الله تعالى .

خطة البحث

قد اقتضت طبيعة هذا الموضوع أن اطالع في مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة .

أما المقدمة : فقد ذكرت فيها أسباب اختياري لهذا الموضوع منهجي في الكتابة .

وأما الباب الأول : فقد تحدثت فيه عن صرايى داود وعن حياته . وفيه فصلان .
الفصل الأول :

الترجمة

تحدثت فيه عن عصره . وفيه فقرة باحت :

البحث الأول : تكلمت فيه عن الحالة العلمية في صرايى داود وذكرت :

فيه أن هذا العصر كان أزهى صور الاسلام من الناحية العلمية . يوجد علم
قد دونت فيه جميع العلم وضعت فيه قواعد كل فن . ونشطت فيه حركة
الترجمة . ثم امتدحت أسماء التلمذيين الذين تعلموا في سنى الفنون
الاسلامية والمهنية في هذا العصر .

وتكلمت عن حالة الحديث وطوره في عصره . وذكرت فيه أن القرن الثالث الذي
عاش فيه يعتبر عصرًا جيدًا للمنهج . فقد تلمذ العلماء إلى وجوب تدوينها
وتصنيفها مما علق بها من دخیل أو متحول والتحرى في ذلك لمعرفة الرجال
وانتقاء الطرق الصحيحة .

وفي البحث الثاني : تكلمت عن صرايى داود السياسي وقد قسمت إلى قسمين
العصر السياسي الأول وهو عصر قوة الخلفاء حيث استقرت الأمور السياسية
للدولة السياسية ولم ينازعها فيه منازع ذو شأن .
ثم تكلمت عن العصر السياسي الثاني الذى طوره أبو داود وهو دور انحلال

الخلافة العباسية وداية ضعفها وتسلط القواد عليها • ما أصبح
الرجال أيام الطامعين في الخلافة الاسلامية فأخذت الدولة الاسلامية
تتفنى من أطرافها • ونظرا لهذا الموقف السياسي المتهترق ظهرت
الثورات الداخلية في طلب الخلافة والقرب من بغداد حيث قامت ثورة
الزنج وغيرها وقد بدأ هذا الدور بعد اغتيال المتوكل : سنة ٢٤٢ هـ •
وقد تكلمت عن الاسباب التي أدت الى ظهور هذا الدور المتخاذل الذي
اتسم بضعف الخلفاء • وذكرت أن أحد هذه الاسباب هو اعتماد الدولة
العباسية على الفرس أولا ثم على الاتراك وانحصار المي من الناصب
العباسي في الدولة •

كما تكلمت عما رافق تلك الاحداث العباسية من الخلافات الطائفية بين
أهل السنة واليعتزلة • وذكرت بعض الفرق الاخرى كالغواصم والقدرية
وموقف أبي داود من قائدهم ورد على يد عمر •

وفي البحث الثالث: تكلمت عن الحالة الاجتماعية في عصر نهبت طبقات
الجنس • وظهر الهذع والترف التي ظهرت في قصور الخلفاء والقواد
وحواشيهم • وظهر بدخسهم في حفلات الزواج والاعهاد والواسم •

وفي الفصل الثاني من هذا الباب :

تكلمت عن حياة أبي داود • وتحدثت فيه عن اسمه ونسبه وجميته وأبيه
عيسى أصل ينتسب الى قبيلة الأزد • وعققت بولته الذي ينتسب اليه ويبرهن على
أنه من سجعان خراسان •

وردت على من زعم أنه ينتسب الى سجعان العراق •
وتكلمت عن أسرته • وبينت انها أسرة عربية انتقلت الى سجعان أيام الفرس
الاسلامية • وأنه كان لها بعض الاشتغال بالحديث • فأبوه كان أحد رواة الحديث
وكذلك كان أخوه محمد وعنه وجمعه أن ترك لدهما الحديث لأنها كانتا وحدهما

في ثباته وهو أبجكر عبد الله فقد بلغ رئاسة الحديث بعد وفاة أبيه * وصحب
له الخليفة نبيرا للحديث وقصده طلاب المسلم من كل أنحاء الدنيا *
كما تكلمت في هذا الفصل عن أخلاق أبي داود وصفاته وقيده مذهبه *
ورجحت أنه كان مجتهدا توفرت له مقومات الاجتهاد وشروطه *
وذكرت في هذا الفصل ثناء العلماء عليه وذكرتهم أنهم أجمعوا على
صوغه في العلم وصدقته في قوله ونقله ونفقه في تصنيفه وأنه كان متصفا
بمبدأ من التمسك * لذلك حاز محبة الناس كلهم * وثناهم عليه * وتقديرهم
له - وعرضت لسنده بالحكم وأنها كانت قائمة على الاعتزاز بالعلم وكراية العلماء
فلم يبالهم * ثم ذكرت وفاته وأنها كانت سنة ٢٢٥ هـ ووردت على من روى
أنها كانت سنة ٢٢٣ هـ *

أما الباب الثاني : فقد تكلمت فيه عن حياته العلمية * وجعلته في فصلين :

الفصل الأول :

وتكلمت فيه عن الجزء الأول من حياته العلمية وهو دور الطلب والتشفي
العام وتكلمت فيه عن نشأته وطلبه للعلم واتجاهه للحديث وهوجه وبها
شأنه ثم تكلمت عن رحلاته ومدى استفادته منها * وأنه زار مراكز
المعلم في الاقطار الاسلامية *

ثم تحدثت عن شيوخه وبحثتهم لا يحصون لكنهم وأن اصانهم عير *
جدا وذكرت أنه ^{عظم} حظوا له راحة على علماء الحديث والفقاد كالامام أحمد
وطي بن العدي وحسين بن معين * كما درس على كبار الشيوخ غير هؤلاء *
وأنه اتمع آباء الرجال فاتفق منهم الحفاظ المتقنين *

ثم ذكرت أشهر هؤلاء الشيوخ البارزين تكويته * وترجعت لأشهر مشائخه
الذين أخذ عنهم الحديث ونقد الرجال *

وفي الفصل الثاني :

تحدثت عن الجزء الثاني من حياته العلمية • وهو جلوسه للتدريس والامتحان
والترغيع للتصنيف •

وذكرت في هذا الفصل عن جلوسه للتدريس والتفاني التام في حوله ودوره في
تفكير العلم في بغداد • ثم دوره في نشر العلم في البصرة وانتقاله اليها
بطلب من الخلافة العباسية ليعيد لها حوقها العلمية الراجحة قبل فتنة
الترغيع وحصل لها العزم الذي ارادته الخلافة العباسية بفضل جهوده • كما
تناولت في هذا الفصل تلاميذه • وقلت أنه ^{من} حصل بالدراسة عليه كبار العلماء
وأبناء الامراء والوزراء • وذكرت قائمة بأسماء مشاهيرهم •
ثم ترجمت لاشهر رواية السنن عنه • ومضى التلميح من تلاميذه •

أما الباب الثالث : فقد خصصته للكلام عن أثره في الحديث وطوبه • وقد
جمعتها في ثلاثة فصول :

الفصل الاول :

تحدثت فيه عن صفاته والتميز فيها تفضيلا • ليكون دليلا فيها
وبرهانا ساطعا على عبق أثره في الحديث وطوبه • وقسمت كتبه التي
مجموعتين :

المجموعة الاولى : كتبه التي ألفها في الحديث •

والمجموعة الثانية : كتبه في علم الحديث ونقد الرجال •

ومدريت البحث بقائمة بأسماء كتبه الموجودة والمفقود التي ذكرت في
الفهارس أو في بطون الكتب • وقد بلغت أكثر من عشرين كتابا أغلبها كتاب السنن •
وقد بحثت القول في التمييز فيه لأنه هو الذي غلب ذكره وهو الذي ربح ميزان
بين العلماء •

وقد ذكرت شهيدة من تأليفه مشروطة ومنهجية له . وحكم ما حكى عليه
وقنا " الملأ " عليه وقد هم له . ودانعت من الاحاديث التي رزم أنها موضوعه
وقد تحميت أن أكون مصفا في دفاعي عن أبي داود - حسب ما يقتضيه البحث
العلمي النزيه .

وقد أجهدت في البحث في هذا الباب وأخذ من وثقى القيس " الكثير " إذ
كلفتني أن أثراً ما كان موجوداً من كتبه بأيمان وكان أكبر جهد بذلته هو في كتابه
السنن إذ كلفتني الأستاذ الشرف الأستاذ السيد احمد صقر : أن أحصى جميع
ما يحق به أبو داود في سنته على الاحاديث من نقد في سندها أو محتها وأن
استفنه وأرثه تحت موضوعات مناسبة ليكون الكلام على منهجه بوصف كتابه السنن
أكثر دقة وأعظم فائدة .

وقد كلفتني ذلك أن أثراً الكتاب وهو خمسة مجلدات من أوله الى آخره .
وقد تكلمت من بنية كتبه وذكرت نماذج منها . أما كتبه المفقودة
فقد أجهدت نفسي قدر المستطاع لأجد نماذج منها في بطون الكتب . وقد
وقفت في الحصول على نماذج لبعضها دون بعضها الآخر .

في الفصل الثاني :

تكلمت عن مذهبه في الحديث الموصول والحديث الضعيف .

أما الفصل الثالث :

فهو في نقده للرجال وظل الحديث . وقد صدرت هذا الفصل بشهيد ذكرت
فيه تعريف النقد لفظة واصطلاحاً . والاسباب التي دعت اليه وجهة الناقد
وزواجهته . وذكرت مرثاً تاريخياً موجزاً لنشأة النقد وخطوره الى عصر أبي داود .
ثم تحدثت عن نقد أبي داود للرجال وذكرت فيه الباحث الاتيصة : -

- ١ - منهجه في نقده للرجال .
 - ٢ - الخطوط التي يحير عليها في نقده .
 - ٣ - موانب الرواة هــهـهـهـه .
 - ٤ - دراسة لبعض الرواة الذين يُقَرَّمون مقارنة أحكامهم عليهم بأحكام غيره من أئمة النقد الكثيرين . نتائج الدراسة .
 - ٥ - دراسة لبعض الرواة الذين يُعَفَّمون مقارنة أحكامهم بأحكام غيره ممن النقاد . نتائج الدراسة .
- وقد اعتدت في هذه الدراسة على كتاب اسئلة أبي عبيد الأجرى لـه عن الرواة وجرحهم وتمديهم .
- ونخلصت من هذه الدراسة بأن أبا داود من أئمة النقد الكثيرين وأنه يصف في نقده غير متشدد ولا متساهل ، وقد اكتسب اعتداله هذا من شيخه الجليل أحمد بن حنبل الذي كان أبو داود شديد الإعجاب به .
- وأخيرا نأسي أفتح أن يقوم طلاب العلم والملتفتين بأحباء التراث الاعلامي بتحقيق كتاب مؤلات أبي عبيد الأجرى لأبي داود عن الرجال وجرحهم وتمديهم لما يشتمل عليه هذا الكتاب من ثروة قيمة في مادة نقد الرجال .
- وجرحهم وتمديهم - كما أنه يعتبر مرجعا أصيلا في هذا الباب لأن أبا داود ، عاصر كثيرا من هؤلاء الرواة الذين نقدتهم فحكم عليهم عن خبرة ودراسة ، كما أن هذا الكتاب حفظ لنا كثيرا من أحوال مشاهير النقاد كالإمام أحمد وحماد بن عيسى وشيخه يحيى بن سعيد القطان وغيرهم . وقد لا نجد كثيرا من هذه الأحكام المنقولة عن هؤلاء الأعلام في غير هذا الكتاب .
- وفي الختام نأسي أسأل الله عز وجل أن يتفح هذا البحث وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم .
- معرض بلال الموسوي

المسار الأول

سيرة داود وحياته الشخصية

وتمت:

الفصل الأول : سيرة

الفصل الثاني : حياته الشخصية

التصنيف الأول
صليبى داود

وفيه بحث :

- | | |
|----------------|----------------------------|
| البحث الأول : | الحالة العلمية في عصره |
| البحث الثانى : | حالة الحديث وعلومه في عصره |
| البحث الثالث : | الحالة العلمية |
| البحث الرابع : | الحالة الاجتماعية |

البحث الاول

" الحالة العلمية في مصر ايسى داود "

عاش أبو داود في القرن الثالث الهجرى (٢٠٢ - ٢٢٥) وهو المصمر الذى أجمع المؤرخون على أنه العصر الذهبى للعلم الاسلامى . وقد نشأت في هذا العصر نهضة علمية عظيمة امتزجت فيها العلمين جميعا (عيا ووالى) ولم تقتصر النهضة الفكرية فيه على فن دون آخر بل شملت جميع نواحي التفكير وأنواع الففاسة . وايد هرت في هذا العصر العلم الاسلامى على اختلاف أنواعها وثوبها - علم الفقه والحديث والتفسير والقرآن واللغة والادب - والعلم الاخرى . كعلم الكلام والفلسفة والرياضيات والطب والفلك .

وقد حارت العلم الاسلامى في تقدمها ونضجها ميورا حقا رغم ماكان من التقلبات السياسية والصراع في جسم الخلافة الاسلامية والخلافات بين الفرق . فلم تؤت شر هذه الفلالل وهذه الفتن على مير العلم والمليما . ولم تحدد من نشاطهم العلمى . بل كانوا يشقون طريقهم في طلب العلم وهم يحولون من قطر الى آخر غير آبهين لما يحدث من حولهم معتمدين أن هذه الحوادث ونهضة تنزل بنوال الايام وأن العلم الاسلامى يجب أن تنهت وتتفصح وتنهذب لتعتفد منها أجيال المعلمين القادمة (فاما العهد فهذه جفا . وأما ماينفع الناس فهذه في الارض) .

الرحلات

ولد كان أبو داود في غيرة هذه الاضطرابات السياسية والخلافات الطائفية يرحل الى خراسان ثم الى العراق ثم الى الحجاز ثم يعود ثانية للعراق . ثم يرحل الى الشام ومنها الى مصر . وكأنه في أثناء رحلاته وطلبه للعلم يعزل عن مجرى الحوادث تماما وهكذا غيره من المعلمين .

وقد أصبح لا يسي داود أن يسهل ازدهار الحضارة الإسلامية في هذا القرن . وأن يسهل في إثراء المكتبة الإسلامية بما ألف من كتب ومطال كان لها أعظم الأثر في نشر الحديث وتوسيع قاعدة البحث فيه .

وإذا ألقينا نظرة خاطفة على الانطوار الإسلامية في عرائس داود وجدنا العالم الإسلامي يغيرها الفحول من العلماء الذين نهضوا في شتى القنون الإسلامية . وفي الحديث : كان البخاري يعلّم يحيى بن معين وابن المديني وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية والتهذيب والنعماني .

وفي النسخة : كان أحمد بن حنبل وداود الظاهري والبيهقي سليمان المروسي صاحبها الإمام الفانمسي .

وفي الشعر : كان البحتري وابن الرومي وعلى بن الجهم وابن المعتز .

وفي اللغة والأدب : كان الجاحظ والبربر وابن قتيبة وابن دريد وشعيب والقسرا .

وكان أبو داود واحداً من هؤلاء الأعلام المفاخر في هذا العصر . وكانت الحضارة الإسلامية قد بدأت في عصره تومض ثمارها وتفتح نضجاً رائعاً مما ترك أئليب الأثر على حياة أبي داود وألديها كلها . (١)

هذا ما يهملق بالحياة العلمية في عصره بوجه عام ولنتكلم الآن على حالة الحد يث وعلميه في عصره بوجه خاص

(١) استندت في هذا البحث ما كتبه الأستاذ أحمد أمين في شتى الإسلام

البحث الثاني

حالة الحديث وطوره في عصر أبي داود

يعتبر العلماء القرن الثالث الهجري أسعد عصور السنة وأجلها وأحفظها
بعظماء الحديثين وجهاً بهذه المؤلفين وحذاق الناقدین ولقى التصنيف في الحديث
عناية عظيمة وشهد العلماء لخدمته نشاطاً يدعو إلى الإعجاب والاكثار (فكان هذا
العصر أعظم العصور لأن كان المعامل المثل في حاله وموقفه من خلاصة
العصور في تحصيل هذا العلم والله المتنبئ) (١) .

وقد تجلت ثمار هذا النشاط في إصراق سطور الكتب سنة التي اقتضت
على الكثير من الأحاديث الصحيحة .

وقد بدأ هذا القرن بحركة ازدهار عظيمة في تدوين السنة وتثبيت صحيحها
من طرفها . وذلك على يد جماعة من كبار شيوخ البخاري وأبي داود . نحمد
أن كان العلماء يدعون الأحاديث بموجب ما أقوال الصحابة وقاوي التابعين .
وجدناهم في هذا العصر يفرقون الأحاديث البرقية بالجميع والتأليف في كتب
خاصة ثم أنه لما ظهرت حجة القول بخلق القرآن في عصر الأئمة والمصنفين
والواقف . صار للمعتزلة حلفان كبير في الدولة وكانوا يؤمنون للخليفة
ما يريدون ويحرمونه طبعين يشارون وأخذوا يرمون أهل الحديث بالجهل والفتاوة .
وحمل المتناقض والشكل ورواية الخرافات وأنهم حيلة أفتار لا يعقلون ولا يفهمون .
لما ظهرت هذه الفتن وجدنا في علماء الحديث من انتدب نفسه للرد على هذه
الفتنه فجمع الأحاديث التي رويها بشكل أو بآخر أو متناقضة فردا عليها بيان الحق
نوعاً ما ليظهر بها أنهم يحق كدهم .

(١) جامع الأصول من أحاديث الرسول ج ١ / ١٦ .

ولقد كان لتدوين الحديث في هذا العصر ثلاثة طرق . نذكرها :

١ - الطريقة الاولى :

كان بعض العلماء يجمع الطعون التي وجهها أهل الكلام الى أهل الحديث سواء منها ما كان يرجع الى أشخاصهم من العداوة والنهط أم كان يرجع الى ما حلوه من الحديث من كونه غرابة أو متناقضاً أو مفكلاً . ثم يكرمون عليها بالاهمال ويؤمنون صراحة الاثمة وذلك الاحاديث عن تلك الطعون الزائفة . وكان من هؤلاء الاعلام ابن تيمية الدينوري صاحب كتاب (تأويل مختلف الحديث) في الرد على أعداء أهل الحديث . وعلسى بن الدين في كتابه اختلاف أهل الحديث .

٢ - الطريقة الثانية :

جمع الحديث على السانيد وذلك أنهم جمعوا في ترجمة كل صاحب الحديث الاحاديث التي روت عنه سواء كانت صحيحة أم غير صحيحة . وتجعل على حده . وان اختلفت الابواب التي وردت فيها .
فعلما يذكر لغيره ثم تورد الاحاديث التي روت عنه وان اختلفت موضوعاتها عن غيرها كذلك وهكذا .

وأهل هذه الطريقة يختلفون في ترتيب الصحابة منهم من رتبهم على القبايل تقدم بني هاشم ثم الاقرب فالأقرب نبحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومنهم من رتبهم على الميقات الى الأمام تقدم المشركين المشركين لهم بالجنة ثم أهل بدر ثم أهل احد ثم أهل الحديبية . ثم من أسلم قبل الفتح ثم من أسلم بعد الفتح . ثم صفار الصحابة ثم النساء .

بين النواحي في هذه الفقرة .

ابو داود الطيالسي (٢٠٤ هـ) (١) وأحمد بن موسى بن إبراهيم
الاسدي (٢) (٢١٢ هـ) وهب بن موسى المصيصي (٢١٣ هـ) (٢)

- (١) هو سليمان بن داود بن الجارود مولى فريش فارسي الأصل ، سكن البصرة وتوفي بها . وكان يحدّث من حدّثه وكان يقول : أسرد ثلاثين ألف حديث ولا أغسر . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١ / ١٨٦ •
والحق : أن الذي صنف هذا المصنف ليس هو الجارود الطيالسي وإنما هو من جميع بعض الحفاظ الخزائنين جمعوا فيه ما رواه يوسف بن حبيب خاصة عن أبي داود الطيالسي ولأبي داود من الأحاديث التي لم تدخل هذا المصنف قدّمه أو أتمم . انظر كتاب القانون لحاجي خليفه ج ٢ / ١٢٧٩ •
- (٢) هو أحمد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأسدي يقال له أحد المشهورين روى عن ابن أبي ذئب والليث بن سعد وشعيب بن حماد بن سالم وغيرهم . وروى عنه أحمد بن صالح المصري والمصنف بن سليمان وحسين وغيرهم . ولد سنة ١٣٢ هـ وتوفي بمصر سنة ٢١٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٠ / ٢٦٠ وجن المساهرة ١ / ١٤٥
- (٣) هو عبد الله بن موسى بن أبي المختار النميري مولى لأمير الكوفة أبو محمد الحافظ . روى عنه هشام بن عمرو ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأخوه وآخرين روى عنه البخاري وأبو بكر بن أبي شيبة وأخوه شاذان بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وغيرهم . توفي سنة ٢١٣ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠ •

وأيوب بكر عبد الله بن الهيثم الحيدري ت (٢١٩هـ) (١) ونعيم
 بن حماد الخزاعي ت (٢٢٧) (٢) * وعدد بن مرشد (٢٤٨ هـ) (٣) *
 وأيوب بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (٢٣٥هـ) (٤) وإسحاق بن راهويه
 (٢٣٨ هـ) (٥) *

(١) هو أيوب بكر عبد الله بن الهيثم بن عيسى القرشي الحيدري محدث حائظ
 ثقته رُحل إلى مصر ولازم الشافعي ثم رجع إلى مكة وتوفي بها سنة ٢١٩هـ
 انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢١٥/٥ والهداية لأبن كثير ٢٨٢/١٠ *
 وحسن المحاضرة للمصطفى ١٤٦/١ *

(٢) هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث أبو سلمة المروزي سكن مصر وروى عن
 هشيم وابن عيينة وغيرهما وروى عنه البخاري وغيره * خرج من مصر أيام المحنة
 مع البصطامي وكانت وفاته سنة ٢٢٧ * انظر ترجمته في تهذيب التهذيب
 ٢٥٨/١٠ وحسن المحاضرة للمصطفى ١٤٦/١ *

(٣) هو وعدد بن مرشد بن محبوب الاسدي البصري محدث حائظ روى عن حماد
 ابن زيد وهشيم وغيرهما وروى عنه البخاري وأبو داود وإسحاق الثعالبي
 يقال أنه أول من صنف المعتمد بالهجرة توفي سنة (٢٢٨) انظر تهذيب
 التهذيب ١٠٧/١٠ *

(٤) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه واسم أبي شيبه (إبراهيم بن عثمان بن
 خواست) النخعي مولى هشيم أيوب بكر محدث حائظ روى عن أبي الأخويز وأبي
 الهارث وإسماعيل بن عمار وغيرهم وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه
 وغيرهم * مات سنة ٢٣٥ هـ * انظر تهذيب التهذيب ٢/٦ *

(٥) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي أبو يعقوب ابن راهويه
 عالم خراسان في عصره سكن مرو ورحل إلى البلدان وروى عنه أحمد وأبو خنيس
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم * توفي بمطابور سنة ٢٣٨ هـ *
 تهذيب التهذيب ١ / ٢١٦ *

وشان بن أبي شهبة (٢٣٩ هـ) (١) وأحمد بن حنبل (٢٤١) (٢) .
 ومحمد بن يحيى العدني (٢٤٢) (٣) ومحمد بن حميد الكوفي (٢٤٦ هـ) (٤)
 وابن منجر (٢٦٠) (٥) ومعتوب بن شهبة (٢٦٢) . (٦) وقي بن مخلد (٢٧٦) (٧)

- (١) هو شان بن محمد بن إبراهيم بن شان الميموني أبو الحسن الكوفي روى عن هشيم ومحمد بن عبد الرحمن وغيرهما . روى عنه البخاري وعلم أبو داود .
 وابن ماجه وآخرون . ترجمته في التهذيب ١٤٦ / ٧ .
- (٢) انظر ترجمته في شيخ أبي داود ص من هذه الرسالة .
- (٣) هو محمد بن يحيى العدني معروف بابن أبي عمرو وكفى أبا عبد الله روى عن ابن عيينة وفضل وآخرون . روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم . وكان صالحا صدوقا . انظر ترجمته في التهذيب ١٨ / ٦ .
- (٤) وكفى عبد ابن حميد أبا محمد روى عن أبي داود وأبي الوليد الطيالسي وغيرهما عنه مسلم والتهذيب . انظر التهذيب ٤٥٥ / ٦ .
- (٥) هو محمد بن عبد الله بن منجر الجرجاني أبو عبد الله ولد بجرجان وأقام مدة في البصرة ثم سكن قرية تطلبه بصر وجنى سنة ٢٦٠ هـ .
 ترجمته في حسن المحاضرة ١٤٦ / ١ .
- (٦) هو معتوب بن شهبة بن الصلت بن صفور المدني البصري نزل بغداد .
 كان يتقلد على مذهب مالك ترجمته في تذكرة الحفاظ ج ٢ / ١٤١ .
- (٧) هو قتي بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن الاندلسي القرطبي حافظ مفسر فقيه مجتهد رحل إلى الحجاز وأقام بصر ورجع إلى الاندلس فنبأها طبا . توفي سنة ٢٧٦ هـ . ترجمته في نفع الطب للبصري ٢٨٥ / ٦
 وفي مجمع الادباء لياقوت الحموي ٧ / ٢٥٠ . وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ / ١٨٤ .

وأبراهيم بن اسماعيل المعبري الطوسي (ت ٢٨٠) (١) والحارث بن محمد
التميمي ابن أبي اسامة (ت ٢٨٢) (٢) * وأحمد بن عمرو الشيباني
(ت ٢٨٧) (٣) * واليزار (ت ٢٩٢) (٤) * وأبراهيم بن معقل النخعي (٥) (٢٩٥)

- (١) هو أبراهيم بن اسماعيل الطوسي المعبري محدث حافظ يمتد صعيد دمشق
والحجاز والمراق ويصلح هو وخراصله - وصف المتن الكبر في المصنفين
جز ٠ تولى سنة ٢٨٠ هـ انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٢٥ *
وكشف الظنون لحاجي خليفة ١٦٨٤ *
- (٢) هو الحارث بن محمد بن أبي اسامة التميمي البغدادي صاحب المتمدن
الحديث تولى سنة ٢٨٢ وكانت ولادته سنة ١٨٦ انظر ترجمته في شذرات *
الذهب ٢ / ١٧٨ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢ / ١٧٥ *
- (٣) هو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني محدث طبرستان
طوف بالبلاد في طلب الحديث وولي القضاء بأصبهان *
ترجمته في شذرات الذهب ٢ / ١٩٥ *
- (٤) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار محدث تقيته رحيل
في طلب الحديث إلى أصفهان وصرمكة والرياسة وله شرح الوعلاء *
والتمتد في الحديث *
ترجمته في شذرات الذهب ٢ / ٢٠٩ * وفي كشف الظنون لحاجي خليفة
١٦٨٢ *
- (٥) هو أبراهيم بن معقل بن الحجاج النخعي الحنفي قاضي نيف محدث تقيته
بصرى من عماته له المتن الكبير والتفسير * ترجمته في شذرات الذهب
٢ / ٢١٨ * وكشف الظنون ١٦٨٥ *

وسند يثني بن مفلح رتب مؤلفه أمما' الصحابه على حروف المعجم
ثم رتب حديث كل صحابي على أبواب التقه وجميع ما فيه من الصحابه
١٦٠٠ صحابي فهو كبير جدا .

وقد كانت غاية مصطفى الماتيد جمع ما يصل اليهم من حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم * فلم يحفظوا ما وصل اليهم الا ما علبوا
أنه موضوع يكذب .

وكان من عيوب التأليف على طريقة الماتيد . أن المطلع عليها اذا لم
يكن من أهل الفن المتعلمين في المتن وأسانيدها يتمذر عليه الخسوف
على درجة الحديث من الصحة والضعف انه كل حديث في نظره يحتمل أن يكون
صحيحا يحتمل أن يكون ضعيفا .

كما أن المؤلف على الاحكام الشرعيه فيها شاق على غير الحفصاء
المتقنين لعدم التناوب في جميع الاحاديث وبين موضوعاتها .

وهما يكن من شئ * فلا تصحاح الماتيد الفضل الاكبر في تجربته
الاحاديث النبويه من غيرها وجميعهم كثيرا من متونها وأسانيدها .

الطريقة الثالثة :

وهي التصنيف على الأبواب أى تخرج الأحاديث على أبواب الفقه
وجميع ما يورد في كل حكم وكل نوع من الأحاديث في باب مستقل بحيث يتميز ما يتعلق
بالصلاة مثلاً عما يتعلق بالصوم والصحيح .

وذلك أن أهل هذه الطريقة أدركوا صعوبة الاتساق من البناء لها
لأنهم لا للطنط العارف كما رأوا ما آل إليه أمر الناس من الخلط في الحديث
صحيحه وشبهه . والقاء كثير من الحديث إلى المصنوع الأحاديث المتكثرة
من غير تمييز هب أن لها فيها فاجتهدوا في تقريب الحديث الصحيح وتيسير
الوصول إليه على الناس .

وقد ذكر محلم في مقدمه صحيحه (أن السبب الذي جعلهم يفرقون
صحيح الأحاديث من شبيهها ما رأوه من مؤلفين بعضهم يقتضب لأعمال
الحديث وذلك لأنهم ينشرون الأخبار المتكثرة بالأسانيد الضعاف المجهولة
وقد فون بها إلى المصنوع الذين لا يعرفون طلل الأحاديث وقد الرجال (١) .

وأهل هذه الطريقة منهم من انصرف على إبراز ما اختاره من الأحاديث
التي صحت عنده ~~والصحيح~~ كالبخاري ومسلم في صحيحهما ومنهم من انصرف
على ذلك لأصحاب المثنى الأربعة أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

وكان أول الراغبين لهذه الطريقة المثلث شيخ الحديث محمد بن
إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ في كتابه الجامع الصحيح وقد رتبته على
أبواب الفقه .

(١) مقدمه صحيح مسلم ج ١ : ٦

واقترض أثره في ذلك تلميذه ، معلم بين الحجاج القشيري التيمليوي
المتوفى سنة ٢٦١ في صحبه .

وقد اتفق الملبأ على أن صحيحها أصح الكتب المصنفه .

وفي هذه الطريقة من الفوائد الوقوف على درجة الاحاديث بمجولسه
كما أن فيها تمييز الاطلاق على احكام الشريعة الواردة في باب معين ، وهذا
ما قصد به من ألف المصنفات على أبواب الفقه كبراً باله ومصنف عبد الرزاق ومفسر
ابن أبي شيبة وغيرهما .

كما انها جمعت ما قصد به أصحاب المصنف من تجديد الحديث
فلم يمكن بغيره . وقد انتقوا الجيد من الحديث والقبول وتركوا ما كان واحداً
شديد الضعف .

وكذلك جعل الملبأ لاحاديث هذه الكتب المرتبة الاولى في الاعتبار
ولاحاديث المصنف المرتبة الثانية . (١)

* * *

(١) استندت في البحث بما كتبه الاستاذ الهبي الخولي في مفتاح المصنف ١٢٥
وما بعدها .

محايرة علم الحديث لتدوين السنة

وقد ساءرت علم الحديث تدوين السنة فنقدت نقدا كبيرا بما تسلم به علماء هذا العصر من جهود كبيرة في تحرير علم الحديث وتصنيف الروايات ، والكثيرة فيها ، واقتربت جهودهم في تدوين الحديث وتجديده من غيره بحججهم الدائبة في الناحية الفنية فدانقوا ونقصوا ونظروا في طرق الحديث ، وفتشوا في أحوال الرجال وبرزوا الثقات من المجرمين وبرزوا الاحاديث ودرجاتهم ، وبينوا توادعها وحروبا علم السنة والمردوا كل من في مؤلف غاصبه .

وبمعنى ذلك طائفة من أئمة الحديث وعلماء الجرح والتعديل ، أكثرهم من شيخ أبي داود وأثراته . فقد ألف وغيره من حواري كتاب التاريخ ، ووضع ابن سعد كتابه طبقات الرواة المسمى بالطبقات الكبرى . وقد أوضح ابن العديم شيخ البخاري وأبي داود فتون السنة بحثا وتدوينا ، وكان المبتكر لكثير من هذا المؤلف كتابا في الدعاء ، وكتابا آخر في الدلائل ، وكتابا في من لا يحتج بحديثه ولا يحفظ ، وكتابا في اختلاف الحديث وكتابا في وهم الرواة وخطائهم وكتابا في علل حديث ابن عثمة ، وكتابا في علل السند ، وكتابا في العلل المتفرقة وبهذا البعدنين . وقد بلغت مؤلفاته مائتي مصنف . (١)

وقد كان له أثر في علم الحديث ظهر بوضوح على يد تلاميذه ، كإبي داود ومحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج وإبي زوه الرازي وإبي حاتم

(١) علم الحديث للحاكم ص ٢١ حيث ذكر جيلته من مؤلفاته .

وفيرهم . وقد كان من أثر هذه النهضة أن تقدمت علم الحديث تقدماً
كبيراً فتحررت مسائله وتبرزت أنواعه ومصطلحاته .

وقد قامت لجنة شيخ أبي داود كابن أبي عمير وابن يعقوب وأحمد بن حنبل
وصفي بن أبي شيمه وفيرهم بتمهيد الجليل لمن جاء من بعدهم فأدوا الخدمة
الجليلة للحديث وطوبه حتى استكمل مسائل هذا العلم وتبرزت أنواعه
فجاء من بعدهم بعض على أحاسيس ونبهل من يوردهم العذب .

* * *

البحث الثالث

الحالة المباشرة في مصر

ولد أبو داود سنة ٢٠٢ في ظل الخليفة المباسي الباقون ، الذي شجع العلم فترجمت في هذه الكثير من علم الفرس واليونان والهند ونقلت الى الموبسة . وتولى في عهد الممتد على السنة ٢٢٥ هـ ، وقد رله أن يعيش في مصر المباسي الا ان مصر قوة الدولة ونهطها للسلطة - كما قد رله أن يبعد العصر المباسي الثاني وهو بداية ضعف الدولة ودخولها في انقضاءات وغلات أدت الى فقد هيبة الخلافة ونسلت قواد الجيش عليهم وانفرادهم بالسلطة من دونهم .

يمتد العصر المباسي الاول - من قيام الدولة المباسية الى نهاية خلافة المتوكل - ولقد استقرت الامور لك ولغلق هذا المصير لم يتازمها متازة وقوة ، فالخوارج نلت شوكتهم واستقر معظمهم في خراسان ، والملوون لم تقم لهم قائمة بعد الرشيد . الا أن جيوش الدولة كانت بوزنة بصفة احزاب عسكرية :

الفرس - والمصريين - والترك

وقد ارتكزت الدولة المباسية عند قيامها على هيتين :

١ - العرب الذين والسوا الدولة المباسية باستثناء الامويين والملوون .

٢ - الفرس الذين هم رجال الدعوة المباسية .

وكان المباسيون اذا رايهم من أحد الطرفين شيء استعانوا عليه بالحرب

الاخر .

ولما كانت تيممة الباقون تيممة فارسية اعتمد على الفرس ، فكان منهم رجال الدولة والقواد ومعظم الجيش ، ولما تولى الممتص من الرشيد احتدت لنفسه هبة اخرى وهي المعصية التركية .

وقد تبنى المعصم اسم عمى فى رجال ديوان الجند .
يقول الخضرى بك يصف حالة الدولة العباسية بعد انقضاءها المعصم العمى
(لما كان جيش الدولة هو الذى يدل على حقيقة أمرها . كان من الواضح
أن الدولة ليس لها من الهيبة الا اللغة . أما العصبة العمية للمعصم العمى
فقد أشرقت على الاحياء) (١)

وقد جاء فى عدة الخلافة فى فترة حياة أبى داود تسمية من الخلفاء وهم
الباقون بن هارون الرشيد (٢٠٢ - ٢١٨) وقد كان له الفضل الأكبر فى تشجيع
العلماء ثم أخوه المعصم (٢١٨ - ٢٢٢) الذى عزز بشدة الأساس والافتداف
وكم الاخلاق وصادق الراى . ثم ابنه الواثق (٢٢٢ - ٢٣٢) ثم جاء من بعده
البتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧) الذى قام بعصر السنة . وأقصى نفوذاً محتولة الذين
كادوا أن يبدوا بحياة العقيدة السلفية .

واختال البتوكل على السنة ٢٤٧ هـ ينتهى العصر العباسى الاول بعداً
دور الانحطاط . وقد جاء المفسرون (العصر العباسى الثانى) وقد امتاز
هذا العصر بظهور ^{الفتوحات الخلقية} وقد طمعت الخلافة فى هذا العصر بطبع الوجهين
والصف لزيادة نفوذ الاتراك وسيطرتهم على الخلق . ودخلهم فى شئون الدولة
وتصيب من يشارون وهزل من يشارون أو قتلهم أو سلب عهدهم حتى أصبح الخلفاء
مجلسي السلطة . كما كان لتدخل النساء دور كبير فى شئون الدولة فكثر تولية الوزراء
وهزلهم . كما أدت تولية العهد لأكثر من واحد الى قيام المنافسة بين أمراء البيت
الواحد . فضعفت بذلك هيبة الخلفاء .

(١) الدولة العباسية للخضرى بك : ص ١٠٣ .

وقد بدأ هذا العصر (عصر الضعف) بتولى المتصرفين للدين الشيكل
الخلافة بعد أن شارك الاتراك في تدهور احوال الجية - الشيكل - الا أنه لم
يلتأ أن قتل بعضها بعد ستة أشهر فقط من خلافتها . ثم جاء من بعده المتحمين
(٢٤٨ - ٢٥٢) ثم المعتز (٢٥٢ - ٢٥٥) ثم المهدي (٢٥٥ - ٢٥٦) ثم
المعتد على الله (٢٥٦ - ٢٢٦) الذي في آخريات عهده تولى أبو داود .

ولما كان (المعتد على الله) على جانب كبير من الضعف وعدم القدرة على
إدارة أمور الدولة العباسية وقررها طبع في عهده الظالمون في الخلافة
وقامت الثورات في أطراف الدولة ووسطها فكان أخطر هذه الثورات : (ثورة الرضج)
في البصرة وجنوب العراق التي كادت أن تقضى على سلطنة الخليفة في بغداد .
لولا ما قام به الأمير أبو أحمد البوق (أخو الخليفة) من إصلاح للجيش
وتتظيم لأمور الدولة فتتمكن بذلك من القضاء على هذه الثورات التي نشبت
في تلك الفترة .

ويمكن أن نجل ما ابتازت به الحالة العباسية في عصر أبي داود نسي
النقاط التالية :

أولاً : أن التناحر بين أفراد الأسرة الحاكمة كان على أشده مما لم يزل ذلك
الفتنة التي وقعت بين الأميين وأخوية المؤمنين وقد انتهت بقتل الخليفة
الأميين على أيدي قواد المؤمنين . وكذلك ما حصل بين المعتز وبين المتحمين حيث
قتل المتحمين آخر الأمر .

وكذلك محاولة كل خليفة أن يخلع ولاية العهد من أخيه لجعلها في
بنيه مما أدى إلى ضعف هيئة الخلفاء في نفوس القواد وأنصح المجال أمام
الظالمين وأعداء الخلافة في داخل الدولة وخارجها .
(١)

(١) انظر تفصيل هذه الفتنة في تاريخ الطبري ١٠ : ١٤٢ - ١٦٦ .

ثانيا : ان سيطرة العناصر الاعجمية على سياسة الدولة كان أمرا واضحا وقد بدأ ذلك منذ وقت يكثر صاحب قيام الدولة العباسية لانها قامت على اكتاف الفرس . وقد وصلوا الى مراتب قيادية في الدولة . كما كانوا عمود جند الخلافة ، وكان منهم الوزراء والكتاب والقواد وأهلها الخلفاء . والولاة . فحاول هؤلاء الاعاجم الاستعداد بامور الدولة . فاضطر الخلفاء الى الحد من تسلطهم اما بالقضاء عليهم كما فعل بالبرامكة وأبي مسلم أحمز بنهم وصادرتهم . وفي عهد المعتصم ظهر الجند الاتراك وتألق نجمهم واستبدوا بالسلطة حتى وصلوا فيما بعد الى منصب أمير الامراء . وأصبحوا من القوة بحيث يستطيعون أن يرفعوا الى عرش الخلافة من يريدون واضطر الخليفة الواثق أن يخلع على (اثناس) القائد التركي لقب السلطان . وذلك اعترافا له بحقوق تمدوا بنطاق العسكرية الخاصة . ولقد استغل كثير منهم بالاقليم التي كانت تحت ولايتهم فاقبل بذلك امتيازاتهم العباسية لتصبح حركات انتصالية خطيرة .

ثالثا : قيام ثورات خطيرة في أطراف الدولة بهدف الاستقلال عنها :

١ - ثورة يعقوب الصنار التي استمرت ٣٥ عاما من ٢٥٤ - ٢٨٩ . وكان يعقوب رجلا مناميا انتهز فرصة ضعف الخلافة واضطراب الاحوال العباسية وقد انتف حولته أهل سجستان أول الامر لطرد الخوارج من اقليم خراسان حيث كانوا يخشون هذه غارات على هذا الاقليم ، وكثيرا ما ناموا بأعمال الصومية وطبع العييل . .

وقد أظهر الصنار شجاعة نادرة في مطاردة الخوارج والقضاء عليهم حتى ظهر منهم هذا الاقليم .

ولما أحس الصنار بقوة والثبات الناس حوله طمع في الاستيلاء على السلطة

والاستقلال عن الدولة . وقد يحط نفوذ على اقليم صجستان وكيمان
وخارس والرى وخراسان .

وأخيرا أدى به الضرور والطبع الى أن يؤلف فيها ليحتوى على العاصمة
بغداد . لخصي له الامير ابو احمد البوق بجيش عظيم والتقى فى معركة
حاسية منى يعقوب الصنار على أثرها بأول هزيمة ساحقة فى حياته
ثم قتل منهجيا لا يلقى على شىء . وفى هذه الاثناء عرض عليه قائد
ثورة التوج بالصورة المساعدة فى محاربة الخلافة لكن بوزارة الهزيمة وشدتها
عليه جعلته يرفض هذا الطلب . وأخيرا وافته المنية فى خراسان وخلفه
أخوه عمرو فأراد أن يوسع ملكه شمالا فنحارب السامانيين بها وراء النهر
نهبيهم وأرسلوه قيدا الى الخليفة ببغداد . وذلك انتهى أمره وتفرق أنهار (١)

ب - ثورة الزط على سواحل الخليج العربى . وهم قوم من (الزط)
أسلمهم من حدود آسيا كانوا يسكنون سواحل الخليج العربى . وقد استولوا
على طريق البصرة أيام الفتنة بين الاميين والمأمون ، فلما استقر الامر للمأمون
وانتقل الى بغداد بعث اليهم جيشا بقيادة (موسى بن يزيد الجلودى)
لحقهم سنة ٢٠٥ ففرق جمعهم .

ثم قويت شوكتهم أيام المعتصم واحتسروا فى النهب والافاقة على الزمان وقطعوا
الطريق التجارية بين العراق والهند والصين واحتلوا الغلال من البواسب
الاصلاحية على الخليج فوجه المعتصم لهم جيشا بقيادة (عجل بن هبة)
نهبيهم وقتل منهم كثيرا وأسر من بقى منهم وكان عددهم ٢٢ ألف ثم حلهم
على السفن الى بغداد فصجنهم الخليفة فى سجن عين زهر على حدود الرقة (٢)

(١) انظر تفاصيل ثورة يعقوب الصنار ، فى مؤرخ الذهبى ، ص ٤٦ : الصفحات

من ٢٠٠ - ٢٠٦ .

(٢) الدولة المباسية : للبخارى ، ص ١٦٥ .

يقول اليعاقبي : (ووثب الزوب بالهطائح بين البصرة وواسط فقطعوا الطريق فوجه اليهم المحتصم أحمد بن سعيد بن حليه بن قتيبة الباهليسي فجهلوه ثم عقد المحتصم لمجيد في جباد الاولى سنة ٢١١ فطلبوا الايمان وخرجوا اليه على حكم المحتصم) (١)

ج - ثورة الزنج بالبصرة : والزنج جماعة من زنج اثريسيا كانوا يعملون لخدمة بعض السعديين البصريين يكسح السياح القائمة قرب البصرة وكانت ثورة الزنج في البصرة بما حولها أشد هذه الثورات وأخطرها . وفسد كانت ثورة جالحة عفيفة دامت أكثر من أربع عشرة سنة . (٢)

وقد قاد هؤلاء الزنج رجل فارسي يسمى (علي بن محمد) وكان من أهل الطالقان وأدى عنه من ولد علي زين الملهدين بن الحسين بن علي وكان رجلا نصيبا استمال تلوذ العبيد من الزنج (٣) ودعاهم إلى الخروج على أميادهم وأنضم اليهم كثير من العبيد الهاربين من القرو والممدن المجاورة للبصرة .

وبعد الجميع بثمان الحرية لهم وتعيين أحوالهم (٤) وتقسيم الثنائم والثروات عليهم وكان غروجه في مستهل رمضان عام ٢٥٥ هـ ومعه مدة فترة وبيزة سيطر بهم على البصرة وضواحيها . وسيرت اليه الدولة العباسية عدة جيوش استطاع أن يهتها جميعا وأن يأخذ ما كان بها من السلاح ودة الحرب ففوز بذلك أبهر (٥) وساعدته على ذلك شجاعة

-
- (١) تاريخ اليعاقبي ج ٢ : ٤٢٢
 (٢) تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم حسن ج ٣ : ٢٠٩
 (٣) الفخرى في الآداب السلطانية : ص ٢٥٠ ج ١ دار صادر .
 (٤) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢ : ٢٠٩ .
 (٥) الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٢ : ٢١٢ .

رجالها الفارسيين وكانت تتنازع البصرة من وقوعها بين كثير من القوات •
والمستقلات الباقية • مما يشكل لها حصونا طيبة تحدد من قدرة الجيوش
التي تهاجمها •

وقد سيطر قائد الزنج على البصرة بعد أن أحرقها وهدم بيوتها وأهل السيف
في رقاب أهلها (١) وسد نفوذ على جنوبي العراق وخوزستان والاهواز •
وللمحتمل ما كان له أثر بالغ في انقطاع التجارة والسبل واختفاء ميل
المعيشة في العراق بالكلية • فشك الناس بأهل بسهم من الهلاك السي
الخليفة المهدي (٢٥٥ - ٢٥٦) فأرسل إليهم أحد نواده الاتراك (٢)

ولما آلت الخلافة إلى المهدي على السنة ٢٥٦ - ٢٧١ عهد إلى أخيه
أبي احمد المؤيد بقتال الزنج والقضاء على ثورتهم وكان المؤيد على جانب
كبير من الحزم والقناعة • نجح جيشا كبيرا العدد كامل العدد وحقق
لقتال صاحب الزنج • ولكنه لم يسطع أن يشترك مع الزنج في معركة حاصره
على الرغم من بعض الانتصارات الأولية التي أحرزها • (٣) وذلك لظهور
ثورة يعقوب الصنار في الشرق واستفحال خطرها فاضطر المؤيد إلى أن يترك
الزنج ويأتمن فترة من الزمن ليتفرغ للقضاء على ثورة الصنار وأتباعه •

ولما تمكن المؤيد من القضاء على ثورة الصنار تفرغ لحرب الزنج وأصبح يسعى
مبشورا القضاء عليهم فزحف إليهم وأخذ يهاجم معنف وهدر قادة الجيوش
بأنفسه وحاصره يقتحم المختارة • وفي بجوارها مدينة اتخذها قاعدة له
وسماها الموقمية تحية إليه وأنشأ بها دكاكيرا من السفن الحربية لتهاجم

(١) ابن الأثير ج ٧ : ٢٤٥ وتاريخ الخلفاء للمصطفى ص ٢٦٤ •

(٢) ابن الأثير ج ٧ : ٢٥ •

(٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٧ : ٢٤٦ •

الحصرة عبر قنوات المياه التي تتخللها ، مما زالت انصارات الموقن تتوالى على
على الزيج فاستولى على المنعمه (١) المدينة الثانية التي انشأها صاحب
الزيج وتجمعت جيوشه في التقدم الى قلب المدينة غير مرة .

وأخيرا تم الموقن أن يخن هجمته الحاسم على المدينة وذلك في عام
٢٧٠ هـ ، فاضم اليه جيش لؤلؤ قائد جيوش الخلافة في الشام فسقطت
الحصرة في أيدي جيوش الخلافة وانتهى الامر بقتل صاحب الزيج . (٢) ولله
في صفر ٢٧٠ بعد أن دامت فتنته أربعة عشر عاما .

وأمر الخليفة بالثناء في الأحبار ليرجع الناس الى دهرهم بالحصرة
وأن يحمروها .

وفي هذه الاثناء جاء دور أبي داود كمال له شهرة واسعة وجمهر
في علم الحديث فكانت في قلوب الناس . ولذا طلب منه الأمير أبو احمد
الموقن أخو الخليفة وقائد الجيش أن ينتقل الى الحصرة وأن يحد ثوبها
ليعرف الناس في الانتقال اليها فانتفعت الحياة العلمية في الحصرة
وقاد لها العمران بعد انتقال مدرسة أبي داود اليها

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢ : ٢٤٤

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢ : ٣٦٦

رابعاً : الصراع الاسلامي المسيحي : وكان هذا الصراع قائماً في الشام وأسيا
الصغرى والبحر الابيض المتوسط . فقد ورث المباحيون المشكلة المتممية
(مشكلة النفوذ البيروني) ، أما نفوذ الدولة السلجوقية فقد تكسب
المسلمون من القضاء عليه واستتبعه في أول الفتح الاسلامي .
ولكن الريم البيرونيين قد تحصنوا في جهاب طوروس في آسيا الصغرى
وجرسيه وهي مواقع حصينة يطلون منها في ساعات الضعف وايضا الى الخلافة
بالفن الداخلية وتقربون اليها عندما ترجع الى الخلافة لوجها ويحدثها
وقد قام الخلافة المباحيون بمقاومة النفوذ البيروني وقادوا الجيوش
بأنفسهم وكان من أيديهم أثرا في تلك المقاومة الخليفة المعتمد السدي
انصرفت جيوشهم على البيرونيين في مؤلفة هزيمة في سنة
وقد قام الخلافة فيما بعد المعتمد بالحفاظ على الكاسب التي أحرزها
اسلامهم والدفاع عنها دون احرار فتوحات جديدة . (١)

خامساً : تسلط بعض رجال الفرق الفالسة على بعض الخلافة ومارمتهم لولا من
الاستبداد الفكري . ومقاومة العلماء ومجتهدهم .
وحيثما أن مثل ما قام به القاضي أحمد بن داود . زعيم المعتزلة من
استتالة المأمون الى مذهب المعتزلة وجعله المذهب الرسمي للدولة
وتبنيه له اظام الناس على القول بخلق القرآن .
وكانت محنة قاسية ابتلى بها علماء المسلمين واصطلوا بنارها وذهب
ضحتها كثير من العلماء منهم بشر بن الوليد وابراهيم بن الهادي وغيرهما .
كما ذهب من أجلها آخرون منهم أحمد بن حنبل رحمه الله . كما أن من

(١) الدولة المباحية : لمحمد الخنيزي بك الصفحات ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٤٤ - ٢٤٥

سلم من العلماء من القتل عزل من القضاء ان كان قاضيا ومنع من
الفتوى والرواية ان كان نقيها أو محدثا أو دخل السجن مكيلا بأنقال العديد
وقد استمرت هذه الفضة من بدء خلافة الأمين سنة ٢١٢ الى أول خلافة
البتوكل سنة ٢٢٢ الذي أظهر ميلا عظيما الى السنة ورفع الحق وأطلق
معراج جميع القضاة والمحدثين وأجزل لهم العطايا ^{والمنح} ونهضت هب المعتزلة
وأخطل زعيمهم أحمد بن أبي داود وصاد رأوا له .

سادسا : قيام نزاعات فكرية خطيرة اتخذ بعضها أسلوب الثورة على الخلافة ومن
هذه النزعات :

١ - الرضاوية :

وهي فكرة إباحية : يدعى أتباعها بما يفتخرون صيحوون تكسح
ذوات المحارم والشاركة في الزوجات . صعد مذاهبهم امتدادا لذهب
نورك الذي خرج أيام حكم الملك قباد واستمروا الى أن قتلهم ابنه أئو صروان .
وقد قام الخلفاء العباسيون الرضاوية وتكل بهم السعدى أيضا تشكيل وصين
لهم رجلا أطلق عليه (صاحب الرضاوية) (١) وكل اليه أيرابادتهم والقضاة
عليهم وأمر العلماء من " أهل البيت بتصنيف الكتب في الرد عليهم وفسى
عهد الأمين ظهرت للرضاوية شوكة ومنعة حيث التقوا على رجل يقال له
(بليك الحنفي) الذي خرج في الري ورجال فارس واستطاع أن يلحق الهزائم
التواليه بجيوش الخلافة . (٢) وقد ساعده على ذلك تحصنه بالرجال ووضو
المالك السعدى . وأخيرا تمكن الواثق من القضاء عليه وذلك سنة ٢٣٠ وطلبه
بجاسرة .

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦ : ٢٦

(٢) تاريخ الشعوب الإسلامية للأول بروكلمان ج ٢ : ٣٥ .

كما ظهرت في هذا العصر نزعة غريبة تسمى الشعبية وقد تولى كبير هذه الفئة جماعة من الاطامس الذين أسلموا ولما يدخل الايمان في قلوبهم وكانوا يقتضون الحضارة العربية ويرون أنها لا تتأخر شيئا اذا ما قورنت بالحضارة الفارسية أو الفرونية أو حضارة الهند واليونان والهند .

ومن الكتب التي ألقت لاذكاء هذه الفئة كتاب (انتصاف المعجم من العيوب) وكتاب (فضل المعجم على العرب) وهذا لمحمد بن حميد ^(١) البختگان . وكتاب المصاب الكبر والمصاب الصغير للكاتب ^(٢) وهذا في مقابل العرب .

ومن الكتب التي ألقت في هذا أيضا كتاب : نصير العرب . وأدبها العرب ^(٣) ومن شارك في اذكاء هذه الفئة من الشعراء بشار بن برد وقد تعدى لهم ابن تيمية في بعض كتبه وبين فضل العرب ^(٤) .

كما أن الفرائطية بدأوا ينظفون خلاياهم ويعدون لذتهم في آخر صراييس دأب .

(١) مكوي لها شأن ، وكان شكلا نصيبا شاعرا مترجلا وكان شديد المعصية على

العرب . انظر ترجمته في الفهرست لابن الفديم ص ١٧٩ وقد ذكر كتبه .

(٢) هو هشام بن محمد بن المصاب الكلبى . تعابه اختياري من كتبه فسموه الانتاص

ومصاب العرب - وانتقام العرب وأسواق العرب .

(٣) لابن حميد ، معمر بن المتين البصري أديب لغوي نحوي عالم بالشعر والفريسي

والاخبار والنصب ومن تصانعه معاني القرآن زينا نفيسا جريرا والفردى وفاتسل

الفرمان وغيرها توفي ٢٠٩ وقيل ٢١٢ . قال السيوطي في بنية الدعاء (٣٦٥)

وكان معصيا .

(٤) انظر رسالة ابن تيمية في الرد على الشيعة . من كتاب رسائل الهلفاء

لمحمد كرد علي ص ٣٤٤ - ٣٧٧ ط الثالثة سنة ١٣٦٥ .

البعد الرابع

الحالة الاجتماعية في مصر

كان مكان المملكة الاسلامية في مصر ليس داود يتألف من عناصر مختلفة هي العرب والفرس والبيحانية والبربر والأتقياط الذين أسلموا في مصر والفسام والأتراك وغيرهم .

كما كان هناك ^{المزبورون} المحكومين الذين نشأوا من المصاهرة بين هذه الاجناس المختلفة . وكانت هذه الاجناس تختلف في عاداتها وطباعها وقد راثتها العقلية المختلفة وقد ألف الاسلام بين قلوبهم وصهرهم في بوتقة واحدة . وكان له دور كبير في اطفاء نار الفتنة والنزاع فيما بينهم . الا أنه على الرغم من ذلك كانت هناك بعض مظاهر التنافس بين هذه الشعوب . وكان ما يؤجج هذا التنافس يغيرها في النفوس ميل الخلافة لجنس من هذه الاجناس وإيثارهم بالنصيب وتوزيع الثروات الدولة عليهم . هذا في ألقاب الاحياء .

كما كان للنزاع البذهي بين الطوائف الاسلام أو التنافس العرقية دور بارز في الفتن والتنازعات التي طفحت في هذا العصر .

ولم يكن النزاع بين الامين والبايعون الا مظهرًا من مظاهر التنافس بين العرب والفرس . وقد تعصب العرب لبعيد الامين الذي تولى الخلافة بعد أبيه الرشيد كما تعصب الفرس لبعيد الله المأمون رجا أن يحلوا على يديه الى منصب تهاديكة وهامة في الدولة .

لذلك رأينا المنصور العباسي يحرض الامين على أن يحد من سلطات أخيه المأمون وأن يطلب منه بعض الثروات التي أوصى بها أبو الرشيد . وانتهي الامر أخيرا بقتل الامين الذي ترتب على قتله انحصار الدور العباسي في تصريف امور الدولة .

ولما جاء المعتصم أراد أن يتحدث له صبة جديدة * فظهر المعتصم
التركى على مسرح العباسة في عهد * حيث اتخذهم حوما خاصا له وأمنسند
الهمم المنصب العالي في الدولة * وأهل العرب والفرس * وهنا قامت المناقشة
بين العرب والفرس من ناحية وبين الأتراك من ناحية أخرى لذلك رأينا العرب *
والفرس ينضمون إلى بعض الثورات التي قامت ضد الدولة - فانضم الفرس إلى ثورة
المايار والافشين وملك الحنسي . (١)

وانضم العرب إلى ثورة نصربين حيث بالشام وحيد بن الهميم الذي
شاربأك وبعثان . (٢)

وكان من أثر انقسام المسلمين في هذا العصر إلى شيعة وطوائف أن تعرض
الجميع للإسلام إلى التفكك والتنازع فهناك الشيعة الذين كانوا يكونون السواد
الأهم ويحتمون بقمط وأمر من العربة منذ قيام الدولة العباسية حتى جاء نفوذ
بنى جديد .

وهناك الشيعة الذي قاموا كثيرا من الفت والاضطهاد * ومن ثم
قامت المنازعات بين الشيعة والسنة فغضب يحيى بن عمر بن زيد بن علي بن
المباين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وحضر في بغداد سنة ٢٢٥ . (٣)
ولم ينج منهم إلا العلويون الذين فروا إلى مصر * مع ذلك أمر بالتوكل الباقين من
تهد على مصر باخراج العلويين إلى العراق ثم أمر بإرسالهم إلى المدينة *

- (١) سراج الذهب للبمردى ج ١ ص ٥٥ * ٦١ تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم
حسن ج ٢ : ١٠٨ - ١١١ .
(٢) الدولة العباسية للخضري بك ص ٢٦١ .
(٣) تاريخ الطبري ج ١١ : ٤٢ .

وقد خشي يحيى بن عمر العلوي على الدولة العبّاسية ولكنه قتل في عهد
المتّمين وذلك سنة ٢٥٠ هـ (١) ، كذلك كان بطبرستان الحسن بن زيد من
نسل الحسن بن علي بن أبي طالب واستولى على طبرستان وهرجوان المسمى
أن مات سنة ٢٢٠ هـ (٢) .

وكان من طبقات الشعب في ذلك العصر أهل الذمة • وهم اليهود والنصارى
وكانوا يشتمون بكثير من شروب التمايح الديني وقيمون شعائهم الدينية فـ
أمن ودعة •

أما الاعياد فقد عني المسلمون بها غاية فائقة وكانوا يحتفلون بها في أعياد
وهذه أهمّ خلفاء المسلمين التامر في الصلاة ويلقون عليهم غلبة في فضائل
العهد بها يجب على المسلمين مراعاة المحافظة على شعائر الاسلام •

وكان الاحتفال بعهد القطر يبلغ منتهى الروعة والاهبة خصوصا في حواضر
الممالك الاسلامي في ذلك الوقت كخداة دمشق وبيت المقدس وقرطبة واشبيلية وغيرها
وكانت بغداد تسطع في أوجها الانوار والقناديل في ليالي العيد وتزدحم

الانهار بالنواقي المنيعة بأبهى الثياب كما تتلأأ الانوار الفاخرة للاضمار من
صور الخلافة وقصور الامراء • (٣) كما كان المسلمون يهتمون بحفلات الزواج اهتماما
بالغا وخصوصا الخلفاء والامراء فقد رأينا كيف يبلغ اسراف خلفاء العصر العبّاسي وذخهم
بما فعله البائسون ما أنفق على زواجه من يوراني بنت الحسن بن سهل حيث يحكى • (٤)

اسرافه وذخه في هذا الزواج • كما تجلّى بذخ أبيه الرشيد من قبل عند زواجه من
المعدة يزيد • وكانت الاحوال المعيشية سيئة والناس في رفد من العيش سـوأ
في ذلك العاة والخاصة •

(١) مرجع الذهب للمعمودي ٢ : ٤٠٩ - ٤١٥ - ٤٢٤

(٢) * * * ٢ : ٤١٣ - ٤١٤ •

(٣) تاريخ الاسلام لعن ابراهيم حسن ج ٣ : ٤٥٢ •

(٤) انظر تفاصيل زواج البائسون بيوران بنت الحسن بن سهل في مرجع الذهب للمعمودي
ج ٤ : ٣٠ •

الفصل الخامس

* التمهيد حياة أبي داود النيسابري *

وضعه ياحيت :

- | | |
|----------------|--------------------------|
| البحث الأول : | أحمد ونحوه |
| البحث الثاني : | نعمته وولده |
| البحث الثالث : | أمرته |
| البحث الرابع : | وضعه الاجتماعي |
| البحث الخامس : | صفاته وأخلاقه ومعضلاته * |
| البحث السادس : | ظهوره |
| البحث السابع : | اتجاهه الفكري |
| البحث الثامن : | وفاته |

المبحث الأول

(ولادته • وأمه ونسبه)

١ - مولده :

بالرجوع إلى جميع المراجع التي ترجمت لأبي داود نجد هــا
تجمع على أن ولادته كانت في شعبان سنة ٢٠٢ هـ • بل نقل كل من
الخطيب البغدادي (١) • وابن صاكر (٢) وأبو المجاز البزري (٣) • وابن
حجر (٤) • تصريح أبي داود بتاريخ ولادته • ونقل الخطيب بمسندة
إلى أبي عبيد الأجرى قال :
(سمعت أبا داود يقول : ولدت سنة اثنتين ومائتين) •

٢ - أمه ونسبه :

هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو
ابن عمران وقال طاهر الأودي المجتاني •
هكذا ورد في أكثر الكتب التي ترجمت له • (٥)
وقد جاء في المطبوع من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦) •
بخلاف هذا فقد أخطأ من نسب " إسحاق بشير " فقال :

(١) تاريخ بغداد للخطيب ج ٦ : ٦ •

(٢) تاريخ دمشق لابن صاكر ج ٧ / قسم ٢ : ل ٢٤٢٤ •

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين البزري ج ٣ / ل : ٥٣٥ •

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ١٧١ •

(٥) تاريخ ابن صاكر ج ٧ / ٢ ل ٦٤٢٣ - ٦٤٢٥ / وسير أعلام النبلاء ج ٦
ل ٤٥ - ٥٣ • طبقات العارضية للملكي ٢ : ٤٨ تهذيب الأسماء والنسب
للنوري ١ : ٢٢٤ وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤ : ١٦١ وتاريخ بغداد
للخطيب ٦ : ٥٥ •

(٦) هو عهد الرحمن بن أبي حاتم الرازي • صاحب كتاب الجرح والتعديل محدث •

(هو سليمان بن الاعمش بن شداد بن عمرو بن طبر) (١).

وكذا جاء اسقاط (اسحاق) فيما رواه ابن جريح (٢) العبد اوى عن محمد

بن عبد العزيز الباقعي وثقلبه من الحافظ ابو الحجاج يوسف البري (٣).

قال : (هو سليمان بن الاعمش بن بشير بن شداد) (٤).

ولست أستطيع القول بأن هذا الاسقاط لهذا من الجد من ابن ليس

حاشم من ابن جريح ، فقد يكون ذلك الاسقاط من فعل ناسخ أو انتقال

نظيره .

واني أيل أن هذا النسخ الذي ذكرته أولا هو الصحيح لانه من رواية

تلميذه أبو بكر (٥) بن داسه وهو عبد الآجري (٦) وما أوردنا من

وهذا الذي رجحته في نسخة هو الذي جرى عليه الخطيب في تاريخه (٧)

قال : هو سليمان بن الاعمش بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران

أبو داود الأزدي السجستاني . (٨)

عالم بالرجال فله مصنفه الجرح والتعديل وتفسير القرآن في أربع

مجلدات والمختار في ١٢ مجلد . توفي سنة ٢٢٧ ترجمته . تاريخ دمشق لابن

صاكر ١/٨٤: ١٠ طبقات النافعية ٢ : ٢٣٧ وذكره الحافظ للذهبي ١٣ / ٤٦

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . ج ٤ : ١٠١ / ١

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع الباقعي

في الصداوي نسخة إلى صيدا بلد في لبنان رحل في طلب الحديث إلى مصر

والعراق والجزيرة وتوفي سنة ٢٩٤ هـ .

(٣) هو يوسف بن عبد الرحمن البري جمال الدين أبو الحجاج / صاحب تحفة الاسراف

بمصر في الاطراف من مصنفه تهذيب الكمال . توفي سنة ٢٤٢ هـ .

(٤) انظر تهذيب الكمال للبري ج ٢ : ل ٢٤٠ . صور مكتبة العمومي ببيروت .

(٥) هو أبو بكر محمد بن داسه التمار البصري أحد رواة السنن عن أبي داود . انظر

ترجمته في تلميذه .

(٦) أبو عيسى الآجري . عن ابن داود البصري وذكره في كتابه نسخة بخط

(٧) هو الحافظ ابن أبي بكر أحمد بن علي ثلث المصنفات الخطيب البغدادي محدث .

وأن من مصنفه تاريخ بغداد والكتاب في معرفة علم الرواية والقبلي والمتنفسه

غيرها . توفي سنة ٤٢٣ وكان مولده سنة ٢٩٢ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان

٢٢ / ١ وذكره الحافظ للذهبي : ٢ : ٣١٢ .

(٨) تاريخ بغداد ج ٦ .

وقال أبو طاهر السلفي ^(١) في مقدمته بعد أن أورد قول ابن دأود
والآجزي والخطيب (وهذا القول في نمبه أمثل والقلب) ^(٢) عاليه أملى
وقد ذكر ابن كثير ^(٣) في نسب أبي داود (يحيى بدل عمران) ^(٤)
وهو قول انفرد به ابن كثير ولم أجد له حلقاً في ذلك . وذكر ابن أبي حاتم
في نمبه أيضاً (طبر) بدل عمران ^(٥) وهو مخالف لما ذكره معظم
من ترجم لابي داود .

قال المزي في تهذيب الكمال ^(٦) وقال أن جده عمران قتل مع علي بن صفين .

- (١) أبو طاهر السلفي : هو أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصفهاني محدث
نقيه أدب من تصانيفه معجم الصفر - والسلفيات في الحديث " ترجمة في سير
أعلام النبلاء للذهبي ٢: ١٣ . تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ : ١٢٦٨ . وهذا
الذهب لابن العماد ٤ : ٢٥٥ .
- (٢) مقدمه ابن طاهر ص ١٥٠ .
- (٣) هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمار بن كثير الدمشقي محدث مؤرخ .
ويلخص تشأ بدمشق وياتيها سنة ٧٧٤ له تفسير كبير من مصنفاته الهداية .
والنهاية في التاريخ ترجمة . الدرر الكامنة لابن الحجر ١ : ٣٧٣ وهذا راثا الذهب
لابن العماد ٦ : ٢٣١ .
- (٤) البداية لابن كثير ج ١١ : ٥٤ ج ١ الصعادية .
- (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٤ : ١٠٢ .
- (٦) تهذيب الكمال لجمال الدين المزي ج ٣ : ل ٥٢٤ . صور مكتبة الحرم المكي .

البحث الثاني

(تعينه وموطنه)

١ - تعينه:

* الأزدى - المصطنعى *

ينسب أبو داود إلى قبيلة (الأزد) بفتح الالف وسكون الواو
وكسر الدال المهملة .

والأزد من أشهر قبائل العرب الفحطانية . وأكثرها بطوناً وتنسب
إلى الأزد بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان وأد بن
أحزم بن سبأ . (١)

وقد تنسب أولاد الأزد واتفقوا إلى البلاد وقرنت كل طائفة منهم
بالمكان الذى نزلت فيه .

أزد مشقة (٢) وأزد المراء وأزد عان وأزد غسان . (٣)

أبو داود عيسى بن صميم الأزد كما هو مبين .

(١) نهاية الأدب للقلقى ص : ٦ وجبهة أنساب العرب لابن حنبل ص ٣١١ .

(٢) مشقة : لقب للصيرين الأزد وقلب على أولاده كما فى نهاية الأدب . أو
هو مخلص فى اليمن ينسب اليه هذا الفرع من الأزد . انظر معجم قبائل

العرب ج ١ : ١٥ والمخلاف كورة بن الأزد كما فى الصحاح ج ٤ : ١٣٥ .

(٣) إبراها البيان لمحمد كرد عيسى : ص ٥٠٣٢ .

ب - موطئه • سجمستان

• نسب أبوداود أحياناً إلى إقليم سجمستان فيقال أبوداود •
السجستاني • وسجمستان الإقليم العظيم لأقليم السند وهو بكسر السين
الأولى بعدها جيم بكسرة أيضاً وآخره ألف وثلاثون •

وسجمستان جزء من إقليم خراسان ويقع في جنوبه • ويقع الحالسى
تقاصيه حدود الدول الثلاث الباكستان وإيران وأفغانستان (١) ويقع
معاليه في جنوب أفغانستان يعرف الآن باسم بلوشستان •

يقول الذهبي في الشنبه في الرجال (السجوى نعمة إلى سجمستان •
وهو إقليم ذو مدائن وأسم قصته ^{سجوى} وهو بين خراسان والهند وكهستان
وتبع أبوداود • (٢)

• يقول أيضاً في سير أعلام النبلاء :

(فأما سجمستان الإقليم الذى منه أبوداود فهو إقليم صغير منفرد
يتاخم لأقليم السند فوسيه بلد هرات وجنوبه مقار بهته وبين إقليم نيسابور
وكهستان وشرق مقاره ويريه بهته وبين إقليم مكران قاعدة السند وتسميه
هذا الحد الشرقى ببلاد البلتان وشماله أول الهند) (٣)

(١) راجع في ذلك المخطوط في ضبط أسماء الرجال لمحمد بن طاهر الهندي ص ٤٣٨
وتاريخ الضميمة الإسلامية لبروكليان ص ٢١٦ •

(٢) الشنبه في أحوال الرجال للذهبي ج ١ : ٣٥٣ ط البلبس الحلبي ١٩٦٢ •

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١ : ل ٤٦ بصور الجامعة الإسلامية بالبدینة
المكرمة •

وهناك قول **واحد** جداً في تعيين سجمتان التي ينسب اليها أبو داود .
وهو أنها قرية بالبصرة يقال لها سجمتان . وأنه ليس من سجمتان خراسان .

وقد حكى هذا القول أبو الفضل محمد بن طاهر القندقي في كتابه
الانساب المتفقه عن رجل يقال له محمد بن نصر أنه قال الإمام أبو داود السجستاني
هو من قرية بالبصرة يقال لها سجمتان وليس من سجمتان خراسان .

قال ابن طاهر :

وهكذا قال لي بعض الهرويين سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة . قال سمعت
محمد بن يوسف يقول أبو داود السجستاني من قرية بالبصرة يقال لها سجمتان
وليس من سجمتان خراسان . (١)

وقد أورد ابن خلكان هذا الزعم بصيغة التثنية . فقال بعد أن قرأنا
" السجستاني " نسبة إلى إقليم سجمتان المشهور . وقيل بها نسبة السجسي
سجمتان أو سجمتانه قرية من قرى البصرة . (٢)

وهذا القول الذي ذكره ابن طاهر عن محمد بن يوسف قول باطل
من وجوه كثيرة منها .

١ - أنه ورد أن عبد الله ابن أبي داود السجستاني كان ينحلي في كتاب
مع ابن اسحاق ابن راهويه (٣)

٢ - أنه لم يذكر الحافظ أن أبا داود من غير سجمتان خراسان .

(١) الانساب / المتفقه : لمحمد بن طاهر القيسرائي المقدسي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ
ص ١٩٩ .

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ : ١٤٠ .

(٣) الانساب المتفقه لابن طاهر ص ١٩٩ .

- ٣ - انه لم يشهد أن بالبصرة قرية تسمى مجستان .
- ٤ - أن الذهبى الهب أن لابس داود وملفقه ^{أبلا} وقاراً وأقاراً بهجتان
خراسان . (١)
- ٥ - أن كل من ترجم لابس داود ذكر أنهما قدم العراق كان أول دخوله
لبغداد ثم انتقل بعد ذلك إلى البصرة . (٢)
- ٦ - قال أبو داود : دخلت البصرة وهم يقولون مات أبو عثمان المؤذن (٣) .
- ٧ - وما يروى أنه من مجستان خراسان ما رواه تليذه أبو بكر بن قاسم
قال : (حدثنا أبو داود وقال : قلت لأحمد بن حنبل لنا آثار ببخراسان
يسمون الأرجاء أنكتب إليهم فقولهم السلام قال سبحان الله .
لم لا تقرئهم . (٤)

* * *

-
- (١) ميراثم التلأ للذهبي ج ١ ل ٤٦ صور الجامعة الإسلامية بالبدنة .
 - (٢) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٤ : ١٧١ تاريخ بغداد للخطيب
٥٩ : ٩ .
 - (٣) هو عثمان بن النخعي مؤذن جامع البصرة . وكانت وفاته في رجب سنة ٢٢٠ هـ
انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ : ٣٢٥ .
 - (٤) مؤالات أبي داود للإمام أحمد في القصة وغيره . ص ٢٧٦ .

ج - وصف مجستان

مجستان ناحية كبيرة وولاية واسعة • واسم مدينتها زرنج وبينها وبين هرات عشرة أيام أي ثمانين فرسخا • وهي جنوبي هرات • وأرضها كلها رملية صلبة والرياح فيها لا تمكن أبدا • وهي شديدة تدمير رحيمهم وطعنهم كله على تلك الرحى •

وقال الاصطخرى :

أرض مجستان صلبة وريال حارة بها نخل ولا يقصعها الثلج • وهي أرض سهلية لا يرى فيها جبل • (١)

وقول كارل بروكلمان : في تحديد موقع مجستان •

(وهي المناطق التي تصل اليم بين إيران الحالية وأفغانستان • أيضا نصبت زرنج القديمة في الآن أطلق (٢))

* * *

(١) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٣ : ١٩٠

ومراصد الاطلاع ج ٢ : ٦٩٤ •

(٢) تاريخ الشعوب الإسلامية لكارل بروكلمان ص ٢١٦ •

البحث الثالث

أمرته

أبو داود الميموني من قبيلة ميمية مرقية هي قبيلة الأزد توجست
الى حجتان واستوطنتها * وقد كان لهذه الأسرة بعض الاشتغال برواية
الحديث :

١ - عليه الأشعث بن اسحاق * أحد رواة الحديث وهو من تلاميذ حماد
بن سلمة * .

يقول المراقبي في كتابه " التقييد والايضاح " في النوع الرابع والخمسين
في معرفة المتفق والمفترق *
عن ^{صحة} يروي عن حماد بن زيد بن أبي سلمة الأشعث بن اسحاق والسيد
أبي داود الميموني * (٢)

٢ - وكان أخوه محمد بن الأشعث أكبر منه سنًا ورائده في رحلته وهو يروي
عن أصحاب سميه وسفيان الثوري * يروي عنه ابن أخيه أبو بكر عبد الله
بن أبي داود * (٢)

وقال ابن حبان في كتابه " الثقات " محمد بن الأشعث الميموني
يروي عن أصحاب أبي داود الطيالسي * (٣)

-
- (١) التقييد والايضاح شرح مقدمه ابن الصلاح - للمراقبي ص ٤١١ *
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٦ : ٦١ المكتبة الظاهرية بدمشق *
(٣) ترتيب الثقات لابن حبان ج ٢ : ص ٧ مخطوط بمكتبة الحرم المكي بمكة *

٣ - أبا إسماعيل عبد الله ^(١) فقد كان من كبار العلماء ولغ رئاسة الحديث في

زمانه وقد نصب له السلطان بغيرا في بغداد للحديث ، وقصده

طلاب الحديث من كل أنحاء الدنيا .

وكان عالما بالحديث والتفسير والتفكير وشارك في بعض العلم .

وروى بسجستان ورحل به إليه منها وطوق به سرقا وفريا وأسمه

من طائفة ذلك الوقت فسمع بخراسان والجيل وأصبهان وارس والبصرة

وبغداد والكوفة والدينة مكة والقام مصر والجزيرة والتفكير

واحتول بغداد وصف بغداد والصايغ في الحديث - والناسخ

والمنسوخ والقراءات والمصاحف والبحث والتفسير .

وروى عن أبيه وشاركه في الرواية عن بعض شيوخه يروى عن أحمد

بن صالح المصري ومحمد بن يحيى الذهلي وأصحاب بن منصور الكوفي

ومحمد بن بشر بن عمار ومحمد بن الحسن بن عمار بن علي بن عمار بن علي

البصريين . وأصحاب بن إبراهيم النخعي وأبي سعيد الأجلج وأبي طاهر

بن السجستاني وخلق كثير .

وروى عنه . الدار قطن وأبو شامه وهد المهديين ومحمد بن الرائق بالله

ومحمد بن إسماعيل البزاز ومحمد بن الوزير ^(٢) وخلق كثير .

(١) ترجمته: في تاريخ بغداد للخطيب ٤٦٤:١٩ ووفيات الأعيان لابن خلكان ،

٢٦٨:١ والمتنظم لابن الجوزي ٦: ٢١٨ والنجم الزاهر لابن خنجر يروى

٢: ٢٢١ وطبقات القراء لابن الجوزي ١: ٢٢٠ وهذا الذهب لابن العماد

٢٧٣:٢ والذهبي في تذكرة الحفاظ ٢: ٢١٨ .

(٢) موصى بن الوزير علي بن موسى بن الجراح . كاتب عارف بعلم كثيرة من أصل

بغداد كان له من كبار وزراء الدولة العباسية وحمل موسى ديوان الرضا

للخليفة المأمون بالله . ولد سنة ٣٠٢ هـ وتوفي سنة ٣٩١ هـ انظر ترجمته

في تاريخ بغداد ١١: ١٢٩ .

روى الخطيب بسنده ، الى عمر بن أحمد الواظف (١) قال :

سمعت عبد الله بن سليمان بن الاسمت يقول : ولد سنة ثلاثين ومائتين . ورايت جنازة اسحاق بن راهوية مات سنة ٢٢٨ هـ . وكنت مع ابنه في الكتاب . وأول ما كتبت الحديث سنة ٢٤١ هـ عن محمد بن أسلم الطوسي . وكان رجلاً صالحاً . (٢)

وقال صالح بن أحمد الحافظ : أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الاسمت امام العراق ، وطلم الملياً بالاحبار ، نصب له السلطان البير تحدث عليه لقبه بمرتته . وحدث قديماً . وقدم همدان سنة ثمانين ومائتين ، فكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت . وكان في وقته بالمسراق مشايخ اشد منه ، ولم يلقوا في الاكسة والاثان بليلع هو . (٣)

وقال الخطيب :

(غني أبو بكر عبد الله بن أبي داود - الى مجستان أيام عمرو بن الليث (٤) فاجتمع عليه أصحاب الحديث وسألوه أن يحد عنهم

(١) هو عمر بن أحمد بن شاذان الواظف حدث حافظ بفسر من تصانيفه التفسير

الكبير والتاريخ والمند والزهد - ولد سنة ٢٩٧ هـ توفي سنة ٣٨٥ .

(٢) هو محمد بن أسلم الطوسي الكندي حدث حافظ بفسر يتكلم من آثاره البسند

في الحديث وتفسير القرآن والرد على الترابيع . توفي سنة ٢٤٢ هـ ترجمته تذكرة

الحفاظ ٢ : ١٠٣ وجيلية الاولي ٩ : ٢٣٨ .

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٤٦٥ .

(٤) هو عمرو بن الليث اصغار ثاني امراء الدولة الطاربه تولى بعد اخيه يعقوب اصغار

سنة ٢٦٥ وأقره المعتد العباسي على اعمال اخيه كلها ثم حارب السامانيين في

ماوراء النهر في آخر ولايته فهزبه وأسره سنة ٢٨٧ وأرسلوه الى بغداد فمات

بها سنة ٢٨٩ .

نأبى • وقال ليس منى كتاب • فقالوا إليه : ابن أبى داود وكتاب ؟
قال أبو بكر ناأارنى • فأعطيت عليهم ثلثاأين ألف حديث من حفظى
فلما قدمت بغداد قال البغداديون : من ابن أبى داود الذى
سجستان ولمب بالناس فأرسلوا جماعة من الناس الى سجستان ليكتبوا
لهم التصحيف فكتب وجى بها الى بغداد وعرضت على الحفاظها
فعطوني نى ستة أأاديك منها ثلاثة حديثها كما حدثت وثلاثة
أأاديك أعطأت فيها (١) .

وقضى أبو بكر نى ذى الحجة سنة ٢١٦ بغداد ولى عليه
وصا ثلاثة ألف اأمان . (٢)

* * *

(١) تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٤٦٦ •

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٤٦٦ •

البحث الرابع

وضع أبي داود الاجتهاد

نشأ أبو داود بمشقة اجتماعية عظيمة في صغره . وقد مرّنه طـلاب العلم ، وكانوا يزودون على يديه ويرحلون اليه من كل مكان . وشاع كتابه المنع في حياته واكتسب شهرة واسعة قليلة النـسير .

وقد درس على يديه أئمة الأئمة ومرّنه الحكام ، وكانت صلته بهم قائمة على صفة النفس الصراية في الحق . وقد زاره في منزله رجل الدولة الثاني في عهده ولسي المهدي وقائد الجيش الأسير أبو أحمد الموفق أخو الخليفة المعتد على الله . وطلب منه أن يروي كتاب المنع لابنائـه ، وطلب منه أن يرتحل إلى البصرة ليفد اليه طـلاب المعرفة بها . فتمنّى به بعد أن هجرها الناس بعد أن غلبها الزنج . وذكروا في بعض أخباره ما ينهى عن اتخاذه بعض العلماء منهم أبو بكر بن جابر خادمه الذي روى زيارة الموفق له مقابلته أيام ما جرى بينهما من حديث . وكان أبو داود متزوجا ولهما لا تعرف من أبنائه إلا ابنه عبد الله ولعله كان له أبناء غيره . لكن المشهور منهم هو ابنه الأكبر عبد الله . وكان أبو داود حينما على أن يطلب ابنه عبد الله العلم يكره أن يصحبه معه في الرحلة ليخفى بالصالح من كبار الشيخ في ذلك العصر . وقد أدى به حرصه على أن يسمع ابنه من كبار الشيخ أن يحمده إلى حيلة عندما علم أن أحمد بن صالح المصري لا يصح للمرء من حضور مجلسه للرواية عنه . ففقد على ذلك ابنه عبد الله شعرا يشبه اللحية فأدخله الحلقة معه وصح أياها من أحمد بن صالح . ثم علم أحمد بعد مدتها وصنع أبو داود دعاء وانكر عليه ما فعله .

نقال أبو داود :

لا تنكر على "أبي الفين" ما فعلت وأجمع ليس هذا مع تحتسب
 الرواء والتقية" فان لم يقاهاهم بموقفه فاحسنه حيثشذ من الصاع . ثم
 أن احمد بن صالح جع له مجلسا من الفين والرواء فتمرضلهم ذلك الاسود
 يطارحا وناقرا فطلب الجميع صحة عليه وموقفه . مع ذلك لم . أحمد
 بن صالح وحل له صاع ذلك بالجر فقط . (١)

• • •

(١) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي . ٣ : ١٩٢ ط بيروت ١٩٥٧ .

البحث الخامس

١ - أخلاقه وصفاته

لم تذكر المصادر التي اطلعت عليها من اوصاف أبي داود شيئا ، وأما صفاته الخلقية فقد تعددت وتبوعت . وكان على جانب كبير من الاخلاق الكريمة والصفات النبيلة . فقد عرف أبو داود بالعلم والتقوى والزهّد والورع وكان أبى النفس بها محترقا يفرغ العلم وأهله جيرانا الحق قائما بحق الدين لا تأخذه في الله لومة لائم . وكان يواجه الحكام بما يعتقد ، وإن لم يوافق رأيهم وأبرز ما قال على ذلك ما نقله من طلب الأمير أبي أحمد الموفق حينما طلب منه أن يفرّد لابنائه مجلسا ليرووا عنه كتابه العن ترغيا من أن يجلّس أولاده مع العامة .

نقال له أبو داود : أما هذه فلا يهيل اليها (١) لأن الناس من فيهم يوصيهم في العلم حوا . فنزل الأمير على روضة الشيخ وكان أولاده يأتون بعد ذلك وهمّون مع العامة .

وكان رحمه الله أيضا على رسالة العلم قائما بحق الدين فهو يعرف للصالحية حقهم وفضلهم ويرى أن الخروج عنهم صيب في ترك بعض السراة ورد رواياتهم . وقد حكى عنه تلميذه أبو عبيد الآجري ما ثبت ذلك . قال أبو عبيد قلت لأبي داود أيها أظنى عندك على بن الجعد أم مروان مروق ؟ فقال أبو داود مرو أظنى هدانا على بن الجعد وسم بهم موق .

(١) بحال السنن للخطيب ج ١ : ١٠ ولبقات الحنبلية ١ : ١٦٢ وتهذيب تاريخ ابن عسّكر لابن بد ران ٦ : ٢٤٤ .

قال : (ما يجوزني أن يعذب الله بحاجة) وقال في ابن مـ
(أين مر ذلك الشيء) (١) .

وقد وصفه العلماء بالـ والورع منهم أحمد بن محمد بن ياسين
الهريري حيث قال : (كان أبو داود في أعلى درجات النك والعفاف
والصلاح والورع) (٢)

وقال ابن حبان الهيثمي : (كان أبو داود أحد أئمة الدنيا نقيا وطيبا
وحفظا ونكاً ورعاً واثقاً) . (٣)

وأبو داود مع ما عرف به من الزهد لم يتكبر من الفطرة ولم
يعصرف عن نوح الحياة الذي دعاها إليه الفزع بل كان يتوصعا نسي
مهمته وكان يملك داراً في بغداد واتخذ بعض الخدم منهم خادمه
أبو بكر بن جليس وكان متزوجاً وله أولاد .

* * *

-
- (١) طبقات الخليفة لأبي يعلى ج ١ : ١٥٦ .
(٢) تاريخ بغداد ٩ : ٥٧ ومختصر المفرد ١ : ٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ١٧٢
(٣) تهذيب التهذيب ٤ : ١٧٢ والخلاصة للجوزي ص ١٢٧ .

ب - حكمه ومحل أثره

وقد ذكرت الكتب التي ترجمت له من أقواله بعض الجمل التي كانت تفيض حكمه ، كما تنبى " من صفا " النفس والبصر بالحق والقدرة في الدين .
فمن هذه الحكم :

- ١ - قوله " الشهوة الغلبة حب الرئاسة " (١)
- ٢ - وقوله " من اقتصر على لباس دون مطعم دون أراح جمده " (٢)
- ٣ - وقوله " غير الكلام يادخل الاذن يدون اذن " (٣)
- وقال في أيام طلبه للحديث : وقد دعا رجل الى محبرته وقال له :
أصبح لى أن استبد من هذه البحيرة فالتفت اليه وقال (أما طيت
أن من سرع في مال أخيه بالاستئذان لم يحتج بالحشة العيان) . (٤)
وهذه الأقوال تدل على حكمة وصنعة انتهى إليها أبو داود بعد طعم
ونظر وحبس بالحياة الفاضلة المنقطة من نور التقوى واقتناء السنة .
وما يدل على بصره بالحق وقهقهة في الدين قوله يتحدثنا عن كتابه
الحنن :
- (جئت فيه أربعة آيات وثمانائة حديث - ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه
وما يقاومه وكفى الايمان لدينه من ذلك أربعة أحاديث .

- (١) تاريخ بغداد ٦ : ٥٨ والنظم لابن الجوزى ٥ : ١٧ وفيات الأعيان لابن خلكان
٢ : ٤٠٤ تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدان ٦ : ٢٤٤ وتاريخ دمشق لابن عساكر
ج ٧ لوجه ٢٤٢٥ ب .
- (٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ : ٢٤٤ . تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٧ لوجه
٢٤٢٥ .
- (٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ص ١ : ٥٩١ .
- (٤) وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ : ٤٠٤ .

أحدهما قوله صلى الله عليه وسلم : (أنا الاعمال بالنيات) .

الثاني : : : : : (من ضمن أسلم البر تركه بالاعتقده) .

الثالث : : : : : (لا يكون البر من مؤمناً حتى يرضى لغيره) .

ما يرضاه لنفسه .

الرابع : : : : : (الحلال بين والحرام بين وبينهما)

أشور مشبهات (١) . الحديث (١)

قال : الشيخ صديق حسن خان (٢) معلقاً على قول أبي داود :

وهي الأنسان له منه من ذلك أوجه أحاديث :

قال : ومعنى الكفاية أنه بعد معرفة القواعد الكلية للشيعة لا تبقى

حاجة إلى مجتهد يرشد في جزئيات الفروع .

(١) مختصر البندري ج ١ : ٦ وتهذيب الكمال للبزري ج ٣ / ٣٥٠ .

وتهذيب تاريخ ابن حاكم لابن بدران ج ٦ : ٢٤٥ وتاريخ دمشق

لابن حاكم ج ٧ لوجه ٢٤٢٤ .

(٢) هو محمد بن صديق خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري الهندي . عالم

أمير مشارك في أنواع العلم ولد بالهند عام ١٢٤٨ هـ وتزوج ملكة

بجهال وتوفي سنة ١٢٠٢ هـ من مصنفاته تأليف العلم وفتح البيان

في مقاصد القرآن والعلم الخفاق في علم الاشتقاق وغيرها . ترجمته

في الاصل للزركلي . ٢ : ٣٦ وفي هدية المارفين للبغدادي ٢ : ٣٨٨ .

- ١- الحديث الاول : يكفى لتصحيح الشهادات .
- ٢- والتامس : يكفى للمحافظة على أوقات العمر المعجز .
- ٣- والثالث : يكفى لمراعاة حقوق الجيران وأحوالهم الملبسين
- ٤- والأقارب وأهل التعارف والمعاملات .
- ٥- والرابع : يكفى لدفع الشك والتردد الذى يحصل باختلاف العلماء واختلاف الأدلة . (١)

ولا نأبى أن نذكر فى كتابه الثقة التامة به فهو يقول فيه :
 (ولا أعلم شيئاً بعد القرآن ألهم للناس أن يتعلموه من هذا الكتاب ولا يفسر
 رجلاً بعد أن يكتب الصحف الذى هو كلام الله وهذه السنن أن لا يكتب
 من الملمس شيئاً . (٢)

* * *

(١) العبد ابن ذكرى الصحاح الثقة للشيخ صديق حسن خان ص ١٠٥
 (٢) رساله ابن داود لاهل مكة ص ٢٨ .

البحث السادس

ظبيمة ته

ما ان فتح أبو داود عينيه على الدنيا حتى رأى تناحر الفرق
الاسلامية وشخاصها وبغضها لبعضها بعضا العدو لعدوه .

كما رأى الخلافات الذهبية والماركة الكلاسيكية التي كانت تظهر حينها
وتغيرا اخرى .

وقد اصغفت الخصومات التي وقعت بين الفرق الاسلامية بطابع العنصر
والقبيلة والتسلط على الحكم وكسب ميولهم والاحتفاء بملذاتهم .

وشق أبو داود طريقة لطلب العلم غير آتية بهذه الخصومات ليتزود
بالعلم المستند من كتاب الله وكتبه ^{طالما لم يكن} (أي) والذي يسه به يعرف الحق
من الباطل وحكم حينئذ به على هذه الفرق . نعرف من كان على الحق
والصواب ومن حاد عنه وجانبه .

ومن هذه الفرق التي عاصرها أبو داود : الشيعة (١) .

(١) الشيعة : وهم أقدم المذاهب المباحية الاسلامية وكانوا في بداية أمرهم أنصارا
لعلي بن أبي طالب في حربه مع معاوية رضي الله عنه . ثم دخل في صفوفهم
من قتلته هبان رضي الله عنه . ومن أنصار عبد الله بن حبان اليهودي ومن المجوزين
الذين يتظاهرون بالاسلام ويحملون في الخفا على نفس مراء . انتقاما لظلماتهم
المنهارة وظلمهم وسلطانهم الذي قضى عليه . وقد اعتقد بعضهم العصية
للائمة من آل البيت - كما ربح أنصار عبد الله بن حبان عليا إلى مرتبة الألوهية
في حياته حتى هم يحرقهم . انظر الفصل في الملل والنحل ١٢٦ : ٤ .

والخوارج (١) والقدرية والجبرية (٢) .

(١) الخوارج : كانت الخوارج من أعمار علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما حصل التحكيم انشقوا عليه وأنكروا أن يحكم الرجال وقالوا (لا حكم إلا لله) وقد انحسروا على التحكيم أول الأمر ثم أعيدوا بحصة فيما بعد وقد تعددت طوائفهم وبهايت آراؤهم وتعدت كل طائفة بتعاليمها الخاصة بها .
الفصل في الملل والنحل ٤ : ١٨٨ والمذاهب الإسلامية ص ٦٥ .

(٢) القدرية والجبرية : وهما مذهبان يقفان من إرادة الإنسان على طرفي نقيض .
نادت القدرية : أن إرادة الإنسان مستقلة عن إرادة الله تعالى قسراً
من أن ينصب السبى الله أعمال الشر وأنه قد رخصا على الإنسان .
ومذهب الجبرية : إلى أنه لا اختيار ولا إرادة وإنما الكل من الله عز وجل
من أن ينصب إليه المعجز فلا يخلق الإنسان أعماله ولا ينصب إليه منها شيء .

وقد وقع كل منهما في أخطاء فادعوا .

فلزم من مقالهم الأولين : أن يقع في ملك الله ما لا يريد وأعجزوا به ذلك القدرة .

ولزم من مقالهم الآخرين : أن لا محل للتوابع والعقاب ، وقد سلب الإنسان إرادته
وهذه أهل السنة في ذلك الوسط .

فعلوا بالإرادة للإنسان في حدود الاستطاعة والاختيار ولكنها لا تتم إلا
بالتوفيق والعموم للطائفتين والغدلان للعاصمين . الفصل ٣ : ٢٢ .

والمرحلة (١) والجبهة (٢) .

وقد احتك أبو داود بأتباع هذه الطوائف في بغداد وغيرها من الأوصاف التي رحل إليها مثل الكوفة والبصرة ودمشق وخراسان وغير ما عدها من البدع وما تتخلل عود عواليه من الباطل .

وقد صبه الله كفاً من غيره الحديثين فاختار مذهب السلف وما كان عليه أهل السنة والجماعة وهو المذهب الذي كان يتوخى القصد والاعتدال ، فاختاره أبو داود ، لئلا يرى أن الأدلة الصحيحة من المقلول والمثقل عن الله وعن رسوله تنصروه وتؤيد به .

(١) المرحلة : فوقه جعلت من حقيقة الايمان والتصديق مدار النجاة . أما الاعمال فلا حاجة إذ لا يضرب مع الايمان بمعصية ، كما لا يرفع مع الكفر طاعة . هذا يؤقتهم من الايمان والعمل . أما الخواص والمعتزلة : فيرون أن الاعمال جزء من الايمان والتارك لها غايه عنه . ولهذا حكم الخواص بكفر يرتكب الكبيرة أما المعتزلة : فقالوا هو من منزلة بين المنزلتين . فهم مع الموجة على طرفي نقيض . أما أهل السنة : فقالوا أن الاعمال جزء من الايمان لكن من تركها كان فاسقاً . أما أبو حنيفة وطائفة : فقالوا أن الاعمال ليست جزءاً من الايمان ولكنها مكلفة له وسبب في ثوابه فلا بد منها وشاركها فاسق . ولهذا قال الذهبي . الأرجح مذهب لعدة من العلماء لا يهتدى التحامل على قائله انظر الميزان ١ : ٩٩ وانظر الفصل لأين حتم ٤ : ٢٠٤ .

(٢) الجبهة : هم أتباع جهم بن صفوان قالوا بالجبر كما قالوا بفناء النار وقالوا أيضاً بحدوث علم الله تعالى . وهذا يوجب أنه لم يكن عالماً به قبل حدوثه . وقد قتل جهم بهد هذه الفسالة .

انظر مقالات الاعلانيين ١ : ١٦٢ ولسان الميزان ٢ : ١٤٢ .

يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء :

(وكان أبو داود على مذهب السلف في اتباع السنة والتعليم لها وترك
الخوض في خفايق الكلام) (١)

وتتلخص عقيدة أبي داود في إثبات ما أثبتته الله لنفسه أو أثبتته لرسوله صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة . من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تشييل .

وقد ألف بعض الكتب في الرد على بعض الفرق الفاسدة وبين لها الحق .
الذي كان تجاهل فيه . من هذه الكتب :

١ - كتاب الرد على القدرية

٢ - كتاب أنهار الخصال في الرد عليهم .

* وقد كان رحمه الله يعرف الصحابة حقهم وظلمهم فهوى أن .

انتقاصهم بما يقدح في العدالة . ويوجب ترك الرواة ورد مروياتهم

وقد سبق أن أشرت إلى هذا في ص () من هذه الرسالة

وقد ألف كتابا ذكر فيه فضائل الانتصار . وقد أجعل ابنه

أبو عبد الله . عقيدته في قصيدة رأيت أن أذكرها في هذه الرسالة

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٦ ل ٤٨ ب .

(٢) الملوك للمفسر الشافعي ص ١٥٣ .

يقول الذهبي بسنده إلى ابن شاهين : أنه قال قال شيخنا أبو بكر

عبد اللطيف سليمان هذه القصيدة :

تصك بهل الله واتبع الهدى	ولا تك بهديما لمك تفلح
وادن بكتاب الله والسنن التي	أنت رسول الله تتج وضح
وقل فخر مخلوق كلام ملكك	بذل للعنوان الاتقاء وأنصروا
وقل هتجلى ^{الله} للمخلوق جهـهـ	كما الهدر لا يخفى ويك أوضح
وليس مولود وليس موالود	وليس لهبه شبه تعالى المصح
وقد يتكر الجهمي هذا وقد نسا	بصدق ما قلنا حديث مصرح
وقل يتزل الجهار في كل ليلة	بلا كيف جل الواحد المتدح
إلى طبق الدنيا من فضله	فتفتن أبواب السما وتفسح
يقول إلا محتشرون غانـرا	محتشع غيرا ورقا تهنسح
بوي ذاك ثم لا يرد حديثهم	ألا خاب لهم كذبهم وبيحوا
وقل إن غير الناس بعد محمد	ونراه قدما ثم ضان الأرجح
ورأيهم غير البينة بعد هم	على حلف الغرير بالغرير مفتح
وقل غير قول في الصحابة كلهم	ولا تك طمعانا تمرب وجس
تقد تطلق الوحي المبين بفضلهم	وفي الفتح آي في الصحابة تدح
والقدر البدر يأتين نانسـه	دعامة قد الدين والدين أرفع
ولا تتكبر جهلا تكبرا وتكبرا	ولا الحوض والميزان أنك تنصع
وقل يخفى الله العظيم بفضلـه	من النار أجسادا من الفم تطرح
على النهر في الفردوس تحيا بـماـه	كعبة حمل العيل إذا جاء يطلع
وإن رسول الله للمخلوق شانسـه	وقل في عذاب القبر حق موضح

البحث السابع

(اتجاه لبي داوود الذهبي)

طبراني داوود فترة تنازع انكارها بدريتان باروتان في اتجاهها *
القبلي بدريسة أهل الحديث بالبدريسة وسويها لعل لرأي بالقبلي ولكل من البدريتين
ملاصح تميزت بها عن الأخرى * ومثل كلا منها أئمة مجتهدون *

قد تختلف وجهات نظرهم أحيانا لكن ينتظم مجريتهم اتجاه معين
نابع من تأثرهم بشيخهم الأولي *

بدريسة أهل الرأي : ترى أن أحكام الشريعة بمقولة المعنى * فكانوا
يحشون من الملل والغايات التي لأجلها صرفت الأحكام * ويجعلون الحكم يحد
مع طقه وجودا وهما * وربما ردوا بعض الأحاديث لخالفتها أصول الشريعة
ولا سيما إذا عارضها أحاديث أخرى *

سأل رحمه بن فروخ (وبيعة الرأي) سعيد بن العيب شيخ فقهاء
البدريسة في صرا التلميح من ظل أصابع البراءة قائلا ما ظل الأصابع الواحدة ؟
فقال سعيد حرة من الأهل فقال فأصبحان ؟ قال ضرور قال ثلاث ؟
قال : ثلاثون * قال فأصبح ؟ قال : ضرور * قال وبيعة فعددا عظم جرحها
نقص عليها * قال له سعيد :

أمرائي أنت هي السنة (١)

من مميزات هذه البدريسة أنها وسعت نطاق الفقه وأثرته بالكثير من
المائل الاستغرافية اعتمادا للبلاء قبل تولده *

(١) انظر تاريخ التصريح للخصري بك ص ١٤٤ *

أما مد رسة أهل الحديث فقد تميزت بثروتها عند النص وتحمكها
بالأثار ولا تمدل عنها النى الآراء لوفرة النصوص عند هم . وكان إمام هذه
المد رسة عند الله بن عربن الخطاب ثم حميد بن العجب من بعده .
بن النص . بن بعده هـ .

وقد اجتهد حميد بن العيص هو وصحابه في جمع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بما اثر من الصحابة من فتاوى وجميع فتاوى ^{العلماء} المتقدمين وصروها على طائفة وابن عباس وابن عمر و زيد بن ثابت وابي هريرة وهذا الله بن عمرو بن العاص وجمعوا من ذلك شيئا كثيرا ثم رأوا بعد أن جمعوا ذلك أنهم في نسخة عن الرأي .

من سمات هذه المدرسة كراهتهم لكثرة السؤال ونقص المناظر واحدة منهم بالحدوث وقولهم عند الآثار :

وقد ظهر الى جانب هاتين المدرستين مدرسة اخرى اتخذت اتجاهها
مختلفا بين تلك المدرستين وان ظلت عليها الحديث *

نقد رأي أصحاب هذا المدرسة الجديدة أنه لا يحسن التوسع في
القياس كما هو رأي أصحاب الرأي . بل ينبغي أن يتأخذوا القياس من الأحاديث
الصحيحة حتى ما كان منها غير آحاد غير مشهور وأن لا يشمل إلا عدد
الضرورة ونقد التصحيح .

كما رأوا أيضا أن المسلمين في حاجة الى توليد المسائل والاستدلال *
بالمصالح المرسلة والحاجات الشبيهة بشبهه وقد جمعوا بذلك ^{بهم كما سجد} المحدثين والقدماء
المباينين * وكان رائد هذه المدرسة اليابانية الفاضل وأحد من يعد لها من
المحدثين الذين جمعوا بين ملكة النقد واستظهار الحديث وحفظه كأي د. آدود
المجستاني والبخاري وحلم والتبذير والنسائي وغيرهم من كبار المحدثين الذين ظهروا

في القرن الثالث الهجري .

ولما كان أبو داود أحمد الخطاب هذه الدراسة فقد اختلفت آراهم في
من أراد أن يحكم على اتجاهه وبذيه التقى .

فقال بعضهم أنه كان شافعي المذهب وقد تريم له التاج العكسي
في طبقات الشافعية على هذا الأساس .

وقد رجح هذا الرأي صديق حسن خان في كتابه لهجد المصنف .
وقال قه أنه حنبل المذهب - فتصميم له أبو يعلى في طبقات الحنابلة^(١) .

وهذه الشيعة في طبقات الفقهاء في جيلة أصحاب الإمام أحمد . (٢)

وكذا قال الشيخ محمد بن زكريا الكاندهلوي والشيخ أبو الحسن الندوي ،
وزعم الكاندهلوي أنه يتقدم في مملكة الحنابلة كالطحاوي في الحنفية . (٣)

ونال المبارك خوري في مقدمته تحفة الأحوزي .

وأما الاستدلال : على أن أبا داود والنسائي حنبلان فدلل أن كتب الحنابلة مشحونة
برواية أبي داود عن أحمد فهاطل جدا . لأنه لو علم أن كتب الحنابلة مشحونة
برواية أبي داود فلا يحتل ذلك كونه حنبلية . ثم قال : ولم يشهد لهـل
صحح كون الإمام أبي داود والنسائي مقلدين للإمام أحمد بن حنبل في
الاجتهادات وأما هو فمن هذا البعض وأن الظن لا يفتي من الحق شيئا^(٤) .

(١) طبقات الحنابلة لأبي يعلى : ١ : ١٦١

(٢) وفیات الاعيان لابن خلكان ج٢ : ١٣٨

(٣) مقدمة لامع الدار للشيخ محمد بن زكريا الكاندهلوي ص ٦١

(٤) مقدمة تحفة الأحوزي للمبارك خوري : ١ : ٢٥٢

وما ذكره القائل على من أن أبا داود قد وافق مذهب الإمام أحمد
في بعض المسائل في كتابه السنن . فلا يلزم منه كونه حنلياً . لأن أبا داود
لم يكن هدفه من تأليف كتابه جمع أحاديث الأحكام التي استدل بها الإمام
أحمد وحده . وإنما كان قصده من تأليفه جميع أحاديث الأحكام التي هي أصول
الذاهب النقيض التي استدل بها العلما . ودارت بينهم واستنطقت منها الأحكام
نقها . الأما في كتابه السنن دليل كل مذهب . وقد ذكر الخطابي في
معالم السنن عند كل حديث معتدل كل مذهب واستوعب في ذلك سائر الذاهب .

وجاء من بعده أبو الحسن محمد بن عبد الهادي السدي في فتح الورد
والشيخ خليل بن أحمد النصارى في كتابه بذل الجهود واقتضاها طريقتهم
ألا أن الشيخ خليل النصارى في بذل الجهود ركز على مذهب الاحناف .

ويظهر لى أن السبب الذي دعا أولئك القم الى القول بأن أبا داود كان
حنلياً المذهب هو أنهم نظروا الى جداً أمره . إذ نشأ أبو داود في مدرسة
الإمام أحمد بن حنبل واتخذوه شيخاً له وكان يكثر من مجالسته وماله في مسائل
حتى في الفقه وفهر الفقه .

ومن غير شك أنه تفقه بالإمام أحمد . ولكن لا يلزم من تثليثه عليه أنه كان
يقلداً له في كل شيء . بل كان تأثره به وأعجل به أنه به أن يكون نفس
محلقة في البحث وطريقة الاستدلال لا في نتائج الاجتهاد . وما يتوصل اليه من أحكام .
والذي أرجح أنه كان من الائمة المجتهدين . يدل على ذلك صفة
في كتابه السنن وتراجمه التي قدما على كل باب . ولا سيما أن الفترة التي طافها
ابتازت بظهور الرواد في هذا الشأن الذين قابلوا بصفه السنة وفضيلة اساندها
ومرونة ظل الحديث وبرزوا الصحيح منه من المقيم مما يصلح للاحتجاج وما يخصر
هـ .

وكان أبو داود أحد هؤلاء الرواة كما كان من الحفاظ النقاد الذين حفظوا كثيرا من أحاديث الصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت له دراية واسعة وطلم دقيق بالأحاديث والرواة وذلك أنه ضم إلى جانب وقوفه على الأحاديث نفس مختلف الأخبار . حصره هذه الأحاديث والخبره برجالها والملم الدقيق بالأسانيد لها وظلها والاختلاف فيها .

وقد توفرت له مقومات الاجتهاد وبما أنه ليس هو في مقام من يقلد أو يأخذ الاقوال على عواصمها لثقة الدليل عليه .

كيف وقد جعل كتابه السنن مصدرا تؤخذ منه أدلة الأحكام الفقهية هذا وقد أطلع ولا شك على تلك الاقوال والاجتهادات التي صدرت من الأئمة المعاصرين له وتتبع مسار الاجتهاد في كل حكم فأخذ منها ما كان مستندا إلى الأدلة وأصل رأيه واجتهاده . فيما يؤخذ من تلك الأدلة من أحكام . وكان في كل ذلك مجتهدا له رأيه المستقل واستنطاقه الخاص المبتد على الدليل . وكان الحق رائده والاجتهاد قائده في كل ذلك .

يقول البهار كقوى : في مقدمة تحفة الاحوذى :

(وكما أن البخاري رحمه الله كان يتبع السنة ما لا بها مجتهدا غير

مقلد لأحد من الأئمة الأربعة وغيرهم ، كذلك مسلم والتهذيب وأبو داود (١) والنعماني وابن ماجه كلهم كانوا يتبعون السنة ما لا بها مجتهدين غير مقلدين)

(١) مقدمة تحفة الاحوذى شرح جامع التهذيب للبهار كقوى ص ٢٥٢ .

المبحث الثاني

(وفاته)

عاش أبو داود ثلاثاً وسبعين سنة قضاهما في طلب الحديث وجميعه وتدوينه وتصحيحه ومعرفة طلبة وتقد رجاله . وبعد تلك الحياة الحافلة بجلال الأعمال وإنشاء أجلة الحشم تلقى به راضياً مرضياً وذلك في يوم الجمعة الواقع للعاشر من شهر من شوال سنة ٢٢٥ هـ (١) .

* وصلى عليه جماعة من عهد الواحد الهامس (٢) .

وأوصى قبل موته أن يخلفه الحسين بن النضى فان اتفق والا نظروا في كتاب سليمان بن حرب عن حماد بن زيد في النعل فعملوا به . (٣)
ودفن بالبصرة بجانب قبر سليمان الثوري . (٤)

ما ذكرته في تاريخ وفاته هو القول الراجح وهو الاستدلال على طلبة التحقيق والذي نقله تلميذه أبو عبيد الأجرى وغيره . وهو الذي مشى عليه الخطيب (٥) تاريخه وابن صاكر (٦) وابن الجوزي (٧) في المنتظم

(١) طبقات الشافعية للمبكي ٢ : ٢٩٦ واللباب لابن الأثير الجزري ٢ : ١٠٥

(٢) تهذيب الكمال للبرقي ٣ : ٥٣٥ صورة مكتبة الحرم - تاريخ دمشق لابن صاكر ج ٧ لوحة ٢٤٦٦ .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤ : ١٧٢

(٤) المنتظم لابن الجوزي ٥ : ٩٨ والبداية والنهاية لابن كثير ١١ : ٥٤

(٥) انظر تاريخ بغداد للخطيب ج ٩ : ٥٩ .

(٦) تاريخ دمشق لابن صاكر ج ٧ : ٧ : ٢ : ل ٢٤٢٥

(٧) المنتظم لابن الجوزي ج ٥ : ٩٨ .

توالى (١) في تهذيب الكمال والنووي في تهذيب الاسماء واللغات والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢) وذكره الحفاظ وابن حجر في التهذيب (٣).

وكان من ترجم لابي داود ما هذا ابن الأنسير في كتابه (الكامل في التاريخ) (٤) وقد ذكر أنه توفي سنة ٢٧٣ . وهو رأى ما لا يلفت إليه ولمحله ولم ينس ذلك بل أنه يخالفها . أثبتته هو نفسه في كتابه (اللباب في تحرير الانساب)

حيث قال فيه : (مات أبو داود بالبصرة في شوال سنة ٢٧٥ هـ) (٥)

وقول البزي في تهذيب الكمال (قال أبو عبد الجبار - مات أبو داود لأربع عشرة بفتح من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وصلى عليه عاصم بن عبد الواحد الهاشمي . وكذلك قال غير واحد في تاريخ وفاته وكانت بالبصرة . (٦)

* * *

-
- (١) تهذيب الكمال للبزي جمال الدين
 - (٢) تهذيب الاسماء واللغات للنووي ج ١ : ٢٢٢
 - (٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٩ : ل ٧٥٠ وذكره الحفاظ ج ٢ : ٥٩٣ .
 - (٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٤ : ١٧٢
 - (٥) الكامل في التاريخ لابن الجوزي ج ٢ : ٤٢٥ .
 - (٦) اللباب في تهذيب الانساب - لابن الجوزي ج ٢ : ١٠٥
 - (٧) تهذيب الكمال للبزي ج ٣ : ٥٣٥ صورة مكتبة الحرم مكة . وتاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢ لوجه ١٤٢٦ / ١ .

الباب الثاني

حياته العملية

ولمعه نعلان :

الفصل الأول : أبو داود في دور الطلب والتحصيل .

الفصل الثاني : جلوسه للتدريس والتفرغ للإملاء والتصنيف .

الفصل الاول

أبو داود في دور الطلب والتصميل

فهرس همة باحث :

- البحث الاول : نشأته وطلبه للمعلم
- البحث الثاني : بولته واتجاهه للتحديث
- البحث الثالث : رد لاته في طلب المعلم
- البحث الرابع : طلبه
- البحث الخامس : نشأه المعلم طلبه
- البحث السادس : ميوله
- البحث السابع : أثر ميوله البارز في تكيفه
- وتربية موجزة لشاهههم

المبحث الأول

(تأثته وطلبه للعلم)

* نشأ أبو داود بحما للعلم وأهله منذ حداثة سنه وهذا حياته الباركة في سبيل العلم وتحصيله * مع أن المراجع لا تفصل لنا حياته الأولى ولا تدلنا إلا على القليل من أخباره غير أنها توضح لنا أنه لما شب وترعرع بدأ برحلته في طلب الحديث * بها من شك أنه قبل أن يبدأ بهذه الرحلة كان قد حيا نفسه وألم بحدائق علم الشريعة من القرآن والحديث والتفسير هذا الكتاب واللغة العربية * .

وقد قد أبو داود العلم على أن يتفكر بالصيب الأخر في علم الحديث * ولما كانت دائرة علم الحديث والشريعة واسعة في ذلك العصر وأبناء يترك بلد سجنان الذي لم يجد فيه بلوغ أمله وتحصيل العلم الذي أراد لنفسه - ليرد منابع العلم ومراكز الإشعاع في بغداد - ودمشق ومصر مكة المكرمة والدينة في رحلات متواصلة استغرقت من عمره سنوات طويلة واتممت رحلته فبليت أكثر مدن غراسان والمراق والشام ومصر والحجاز * .

وقد حرص على أن يتلقى الحديث في سن مبكر في يتحلى له طموح الاسناد الذي يتنافس فيه المحدثون * ولهذا نجد يشارك البخاري ومسلم في كثير من شيوخهما * بل انه استطاع أن يأخذ عن كثير من شيوخ الحديث الذين لم يحتاج غيره من أصحاب الكتب الستة الا بواسطه *

يقول ابن دقيق العيد : (١)

((أبو داود كان له حظ من علوم الامتداد بعد أبي عبد الله
البخاري . وقد روى عن جماعة لم يشاركه في الرواية منهم غلبتهم
من أصحاب الكتب الستة . أعني في الرواية منهم بدون واسطة)) . (٢)

* * *

(١) هو أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري المنقلاطي المصري " المعروف " ،
بابن دقيق العيد " . محدث تقيده أصولي أديب شاعر نحوي وخطيب
رحل إلى الشام ومصر ، وتولى القضاء بها ، وتوفي بالقاهرة في صفر
عام ٢٠٢ هـ . من تصانيفه الالهام في أحاديث الأحكام وشرح مختصر

بن الحاجب والافتراح في علم الحديث . انظر ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ١١ / ٢
طبقات الشافعية للمبكي ٢ / ٦ الدرر الطالع للشوكاني ٢٢١ / ٢ مذوات الذهب ٥ / ٦

(٢) الالهام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد . لوحة ٢٢ / ٩ .

المبحث الثاني

بيوله واتجاهه للحديث

كانت الثقافة المائدة في عصر أبي داود هي علم الدين والفلسفة والفلك والفلكسة والطب والرياضيات .

وكانت كل هذه العلوم تطورها دانية وأكلها دائم ، ولكنه تفرغ منها ما يوافق طبعه وما يتفق مع بيوله الذاتية .

لذلك فهو ما ان تب عن الطوق حتى رأته يتجه الى علم التسمية ولا سيما الحديث وطوبه . فأخذ يتعلق مجد العلم وشرى الانتساب للحديث .

وقد أثر رحمه الله أن يكون من رواد الحديث باحارائه الاصل الثاني من اصول التمهيد بعد كتاب الله عز وجل .

وقد استوعب أبو داود الحديث وطوبه حتى أصبح مقدما فيه . ويكتسب رحلاته الكثيرة من الثقافة بكبار المعنفين وقاد الرجال في معظم انظار العالم الاسلامي . من أن يجمع أكبر عدد من الاحاديث فقد كان يحفظ غنيمة الفحديث . وعرف الصحيح منها والضعيف وما يملح للاحتجاج بها لا يملح . وقد انتخب منها كتابه الحسن الذي يعتبر في المرتبة الثالثة بعد الصحيحين . ١

• • •

٥٧١٩٥٧ روياته (روايات له في الحديث) ٢٩٤/٥
وحياته (الحياة) ٢٩٣/٥

منهجية في أخذ الحديث

يعتبر أبو داود من اليكبيين من رواية الحديث وجميعه وكان يتشدد في أخذه فكان لا يكتب الحديث عن الهاكئين والمتروكين أو الضعفاء الذين يعتمدون الزهاد أو نقصان في الحديث أو وصل المرسل أو قلب الاسانيد ونحو ذلك . وشو من أجل هذا لم يكتب عن جماعة كثيرين منهم ابن الحبان (١).

(١) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن يعقوب بن عبد الرحمن الحبانسي (بكر السجله وتشديد اليوم) روى عن أبيه سليمان بن بلال وغيره من الوجه وصاد بن زيد وعبد الله بن المبارك وغيرهم وابن عيينة وغيرهم .
وهو أبو حاتم موسى بن هارون وابن أبي الدنيا وطى بن عبد المنير الهنساوي وغيرهم .

قال الأجرى سمعت أبا داود يقول حديث يحيى بن عبد الحميد عن أحد بن حنبل بحديث اسحاق الأزرق عن اسمايل بن عليہ فانكره أحد وقال يحيى حدثنا به أحد علي باب اسمايل بن عليہ . فقال أحد ما سمعنا به من اسحاق الا بعد موت اسمايل .

وقال الأجرى أيضا : قلت لأبي داود أكان يتفحص فقال : سألتهم حديث لثمان بن غان . فقال أو تصب ثمان بن غان .

وقال أحد بن حنبل : كان يكذب جهارا . وضعفه الثماني وقال البخاري : كان أحد ودلي يتكلمان به . وقال محمد بن عبد الله بن سيرين الثماني كذاب .

وقال إبراهيم الجوزجاني يحيى الثماني ساقط يفلون الحديث قد تركوا حديثه وقال الذهلي لا احتمل الرواية عنه وكان يقول المذهب على حديثه وقد كان ابن الحبان يحرى الحديث وقلو في التصحيح . يقول الذهبي : قال زياد بن أيوب سمعت يحيى الثماني يقول : كان معاه على غير مسلمة الاسلام . قال زياد : كذب عدو الله يحيى (يحيى الثماني) .

أنظر ترتيبه في التهذيب ٢٤٣/١١ ويزان الاعتدال ٢٩٢/٤ والجمع والتعديل ١٦٨/١ .

(١)

ولا عن محمد بن محمد

(١) هو محمد بن حميد بن سهل بن شهريار النهروى أبو محمد الحدادى الانبارى روى عن مالك وحفص بن يسره وسلم بن خالد الزنجى وحفاد بن زيد وهذ الرضين بن زيد بن اسلم . ويؤيد بن زويج وابن ابي حاتم وابن عبيد بن وهذ البهاق . الثقفى والمولى بن مسلم وجصاصه . وهذ مسلم وابن ماجه وأبو زره وأبو حاتم ومحبوب بن شيهه وثقلى بن مخلد وهذ الله بن أحمد وهذ الله بن محمد بن هذ العنيز النهروى وغيرهم .

قال البيهق من أحمد ما علمت الا غيرا . قال النهروى كان من الحفاظ وكان أحمد يثقى عليه لولد به نعمان منه . وقال أبو حاتم كان صدقا . وكان يدلس بكثرة . وقال البخارى قد عى فكان يلقن ما ليس من حديثه . قال يعقوب بن شيهه صدوق مضطرب ولا سيما بعد ما عى . وقال صالح بن محمد وأبو أحمد الحاكم عى نى اخر صره فيما لقن ما ليس من حديثه . وقال النسائى : ليس بثقة ولا يأمون اخبرنى أبو داود سليمان بن الأشعث قال سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن حميد حلال الدم . قال ابن ابى دىنىس لم يرضى . قال البخارى مات سنة ٢٤٠ هـ وكان صره مائة سنة .

وذكر ابن حبان ان من مشكلات حديثه ما رواه عن ابن عباس موقوف " من خلق وكتم وخف مات شهيدا " .

وقال أبو داود : قال سمعت يحيى بن معين وقال له الفضل بن سهل الاعرج يا أبا زكريا محمد عن مالك عن الزهرى عن أنس عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى فرسا لابي جهل فقال يحيى لو أن هذى فرسا خرجت أغربه .

وقال الأجرى كان أبو داود لا يحدث عنه .

وصا سبق نرى أن أبا داود يحتبر سجدا من التروكين . وبذلكه الا لما رآه من اضطراب حديثه وكثرة تناكبه وأنه كان يقبل التلقين ...

التعذيب ٢٢٢/٤ ميزان الاعتدال : ٢٤٨ / ٢

ولا عن صفیان بن وکیع
.....

(۱) هو أبو صفیان بن وکیع الجراح البواس الکوفی .

روی عن ابيه وابن نیر و جی القطان وأبی یکریم عاض وابن مهیسنه
وابن وهب وهی بن یونس وابن علیہ وجااعه .

وهو التهذی وابن ماجه وحی بن مخلد وابن واره وزکریا الحاجی وأبو جعفر
بن جریر البجری وغيرهم .

قال البخاری یشکلون له لا شیأ لقوه ایاها .

وقال أبو یزعه لا یشکل بحدیثه . وقال التمامی لیس بشیء . ورواه
لیس بشیء .

وقال ابن حبان کان شیخا فاضلا صدوقا الا أنه ابتلی بورائه .
وقد توفی سنة ۲۴۰ هـ .

وقد ترك أبو داود حدیثه . قال الاخری استبح أبو داود من التحديث به .

وقال ابن عدی وكان یلقن ما لقن وقال کان له ورائه یلقنه من حدیث
مؤلف بیزعه وحدیث برصیل فی حله . أهدل قوما یقوم فی الاستاد .

تهذیب التهذیب ۱۲۳/۴ میزان الاعتدال : ۱۷۳/۲ .

ولا عن يعقوب بن كاسب (۱)

- (۱) هو يعقوب بن حبيب بن كاسب المدني . سكن مكة . وروى عن زكريا بن خلفه .
وابن أبي سعيد القيري وأبراهيم بن محمد وابن عرجة . ومختار بن سليمان
والوليد بن مسلم وغيره عن عبد الرحمن المخزومي وآخرين .
وروى عنه ابن ماجه وباس المعمرى وثى بن مخلد . محمد بن وضاح . وهاد الله
بن أحمد بن حنبل . وغيرهم .
قال ابن معين ليس بشي . هو قال ليس بثقة .
وقال عباس المعنري يوصل الأحاديث . وقال أبو حاتم ضعيف الحديث . وقال
البخاري هو في الأصل صدوق .
وقال النعاني ليس بشي . وقال في موضع آخر ليس بثقة .
وقال ابن عدي لا بأس به . ورواياته . وهو كثير الحديث كثير الغرائب والنسخ
والأحاديث المشهورة وشيخ من أهل الحديث لا يروى عنهم غيره .
قال العقيلي عن زكريا بن يحيى الحلواني . رأيت أبا داود المجتاني
قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وقايات على ظهور كتبه فمأثته هـ
فقال رأيت في مسنده أحاديث أنكرناها . فطلبنا بها الأصول فدأمتا ثم
أخرجها محمد فوجدنا الأصول مغيرة بخطه . فرى . كانت مراسيل فاستدوها
وزاد فيها .
قال البخاري توفي سنة ۲۶۰ هـ وقيل بمدها .
التهذيب ۲۸۳/۱۱ ميزان الاعتدال ۴/ ۴۵۰ .

وكان أبو داود مع اعتياده على الحفظ في تلقى الحديث بجميع الحفظ
والكتابة احتياطاً وخوفاً من الزلل والخطأ في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد كان من حرصه على جميع الحديث وكتابته . أنه يكتتب الشيخ الذين
يثق بهم وضمم الرحلة إليهم . ومن الأمثلة على كتابته للفيض :

ما رواه في كتاب النكاح باب النهي عن تنهج من لم يلد من النساء ج ٢ / ١٢٠

قال أبو داود : كُتِبَ إلى حميد بن حريث المروزي حدثنا الفضل بن موسى
عن الحسين بن واقد عن عمار بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء
رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتى لا تود يد لا يس
الحديث * . (١)

وقد كان أبو داود يكتب الأحاديث الصحيحة والضعيفة من طرق كثيرة
ثم ينظر فيها ينظر ما يصلح منها للشواهد والتابعات ونحوها . ولا يسردون
في كتبه منها إلا ما وافق حديثه وما يرتفعه فيرودها في الباب إذا لم يجد
في الباب غيرها . مثل أحاديث ابن أبي عمير وموسى بن وردان وصلى بن
الفضل ونحوهم .

(١) السنن ١٢٠ / ٢ له النكاح .

وكان وأبو داود لا يكثر من الرواية عن هؤلاء الضعفاء . فقد قال بعد أن أورد الحديث رقم ١٠٣٦ وهو من جابر الجعفي * وليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث * .

كما أنه لا يروى عن هؤلاء الضعفاء في الناسب إلا بطريقين يفرقهم *
 وسنورد عند كلامنا على " كتابه السنن " أثلة من أحاديث هؤلاء * .
 إن شاء الله تعالى .

ومن منهجه في أخذ الحديث:

أن يكتب الأحاديث المرسلة . وقد أوردنا بمؤلف خاص بها * وذلك
 ليعرف العلماء هذه الأحاديث وما يدور عليها من أحكام فيوقفوا فيها أن لم
 تصفها أحاديث أخرى بمندة أو مرسلة من طرق أخرى على ما اشترطه
 العلماء لقبولها .

البحث الثالث

رحلاته في طلب الحديث

بعد أن أخذ أبو داود ينادي "المعلم وسبح الحديث من أهل بلد" ،
 "مجستان" ارتحل إلى خراسان لبدأ يكتب الحديث عن شيخه هرات ثم كتب
 بالسري عن إبراهيم بن موسى الرازي النوفسي سنة ٢٢٢ هـ ، وكتبه يبلغ عن قتيبة
 ابن سعيد النوفسي سنة ٢٤٠ هـ ، وذلك قبل خروجه إلى العراق ، وهذا خطأ
 أبو داود ، أولى خطواته في طلب العلم فاتجه إلى جميع الحديث وهو لم يجاوز
 الثامنة عشر من عمره وكان عليه أن يأخذ عن كل علماء الحديث في خراسان
 وفارس والعراق والشام والحجاز ومصر وغيرها ، وأن يلتقي بالمحدثين في كل
 بقاع الأرض الإسلامية بما كلفه ذلك من جهد وقفا ، وقد كان ذا نفس رافضة
 على شاق السفر ، صابرة على بأس القفر لا تتقيد به ولا تشكو منه ، بما ذاك إلا ،
 لنزاهة تصدق بخلوسيته ، ولما يجد من لذة العلم وحرارة الإيمان .

وقد أشرنا بحث فرغ جهده في جمع الأحاديث ونقلها وتحييها
 وانتقاء الأحاديث الأحكام منها .

وقد مكلفته هذه الرحلات من لقاء الصفوة المختارة من كبار محدثي
 الذين كانت تزخر بهم المدن الإسلامية التي رحل إليها ، فلم تكن هناك
 حواجز انشائية تحول بين أعمال أهل تلك الأقاليم ، وإنما كان هناك اتصال على
 وجهاد تلقائي في مختلف المعلم ، وقد كانت الرحلة في طلب العلم قائمة
 على أشدها في ذلك الوقت .

ولما بلغ الثامنة عشر من عمره رحل إلى العراق ودخل بغداد سنة ٢٢٠ هـ
 كما نقل ذلك عنه تلميذه أبو حميد الأصبهاني ، وجاء في حديثه إليها وفاة المحدث

القيس المشهور كان من علم وقد شهد جنازة علي عليه . وكان ذلك
في صفر من نفس العام .

وتعتبر بغداد في ذلك الوقت كعبة العلم يلتقي عليها والادباء
والفكر من الذين اختلفت بشايرهم وتنوع ثقافتهم وكانت في غرض مختلف
العلم والفنون . ففيها القراء والمحدثون وعلماء اللغة والفلسفة . وفيها
ذلك من ألوان العلم المختلفة . وهناك في بغداد التقى بشيخه الجليل
أحمد بن حنبل وأخذ الحديث عنه ولا يه مدته وأعجب به . ووجد
فيه القدوة الصالحة والتوجيه الحسن . فتأثرا بآرائه في الحديث وطوره
وهو أخذ الحديث والفقه وقد الرجال . شاركه في كثير من شيوخه .
وقد أخذ ببغداد أيضا الحديث عن علي بن النوفلي

سنة ٢٢١ هـ وسعيد بن سليمان الواسطي النوفلي سنة ٢٢٥ هـ .

ومد ببغداد رجل إلى البصرة ووصل إليها في رجب سنة ٢٢٠ وأخذ
العلم بها عن مسلم بن إبراهيم . وأبى الوليد الطيالسي . وصحبها عن
أبي عمرو الصمير مجلسا واحدا .

قال أبو داود : دخلت البصرة وهم يقولون : مات أبا عثمان البراء (١)

ثم رحل أبو داود بعد ذلك إلى الحجاز وكان ذلك قبل وفاة عبد الله بن مسلم
القشيري النوفلي في الحزم من سنة ٢٢١ هـ وأخذ الحديث .

ثم زار بعد ذلك الكوفة سنة ٢٢١ وأخذ الحديث بها عن الحسن بن الهيثم
أبو البراء . وأحمد بن يونس أبو موسى وغيرهما .

(١) تاريخ بغداد للخطيب ج ٩ : ٦٦
وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٤ : ١٢١

ثم ارتحل إلى الشام فدخل دمشق سنة ٢٢٢ وأخذ العلم بها عن صفوان بن صالح الدمشقي * مؤلف الجليل الأموي * وروى له في كتاب القدر * وروى بها عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي * وهشام ابن عمار * قال أبو عبيد الآجري : سمعت أبا داود يذكر أنها انصهرت الفراءيمى * وأصحاق بن إبراهيم فقال :

" ما رأيت دمشق قط * كان كبير البكا * كتبت عنه سنة ٢٢٢ هـ .

ثم رحل إلى حمص وحلب وطالب له القام في طرموس فأخذ يتردد على شيخه أبي توبة الحلبي وقد أكثر من الرواية عنه في كتابيه * السنن والبراهيل .

وقد زار أبو داود بيروت سنة ٢٢٢ وكتب الحديث بها عن العباس بن الوليد بن يزيد الهيروزي (١) .

ورحل إلى الهند سنة ٢٢١ (٢) وكتب الحديث بها عن محمد بن سباعه الهيلي وقد زار أبو داود صومع طم ٢٤١ وأصطحب إلى عهد الله في هذه الرحلة * وأخذ الحديث بمصر عن أحمد بن صالح المصري التتوي سنة ٢٤٨ * محمد بن الوزير المصري * وحضر بن عيسى * وهشام بن بهان الواحلي المصري * وأحمد بن عمرو بن السرح * وقد ذكر أبو داود رحلته إلى مصر في كتابه السنن فقال : " شيرت قنأ * بصرت ثلاثة عشر شهرا ورأيت أنرجسه على بحير قطعت قطعتين * وصيرت على مثل عدلين " (٣)

(١) ذكر أبو داود ذلك في كتاب مؤلات أبي عبيد له / جزء ١٢ / ١ / تهذيب التهذيب ١٣١/٥ .

(٢) انظر مؤلات أبي عبيد الآجري جزء ٥ / ل ١٢ / ب .

(٣) السنن لأبي داود كتاب الزكاة باب صدقة الفرج ٢٥٤ / ٢ - والفتا : تكسر القاف والاني : باسم البهزة وسكون التاء وضم الراء وتشديد الجيم الساكنة وأحدثه أنرجه وشبهه الليثون في شكله وطعمه إلا أن حبيبه كبير جدا . انظر لسان العرب لابن منظور مادة قنأ ١٢٣ / ١ . وقريحت ميراتا : أبو داود في شرحه بالهزة وضم عجم

ثم عاد بعد ذلك الى العراق ورجل بلبته عبد الله الى بقية الشائع
فرجل به الى نجلور ليبيع ابنه من اسحاق بن منصور .

ولم يزل لجداد متوعدا بين العراق وبين مراكز العلم في العالم الاسلام
وتجاهته الاقطار الاسلامية . وأغيرا استقر في بغداد حاملا به رواياته
ويتزود بمسوطاته . ويرجوه من خراسان واحتقاره في بغداد تبدأ مرحلة جديدة
في حياة أبي داود . وهي مرحلة التصنيف والاسماع والاملاء . وأنكب في هذه
المرحلة على ما سمع من الحديث وهو كثير جدا فقد كتب أكثر من نصف مليون
حديث وصح أكثر من ذلك .

فأخذ في هذه الفترة يجمع المتفرق ما كتبه من الحديث ويصنفه (التناثر
يهذب المتفرق) يجعل منها مادة دسمة لكتابه السنن الذي كان قد خطط
له من قبل وكتب الكثير من أوليه ونصوله في أثناء رحلاته .

ومن بغداد انتقل الى البصرة امتجالية لطلب الأمير أبي أحمد الموفق
وفى فيها على الناس كتبه السنن ليحتفيد الناس من ثمره جهود ورجلته
المضنية واستمر في الاسماع والتصنيف بالبصرة الى أن ماتها سنة ٢٧٥ هـ فرحبه
الله رحمة واسعة .

المبحث الرابع

"عليه"

صفه أبو داود يطلب الحديث بقدر حدائمه منه وطلب العلم من عبادته •
 بنشاط عظيم لا يعرف الكلل أو اللال • ولم يقصر نفسه على ثقافة بلد أو
 تطويل تهادته جميع أقطار العالم الاسلامي • وأكمل بجميع عبادته في ذلك الوقت
 واحتقاد من جل مشايخ عصره وتشرى بالدراسة على كبار المحدثين • كابن معين
 وابن المديني وأحمد بن حنبل والقصبي وأحمد بن صالح المصري وغيرهم
 وقد هباً له عصره الحائس بالعلم والعشون أن يجد طلبته مثال بنيتة حتى
 فدا أيام عصره في الحديث وطام فيه بلا تنازع وبذل جهده التواصل في جمع
 الحديث والاستكثار منه وقد روي عنه حتى أصبح من أوسع العلماء معرفة بحديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفقهه وطلعه وتوسعه ورجاله وانقزع من كل من ترجم
 له لقب (الحافظ) •

قال الذهبي :

هو الامام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الاصمعت • • • الخ (١)

وقال أبو حاتم بن حبان :

"كان أحد أئمة الدنيا تفها وطباً وحفظاً ونحواً وروياً وإتقاناً • جميع

وصفه وذب عن السنن •" (٢)

وقد شفى عجزه كاتبة الناس له علمتهم وخصتهم في كل أرض نزل بها
 ما ذاك إلا لتواضعه وحسن سيرته وروافقه في العلم • وقد كان العلماء يقدرونه حق

(١) تذكرة الحفاظ ج ٢ : ٥٩١

(٢) تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٢ والخلاصة للجزولي ص ١٢٢ •

قد روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . يدل على ذلك عدد من الاخبار .
منها :

١ - ما ذكرنا من أن أحد بن حنبل ألحقه بشيوخه وذلك اعتراف منه بفضله
واكبار علمه . فروي عنه حديث المتيقن . (١)

٢ - أن بعض من ترجم له ذكر أنه كان يشبه شيخه أيام أحد فليس
عليه ورهده ورهده وثانسه .

٣ - ذكر الطبري وغيره أن سهل بن عبد الله التميمي جاء إلى أبي داود ثقل
يا أبا داود . هذا سهل جاءك زائرا فحسب به وأجله .
فقال له سهل : يا أبا داود لى اليك حاجة .
قال ما هي ؟

قال حتى تقول قد قضيتها مع الامكان .

قال : قد قضيتها مع الامكان .

قال : أخرجني إلى لسانك الذي حدثت به أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أتيتك . فأخرج اليه لسانه فقبله . (٢)

وقد علق أبو طاهر الطبري على هذه الحادثة فقال :

” لم يسئل عن سهل هذا الفعل مع ما عرف به من انقياضه عن الناس وتركه

الفضل إلا لأحياه أبي داود الحديث والصرف في البصرة . فريب ماجرى عليها
من نقصة الترجع الذين ثاروا مع زعيم الترجع . وكان يدي الخبيث وقائلا بعضهم بها
وقتل عليها وأعيانها .

(١) انظر سير اعلام النبلاء للذهبي ج ٩ لوحة ٤٢ ب / والعتيق شاه كانوا يذهبونها في
رجب ثم نسخ ذلك . انظر الاخبار للظاهري ص ١٥٨ وانهاية في غريب الحديث
لابن القيم ١٧٨/٣ .

(٢) مختصر البدر : ١ - ٧ ونهاية الايمان لابن خلكان ٢ : ٤٠٤ . وتهذيب التهذيب
لابن حجر ١٢٢ - ١٢٣ .

وقد أثناء الموقف وسأله أن يرجع في الانتقال إلى البصرة ليحمل طسلا ب العلم إليه يأخذوا عنه كتبه السن وفيه من العلم فاعترض به أنه تطسق إن قام به فيها وكثره بين أهلها يتم مقام كثرة أئجاد وحياة أيجاد .

ثم قال أبو طاهر الخفسي :

وقليل ما فعله سهل في حقه . حين رأى الحق الذي يعتقد والله سبحانه وتعالى يفتن الجميع على نياتهم الجميلة ما قد حاروه من التفضيلة ونفعنا بمحبتهم وحضرتنا بمنه وكثره في نهرتهم . (١)

٤ - وقد عرضت الدولة العباسية له قدره ورأت في شخصه الرجل الأوجه الذي يحتطج بما يملكه من الشهرة العلمية التي عت الاتفاق أن يعمر البصرة بالعلم ويعيد لها حق البعثة التي كانت هراجة فيها قبل فتنة الزنج ، وكان عليه متعدد الجواب . فهو مع تخصصه في الحديث فقيه معتبر وقد هذه الشيخ أبو الحسن الشيرازي في طبقات القها . من جملة أصحاب أحمد بن حنبل وكذا أبو يعلى في " طبقات الحنابلة " والعلم في " المنهج الأحمد " وخرج له السبكي في " طبقات الشافعية " (٢)

* * *

(١) مقدمة أبي طاهر السلفي ج ٨ / ١٥٣ من مختصر البندري .

(٢) طبقات الحنابلة ١ : ١٦٢ والمنهج الأحمد للعلبي ١ - ١٢٥ .
وطبقات الشافعية : ٢ : ٢٦٢ .

البحث الخامس

"ثنا العلماء عليه"

أجمع علماء عصر أبي داود ومن جاء بعدهم على الثنا عليه وصفوه بالتقوى وسعة العلم والتحقيق والتبصر فيه كما وصفوه بأعلى صفات التعديل مثل أثبت الناس سيد الحفاظ . وأنه لم يبق إلى معرفته يخرج العلم وأنه من زمان هذا الشأن وأنه في أعلى درجات النك والعبادة والعفاف والسور .

وأي مورد لك ما وثقت عليه ما قالوه في ثنائهم عليه .

قال إبراهيم الحوي : (١)

"أبين لأبي داود الحديث ، كما أبين لداود النبي الحديث" (٢)
وروي مثل هذا عن أبي بكر الصفاقسي (٣) .

وقال موسى بن هارون الحافظ (٤)

"خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة الجنة" ما رأيكم أفضل منه . (٥)

(١) هو إبراهيم بن إسحاق العريسي البغدادي كان حافظاً فقيهاً واحداً توفي سنة

٢٨٥ هـ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٢ ويختصر البندري ١ : ٥ وذكره الحفاظ للذهبي ج -

١ : ٥٩١ .

(٣) هو محمد بن إسحاق الصفاقسي محدث بغداد الإمام الثقة الحافظ توفي سنة ٢٧٠

انظر تاريخ بغداد ١ : ٢٤١ - وذكره الحفاظ ج ١ : ٥٧٣ .

(٤) هو موسى بن هارون الحال البغدادي البارز توفي سنة ٢٩٤ انظر ترجمته في تذكرة

الحفاظ للذهبي ٦٦٦ .

(٥) طبقات الشافعية ٢ : ٢٩٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ١٢٢ وتهذيب ابن عساكر

٦ : ٢٤٤ .

- وكان إبراهيم الأصماني وأبو بكر بن صدقة ^(١) يرتعنان من قدره •
 وذكرانه بما لا يذكران أحداً في نأته بمثله • ^(٢)

قال أبو بكر الخلال ^(٣) :

"أبو داود سليمان بن الأشعث الإمام القديم في نأته رجل لم يعبقه إلى
 معروفته بتخريج العلم وصره بموضعها أحد في نأته • رجل ورجع مقدم " ^(٤)
 وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي : ^(٥)

" سليمان بن الأشعث أبو داود الصوري كان أحد حفاظ الإسلام لحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم • وطنه وطله ومثله في أعلا درجات
 التمسك والعفاف والإصلاح والورع • كان من أرباب الحديث • ^(٦)

(١) هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي •
 المتوفى سنة ٢٩٣ هـ •

(٢) تهذيب تاريخ بن عساكر : ٦ : ٢٤٤ وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٤ : ١٧١

(٣) هو أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنفي • "المعروف بالخلال" محدث
 فقيه من أصحاب الإمام أحمد توفي في ربيع الأول سنة ٣١١ من تصانيفه •
 الجائع في الفقه الحنفي في عشرين مجلداً تقريباً • الملل في ثلاث
 مجلدات وتبرها • ترجمته في طبقات الحنابلة لأبي يعلى : ٥ : ١١٢ •
 وتاريخ بغداد : ٥ : ١١٢ •

(٤) تاريخ بغداد : ٦ : ٥٧ وتاريخ دمشق لابن عساكر ج ٧ - ٢٨٥ ج ٢ / ٢٤٢٥ هـ •

وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٤ : ١٧٢ وتهذيب تاريخ بن عساكر ج ٦ : ٢٤٤ •

(٥) هو أحمد بن محمد بن ياسين الهروي البغدادي توفي سنة ٣٣٤ ترجمته
 في شذرات الذهب لابن العماد الحنفي ج ٢ : ٣٣٥ •

(٦) تاريخ بغداد للخطيب ج ٦ : ٥٧ وتاريخ دمشق لابن عساكر ج ٧ - ٢ في ٢ - ل
 ٢٤٢٥ / ٩ • مختصر المنذرى ج ١ : ٧ وتهذيب التهذيب لابن حجر
 ج ٤ : ١٧٢ وتهذيب تاريخ بن عساكر ج ٦ : ٢٤٤ •

وقال محمد بن مخلد . (١)

* كان أبو داود يفسى بمذاكرة مائة ألف حديث وأقره أهل زمانه بالحفظ . (٢)

وقال الحاكم : (٣)

* أبو داود إمام أهل عصره بلامدائمة . (٤)

وقال أبو حاتم بن حبان الهنسى . (٥)

* كان أبو داود أحد أئمة الدنيا تقيا وعلما وشعكا وورعا وإقناعا .
جمع وصف وذم من السنن . (٦)

(١) هو محمد بن مخلد بن حفص بندهاد طائ ١٨ سنة وتوفي سنة ٢٢١ هـ .

انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢ : ٨٢٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٢ .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابورى صاحب المستدرک ولسد

سنة ٢٢١ وتلقه على يد هب الشافعى * وكان بوزخا محدثا حافظا

ورجل في طلب العلم وسع على شيوخه يندون على ألفى شيخ * ممن

تصانيفه تاريخ نيسابور والاكلیل في الحديث وتوفي سنة ٤٠٥ . انظر

تاريخ بغداد ٥ : ٤٧٢ وذكره الحفاظ للذهبي ٣ : ٢٢٧ .

(٤) تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٢ .

(٥) هو محمد بن حبان بن أحمد التميمى البغلى محدث حافظ وبوزخ ولفقه ولفوى

ولد سنة ٢٧٠ وتوفي ٣٥٩ ومن تصانيفه الثقات والمجروحين . واصبح يرويه

المعلاء . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١٢٥ وطبقات الشافعية

للصبي ٢ : ١٤١ .

(٦) تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٢ والخلاصة للجزوى ص ١٢٧ .

وقال ابن منده : (١)

" الذين ميزوا الثابت من الملل والخطأ من الصواب أربعة :

البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي " (٢)

وقال ابن الجوزي : (٣)

" كان طالبا حائضا طارفا يحمل الحديث إذا غاب ويرجع كان يخبه بأحد

بن حنبل " (٤)

* * *

(١) هو محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الاصفهاني . محدث

حافظ مؤرخ . ولد سنة ٣١٠ وتوفي بأصفهان سنة ٣٩٥ من تلاميذه

تاريخ اصفهان والتامسج والشمس ويصح الباب في الكنى واللقاب .

(٢) تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٢ .

(٣) هو محمد الرحمن بن علي بن محمد التميمي البغدادي الحنفي المعروف بابن

الجوزي . محدث حافظ مفسر فقيه وأحد أديب مؤرخ . ولد سنة

٥١٠ - وتوفي سنة ٥١٢ من كتبه تلخيص الجليل والذكرية وقم الهوى

والمنتظم في تاريخ الامم . انظر تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١ وهدرات الذهب

٤ : ٣٢٩ .

(٤) المنتظم لابن الجوزي ٥ : ٩٧ .

البحث السادس

شيوخه

١ - كلمة طيبة عن شيخه

لقى أبو داود المجتهد كثيرا من الأئمة الأجلاء وكبار العلماء ،
واتسع بابنه النجال فانتفى منهم الحفاظ الثقات فأخذ عن أكثر من ثلاث مئة
شيخ من شيخ عصره ، وقد شارك الأئمة البخاري ومسلم في كثير من شيوخهما
كأحمد بن حنبل ، إمام أهل السنة ، وإسحاق بن راهوية ، أمير المؤمنين موسى
الحديث ، وهدد الدين سليمان اللعنني الذي كان من أجل رواية البوطي ، وحيي
بن معين ، إمام الجرح ، والتمذيل ، وطى بن الديرسي ، إمام أهل الحديث في عصره ،
وقد شارك شيخه الإمام أحمد في بعض شيوخه كسليمان بن حرب وأبي عمرو
القيصري ، وقد رتب الحفاظ جمال الدين السري شيخ أبي داود في كتابه
تهذيب الكمال على حروف العجم وذكر منهم مئة وثلاثين شيخا . (١)
وذكر الحفاظ ابن حجر في التهذيب أن شيخه في السن وبهرها
نحو (٣٠٠) شيخ . (٢)

وقد ذكر الخطيب في تاريخه (٣) والده في سير أعلام النبلاء (٤)
وكل من ترجم له كثيرا من هؤلاء الشيخ .

(١) تهذيب الكمال لجمال الدين السري ج ٣ - ص ٥٣٤ - ٥٣٥ حور .

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٤ ص ١٢٢ .

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٥ : ٩

(٤) سير أعلام النبلاء الذهبي ج ١٧ : ل ٤٥ مخطوط بمكتبة الطاهرية - دمشق .

والفيلسوف أبو علي حميد بن محمد بن أحمد الجبائي المتوفى سنة ١٩٨ هـ كتبها
بمئة وثمان (تسمية شيخ أبي داود) (١) ذكر فيه جميع شيوخه .

ولقد أكرم أبوداود بن الشيخ الذين أخذ عنهم أفكاره من تلقى الحديث
وتدبره . وإذا كان شيخه بهذه الكثرة المديدة : فأنهم يتفاوتون في مقدار
توجيههم . وعظم تأثيرهم في حياته العلمية ولو كانت الشخص ونزوه النفس
حتى أصبح أماما جليلا في الحديث وطوبه .

ولما كان إيراد جميع شيوخه ما ي طول بالبحث لكثرتهم . فأنقى ما انحصر
على ذكر مشاهيرهم مع الترجمة المستفيضة لأبوابهم أثرها في تكوينه العلمي .

* * *

(١) ذكره بروكلمان في كتابه تاريخ الادب العربي ج ١ ص ٢٢٨ ونوادر
تاريخ التراث ج ١ ص ٢٨٨ .

٢ - طبقات مشيخته

الطبقة الأولى:

وهم تم تقدم سماعه منهم • وهم مشيخته الذين أخذ عنهم في أول •
 رحلته لحلب العلم وجميع الحديث • وقد حظى بمجالس معدودة من بعضهم
 كآبى عمر الفهر (ت ٢٢٠) فقد سمع منه مجلدا واحدا • وطاسم بن طى
 الواطى (ت ٢٢١) سمع منه مجلدا واحدا أيضا • وهب الله بن رجا • -
 (ت ٢٢٠) وإبراهيم بن موسى الرازى القرا • (ت ٢٢٠) والصن بن الربيع البزازى (١)
 (ت ٢٢١) وهب الله بن مسلم القمى (ت ٢٢١) وحلم بن إبراهيم الفراهيدى
 (ت ٢٢٢) وموسى بن اسماعيل التيزكى (٢) (ت ٢٢٣) وحيد بن صفان الموشى
 (ت ٢٢٣) وصليمان بن حرب (ت ٢٢٤) وإبراهيم بن مهدى الضمى (ت ٢٢٥)
 ومحمد بن منصور صاحب السنن (ت ٢٢٧) وأبو النصر اسحاق بن إبراهيم
 الفراديسى (ت ٢٢٧) ومحمد بن الصباح الدولابى (ت ٢٢٧) •

-
- (١) نسخة الى عمل البوارى وهى بخط يجليل طيها • اللباب لابن الجزرى ١/ ١٨٩ •
 (٢) نسخة الى بيع السناد وأصل نسخة الى بيع ياقى يملون الدجاج من التكميد
 والقلب والقاصصة • انتشار اللباب فى تهذيب الانساب ج ١ / ٢٠٧ •

الطبقة الثانية:

وهم شيوخه الذين أكثر الرواية عنهم • كعدد بن عمرهـ
 (ت ٢٢٨) وأبي شان عمرو الناقد (ت ٢٢٢) وحي بن مسكين (ت ٢٢٣)
 وطى بن المدائني (ت ٢٢٤) وإسحاق بن راهوية (ت ٢٢٨) وهفان بن صالح
 (ت ٢٣١) وقته بن سعيد (ت ٢٤٠) وأحمد بن حنبل (ت ٢٤١) وشبان
 بن محمد بن أبي شهيد (ت ٢٣٦) وهناد بن العري (ت ٢٤١) ومحمد بن
 سليمان بن حبيب الأمدي (ت ٢٤٦) ومحمد بن الملا بن كريب (ت ٢٤٢)
 وأبو بكر بن محمد بن أبي شهيد (ت ٢٣٥) ومحمد بن يحيى الذهلي
 (ت ٢٥٨) ومحمد بن يشار العبدي (ت ٢٥٢) والسن بن علي الغلال
 (ت ٢٤٦) وأبو خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٣٤) وعقوب بن إبراهيم الدوري
 (ت ٢٥٣) وغيرهم •

الطبقة الثالثة:

وهم ثم في هذه طبقة وكان بعضهم من أئمة في الطلب منهم هـ
 بن الخطاب المجتاني (ت ٢٦٤) والعباس بن الوليد الهيرقي (ت ٢٦٦) •
 وشعيب بن أيوب بن علي الصيرفي القافسي (ت ٢٦١) والويج بن سليمان
 البرادي (ت ٢٧٠) ومحمد بن عبد الطائي (ت ٢٧٢) وأبو العباس القلوري •
 (ت ٢٦٣) وغيرهم •

ج - جدول : بأسماء مشاهير شيوخه مرتبين

على حروف المعجم

- | | |
|--|------------------|
| ١ - إبراهيم بن بشار البهادي | ت ٢٣٠ |
| ٢ - إبراهيم بن الحسن الميصص | من الحادية عشر |
| ٣ - إبراهيم بن عمرو الرباعي | من العاشرة |
| ٤ - إبراهيم بن عمرو النيسيري | |
| ٥ - (أبو نوح) إبراهيم بن خالد الكلبي | ت ٢٤٠ |
| ٦ - إبراهيم بن زياد مهران | ت ٢٥٢ من العاشرة |
| ٧ - إبراهيم بن حميد الجعفي | ت ٢٥٢ من العاشرة |
| ٨ - إبراهيم بن العلاء النهدي | ت ٢٣٥ |
| ٩ - إبراهيم بن أبي معاوية (محمد بن ثابت القمي) | ت ٢٣٦ |
| ١٠ - إبراهيم بن محمد التميمي القاضي | ت ٢٥٠ |
| ١١ - إبراهيم بن مخلد الطالقاني | |
| ١٢ - إبراهيم بن مروان الطاطري | من الحادية عشر |
| ١٣ - إبراهيم بن الميمون المروزي | من الحادية عشر |
| ١٤ - إبراهيم بن مهدي البجلي | ت ٢٢٥ |
| ١٥ - إبراهيم بن موسى الرازي القراي | توفي بعد ٢٢٠ هـ |
| ١٦ - إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني | ت ٢٥٩ هـ |
| ١٧ - أحمد بن إبراهيم البجلي | ت ٢٣٦ |
| ١٨ - أحمد بن إبراهيم الدورقي | ت ٢٤٦ |
| ١٩ - أحمد بن محمد الهمداني | ت ٢٥٣ |
| ٢٠ - أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحراني | ت ٢٢٢ قبل بعدها |

- ٢١ - أحمد بن صالح البصري ٢٤٨ ت
- ٢٢ - أحمد بن عبد الله بن يوسف البجلي ٢٢٧ ت
- ٢٣ - (أبو الطاهر) أحمد بن عمرو بن العرج البصري ٢٢٥ ت
- ٢٤ - أحمد بن محمد بن حنبل ٢٤١ ت
- ٢٥ - أحمد بن منيع البصري ٢٤٤ ت
- ٢٦ - اسحاق بن إبراهيم الفراء البصري ٢٢٧ ت
- ٢٧ - اسحاق بن رافع البصري ٢٣٨ ت
- ٢٨ - أسامة بن بشر بن منصور البجلي ٢٥٥ ت
- ٢٩ - أيوب بن محمد البصري ٢٤٩ ت
- ٣٠ - بشر بن آدم البصري ٢٥٤ ت
- ٣١ - بشر بن عمار القهستاني ٢٤٧ ت
- ٣٢ - بشر بن علال البصري ٢٤٠ ت
- ٣٣ - (أبو بشر) بكر بن خلف البصري ٢٤٥ ت
- ٣٤ - نعيم بن منصور البصري ٢٥٤ ت
- ٣٥ - جعفر بن مصنف البصري ٢٤٢ ت
- ٣٦ - خالد بن يحيى البصري ٢٥٩ ت
- ٣٧ - حجاج بن يوسف حجاج العامري البصري ٢٤٢ ت
- ٣٨ - الحسن بن محمد بن أبي شعيب البصري ٢٤١ ت
- ٣٩ - الحسن بن الوليد البصري ٢٤٢ ت
- ٤٠ - الحسن بن علي البصري ٢٤٧ ت
- ٤١ - الحسين بن يحيى البصري ٢٢٥ ت
- ٤٢ - (أبو عمر) حفص بن عمر بن البصري ٢٢٥ ت

- ٤٣ - (أبو هريرة) خضر بن هريرة ت ٢٢٠
- ٤٤ - الحكم بن موسى القطبي ت ٢٣٢
- ٤٥ - حكيم بن سيف الرقبي ت ٢٣٥
- ٤٦ - حمزة بن عصير المصيري من العامة ت ٢٤٤
- ٤٧ - حميد بن عمر ت ٢٢٤
- ٤٨ - حماد بن شريح الحمصي ت ٢٢٤
- ٤٩ - خضر بن أحمر التميمي ت ٢٢٩
- ٥٠ - خلف بن هشام السبزي ت ٢٣٩
- ٥١ - داود بن رزيق ت ٢٢٢ وقيل بعدها
- ٥٢ - داود بن شبيب البجلي ت ٢٤٠ وقيل بعدها
- ٥٣ - داود بن مخراق الغنوي ت ٢٣٥
- ٥٤ - داود بن معاذ المصيري ت ٢٥٦
- ٥٥ - البيع بن سليمان الجبيري ت ٢٧٠
- ٥٦ - (أبو توبة) البيع بن تميم العلبي ت ٢٤١
- ٥٧ - أبو غيث زهري بن حرب ت ٢٣٤
- ٥٨ - زياد بن أيوب الطوسي ت ٢٥٢
- ٥٩ - زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحناني ت ٢٥٤
- ٦٠ - زياد بن أخضر الطائي ت ٢٥٧
- ٦١ - سعيد بن سليمان الواسطي ت ٢٢٥
- ٦٢ - سعد بن شبيب الحضرمي من العاشرة ت ٢٣٦
- ٦٣ - سعيد بن عبد الجبار الكلابي ت ٢٣٦

- ٦٥ - حميد بن عمرو الحضرمي الحمصي
- ٦٦ - حميد بن منصور الخراشاني (صاحب النتن) ع ٢٢٢
- ٦٧ - حميد بن يعقوب الطالقاني ع ٢٤٤
- ٦٨ - سليمان بن حبيب ع ٢٢٤
- ٦٩ - (أبو الهمج) سليمان بن داود الزمري ع ٢٣٤
- ٧٠ - سليمان بن عبد الرحمن الطلحي النخاري ع ٢٥٢
- ٧١ - سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ع ٢٣٣
- ٧٢ - صفوان بن صالح الدمشقي ع ٢٣٩
- ٧٣ - سهل بن بكار الداربي ع ٢٢٨
- ٧٤ - سهل بن تمام بن يزيع الطاقزي الحمدي البصري
- ٧٥ - شيبان بن زياد ع
- ٧٦ - شعاع بن مخلد ع ٢٣٥
- ٧٧ - شعيب بن أيوب الصيرفي ع ٢٦١
- ٧٨ - شيبان بن فروخ الأيلي ع ٢٣٥
- ٧٩ - صالح بن سهيل التميمي الكوفي ع
- ٨٠ - طاسم بن النضر الأحول ع
- ٨١ - عباد بن موسى الغنطي ع ٢٣٠
- ٨٢ - عبد الله بن جعفر البجلي أبو محمد البصري ع
- ٨٣ - عبد الملك بن حميد الأصم الكندي الكوفي ع ٢٥٧
- ٨٤ - (أبو محمد) عبد الله بن عمرو البصري القمي ع ٢٢٤
- ٨٥ - (أبو بكر) عبد الله بن محمد بن أبي شهيد ع ٢٣٥
- ٨٦ - (أبو جعفر) عبد الله بن محمد بن علي التميمي الحرائي ع ٢٣٤ *

- ٨٧ - عبد الله بن سلمة القمطي ت ٢٢١
- ٨٨ - عبد الأعلى بن حماد الثوري الباهلي البصري ت ٢٢٧
- ٨٩ - عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي بن أبي الأمام ت ٢٥٢
- ٩٠ - عبد الرحمن بن المبارك العمي الطفاوي ت ٢٥٢
- ٩١ - عبد الرحمن بن بطون الصروجي ت ٢٦٤
- ٩٢ - (أبو ظفر) عبد السلام بن مطهر ت ٢٦٤
- ٩٣ - عبد المهيمن بن يحيى بن يوسف الحرائي ت ٢٣٥
- ٩٤ - عبد الملك بن حبيب البصري ت ٢٤١
- ٩٥ - عبد الواحد بن غـ ت ٢٤٠
- ٩٦ - عبد الوهاب بن نجدة الحنظلي ت ٢٣٢
- ٩٧ - عده بن سليمان البصري ت ٢٣٩
- ٩٨ - عبد الله بن عمر القواريري البصري ت ٢٢٣ وقيل بعدها
- ٩٩ - عثمان بن محمد بن أبي شهـ ت ٢٣٩
- ١٠٠ - علي بن الجعد الجوهري ت ٢٣٠
- ١٠١ - علي بن حجر الحمدي البصري ت ٢٤٤
- ١٠٢ - علي بن عبد الله بن البديسي ت ٢٣٣
- ١٠٣ - عمرو بن صوف الواطسي ت ٢٢٥
- ١٠٤ - عمرو بن مـ ت ٢٢٤
- ١٠٥ - عمران بن بصره البصري الآديسي ت ٢٢٣
- ١٠٦ - عمار بن الأريق البصري ت ٢٢٧ وقيل بعدها
- ١٠٧ - عيسى بن إبراهيم بن سيار البركي البصري ت ٢٢٨
- ١٠٨ - غسان بن الفضل المجستاني أبو عمرو الكـ

- ١٠٩ - الفضل بن يعقوب الجــــــــــــــــــــري ت ٢٢٦
- ١١٠ - (أبو كليل) الفضل بن الحسين بن طلحة
الجندري البــــــــــــــــــــري ت ٢٢٧
- ١١١ - الفضل بن عبد الوهاب السكري الكوفي من العاصرة
- ١١٢ - قتية بن سعيد ابن جليل (الهلبي) الهلثاني ت ٢٤٠
- ١١٣ - قطن بن عمير الدري البــــــــــــــــــــري ت ٢٥٠
- ١١٤ - كبير بن محمد بن أبي الحصى ت ٢٤٩
- ١١٥ - محمد بن أحمد بن أبي خلف البندادي
العلمي القطيفــــــــــــــــــــي ت ٢٢٧
- ١١٦ - محمد بن اسحاق العميري البندادي ت ٢٣٦
- ١١٧ - محمد بن بشير بن شاذان العمــــــــــــــــــــدي ت ٢٥٢
- ١١٨ - محمد بن بكار النيان البندادي ت ٢٣٨
- ١١٩ - محمد بن بكار بن الزبير العيشي البصري الصيرفي ت ٢٣٧
- ١٢٠ - محمد بن جعفر الزركاني أبو عمران الخراعاتي
تهمل بنــــــــــــــــــــداد ت ٢٢٨
- ١٢١ - محمد بن سليمان بن حبيب الــــــــــــــــــــدي ت ٢٤٦
- ١٢٢ - محمد بن مثنان المــــــــــــــــــــوسي ت ٢٢٣
- ١٢٣ - محمد بن الصباح الدوابي أبو جعفر البندادي ت ٢٢٧
- ١٢٤ - (أبو الجاهل) محمد بن شاذان البــــــــــــــــــــدي ت ٢٢٤
- ١٢٥ - أبو كرب محمد بن الملا بن كــــــــــــــــــــيب ت ٢٤٧
- ١٢٦ - محمد بن عوف بن مثنان الطائــــــــــــــــــــسي ت ٢٢٢
- ١٢٧ - محمد بن أبي غالب القهسي أبو عبد الله
الطــــــــــــــــــــيالي البــــــــــــــــــــدي ت ٢٥٠
- ١٢٨ - محمد بن كثير المهدى البصري ت ٢٢٣

- ١٢٩ - محمد بن النبال الشيبى أبو عبد الله البصرى
القنبر الحافظ
- ١٣٠ - محمد بن هشام بن أبي خيرة المدنى أبو عبد الله
البصرى نزيل بصرى
- ١٣١ - محمد بن الوزير بن الحكم الملقب الدمشقى
- ١٣٢ - محمد بن الوزير البصرى
- ١٣٣ - محمد بن يحيى بن خالد بن فارس الدمشقى أبو
عبد الله التهامى بصرى
- ١٣٤ - محمد بن يوسف النجادى
- ١٣٥ - محمد بن يونس التميمى
- ١٣٦ - محمود بن خالد الملقب الدمشقى
- ١٣٧ - يخلد بن خالد بن يزيد الفهمى المقلانى
نزيل طرمس
- ١٣٨ - محمد بن محمد بن أحمد البصرى
- ١٣٩ - محمد بن إبراهيم الأزدى الفراهيدى البصرى الحافظ
- ١٤٠ - محمود بن عمرو الهامى
- ١٤١ - محمد بن أحمد البروزى القنبرى نزيل بصرة
- ١٤٢ - الشافعى بن الوليد الجارودى العميدى البصرى
- ١٤٣ - منصور بن أبي مزاحم بشير التركى أبو نصر البغدادى
- ١٤٤ - مهدي بن حفص البغدادى
- ١٤٥ - موسى بن اسماعيل التوزكى البصرى
- ١٤٦ - موسى بن عبد الرحمن بن زياد الانطاكى الحلبى
- ١٤٧ - مؤمل بن الفضل بن عمير الحرانى الجنى
- ١٤٨ - نصر بن عاصم الانطاكى

- ١٤٩ - نصير بن الفخري التميمي
ت ٢٤٥
- ١٥٠ - هارون بن سعيد الأيلي التميمي
ت ٢٥٣
الحمدى مولا لم تنزل مصر
- ١٥١ - هارون بن معروف البغدادي الشيرازي
ت ٢٣١
المروزي نزل بغداد
- ١٥٢ - هبة بن خالد بن الأسود التميمي
ت ٢٣٥
أبو خالد البصري
- ١٥٣ - هشام بن خالد بن يثمد الدمشقي
ت ٢٤١
- ١٥٤ - (أبو الوليد) هشام بن عبد الملك
الطائفي الهاشمي البصري الحافظ
ت ٢٢٢
الأمم الحجة
- ١٥٥ - هشام بن عبد الملك البرقي أبو نفي الحمصي
ت ٢٥١
- ١٥٦ - هشام بن عمار بن نصير الملقب بالدمشقي
ت ٢٤٥
خطيب المسجد الجامع بمكة
- ١٥٧ - هناد بن النضر التميمي الكوفي
ت ٢٤٣
- ١٥٨ - هلال بن بشر بن محبوب بن هلال البرقي
ت ٢٤٦
أبو الحسن البصري الأحمد
- ١٥٩ - واصل بن عبد الأعلى الأسدي الكوفي
ت ٢٢٤
- ١٦٠ - (أبو همام) الوليد بن نجاد المكنوسي
ت ٢٤٢
الكوفي نزل بغداد
- ١٦١ - وهب بن بقره الواسطي
ت ٢٣٩
- ١٦٢ - وهب بن بيان الواسطي نزل مصر
ت ٢٤٦
- ١٦٣ - يحيى بن اسماعيل الواسطي
ت ٢٢٤
- ١٦٤ - يحيى بن أيوب البجلي البغدادي
ت ٢٣٤
- ١٦٥ - يحيى بن حبيب بن موسى الشافعي البصري
ت ٢٤٨
- ١٦٦ - يحيى بن حبيب البصري
ت ٢٤٨

- ١٢٧ - (أبو سلمه) يحيى بن خلف الباهلي الجهازي ت ٢١٢
- ١٢٨ - يحيى بن الفضل بن يحيى بن كيسان المنهري
أبو زكريا البصري المعروف بالخرقي ت ٢٥٦
- ١٢٩ - يحيى بن الفضل السجستاني
- ١٣٠ - يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرظي
أبو هبيل البصري البزار تزيل بنسب اد
- ١٣١ - يحيى بن معين ت ٢٣٣
- ١٣٢ - يوسف بن خالد بن موهب الهمداني الهلبي ت ٢٣٦ وتزيل بنسب ها .
- ١٣٣ - يزيد بن عبد الوه الجرجسي النهمدي البوزجاني
تزيل بنسب حكي ت ٢٢٤
- ١٣٤ - يعقوب بن ابراهيم الدورقي البغدادي ت ٢٥٢
- ١٣٥ - يوسف بن موسى القطان الكوفي ت ٢٥٣
- ١٣٦ - أبو حسين السجستاني
- ١٣٧ - أبو العباس القلوبي المعصنري ت ٢٦٣ (١)

* * *

(١) انظر اسامه شيخ أبي داود تهذيب الكمال للزي ج ٢ / لوحة ٥٢٣ .
ولوحة / ٥٢٤ .

المبحث السابع
أثر شيوخ البارز في تكوينه
مع ترجمة موجزة لبياناتهم

معيننا من ذكر شيخ أبي داود أن تتعرف على بعض الشخصيات البارزة
من كان لهم أثر بارز في حياته وتكوينه العلمي .

فيكونا مثلاً أن نعرف من الذي من فيه نهوضه وإقباله على الحديث
وطمئنته الطاهرة . ثم من الذي وجهه مع أخذه للجنة أن يعنى بالقلة ثم
من الذي وجهه إلى المثابرة بمعرفة الرجال وتقدم معرفته على الحديث .

وقد كان أولى المدارس التي تأثر بها أبو داود وتتلذذ على شيخها
هي مدرسة بغداد الحديثة والتي كانت في هذه من كبريات مدارس الحديث
وطوره في العالم الإسلامي . إذ كانت تضم بين معين المتخصص الأول في نقد
الرجال وظل الحديث * وأحد بن حنبل الذي عرف بمنهجه الظهري المعتمد
على النصوص . والذي عرف أيضاً بإعداده في نقد الرجال . فكل منهما
منهجه في نقد الحديث ورجالها . وكذلك ابن أبي عمير الذي له الهجاء
الطويل في معرفة ظل الحديث واختلافه .

فليس هو " لا سيما " من جهة في الفقه والاستنباط وقد الرجال آل إلى
تلميذهم الأول - أبي داود المجتاني .

قد كان رحمه الله يحال أنما هذه المدرسة من كل شيء " وأما
عن الإمام أحمد يحال في الفقه وفهره .

وقال : ما من حديث في السنن إلا وقد عرضته على أحمد بن حنبل يحيى بن معين
وقال لبطاهر السلفي : " وجهها " أي من أحمد وابن معين " أخذ الحديث وتقدم
الرجال " (١)

(١) مقدمة أبي طاهر السلفي ج ١٤٦/٨ من مختصر المنذري .

وصول أخضر هو لا الذين تأثر بهم أبوداود أو الذين أكتسبوا
من الرواية عنهم بترجمة لكل واحد منهم فيها شيء من التفصيل لتعرف
على ميولهم وحياتهم العلمية وصفاتهم وأنتهى مدة من شيوخه
هم :-

- (١) أحمد بن حنبل .
- (٢) يحيى بن معين .
- (٣) علي بن المديني .
- (٤) أحمد بن صالح المصري .
- (٥) إسحاق بن رهاوي .
- (٦) قتيبة بن سعيد .

ترجمة أحمد

بن حنبل

هو شيخ الاسلام وامام أهل السنة وحافظ الامة وقفيها أبو عبد الله

أحمد بن محمد حنبل بن هلال بن أسد الشيباني . وجميع اسمه مع التمس

صلى الله عليه وسلم في نزار بن محمد بن عثمان .

وكانت أم أحمد شيبانة أيضا . وأصبا منه وكان جدها عبد الله

بن سواد الشيباني من وجوه بني شيبان . (١)

ولد أحمد في العشرين من ربيع الاول سنة ١٦٤ ببغداد نشأ بها

وبها طلب العلم فسمع من هاشم وأبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وصحى القطان

وعباد بن عباد . وهذه الطبقة وسع بالمراة والمجاز والعلم والدين .

وروى عنه البخاري وحلم وأبو داود وأبو زرع وأبو حاتم الرازي وابن

عبد الله صالح وخلق كثير . أغرهم أبو القاسم الهذلي .

وأول طلبه الحديث سنة ١٧٦ وله سنة عشر سنة وثقته بالشافعية

حين قدم بغداد ولقبه واستفاد منه .

وهو أحمد بن حنبل غاية عظمة بالحديث والفقته حتى عد أهل الحديث

أماهم وقفيهم .

ولد كثرنا العلماء عليه . قال محمد بن إدريس الشافعي . (٢)

(١) الشافعي لابن الجوزي ص ١٩ ط الادبي مطبعة السعادة .

(٢) هو محمد بن إدريس بن الميمون شيبان ابن شافع القرشي البجلي . ولد
بخرم بخلطين نشأ بمكة ورحل إلى العراق وصر فاستقر فيها إلى حسين
وفاته ومن تصانيفه الرسالة في أصول الفقه وآلام في الفقه والمحدث
الحديث وكان مولده سنة ١٥٠ وروى سنة ٢٠٢ ترجمته في تاريخ بغداد -
٢ : ٥٦ وذكره الحفاظ ١ : ٣٢٦ .

(خرجت من العراق فما تركت رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أروع ولا أنقى
من أحمد بن حنبل) (١)

قال علي بن المديني :
(ليس في أصحابنا أحفظ منه) (٢)

قال أبو زرعة الرازي :
(كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث) (٣)

قال هلال بن العلاء
(من الله على هذه الأمة بأربعة من زهادهم : بالشافعي نفسه بحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم • وأحمد ثبت في المحنة ولو لا ذلك لكفر
الناس • ويحيى بن معين نفس الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • وإسحاق
مسيب نصر الشريب) • (٤)
قال ابن حبان في الثقات :

(كان حافظاً متقناً فقيهاً ملائماً للروح الخفي مواظباً على العبادة
الدائمة • أثبات الله به أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك أنه ثبت في المحنة
وذلك نفسه لله حتى ضرب بالسياط • فقصه الله من الكفر وجمعه عليه
بأخيه) (٥)

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١ : ٧٢ وذكره الحفاظ للذهبي ٢ : ٤٣٢

(٢) " " " " ١ : ٧٤

(٣) " " " " ١ : ٧٤

(٤) " " " " ١ : ٧٤ وتاريخ بغداد ج ١ : ٧٥

(٥) تاريخ بغداد للخطيب ١ : ٧٥ •

وقال الحافظ الذهبي :

(انتهت إليه الأمانة في القلم والحديث والإخلاص والورع . وأجمعوا .

على أنه ثقة حجة أمام .

وقال نهه أيضا :

(هو عالم العصر وزاهد الوقت يحدث الدنيا ويفتي المراق وطبيب

السنة واذل نفسه في المحنة . وقيل أن ترى الميرون خلفه كان رأسا في العلم

والعمل والتمسك بالآخر ذا عقل رزين وصدق متين وإخلاص مبين وخشية وبرا بربه

المؤثر العظيم . ذكاه . وطننة وحفظ ونهم وسعة علم هو أجل من أن يدح

بكلبي وأن أنه يذكره بنفسى .

قال : وكان رحمه من الرجال امير يغضب بالحناء تعلوه مكتبة وقطار

وخشية .

وقد توفي أحمد بن حنبل في الثاني عشر من ربيع الآخر سنة ٢٤١ هـ

وكان عمره ^{سبع} سبعين سنة . (١)

ومن مؤلفاته :

(١) المعتمد : وهو يحتوي على نحو أربعين ألف حديث .

(٢) التفسير : وهو مائة ألف حديث وعشرون ألف حديث .

(٣) التامخ والتمخ :

والتامك الكبير والصغير

وكتاب الزهد

وله رسالة صغيرة بعنوان : الرد على الجهمية والتزادة (٢) وقع في

(١) مقدمة المحند للبرحم أحمد فاكر ص ٤ — ١٥

(٢) توجد بخطوطه هذا الكتاب بمكتبة الأزهر تحت رقم / ١٤٠٤ .

٣٢ صفحة يلها ملخص لكتاب السنة يقع في (٨) صفحات وقد نشرها
موسى الهلبى الحلبي .

وله كتاب بعنوان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بين فيه ما ينبغي
اتباعه عندما يدو الحديث بتعارضا مع بعض آيات القرآن .

وله كتاب مسائل الامام أحمد جده أبو داود ونشره المرحوم السيد /
رشيد رضا في القاهرة سنة ١٣٥٢ ووقع في / ٣٢٨ صفحة .

* * *

تأثير أبي داود بن شيخه الإمام أحمد بن حنبل

ملائقته لـــــــه

جميع أبو داود بين مناصفي الفقه والحديث فكان محدثاً فقيهاً . وإن
التأثير الكبير والأفادة العظيمة تمت له على يد أعظم فيخ صرة في فــــن
الحديث وفقه الرجال ألا وهما الأمامان الجليلان أحمد بن حنبل ومحيى بن معين
فعمهما أخذ الحديث وظله . كما أخذ منهما تفقه الرجال وجرعهم وفهمهم .
وقد كان الإمام أحمد رحمه الله البطل الرائع للعالم الزاهد الذي جمع
بين كبر من العلم في صوره من الحديث والفقه والمهنية وإيام الناس وإن كانت
شهرة في الفقه والحديث هي التي بقيت له .

وقد أعجب به أبو داود ولا يله بدة طهولة وعرض عليه كتابه المــــنــــن
فاستجابه وأثنى عليه وقد تذكر ذكره كثيراً في أخبار أبي داود . ودام اتصاله
به وبرائفته له . وكان أبو داود يخاله عن مسائل كثيرة في الفقه والمفائيد
والحديث والمعلل وتفقه الرجال .

ولم تقتصر أفادته منه على الحديث وظهفه بل تمت أكثر من ذلك
فأفادته منه فقه الحديث . وحبك بالإمام أحمد فقيهاً في الحديث فواصلاً
على خفايا فقهه والاحتياط منه . تأكب أبو داود يتأثر بشيخه الإمام أحمد
بما حقه في علل الحديث والجرح . والتمديد وأحوال الرجال فهو يجمعه نفس
هذه المعارف التي لا يجردها إلا الانداز . فصقلت بواهبه وتمت واكمل تحصيله
الملمس وأثرب بفترة شيخه الإمام أحمد حتى كان شديد الشبه به . وقد خلفه
بعد وفاته في عليه وزعمه وورعه وتقواه .

يقول الذهبي : (نقله أبو داود بإحد بن حنبل ولا يسه مد توكان
يشبه به كما كان أحد بن حنبل يشبه بشيخه وكيع بن الجراح) (١)

وقد عرف الإمام أحد لابي داود فضله وعلمه فكان يجله وقدره اكبارا
لعلمه وذلك انه * وقد أحقه بشيخه حين روى عنه حديث العتيرة (٢) وكان
فرج أبي داود بذلك كبير جدا . (٣)

ولكثر ملائحته لشيخه الإمام أحد وتأثرو به هذه القاضى ابن أبي يعلى
من أصحاب الإمام أحد فنرجس له في طبقات المتأصلة وقال فيها أيضا (وأما
نقله عنه من أمثاله أحد فمنهم أمان البلدان وأئمة الزمان منهم إبناء صالح
وهو الله وأبو داود المجتاني ...) الخ (٤) .

وقد بلغ من اهتمام أبي داود بشيخه أحد بن حنبل (أن ألف كتابا
جميع فيه الأمثلة التي ألقت على الإمام أحد وأجوبته عليها) وقد طبع
هذا الكتاب بعنوان (مسائل الإمام أحد) (٥) لابي داود المجتاني * كما
انه توجه بأمثلة كثيرة للإمام أحد من الرجال وأحوالهم ودين أجابته عليها
ومررت هذه المسائل به (سؤالات أبي داود للإمام أحد عن الروايات المتأصلة) (٦)

(١) طبقات الشافعية لابن السبكي ٢ : ٢٦٦

(٢) المعجمه : شاء كانوا يذهبونها في رجب ثم نسخ ذلك * انظر الاحاديث الواردة
في العتيرة في الاخبار في النسخ والتمتع للحايمي * ص ١٥٨ وانظر
النهاية في غريب الحديث لابن الاثير ج ٣ / ١٧٨ وقد أورد أبو داود حديث
العتيرة في مثله ج ٣ / ٢٢٦ - ٢٢٧ في أول كتاب الضحايا وبين أنها بمنوعة *

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ٥٧/٩ وسير أعلام النبلاء للذهبي ج ٩ لوحة ٤٩ ب *

(٤) طبقات المتأصلة ج

(٥) انظر الكلام على هذا الكتاب ووصله ونهج أبي داود في الباب الثالث من هذه
الرسالة *

(٦) وتوجد بخطوطه بالمكتبة الظاهرية بمدينتي تحت رقم ٣٣٤ * وانظر وصف هذه
الخطوط في من هذه الرسائل *

وقد روى عنه في كتابه السنن أحاديث كثيرة وحكاية أبو داود في كثير
من مؤلفاته فألف في الزهد وفي التامخ والنمخ وكان يذهب في الحديث
الضعيف كذهب شيخه أحمد . وهو أنه يهل الحديث الضعيف إذا لم يكن
في الباب فيه ويقدمه على الرأي والقياس .

قال ابن حجر :

(روي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول
" لا تكاد ترى أحدا ينظر في الرأي إلا وفي قلبه دغسل والحديث الضعيف أحب
إلي من الرأي " فقال ابن حجر معها على قوله هذا) .

(وهذا نحو ما حكى عن أبي داود . ولا عيب فأنه كان من ثلاث هذه الأمام
أحمد فيغير مستكرا أن يقول قوله (١)

* * *

(١) نكتة ابن حجر على ابن الصلاح : لوحة ١١٢ الموجودة في مكتبة الشيخ
يحيى الدين شاه - الخاصة بمكة المكرمة .

من شيخ أبي داود الذين تأثر بهم

يحيى بن ميمون (١)

وهو أبو زكريا يحيى بن معين السري . ولد في قرية يقال لها (ظليا) من نواحي الأنبار بالسواد من بغداد سنة ١٥٨ . وكان أبوه على خراج السري ظليا مات خلف لابنه ألف دينار وخمسين ألف درهم فأعطى كلها على الحديث وجمعه حتى لم يبق له فيها شيء . (٢)

وقد كانت بهيمة بين أحمد بن حنبل وصحة وألفه واعتزك في الاعتقال بعلم الحديث .

وقد أخذ الحديث عن أبي الهيثم التوفى سنة ١٨١ هـ . وابن ميمون وابن مهدي . وهنري ووكيع وغيرهم . وصحبه البخاري وعلمه وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم الرازي وغيرهم .

ومعتبر ابن معين أحد الأئمة الأربعة الذين اتهمتهم النواصب في الحديث في عصرهم وهم أحمد بن حنبل وابن معين وابن الهيثم وأبو بكر بن أبي شيبة .

وقد أجمع العلماء على ما كتبه في الجرح والتعديل وكشف حال الكذابين قال أحمد بن حنبل : (يحيى بن معين رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين) (٣)

(١) تهذيب التهذيب ج ١١ : ١٨٠ . تاريخ بغداد للخطيب ١١٤ : ١٢٢ هـ ذات الذهب : ٢ : ٧٩ . التكملة الزاهرة لابن ثوري يردى ٢ : ١٢٢ . تهذيب الاسماء واللغات للثوري . ١٥٦ : ٢ .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ١١٤ : ١٢٦ هـ وتهذيب التهذيب ٢ : ١٨٢ .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١١ : ٢٨٦ . تاريخ بغداد للخطيب ١١٤ : ١٨٠ .

وقال أيضا : (كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس بحديث) (١)

وقال أيضا (ابن معين أظننا بالرجال) (٢)

وقال أبو عبيد الأجرى : قلت لأبي داود أيهما أظن بالرجال يحيى بن معين أو علي بن الديني ؟ قال يحيى أظن بالرجال . وليس هذا علي بن الديني من خير أهل الشام شيء . (٣)

وقال علي بن الديني :

(لا تعلم أحدا كتب من الحديث ما كتبه يحيى بن معين) (٤)

ويروى عنه أنه قال :

(كتبت بعدى هذه ألف ألف حديث) (٥)

وقال الأساعلي :

(مثل الفراهيدي عن يحيى بن معين وأحمد وطى بن الديني قال :

أما علي فأظنهم بالملل وأما يحيى فأظنهم بالرجال وأما أحمد فأظنهم بالنقد) (٦)

ومن كتبه التاريخ والملل (٧) وله كتاب معرفة الرجال .

وتولى يحيى بن معين بالديانة النورية سنة ٢٣٢ ودفن بالقيس .

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١١ : ٢٨٦ وتاريخ بغداد للخطيب ١١٤ : ١٨٠

(٢) المصدر السابق ج ١١ : ٢٨٤ .

(٣) ج ١١ : ٢٨٣ وتاريخ بغداد للخطيب ١١٤ : ١٨١

(٤) ج ١١ : ٢٨٢

(٥) ج ١١ : ٢٨٣

(٦) ذكره نوادر مركزية تاريخ التراث العربي ج ١ : ٢٩٢ وذكر أن مخطوطة التاريخ والملل موجودة في الظاهرية في المجموع رقم ١١٢ وأن مخطوطة (معرفة الرجال) توجد في الظاهرية أيضا . المجموع رقم ١ : الأجزاء من ١ - ٢ ج ١ - من ١ - من ١ : ٢ في القرن السادس الهجري .

كـ علي بن الديلمي (١)

هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب السعدي مولا هــم
البصري المعروف بابن الديلمي ولد سنة ١٦٦ بالمصرة وروى عن حماد بن زهير
وابن عتبة وابن عليه وزيد الرازي يحيى بن سعيد القطان وهشيم وزيد الله بن وهب
وخلق كثير .

روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه والذهلي وأحمد بن حنبل
وأبو حاتم وقد أثنى عليه العلماء وشهدوا له بالتقدم والمعرفة .

قال فيه عبد الرحمن بن مهدي : (ابن الديلمي أعلم الناس حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخاصة حديث صفوان بن عبيدة) (٢)

وقال البخاري : (ما استصغرت نفسي عند أحد الا عند علي بن الديلمي) (٣)
وقال أبو داود (ابن الديلمي أعلم من أحمد باختلاف الحديث) (٤)

وقال أبو عبد الله القاسم بن سلام :

(انتهى العلم الى أئمة : أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد له * وأحمد
بن حنبل أجمعهم له * وعلي بن الديلمي أعلمهم به * يحيى بن معين أجمعهم له) (٥)

(١) ترجمته في التهذيب : ٣٤٦ : ٧ وذكره الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٢٨ وقد رأت
الذهب لابن المياد ٨١ : ٢ والنجم الزاهرة لابن تغري بردي ٢ : ٢٧٧ .

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٧ : ٣٥١

(٣) (٤) (٥) تهذيب التهذيب ٧ : ٣٥٢ - ٣٥٣ .

وقد كان رحمه الله من أئمة الحديث لم يترك باباً من أبوابه إلا طرقه
 وخاصة ما يرجع إلى الرجال والملل . وقد صنف في ذلك كتباً كثيرة لم يمسس
 إلى معظمها ولم يلحق في كثير منها . وقد بلغت مصنفاته في الحديث والرجال
 والملل ما لقي صنف . (١) منها الإسماء والكنى في ثمانية أجزاء . وقبائل
 العرب في عشرة أجزاء . وتفسير غريب الحديث والضعف في عشرة أجزاء .
 والبدلين في خمسة أجزاء . وكتاب الطبقات في عشرة أجزاء . وكتاب ظل السند
 ثلاثون جزءاً وكتاب ظل حديث ابن عيسى ثلاثة عشر جزءاً . وكتاب من لا يحتج
 به حديثه ولا يحفظ جواز . وكتاب الوهم والغلط خمسة أجزاء . وكتاب اختلاف
 الحديث خمسة أجزاء . وكتاب الملل المتفرقة ثلاثين جزءاً
 إلى غير ذلك من مصنفاته الباهرة التي تدل على اتساع نظره وعمقه
 قدسه في علم السنة . وقد توفي سنة ٢٣٤ هـ .

* * *

(١) تهذيب الإسماء واللفاظ للفتوى ١ : ٣٥٠ .
 (٢) ذكر الحاكم في معرفة علم الحديث ص ٢١ ج ١ وافية من مؤلفاته .

تأثير أبي داود في حياة علي بن أبي طالب

حدثني أبو داود بالمداسة علي بن أبي طالب عن أبي طالب الذي
أوسع نفوس المتبحرين وفتحها • وقد أخذت من الحديث فأكثرت الرواية
عن أبي كتاب السنن • كما أخذت من نقد الرجال وظل الحديث •
واليك بعض النماذج مما نقلته عن أبي داود :

قال أبو حمزة الأحمدي سألت أبا داود عن رجل من فضلاء البصرة
نقال : يلقبني عن علي أنه قال في حديثه نكارة • (١)

قال أبو حمزة الأحمدي قلت لأبي داود يلقبني عن علي أنه يلقبني وهو
بن جهم • قال حدثني عباس المعنري قال سمعت علي بن أبي طالب يقول :
أبو حمزة وعنه مدونان لا أثبت كلامهما في الرجال • هو لا يصدق
أحدًا إلا ومعهما • (٢)

* * *

(١) مؤلفات أبي حمزة الأحمدي ج ٤ : ل ٧ / ب

(٢) مؤلفات أبي حمزة الأحمدي ج ٤ : ل ٣ / ب

٤ - أحمد بن صالح القسري (١)

هو أحمد بن صالح القسري أبو جعفر المصري المعروف بلقب الطبري
كان أبو من طبرستان .

ولد أحمد ببصرة سنة ١٢٥ وسبع من سنين بن هيثم وهو والده بن وهب
وأحمد بن حنبل وهو الرازي وابن أبي نديك وغيرهم . ورسل إلى العراق
والفلسم وحد ببصر وديشق وأنطاكية .

وروى عنه البخاري وأبو داود وأبو زرعة والنسفي وأحمد بن محمد بن مسلم بن واره .
وصالح جزه وأبو زرعة الرازي يعقوب بن سفيان القسري وأبو بكر بن أبي داود .
قال أبو نعيم : ما قدم علينا أحد أعلم بحدیث أهل الحجاز منه .

وقال أبو زرعة :

(ما كنت أجد من خلفت ببصر ؟ قلت أحمد بن صالح فسر بذلك .
وقال يعقوب بن سفيان القسري :

(كنت من أكثر من ألف شيخ كلهم ثقات ما أحد منهم اتخذت حد الله
حجة إلا أحمد بن صالح ببصر وأحمد بن حنبل بالعراق) (٢)

(١) ترجمته فی التہذیب ١ : ٣٦ وذكره الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٩٥ .
وتاريخ بغداد ٤ : ١٩٥ .

(٢) تہذیب التہذیب ج ١ : ٤٠ .

وقال الجوداد :

(كان أحمد بن صالح يقيم كل لحسن في الحديث) (١)

وذكره ابن حبان في الثقات وقال :

(كان أحمد بن صالح في الحديث وحفظه عند أهل صر لأحمد بن حنبل

عند أهل العراق .)

قال الخطيب احتج مائة الآية بحديث أحمد بن صالح سوى الجوداد

بعد الترجيح التام في قايمة ترك الرواية عنه وكان يطلق لعامة فيه . وقال

كان آفة أحمد بن صالح الكبر وضراعة الخلق . وقال التمامي عنه جفاء وطرد .

من جلعه فذلك السبب الذي أسد الحال بينهما . (٢)

وقال البخاري : (ما رأيت أحدا تكلم فيه بحجة .) (٣)

* * *

(١) تهذيب التهذيب ج ١ : ٤٠

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٤ : ٢٠٠

(٣) — — — — — ٤ : ٢٠١

تأثير أبي داود بشيخه أحمد بن صالح الصري

أخذ أبو داود عنه الحديث ونقل الرجال لأكثر من الرواية عنه نرى كتابه المتن كما سألته من الرجال وأحوالهم ونجد الكثير من هذه الأسئلة في كتاب أسئلة أبي عبيد الآجري * وكتاب تسمية الأخوة الذين روى عنهم الحديث * كما أنه تأثر به وصار على مذهبه في (أن الرجل لا يترك حتى يجمع أهل العلم على ترك حديثه) .

وقد طلق ابن رجب على قول أبي داود ^(١) (وليس في كتاب المتن الذي صنفته من رجل يترك الحديث شيء *) فقال : مراده أنه لم يخرج لم يترك الحديث عنه على ما ظهر له أو لغيره متفق على تركه * فانه قد أخرج ابن تيمية أنه يتركه ولكن قيل فيه بتهمة بالكذب .

وقد كان أحمد بن صالح الصري وغيره لا يتركون إلا حديث من اجتمع على ترك حديثه ويمكن مثله من التمامي . ^(٢)

قال أبو داود :

قلت لأحمد بن صالح هل مع عثمان بن سعيد من انسى نفسه من أحلامه له . ^(٣)

(١) شرح ظل التهذيب للحافظ ابن رجب الحنبلي ص ٢٩٣ ط مكتبة الماني بغداد .
١٣٩٨ هـ

(٢) شرح ظل التهذيب ص ٢٩٣ تحقيق صبيح الصامرائي .

(٣) مؤلفات أبي عبيد الآجري جزء ٥ - ل ٢١ ب .

قال أبو داود :

(حدثنا أحمد بن صالح المصري يقول : سمعت حذوق كانت أصول يونس
 حذوق) . (۱)

قال أبو داود :

(حدثنا الرحمن بن عبد الله بن أبي معصية * وحدثنا بن عبد الله بن
 أبي معصية هما أخوان سمعتهما من أحمد بن صالح) (۲)

قال أبو داود :

(قلت لأحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن أبي جعفر أخو عبد الله بن أبي جعفر
 قال : نعم وكانا من أهل مصر) (۳)

* * *

(۱) مؤلات أبي عبد الأجرى جز ۵ - ل ۲۲ ۱

(۲) تسمية الأخوة الذين روى عنهم الحديث لابی داود السجستانی ل ۱ / ۱

(۳) * * * * * ل ۶ / ۱ .

(١)

اسحاق بن راحيه

هو أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن يخلد بن ابراهيم بن عبد الله
بن مطر بن عبيد الله بن غالب البرزى . عالم خراسان في عصره وكان مولده
في سنة ١٦١

طاف في البلاد لجمع الحديث .

روى عن صفوان ابن يحيى وشريك بن الحارث وحضرين غياث بن حمزة بن
عليان وعبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وموسى بن يونس وأبي عمارة السمرقندي
وقندرب بن الوليد وغيره .

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وأحمد بن حنبل واسحاق الكهمس
يحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي . وذكرها الساجي .

قال الخطيب اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والزهد
والورع .

وقال أحمد بن حنبل لا أعرف له نظيراً . واسحاق عدنا أيام من أئمة
الحديث .

وقال ابن خزيمة لو كان اسحاق في التابعين لاقسموا له بحفظه وعلمه
وطلبه .

(١) ترجمته . وفيه الايمان لابن خلکان : ١ : ٨٠ و تهذيب التهذيب : ٢١٦ : ١
وتاريخ بغداد للخطيب : ٦ : ٢٤٥ و ذرات الذهب لابن العماد : ٢ : ٨١ .
والحليمة لابن تميم : ٣ : ٢٣٤ .

وقال أبو داود سمعت اسحاق بن راعيه يقول :

للأنبياء انظار الى مائة الف حد يثنى كثره وثلاثين الف أسردها .

وقال أيضا أنبيى علينا اسحاق أحد عشر الف حد يثنى من حد طه ثم

تراها علينا فما زاد حرفنا ولا نقص حرفنا .

وقال أبو حاتم :

ذكرت لأبي زهراء اسحاق وحفظه لئلا سانهد والثمن فقال أبو زهراء

ماري أي أحفظ من اسحاق .

وقال أبو حاتم المعجب من اتقائه وسامته من الفلطيح ماري من الحفظ .

وقال أبو داود تنبهر اسحاق قبل ان يموت بخمسة أشهر .

وكانت وفاته سنة ٢٣٨ هـ .

ومن تعانقه المحدث (١) وكاب التلمذ .

* * *

(١) وتوجد مخطوطته بدار الكتب المصرية حديث تحت رقم ٤٥٤ القسم الثاني ج ١: ١٤٦

٦ - قتهه بن سعيد (١)

(٢) هو قتهه بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو (رجاء) من أهل بقلان
وهو قتهه بن قري بلخ *

رجل إلى المراق والبدنة وبكة والشام والمراق مصر وروى عن مالك بن أنس
والليث بن سعد وهد الله بن لهيعة وروشد بن سعد والفضل بن فضالة *
وهو الوارث بن سعيد وحامد بن همد وهد الله بن همد بن سلم وهد المعمر
الداوردي وهد المعز بن أبي حاتم ومعاوية بن عمار الدهني وهد الوهاب الثقفي
واسماعيل بن علي بن عثمان بن عتبة ووكيع بن الجراح * وغيرهم *

روى عنه البخاري وسلم وأبو داود والنسائي وأحمد بن سعيد الداهلي
وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن الدينوري وحسين بن عمار
ونعيم بن حماد وأبو خيثمة (مير بن حرب) وعقوب بن شيبة وأبو حاتم وأبو حمزة
الرازيان * وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأثنى عليه أحمد بن حنبل
وقال أحمد بن سيار البرقي : كان ثقتا فيما روى صاحب منه وذكره ابن حبان
في الثقات وروى قتهه سنة ٢٤٠ من تصانيفه التاريخ والطبقات *

* * *

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ : ٤٦٤ وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٥٨ وذكره
الحافظ للذهبي ٢ : ٤٤٦ *

(٢) وقال ياقوت في معجم البلدان : بقلان بلدة من نواحي بلخ بينهما مسيرة ٦
أيام وهي من أنواء بلدان الأرض كثيرة الاندفاع والاشجار طيبة الهواء * انظر
معجم البلدان لياقوت ١ : ٤٦٨ *

الفصل الثاني

(جلوسه للتدريس وفوقه للاستاذ * والصغير)

وله بحثان :

البحث الاول : جلوسه للتدريس والثقافة الناس حوله

ودوره في نشر العلم في بغداد والبصرة

البحث الثاني : فلا

* * *

المبحث الأول

أ - جلوسه للتدريس والتفاني التام من حول نفسه

آن لاييس داود أن يؤدي حق الله في العلم الذي بذل جهده الضئيل في تحصيله والذي اقتضى منه أن يطوف بشارق الأرض ويغادرها ليجع ياد نفسه وقد استقر به الأمر بعد ذلك التطلوا والواسع في طائفة الأعلام آن ذاك بغداد * فالتفت حوله طلاب العلم من كل حدب وصوب ليروا غلتهم بما كان قد حصله من معارف فتي في الحديث وعلومه *

وقد أضحى أبو داود في التدريس ببغداد هنا طويلا وروى كتابه السنن بها ونقله عنه أهلها * وظل كذلك إلى أن انتقل إلى البصرة يطلب من الأمير أبي أحمد البغلي * وقد رثت إليه الأنصار في بغداد بعد ولما تولى الإمام أحمد بن حنبل لتزى فيه غير من يخلف أمامهم الجليل فمضى عليه وورعه وزهده وتقواه *

ب - دور أبي داود في نشر العلم بها البصرة

ولما تم للخلافة العباسية القضاء على فتنة الرزيق بالبصرة وقتل زعمهم في سنة / ٢٧٠ هـ وذلك بعد أن غرورها وقتلوا طائفتها وأهانها وجردها أهلها على ما سبق تحصيله في أول هذه الرسالة *

فدما تم ذلك للذولمة أمير الخليفة التتداه في الأنصار وحث الناس على الرجوع إلى دورهم في البصرة وأن يسمروها *

وفي هذه الاثناء جاء دور أبي داود كعالم له شهرة واسعة وتبحر في علم الحديث فكانه في قلوب الناس . ولم تجد الدولة الضل من يقوم بتسليم العلم بين وجه البصرة وأقدر على أن يعيد لها صيتها العلمية الرائجة فيها أهل نقشة الزج من أبي داود .

فلقد رأى الأمير أبو أحمد البوق أخو الخليفة المعتمد على الله - وقائد الجيش والقائم بشئون الدولة أن في شخص أبي داود الرجل الكفا لهذه المهمة وأن في يدهمته الجدارة اللازمة لاعادة الحياة العلمية للديانة النكسة . وأنه بانتقاله اليها وقيامه بالتدريس فيها سيجعل الناس يتقنون اليها فتعمر بهبه .

ولذلك قام البوق بنهارة خاصة لأبي داود في بيته وجاء أن يرتحل الى البصرة وحدتها .

وطالب الأمير هذا . نقله أبو بكر بن جليسر خادم أبي داود .
قال الخطيب :

(حدثني عبد الله بن محمد الحكي حدثني أبو بكر بن جليسر خادم أبي داود قال : كنت مع أبي داود بهنداء فمليها المغرب إذ قرع الباب فتفتحه فإذا خادم يقول : هذا الأمير أبو أحمد البوق يحتاذن تدخلت الي أبي داود فأخبرته بمكانه فأذن له لدخل وقعد . ثم أتيل عليه أبي داود . وقال : يا جاء بالأسير في مثل هذا الوقت ؟ فقال خلال ثلاث : فقال : واهي ؟ قال : تنقل الى البصرة فتتخذها وطنا ليرحل اليك طلبة العلم من أقطار الارض . فتعمر بك فانها قد هويت وانقطع عنها الناس لما جرى عليها من محنة الزج فقال هذه واحدة هات الثانية .

قال : وثروي لاولادى كتاب المتن : فقال نعم . هات الثالثة .

قال : وفرد لهم مجلسا للرواية فان أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة .

قال : أما هذه فلا يبيل اليها . لان الناس من يقيمون ويضعهم في العلم سرا .

قال أبو بكر بن جابر : فكانوا يحضرون بعد ذلك يقعدون ويستمعون الناس من يقيمون مع العامة . (١) وقد استجاب أبو داود لطلب الأمير أبي أحمد المؤيد فارتحل الى البصرة في عام ٢٧١ وكتب تلاميذه فيها حتى أن أكثر الروايات الموجودة حاليا لكاتبه السنن هي من طريق تلاميذه البصريين .

وكان انتقال أبي داود وتلاميذه الى البصرة في ذلك الوقت بمثابة فتح جامعهم وأكاديمية في هضمت الحاضر . فانتعشت الحياة العلمية في البصرة بعد انتقاله اليها وأصبحت مركزا ثقافيا مما وقب الناس في الانتقال اليها والبقاء فيها فوجدت لها العمران الذي أرادته الخليفة لها . وفي أبو داود في البصرة ينشر العلم ويرى للناس كتابه السنن حتى وافقه منتهى فيها وذلك في شوال سنة ٢٧٥ فدفن بها .

* * *

(١) معالم السنن للخطابي ج ١ : ١٠
وتهديب تاريخ بن صاكر ٦ : ٢٩٤ ، وطبقات الشافعية ٢ : ٢٩٣ ،
وطبقات الحنابلة ١ : ١٦٢ .

ج - مجلس أبي داود

كانت مجالس أبي داود التي يحقدها للتدريس في بغداد وفي البصرة تسمى بطلاب العلم من مختلف نقات الشعب * وكان مجلسه يتعم بحضور العامة والخاصة *

وقد وسع أبو داود الجميع بأخلاقه * فكانوا يحضون بحقد يره لهم جميعا لا يترك في ذلك بين إبناء الاسراء والوزراء أو غيرهم *

وقد سبق أن مر بنا كيف انتعش أبو داود عن أن يفرد إبناء الموفق أخيرا لخلفه بمجلس خاص لا يحضره العامة * ما رده أبو داود على طلب الامور بكتنته المشهورة التي تنهى عن اعتزازه بكرامة العلم والعلماء فقال: (أما هذه فلا سبيل إليها - لان الناس من فيهم يرضيهم في العلم مؤا) (١)

ولم يكن مجلس أبي داود لرواية الحديث والاملاء بل كان لفتح الحديث ونقد الرجال والعلل نصيب وانهم من مجلسه *

لذلك فانتا نجد في رواية ابن الصمد وفي مؤلات أبي عبيد الأجرى كثيرا من الكلام على فتح الحديث ونقد الرجال والعلل * وكان مما علق على الحديث وبين حاله من الصحة والضعف أو ما فيه من الزعم والخطأ *

* * *

(١) معالم السنة للخطيب ١٠/١ تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران
٢٩٤/٦ ولبقات الناصبية للسبكي ٢١٣/٢ ولبقات الحنفية ١١٢/١

البحث الثاني

تلاميذ هـ

أ - كلمة طيبة عن تلاميذه هـ

كان اليهوداود ذا علم واسع في السنة وعليها هـ لذا فقد تواجد عليه الطلبة من كل جهة للرواية عنه والدرس عليه .

وقد حظى بالرواية عنه والدرس عليه الكثير من أترانه وتلاميذه الذين يمتحنون من أئمة النقاد وكبار المحدثين ممن عوا بالبحث عن أحوال الرجال وعلل الحديث .

وقد كثر هو لا^١ التلاميذ وكانوا من علماء الناس وطائهم هـ كما درس عليه أبناء الاسراء منهم أبناء أبي أحمد الموفق .

وقد ذكر الخطيب البغدادي^(١) في تربيته لأبي داود الكثير من هو لا هـ التلاميذ وكذا ابن عساكر^(٢) في تاريخه والذهبي في سير أعلام النبلاء^(٣) وذكره الحافظ^(٤) .

وقد رتبهم الحافظ جمال الدين البزري في كتابه تهذيب الكمال^(٥) على حروف المعجم .

(١) تاريخ بغداد للخطيب ج ٦ : ٥٥

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٧ / ٢ / ١ / لوحة ٢٤٢٣ مكتبة السيد حبيب بالمدينة

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٦ / لوحة ٤٦ صور بالجامعة الإسلامية .

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ / ٥٦١ .

(٥) تهذيب الكمال للبزري ج ٣ / لوحة ٣٤ صور بمكتبة العم البزري .

يقول الذهبي :

كفى به فخرًا أن الإمام التهذيب (١) والإمام النجاشي (٢) من تلاميذه
وسمع منه استاذ أحمد بن حنبل حديث المتيقن (٣) وكان الإمام أبو داود يفتخر بذلك (٤)
وروى عنه النجاشي في كتاب السنن وفي كتاب عمل اليوم والليلة وروى عنه في كتاب
الكنى وساء ولم يكنه . وذكر له في المواقف حديثا واحدا . (٥)

* * *

(١) هو محمد بن عيسى بن موهب بن موسى بن الفضل السلي الضمير البجلي
التهذيبى محدث حافظ تليل على البخارى وطوف بخراسان والمجاز والمراق .
طلب الحديث ورجع الى بلد . واحترمه الى أن توفي سنة ٢٢٦ وكان مولده
سنة ٦١٠ من تمانيه اله الجاهل والمعلل في الحديث والمسائل ورساله في الخلاص
والجدول . ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ٦٢٤ والانتساب للسمعاني
١ : ١٠٦ وذكره الحفاظ للذهبي ١ : ١٨٧ وتهذيب التهذيب لابن حجر
١ : ٣٨٧ .

(٢) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن ستان النجاشي ولد سنة ٢١٥ هـ
بنحس بن نوحى خراسان واستوطن مصر الى سنة ٢٠٢ ثم انتقل الى الشام
وتوفي بالهلب سنة ٢٠٣ من تمانيه السنن الكبرى والضعف والبروكين ومحمد
مالك بن أنس ومحمد علي بن أبي طالب ترجمته وفيات الأعيان ١ : ٢٥ وذكره
الذهب لابن العماد ٢ : ٢٣٦ وتهذيب التهذيب ١ : ٢٦١ .

(٣) المتيقن : بناء يذهبونها في رجب لأكثهم وهي أول ليلة . نفس الرسول
(ب) من ذلك . راجع اللسان مادة (هر) وفي النهاية لابن الأثير . كان الرجل
من العرب يذر التذريقول : أن كان كذا وكذا أو لم يذره كذا فعليه أن يذهب
من ما يشته من كل شدة كذا في رجب . النهاية في غريب الحديث ج ٢ : ١٢٨ .
(٤) تذكرة الحفاظ ج ٢ : ١٥٢ وتهذيب الكمال للزبي ٣ : ٥٣٤ صور بمكة الحرم
المكي .

(٥) تهذيب الكمال للزبي ج ٣ لونه ٥٣٤ صور بمكة الحرم المكي .

تهذيب المشهورات (۱)

مترجمين على حروف المعجم

- ۱ - التهذيب أبو حمزة محمد بن حمزة بن صوره ت ۲۶۸ هـ
- ۲ - النجاشي أحمد بن محمد بن علي بن عثمان بن بحر بن دينار ت ۳۰۳
- ۳ - إبراهيم بن حسان
- ۴ - إبراهيم بن يوسف العاقولي *
- ۵ - أبو الطيب : أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الاسفندي الهمداني أحمد
رواة السنن *
- ۶ - أبو داود حامد بن أحمد بن جعفر الاسدي الاهياني *
- ۷ - أبو بكر أحمد بن سليمان النجاشي ت ۳۴۸ *
- ۸ - أبو عمر أحمد بن علي بن الحسن البصري أحمد رواة السنن *
- ۹ - أحمد بن محمد بن داود بن مسلم *
- ۱۰ - أبو سعيد أحمد بن محمد بن هناد بن الاهلي أحمد رواة السنن ت ۲۴۰
- ۱۱ - أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال * التوفى سنة ۳۱۱ هـ
- ۱۲ - أحمد بن محمد بن ياسين الهروي * التوفى سنة ۳۲۴ هـ
- ۱۳ - أحمد بن العلي بن محمد الدمشقي *
- ۱۴ - أبو حمزة اسحاق بن موسى بن سعيد الهيلي روى أبي داود *
- ۱۵ - اسحاق بن محمد الصفار الهمداني روى عنه مالك عنه *
- ۱۶ - حرب بن اسحاق الكندي التوفى سنة ۲۸۰ هـ وهو من أئمة أبي داود *
- ۱۷ - الحسن بن صاحب النجاشي * صاحب الإرشاد التوفى سنة ۳۱۴

(۱) انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج ۳ ل ۳۴۴ و تهذيب التهذيب ج ۴: ۱۲۲

- ١٨ - الحسن بن عبد الله الزراع *
- ١٩ - الحسين بن ادريس الانصارى البهرى المتوفى سنة ٢٠١
- ٢٠ - زكريا بن يحيى صاحب ٢٠٢
- ٢١ - عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان الجوالقي الحافظ قاضي الاهواز ٢٠٦
- ٢٢ - وابنه أبو بكر عبد الله بن أبي داود ٢١٦
- ٢٣ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا * المتوفى سنة ٢٨١
- ٢٤ - عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي ابن أخي أبي زهبة ٢١٠ هـ *
- ٢٥ - عبد الله بن محمد بن يعقوب *
- ٢٦ - عبد الرحمن بن خلاد الرامهيري *
- ٢٧ - أبو الحسن علي بن الحسن بن المهدي الانصارى أحد رواة السنن المتوفى ٢٢٨
- ٢٨ - علي بن عبد الصمد الطيالسي ٢٨٩
- ٢٩ - أبو محمد موسى بن سليمان بن إبراهيم بن صالح بن شعيب بن طلحة
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق *
- ٣٠ - أبو محمد الفضل بن النعمان بن محمد بن عبد الملك بن أبي الفوارس القرظي
البصري *
- ٣١ - أبو بكر محمد بن أحمد الدوابسي الحافظ المتوفى سنة ٢٢٠
- ٣٢ - أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي أحد رواة السنن والبراهيل ٢٢٢
- ٣٣ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب البصري روى عنه كتاب الرد على أهل
القدر *
- ٣٤ - أبو بكر محمد بن بكر عبد الرازي ابن داحية التمار أحد رواة السنن المتوفى
سنة ٢٤٦ *
- ٣٥ - أبو الحسين محمد بن جعفر بن محمد المعتاض الغنابلي *

- ٣٦ - أبو بكر محمد بن خلف البريدان المتوفى سنة ٣٠٩ صاحب كتاب الحاوي في علوم القرآن وكتاب الصبر والصمرا وأخبار من تيس الرقيات .
- ٣٧ - أبو العباس محمد بن رجاء البصري
- ٣٨ - أبو بكر محمد بن عبد العزيز الهاشمي .
- ٣٩ - محمد بن عبد الملك بن يزيد اللواسي ، أحد رواة السنن .
- ٤٠ - أبو هبند محمد بن علي بن شيان الأجرى الحافظ راوي السائل هـ .
- ٤١ - محمد بن مخلد بن حفص الدوري المتوفى سنة ٣٣١ صاحب المصنف الكبير هـ والسنن في الفقه والآداب وأخبار الصبيان .
- ٤٢ - محمد بن المنذر الهروي المتوفى سنة ٣٠٣ صاحب كتاب تاريخ هراء والمعاجم والجواهر .
- ٤٣ - محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة ٢٩٤ .
- ٤٤ - محمد بن يحيى بن برداس الأسدي ت ٢٩٤ .
- ٤٥ - أبو بكر محمد بن يحيى الصليبي المتوفى سنة ٣٣٥
- ٤٦ - أبو عوانة يعقوب بن اسحاق الإسقرائيني الحافظ صاحب المصنف الصحيح البخري على صحيح مسلم بن الحجاج المتوفى سنة ٣١٦ .

ج - ترجمة لبعض المشاهير من تلاميذه .

وقد رأيت أن أترجم لأهبة من أشهر رواة السنن عنه . وأترجم أيضا
لأهبة آخرين من مشاهير تلاميذه .
فالشهويون من رواة السنن هم : ابن الأعرابي . والواليلي . وابن
داود . والحنين بن سعيد الأصاري .

١ - ابن الأعرابي (١)

هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري
المعروف بابن الأعرابي محدث حافظ صوفي مكنى بكه وصار شيخا للحم وصاحب
الجنيد وغيره ورحل إلى الأقاليم وتوفي بمكة في ذي القعدة سنة ٢٩٠ هـ وكان
مولدا سنة ٢٤٦ هـ .

روى عن أبي داود كتاب السنن وروى عن الحسن بن محمد الزعفراني
ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ومحمد بن محمد اللبدي عن النجاشي وخلق كثير .
روى عنه ابن المقرئ وابن منداه وأحمد بن منير القرطبي ومحمد اللبدي
عن يوسف الأسدي وأبو الحسين بن جميع العبادي وغيرهم .

قال الذهبي :

(كان ثقة ثقا طريفا طيحا مائنا كبيرا القدر بعيدا الميت) (٢)

(١) ترجمته سير أعلام النبلاء للذهبي ١: ١٠٠ وتاريخ ابن عساكر ج ٢: ٨٦ هـ
والمنتظم لابن الجوزي ٦: ٢٢١ والهداية لابن كثير ١١: ٢٢٦ وتذكرة
الحفاظ للذهبي ٣: ٨٥٢ ودرر الذهب لابن العماد ٢: ٣٥٤ هـ .

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣: ٨٥٢ هـ .

وكان من المهاد الذين مرثوا بالزهد .

وما أشرعه قوله (التصوف كله ترك الفصول - والزهد كله أخذ بالآخذ منه) (١)

من صفاته : تاريخ البصرة - وطبقات النعناع - مناقب الصوفية - معجم الشيوخ (٢) .

وقد روى كتاب العنن عن أبي داود . سقط من نسخة كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتم ونحو التصوف كتاب اللباس . وفاته أيضا من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح (رواي كثيرة) . (٣)

(١ + ٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ : ٨٥٢ .

(٣) عن البيهقي شرح سنن أبي داود ج ١٤ : ٢٠١ ودرجات برقاة العمود للبيهقي القديم ص ٥ .

٢. اللو لوى (١)

هو أبو طى محمد بن أحمد بن عمرو اللو لوى . تنبه الى اللو لوى .
لأنه كان يسميه . توفى سنة ٣٢٣ .

وروايته بن أصح الروايات لأنها آخر ما أملى أبو داود . وفيها مائة
وقد رواها في الحجم سنة ٢٧٥ أى في السنة التي مات فيها أبو داود .

ونسخه اللو لوى منتشرة في الحجاز والهند وبلاد الشرق . وقد
لخصها النذرى وخرج أحاديثها وشرحها ابن القيم . والسندى والميوطلى (٢).

وقد روى عن أبي داود عن اللو لوى جماعة كثيرة منهم القاسم
بن جعفر بن عبد الواحد الهامى . وقد ترجم له الخطيب . (٣)

محمد بن الحسين الزهرانى الواسطى التوفى سنة / ٤١٤ ورواها
أيضا عن اللو لوى أبو الحسين بن جميع الهامى .

* * *

(١) ترجمته في التمهيد العذب المورود لحيود خطاب المكي ج ١ : ٢١
والديهاج المذهب في أمان المذهب ص ٢٥٢ والانصاب والسماعى
ص ٤٦٦ واللباب في تهذيب الانصاب لابن الاثير الجزى ج ٣ : ١٣٦ .

(٢) عون المبرود ج ١٤ : ٢٠٢

(٣) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ج ١٢ : ٤٥١ .

٣ - ابن داسمة (١)

هو أبو بكر محمد بن بكر بن عبد السزاق بن داسمة القصار (٢) .
المتوفى سنة ٢٤٦ روي عنه مشهور ولا سيما في المغرب وهي تقارب رواية
اللؤلؤ في الاختلاف بينهما غالبا في التقديم والتأخير . (٣)
وهي من أكمل الروايات وذكر السيوطي أن فيها من الأحاديث
ما ليس في رواية اللؤلؤ في . وشرح أبي سليمان الخطابي المعنى (بمعالم
السنن) أنها هو علي هذه الرواية . (٤)
وقد روى عنه هذه السنن الخطابي كما صرح بذلك في مقدمته فراجع
ابن عبد البر في أبو عمر أحمد بن محمد بن حنبل .

-
- (١) ترجمته في عين المعبود ج ١٤ : ٢٠٢ والنهال المذهب المبرور لبحرود
خطاب المكي ج ١ : ١٩ .
(٢) هذه التمهيد لبيع التمسك .
(٣) عين المعبود ج ١٤ : ٢٠٢ والنهال المذهب المبرور لبحرود المكي
ج ١ : ١٩ .
(٤) عين المعبود ج ١٤ : ٢٠٣ .

٤ - ابن المجد الصغرى (١)

هو أبو الحسن علي بن الحسن بن المجد الصغرى وعرف بأبي الحسن
الوراق . سجد لها داود المجتاني وغان بن خرواد الانطاكي وروى عنه
الدارقطني وحسين بن سليمان والكاتب وابن السلاج . وكانت وفاته سنة ٣٢٨ هـ
قال ابن حجر في تكملة علي ابن الصلاح :

(وفي رواية أبي الحسن بن المجد انه من الكلام على جماعة من السراء
والاسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤ لؤي وان كانت روايته عنه أشهر) (٢)

وقال الصغرى (وما يتبعه عليه أن سنن أبي داود قد تعددت روايتها
من حديثها ولكل أصل بينها تفاوت حتى في وقوع البيان في بعضها دون بعض
ولا سيما رواية أبي الحسن بن المجد ففيها من الكلام أشياء زائدة على ما في
غيرها .) (٣)

وجاء في آخر المخطوطة من رسالة أبي داود لأهل مكة في وصف كتابه
السنن الفخر الثالث : (أخبرنا الشيخ أبو الفضل بن غريون بخط أبي الحسن بن
القرات (٤) ، أخبرنا عمرو بن حماد قال أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن المجد
قال : سمعت كتاب السنن من أبي داود ست مرات بقيت من المرة السادسة بقية لسم
يتبعه بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ، وثلاث وأربع ، وخمس وسبعين وأربعين وفيها مات .) (٥)

* * *

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٢: ١١ والمتهل المذهب المبرور ج ١: ١٦

(٢) تكت أبي عجر علي ابن الصلاح ل ١١٥

(٣) فتح البنية للصغرى ج ١: ٧٤

(٤) هو أبو الحسن محمد بن النصار من أحد بن محمد بن القرات الهنداوي من
حفاظ الحديث ولد سنة ٣١٩ - وتوفي سنة ٣٨٤ أنظر تاريخ بغداد ٣: ١٢٢ .

(٥) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ١٣ .

(1) _____

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن ستان بن بحر بن دينار
النخعي محدث حافظ ولد بنما سنة ٢١٥ وسمع من أبيه بن سعيد وأصحابه بن
راشيد ويحيى بن نصر المروزي وأبي كريب وعشام بن عمار ويحيى بن عبد الأعلى
أبي داود المجتاني وغيره لا يوصفون .

ویدی سے آپو بشر الد ولایسی ولویو کریمن العتی ولویو علی الحمرین التیماوی
ولویو جعفر الدلحاوی ومیاسة •

قال الحاكم سمعت علي بن عمر الحافظ يقول : الثماني ألفه شافع بن ضرر

وقال الدارقطني كان أبو بكر العداد القتيه كثير الحديث ولم يحد ث
عن أحد غير أبي عبد الرحمن النخعي ، وقال رضيته حجة بيني وبين الله
مما ليس .

وقد رحل في طلب الحديث إلى نجايبور والعراق والشام مصر والحجاز
والبحيرة * وتوفي بالهجرة في فلطين سنة ٣٠٣ هـ .

وقد روى النجاشي في كتابه السنن عن أبي داود فأكثر من الرواية عنه ومن طريق أبي داود روى عن شاتم لم يذكرهم كسليمان بن حرب وهذا الذي من محمد بن عبد الله بن

(١) ترجمتصنيفات الانبياء لابن خلكان ج ١ : ٢٥ وطبقات الصانعية للمكي
ج ٢ : ٨٣ وذكره الحفاظ للذهبي ج ٢ : ٦٦٩ وتهذيب التهذيب لابن حجر
ج ١ : ٢٦ وذكره ذوات الذهب لابن العماد ج ٢ : ٢٣٩ والنجم الزاهرة لابن تقي
برقي ج ٣ : ١٨٨ .

وعد المهرزين يحيى الحراني وطل بن الديني وصرويين عن الراسطي
وسلم بن ابراهيم القراهيدي وابي الوليد الطيالسي . (١)

وروي عنه أيضا في كتاب (حل اليم والميلة) وروي عنه أيضا في كتاب (الكنز
وساء ولم يكنه) وذكر الحافظ ابي القاسم (في المصنف النهل) أن النعماني روي
عن ابي داود في كتابه المواقفات وذكر له حديثا واحدا . (٢)

ومن مصنفات النعماني :

كتاب السنن * وكتاب الضعفاء والمترولين (٣) * والنصارى في فضائل
طل بن ابي طالب (٤) * وأهل البيت * وضعه عند مالك (٥) * وعند طل بن ابي
طالب * وله كتاب في التفسير . (٦) * وكتاب : تسمية نقباء الانبياء (٧) * من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من أهل المدينة .

* * *

-
- (٢٤١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي في ٣ أوجه ٥٣٤ صور مكتبة الحرم
(٢) طبع بالهند مرتين طم ١٣٢٣ * وطم ١٣٢٥ وتوجد مخطوطته في المتحف
البيطاني تحت رقم ٨٦٤ / ٤ .
(٤) طبع بالقاهرة طم ١٣٠٨ وتوجد مخطوطته بمصر تحت رقم ٥٠٦ ولحق في ١٠٠
صفحة .
(٥) لم يطبع بعد وتوجد مخطوطته بالأناضول الشرقية في مكتبة نصر غليم في برلين
تحت رقم /
(٦) توجد مخطوطته في تركيا في مكتبة جامعة استنبول تحت رقم ٢٠٨٩ .
(٧) توجد مخطوطته في تركيا في مكتبة أحمد الثالث تحت رقم ٤ / ٦٦٤ .

٦ - التهذيب

هو أبو حمزة محمد بن حمزة بن موه بن موسى بن الفضل الملقب
 بالتهذيب . ولد سنة ٢٠٩ في قرية (بج) من أعمال تهذيب على نهر جحش
 ودرس أول الأمر في بخارى ثم رحل إلى خراسان والمراة والحجاز ولقي كبار
 أئمة الحديث وشيوخه ومعهم روى عنهم ومن أشهرهم البخاري ومسلم
 وأبو داود السجستاني (١) وكثيره بن سعيد ومحمد بن بشر وإسحاق بن راهوية
 ومحبوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن نصر الجعفي وغيرهم .

وما يدل على موثوقته قول أبو عبد الله البخاري فيه (ما انتفعت
 به مثله أكثر مما انتفعت به يعني) (٢) .

وقال ابن حبان (كان أبو حمزة من جمع صنف وحفظ وذاكر) (٣)

وقال الحاكم أبو حمزة اللب (مات البخاري فلم يخلفه خراسان مثله
 أبي حمزة في العلم والحفظ والسرور والزهدة) (٤)

(١) انظر روايته عن أبي داود في كتابه الجامع (باب ما جاء في الرجل ينام عن الخبر
 أو ينصاء) ج ٢ ص ٩٣ .

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨١ / ٩

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ / ٢٢٤

(٤) " " " " ج ٢ / ٦٣٤

وقد ترك التهذيب مؤلفات عدة في الحديث والمعلل وكتبه
رسالة في الخلاص والجدل وكتاب الصائيل .

ومن أشهر مصنفاته في الحديث كتابه (الجامع) الذي عرف بها بعد
محدث التهذيب . وهو من أحسن الكتب وأكثرها فائدة وأقلها تكراراً وقد انتسب
في المقام الأول بملاحقته التقديسة حول الامتداد التي يحقب بها طبع
الحديث .

وقد كانت وفاة التهذيب ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة ٦٧٩ هـ
وكان عمره حينها ثماناً وثمانين سنة . (١)

(١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ : ٦٣٣ . وفي البداية والنهاية
لابن كثير ١١ : ٦٦ واللباب لابن الأثير ١ : ١٧٤ . هذا والله أعلم
المصادر ٢ : ١٧٤ .

٧- زكريا الساجي (١)

هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن البصري المعروف بالساجي (٢)
حدث البصرة وقبيلها * مع من الرضوي والشيخ صاحب الأمان الساجي
يروى عن أبي داود السجستاني ويحيى بن يشار وحماد بن خالد وأبي الهيثم
الزهراني ويحيى بن معاذ المعمرى ومالك بن عمار وغيرهم * وحمل
إلى الكوفة والحجاز وبصر *

يروى عنه أبو الحسن الأشعري * مؤلف من ذهب الأمانة وقد أخذ عن أبي
زكريا الساجي من ذهب أهل الحديث في ألبيات الصفات * (٣) وقال الذهبي:
(وقد أخذ أبو الحسن الأشعري * تحرير مقالته أهل الحديث والسلف (٤)
من تلاميذه أيضا أبو أحمد بن علي صاحب الكامل في الشعراء وأبو بكر
الاسماعيلي والقاضي يوسف البانجي والقاضي أبو عبد الله الحطاي وغيرهم *
قال الذهبي كان من جميع وصفه وكان من الثقات الأتبات (٥) *
وتوفي سنة ٣٠٢ هـ *

(١) ترجمته في طبقات الشافعية ٢: ٢٢٦ وذكره الحفاظ للذهبي ٢: ٧٠٩ *

واللهاب لابن الجوزي ٢: ٩٠ *

(٢) نسبة إلى ساج وعرب من الشعب الجسد - اللهاب لابن الجوزي ٢: ٩٠ *

(٣) طبقات الشافعية ٢: ٢٢٦

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢: ٧٠٩ *

(٥) طبقات الشافعية ٢: ٢٢٦ - وذكره الحفاظ ٢: ٧٠٩ *

وللماجسى عدة مصانيف بينها :

- ١ - اختلاف الفقهاء : وله كتاب اختلاف الحديث وظله * قال الذهبي :
وكتابه في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن *
وله كتاب آخر جاء أصول الفقه استوعب فيه جميع أبواب الفقه وقد
اختصره من كتبه الكبير الخلافات وقد وصف للملكي هذا المختصر
في طبقاته قال : وهو هدى في مجلد ضخم * وقد بين في كتاب *
الخلافات المسائل التي اختلف فيها الفقهاء الذين ذكرهم في مقدمه كتابه
وهم الشافعي ومالك وأبو حنيفة وابن أبي عمير وأبو يوسف وزياد
وشيبه والثوري وأحمد بن حنبل وإسحاق بن ربيعة وأبو ثور
وأبو عبيد ويومس وابن أبي الزناد يحيى بن سعيد القطان * (١)
وكان الماجسى رحمه الله على مذهب المالك * يقول بما ثبت في السنة
الصحيحة من صفات الله سبحانه ومآل من غير تشبيه ولا تعثيل ومن
غير تحريف ولا تعطيل * (٢)

(١) انظر طبقات الشافعية ج ٢ : ٢٢٦

(٢) انظر ذكره الحفاظ ج ٢ : ٢١٠ *

٨ - محمد بن يحيى الصولسى (١)

هو محمد بن يحيى الصولسى بن عبد الله بن العباس الصولسى نزيل السجدة .
 ولد له في سنة ١٠٠٠ هـ . وكان من أعلام طائفة المعتزلة . (٢)
 وكان محدثاً في زمانه . وكان حسن المعرفة بأخبار الملوك
 وأيام الخلفاء . وأكثر الأسراف ولهاقات الصغرى . حدث عن أبي داود المجتنب
 وأبي العباس شعلب والبريد وأبي الفياض محمد بن القاسم ومحمد بن الفضل العنبري .
 روى عنه الدارقطني وأبو بكر بن مازان وأبو أحمد بن الداهان وأبو عمر
 بن حمزة وغيرهم .

روى الخطيب بحدوده إلى محمد بن يحيى الصولسى قال :

حدثنا أبو داود سليمان بن الأعمش . حدثنا أحمد بن حنبل . حدثنا
 يحيى بن عبد الملك . حدثنا ابن جريج عن عطاء بن رباح قال : كنت في مجلس
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس إنما اتكففت ليوت إبراهيم

(١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ج ٣ : ٤٢٢ . والفهرست لابن النديم ١ : ١٥٠ -

١٥١ - ١٥٦ . ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ١٠٦ : ١١٠ . وابن تيمية برقي في
 التكملة الزاهرة ٣ : ٢٩٦ . والمنتظم لابن الجوزي ٦ : ٣٥٩ . والكامل في التاريخ
 لابن الأثير ٨ : ١٥٥ . ودرر الذهب لابن العماد ٢ : ٢٣٩ . واللباب
 في تهذيب الانساب لابن الأثير ٢ : ٢٥١ . ورواة الجنان للباقر ٢ : ٢٣٩ .
 وصف المعنى : نهج مخطوطات الطائفة ٦ : ٨٤ . ونهج المخطوطات
 للصورة للأستاذ لطفى محمد البديع ٢ : ٣٨ .

(٢) اللباب في تهذيب الانساب لابن الجوزي ٢ : ٢٥١

نظام النهى على الله عليه وسلم نكس من ركعات في أوج سجدات
الحد يث . (١)

وكان حاذقاً في تصنيف الكتب ، وضام هذه من الخطا ، وحذف أخبارهم
وسيرهم وجمع أخبارهم ودون أخبار من تقدمه من الفهرات ، والنويزا ، والكتاب
والنويزا .

من تصنيفه . أخبار أبي تمام وأخبار أبي سعيد الجعاني وأخبار
الفهرات ، وأخبار صوابين العلا ، وأدب الكتاب والأوراق في أخبار آل عباس وأخبارهم
تفصيل البنان مصحح وكتاب الشطرنج وكتاب المعامرين الاحنف مختارهم
وكتاب مطالب على من الفرات وكتاب الفسوف أماليه . وكتاب من الخاصة
وكتاب النويزا . وكتاب الفاضل في علم القرآن لم يصبه . وكتاب أخبار القرطبة .
وتونس بالبرقة سنة ٢٢٥ وقيل ٢٢٦ .

* * *

(١) انظر هدية المارفين لاسماعيل باشا البندادي ص ٢٨ .

الباب الثالث

" أثر في الحديث وظهوره "

وظهور ثلاثة أصول:

الفصل الأول : التعريف بمصطلحاته

الفصل الثاني : مذهب في الحديث الضعيف
والحديث المرفوع

الفصل الثالث : آراء في الجرح والتعديل

* * *

المجلد الأول : التعريف بمؤلفاته

وفيها عدة باحث

البحث الأول : كلية عامة من كتبه

البحث الثاني : بحثاً بأسماء كتبه

البحث الثالث : التعريف بمؤلفاته في الحديث

البحث الرابع : التعريف بمؤلفاته في

علم الحديث ونقد الرجال

التحقيق الأول :

كلمة طيبة عن كتبه :

لقد كان أبو داود من كبار المصنفين في الحديث الذين بذلوا جهدها كبيرا في جمعه وانتقائه وترتيبه .

وقد وصفه ابن حبان بقوله :

(كان أبو داود أحد أئمة الدنيا نقيا وطيا وحفظا ومسا . جمع وصنف وذب عن السنن) (١) .

وقد كانت كتبه اثر الخالد لهذه الشخصية العلمية العظيمة والتي استحقت ثناء العلماء عليه وعظيم تقديرهم له .

وبالفاتحة بالجليلة . كلها تتجه الى السنة التي تكف على دراستها طموح حياته ولم يدغز وسعا في اذاعتها وتفرها . ومع أن الكثير منها مقصود - كما هو الشأن في معظم تراثنا العلمي القديم - فان الوجود منها بطلا النفس اعجابا وتقديرا لا يسي داود لما بذله من جهد عظيم وقت طهليل في تصنيفها وحسن تناولها لموضوعاتها وترتيبها .

وقد وقت طهليل حد كتابه السنن . لأنه أجل كتبه وهو الذي غلد ذكره . ورنج منزلة بين العلماء .

وقد بينت قصده من تأليفه . وشرطه ومنهجه فيه . وحكم ما سكت عليه وثنا العلماء عليه وقدمهم له .

(١) تهذيب التهذيب ١٧٢ / ٤ والخلاصة للغزيري ص ١٢٧

ثم قد تم تعريف لنا تمرلي الاطلاع عليه من كتبه المطبوعة
والخطية . واجهت نفسي في أن أبحث في بطون الكتب العربية
أجد نادر كتبه النادرة ما نقله العلماء في بطون كتبهم .

* * *

البحث الثاني :

تتبا بأسماء كتبه

وقد بلغت كتبه مئتين كتاباً وهي :

أ - كتبه المطبوعة :

- (١) كتاب السنن طبع هذه طبعات كان آخرها طبعة دار الحديث بحمص تحقيق مزمع جيد الدقاس وانتهى طبعة سنة ١٣٩٤ هـ .
- (٢) كتاب المراسيل . وقد طبع بحمص سنة ١٣١٠ هـ .
- (٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد * وقد طبع بحمص سنة ١٢٥٣ تحقيق محمد رشيد رضا .
- (٤) رسالة أبي داود لأهل مكة . في وصف كتابه السنن . وقد طبعت مرتين كان آخرها سنة ١٣٩٤ في بيروت .

ب - أيا كتبه المخطوطة فهي :

- (٥) اجابا عن سؤالات أبي عبيد الآججوري . (١)
- (٦) كتاب الزهد (٢) .
- (٧) تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث (٣) .

(١) توجد مخطوطته في باغيس وتركيا . انظر تاريخ التراث العربي للدكتور /

نوراد مركين ج ١ / ٤١٧

(٢) توجد مخطوطته في جامع القرطوبن بغاس بالمغرب .

(٣) توجد مخطوطته في المكتبة الظاهرية بمدين دمشق المجموع رقم ١٢٩

(٨) سولات أبي داود للإمام أحمد عن الرواة الثقات والضعفاء. (١)

ج - أما هذه المخطوطة فهي:

- (٩) كتاب التامع والتنمى
- (١٠) كتاب القدر
- (١١) كتاب البحث والنشور
- (١٢) دلائل الشهادة
- (١٣) التفرد في العلم
- (١٤) مستند مالك
- (١٥) فضائل الأئمة
- (١٦) أخبار الخوارج
- (١٧) ابتداء الوجه
- (١٨) البدع
- (١٩) المعاني التي خلف عليها الإمام أحمد
- (٢٠) محزنة الأتقياء

* * *

(١) وتوجد مخطوطته في دمشق في المكتبة الظاهرية • انظر فهرس مخطوطات

المكتبة الظاهرية للأستاذ ناصر الدين الألباني ص ١٦١ •

البحث الثالث

التصنيف الثاني في الحديث

١ - كتاب المتن

اسم الكتاب:

عرف كتاب أبي داود الذي جمع فيه أحاديث الأحكام (بكتاب المتن) .
 ومن الواضح أن أبا داود هو الذي من كتابه المتن بهذا الاسم .
 يستدل على ذلك من قوله في رسالته لأهل مكة (فانكم سألتم أن أذكر
 لكم الأحاديث التي في كتابي المتن أي أصبح ما عرفت في الباب ٢) (١)
 وقوله فيها أيضا (ولم أكتب في كتاب المتن إلا الأحكام ولم أصف كتب
 الزهد وفنائل الأعمال وغيرها) (٢) .

وقال أيضا (وأن من الأحاديث في كتابي المتن ما لم يحصل) (٣)
 والذي يشهري : أن كتب المتن . اصطلاح كان شائعا في ذلك العصر
 يطلق على الكتب التي رويت أحاديثها على أبواب الفقه ووردت من أقوال الصحابة
 وقضايا التابعين ولم يلغ أصحابها فيها الصحة .

أسماء الأجزاء

أما كتاب أبي داود الذي جمع فيه أحاديث الأحكام (بكتاب المتن) .
 (١) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٢ ط بيروت
 (٢) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٩ ط بيروت
 (٣) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٣٠ ط بيروت
 ذكر في الحديث الذي في كتابي المتن أي أصبح ما عرفت في الباب ٢) (١)

ويؤيد هذا القول ما ذكره في كتابه أحاديث الأحكام وهو أن كتابه المتن
 هو الذي كان يسمونه بكتاب المتن .

وقال أيضا في حديثه في أحاديث الأحكام وهو أن كتابه المتن هو الذي كان يسمونه بكتاب المتن .
 وذكر في حديثه في أحاديث الأحكام وهو أن كتابه المتن هو الذي كان يسمونه بكتاب المتن .

(١) يقول الكتاني في الرسالة المستطرفة :

"كتب المتن هي في اصطلاحهم الكتب المرفوعة على الابواب القهيمة من الحياة والطهارة والصلاة والزكاة . . . الخ وليس فيها شيء من اليقوف لأن اليقوف لا يسمى (٢) سنة في اصطلاحهم . (٣)

ويقول الشيخ : خليل بن أحمد الانصاري صاحب بذل الجهد .

(كتب الحديث مبنوية الى انتمام . منها الجوامع ثم قال وأحاديث الأحكام من كتاب الطهارة الى كتاب الزواج يسمى بالمتن كمتن أبي داود وغيره . (٣) .

ثم عرفت بعد ذلك المتناهي والمعاجم والاجزاء والاطراف .

والسنة في اللغة : الطريقة السلوكية والميرة النجسة . وكل من ابتدأ أمراً عمل له من يومه . قيل فسلطان هو الذي منه منه ماورد في الحديث " من من منه سنة فله أجرها وأجر من عمل بها من سنة سنة فعله وزرها وزر من عملها " .

-
- (١) هو محمد بن جعفر بن آدم بن محمد النهدي بن الفضيل بن المهي (أبو هبة عبد الله) من علماء المغرب وكان كبير القدر جميع بين فنون كثيرة منها الحديث ولغة ونحو والرواية والفقه . شارك في بعض المعلم . ولد بفاس سنة ١٢٧٤ هـ ورحل الى مصر والحجاز والندام وجاور بالمدينة ست سنين وتوفي سنة ١٣٤٥ هـ من تصانيفه : سلوة الانفس من تراجم علماء فاس . والازهار العطرة الانفس من ذكر بعض ما من مدينة فاس . والرسالة المستطرفة ونظم المتناهي في الحديث المتناهي وكتاب في رحلته الى مصر والحجاز والبلاد الشامية . ترجمته في القاس في ربا في الجنة ١ - ٢٢ دليل مؤرخ المغرب لابن حود . ص ٨٢ .
- (٢) قلت يقول الكتاني (ان اليقوف لا يسمى سنة) ليس على إطلاقه . بل أن من اليقوف ما له حكم الترخيع اذا كان من قول الصحابي . وعرفته أنه لا يأخذ عن بني اسرائيل ولم يكن ما يؤي عنه ما للرأي فيه مجال . انظر نخبة الفكر .
- (٣) الرسالة المستطرفة للكتاني في ص ٣٢ .
- (٤) مقدمه بذل الجهد في حل أبي داود . للشيخ خليل بن أحمد الانصاري .

* وإذا أطلقت في الشرع فإما يراد بها ما أمر به النبي (ص) أو نهى عنه
أو تدب إليه قولاً أو فعلاً أو تقريراً مما لم يتعلق به القرآن ولم يذكر
يقال *

أدلة الشرع • هي الكتاب والسنة • أي القرآن والحديث • (١) هي
ترادف الحد يست •

وقد عرف كتاب أبي داود هذا على مر العصور بكتاب المتن إلا أن القروطبي
في تفسيره سمى كتاب المتن لأبي داود • مصنف أبي داود • وهو بذلك لا يميز
بالمصنف المسمى الاصطلاحي المعروف قطعاً • لأن ذلك لا يتعلق على كتاب
أبي داود • بل لعله يريد بالتصنيف • التأليف • أي مؤلف أبي داود •

* * *

(١) انظر لسان العرب مادة (متن) ج ١٧ : ٨٩ طبعة بولاق •

طبعات الكتاب وأماكن وجود مخطوطاته

١ - مخطوطات هذا الكتاب كثيرة جدا

وهي منتشرة في جميع مكتبات العالم الاعلى واليك بعضها أماكن وجود هذه المخطوطات :-

- (١) (برلين) تحت رقم ١٢٤٦ - المجلد الاول ١٨١ ورقة وتاريخ
نسخه سنة ٧٨٦ هـ .
- (٢) وأخرى في (باريس) تحت رقم ٧٠٧ وقع في ٦٦٢ ورقة كتبت في القرن
السادس الهجري .
- (٣) (استانبول) مكتبة يني جامع تحت رقم ٢٠٨ وقع في ٤٦٦ ورقة وكتبت
سنة ٧٧١ هـ .
- (٤) (استانبول) مكتبة نور عثمانية تحت رقم ٨٢٢ وقع في ٢٨٠ ورقة
كتبت سنة ١٠٦٥ هـ .
- (٥) (استانبول) مكتبة كهرملي تحت رقم ١/٢٦٤ وقع في ٣٢٥ ورقة .
- (٦) (استانبول) مكتبة مراد ملا تحت رقم ٣٦٦ وقع في ٤٢٣ ورقة كتبت سنة ١١٣٣ هـ .
(١)
- (٧) وجود له مخطوطات أخرى في مكتبة سليم ألفا مكتبة أيا صوفيا ومكتبة لاله في
مكتبة جامعة استانبول . ومكتبة الفاتح باستانبول . ومكتبة نهر اللسه
ألمدى ومكتبة بهر شاه وفيهها . (٢)

(١) انظر تاريخ التراث العربي للدكتور نوام سركين ج ١ / ٢٨٢ .

(٢)

كما توجد له عدة مخطوطات:

- ٨) في الرباط بالمغرب : وهي تحت رقم ١٣٣٤ وقع في ٢٨٨ ورقة .
 - ٩) وفي مكتبة بلدية الامكنة بـ تحت رقم ٣٠٨٠ كتبت سنة ٦٧٣ هـ .
 - ١٠) وفي مكتبة الاوقاف ببغداد تحت رقم ٢٦٤٧ .
- وقد ذكر بروكلمان وفرواد سركين مواضع مخطوطات هذا الكتاب بعضها تام وبعضها ناقص ومن المكتبات التي ذكرناها .

مكتبات ميونخ ، ووليم اثينا ، وشهد علي ، وعالمك انجدي ، وأنقرة
مكتبة طائف ، مكتبة صائب ، وليمور وطليكره ووليد وقرآن الكتب بمصر
الجزائر ولبنان ، مكتبة القرويين بفاس ، مكتبة جامع الزيتونة ، والمكتبة
الانتصفيه ، مكتبة رابور ، مكتبة المتحف البريطاني ، (١)

وهناك مخطوطات اخرى في مكتبة طارف حكيم بالديانة المنورة ، مكتبة الحرم
الكلي بمكة .

* * *

(١) انظر اماكن ويوجد مخطوطاته في تاريخ التراث العربي للدكتور نزار سركين
ج ١ / ٣٨٤ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان ج ٢ / ١٨٦

ب - طبعات كتاب المتن

طبع كتاب المتن لآبى داود هـ تطبعات في الهند كان أقدمها طبعه
دهلى سنة ١١٧١ هـ (١) هـ كما طبع سنة ١٢٢٢ سنة ١٢٨٣ وطبع في الكو
سنة ١٨٤٠ سنة ١٨٧٢ وطبع ١٨٨٨ م هـ ١٣٠٥ هـ وطبع في مصر أيضا هـ طبعات
كان أقدمها سنة ١٢٨٠ هـ

حيث طبع في جزئين هـ في الطبعة الكاسطيلية بمناينة الشيخ نصر الهريزى
رحمه الله هـ (٢)

وقد طبع طبعتين جيدتين وهما البدأ واثان في الاسواق في هذه الايام هـ
أحدها طبعة بتحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد سنة ١٣٥٤ وأعاد هـ
طبعه سنة ١٣٦٦ وقد صدرت هذه الطبعة في أربعة أجزاء مرقمة الاحاديث هـ وهو
لم يخرج الاحاديث في الطبعة الاولى وأما في الطبعة الثانية فلم ١٣٦٦ فقد خرج
احاديثها وأضاف اليها بعض التعليلات هـ وقد أعيد في أكثرها على كتاب
المتن في اختصاره للمتن هـ وفي كتاب بحال المتن للخطابى هـ

والطبعة الثانية بتحقيق عزة عبيد الدباس هـ وعادل السيد وقد صدر الجزء
الاول منه سنة ١٣٨٨ هـ وصدر الجزء الخامس منه سنة ١٣٩٤ هـ هـ وتحت
هذه الطبعة الأخيرة أحسن الطبعات تطبعها وقد خرجت أحاديثها وذكر
فيها مقتطفات كثيرة من شرح أبى سليمان الخطابى وفي آخر الجزء الخامس كتب
نهرسا عليا لجميع الاحاديث وفيها على حروف المعجم بالنظر لاول كتيبة
في الحديث هـ ليكمل الرجوع اليها هـ

(١) انظر تاريخ الفقه في السيرى للدكتور نواد صوكين ج ١ : ٣٨٩ وتاريخ الادب هـ

السيرى لبروكلمان ١٨٧ / ٣

(٢) انظر مقدمة محيى الدين عبد الحميد ص ١٩ هـ

ثناء الملبأ على كتاب المتن

لأبي داود

ظهر كتاب المتن لأبي داود بالثناء المحتطاب من «ألفعة من أعيان المحدثين»
وبعد كتابة ثالث الكتب المتة التي نلقتها الآية بالقبول • وما كان كتابه يظهر للناس
حتى حازوا عليه بهم واستحق عليهم تقديرهم • وقد عولوا عليه قديما وحديثا •
واني يوجد بعض ما وثقت عليه من ثنائهم عليه •

- قال أبو زكريا الساجي : ت (٣٠٢)

(١) كتاب الله أصل الأحكام - وكتاب المتن لأبي داود عهد الإسلام (١)

وقال محمد بن مخلد : ت

(لما صنف أبو داود كتابه المتن وقرأه على الناس صار كتابه لأهل
الحديث كالصحف يتبعونه وأثر له أهل زمانه بالحفظ فيه) (٢)

وقال ابن الأثيري : وأشار إلى كتاب المتن وكان بين يديه •

(لو أن رجلا لم يكن هذه من العلم إلا الصحف الذي فيه كلام الله
ثم هذا الكتاب لم يحتج معها إلى شيء من العلم البتة) (٣)

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٢ : ٢٩٣ وخارج ابن عساكر ج ٢ - ق ٢ -
لوحه ٢٤٢٤ / ب •

(٢) تهذيب الأعيان والنفائس للنووي ٢ / ٢٢٤ وسير أعلام النبلاء للذهبي
ج ٩ : لوحه ٤٧ / ب •

(٣) معالم المتن للخطابي ج ١ : قسم ٢ ص ٢٢٦ •

— وقد طبع الخطيب (١) على كلمة ابن الأعرابي هذه فقال :

(وهذا كما قال • لا شك فيه لأن الله تعالى • أنزل كتابه نبيانا لكل نبي •

وقال : يا نورثنا من الكتاب من شئ) (٢) فأخبر سبحانه أنه لم ينادر عبدا

من أئمة الدين لم يتضمن بيانه الكتاب • إلا أن البيان على شقين :

(١) بيان على تناوله الذكر نصا •

(٢) بيان على اشتغال عليه بمعنى التخلو عنه •

فما كان من هذا الضرب (أى الثانى) كان تفصيل بيانه موكولا إلى التمس

على الله عليه وسلم • وهو معنى قوله تعالى : (لتبين للناس ما نزل إليهم

لعلهم يتقون) (٣) فمن جميع بين الكتاب والسنة فقد احتوى وجهى البيان •

وقد جمع يوداد فى كتابه هذا من الحديث فى أصول العلم وأصناف السنن

وأحكام انقلبه ما لا نعلم مقدما سبقه إليه ولا تأخرا لحقه فيه (٤)

(١) هو (أبو سليمان) عبد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب بن ولد يهدين الخطيب

أخو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه • كان محدثا فقيها أديبا •

لفها شاعرا ولد بمدينة بخت إحدى القرى القريبة من كابل • وسمع الحديث

بمكة وبالبصرة وبنداء ورحل إلى الحجاز والمراق وغرسان وكان مولده سنة ٣١٩

وله مصنفات كثيرة منها أعلام السنن فى شرح صحيح البخارى • ومعالم السنن فى

شرح سنن ابن داود وكتاب الفتن من الكلام وأهله • وكتاب إصلاح فلك الحديثين

وتوفى فى مدينة بخت سنة ٣٨٨ هـ • انظر ترجمته فى رجات الأعيان ١ : ٢٠٨ • معجم

الأدباء • لياقوت الحموى ١٠ : ٢٦٨ • والمتنم لابن الجوزى ٦ : ٣١٢ • وطبقات الشافعية

للمسكى ٢ : ٢١٨ • وثقة الوفاء للسيوطى ٢٣٩ • وشرقات الذهب ٣ : ١٢٧ •

(٢) سورة الانعام الآية : ٢٨

(٣) سورة النحل آية ٤٤

(٤) معالم السنن للذهبي ج ١ : ١٤

وقال الخطابي أيضا :

(اعلوا رحكم الله . ان كتاب المتن لابي داود كتاب صرف لم يضيف
في علم الدين كتاب شمله . وقد رقى التبول من الناس كائنة فمار حكما يسيرون
نروق الملياء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبيهم فلكل نوبه ورد ونسبه
شرب وطوبى لمول أهل العراق وأهل مصر ولاد المغرب وكثير من مدن أقطار
الارض .

ثانياً أهل خراسان فقد أولع أكثرهم بكتابي محمد بن اسماعيل البخاري
ومسلم بن الحجاج . ومن تحا نحوهما في جمع الصحيح على شرطهما في المبك
والاختصار . الا أن كتاب أبي داود أحسن وصفا وأكثر نقها . (١)
وقال أيضا :

(وكان مصنف علماء الحديث قبل زمان أبي داود . الجوامع والمسانيد
وتحويها فتجمع تلك الكتب الى ما فيها من المتن والاحكام أخبارا وقصصا ومواضع
وأدبا . ثانياً المتن المختص فلم يقصد واحد منهم جمعها واستيفانها ولم يقدر
على تخلصها واختصار مواضعها من أثنائها تلك الأحاديث الطويلة ومن أدلة
سياقتها حسب ما اتفق لأبي داود . ولذلك حمل هذا الكتاب عند أئمة الحديث
وعلماء الأثر محل المعجب فسميت فيه أئمة الأئمة وهدمت اليه الرحل . (٢)

(١) معالم المتن للخطابي ١٢/١ تهذيب الأسماء واللغات للنووي ج ١ : ٢٢٧

(٢) ١١/١

وقال أبو حامد الفزائلي : (١)

(أنها تكفى المجتهد في احاديث الاحكام) (٢)

وقال النووي (٣) في شرحه لا يبي داود .

(ويهمل المشتغل بالنظر وفيه الاخبار يستثنى أبي داود ومعرفة الثابتة فان .

معظم الاحاديث التي يحتج بها فيه . مع سهولة تناوله وتلخيص احاديثه وراعاة

صنفه واختلافه بهذه) (٤)

(١) هو أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي المعروف بسدازان

بالفرائي فقيه حاكم متكلم أصولي . صوفي . ولد بطوس بخراسان أخذ العلم

عن امام الحرمين أبي المعالي الجويني وأبي نصر الاسماعيلي . وفيها ورد حل

الى نصابه ثم الى بغداد ثم الى الحجاز ثم الى الشام ثم الى مصر وكان مولده

سنة ٤٥٠ هـ وتوفي سنة ٥٠٥ هـ . وقد حضر مجلس نظام الملك وأعجب به الوزير

وطلب منه أن يدرس في نظامية بغداد .

من كتبه احكام علم الدين . وتهانيت الفلاسفة والوجيز في فروع الفقه الشافعي

والمتصفح في الاصول . والنقد بين الضلال . وتهانيت الفلاسفة . وفنا نسح

الباطنية وغيرها .

ترجمته في وفيات الاعيان لابن خلكان ج ١ / ٥٨٦ وطبقات الشافعية ١ : ١٠١

والهداية والنهاية لابن كثير : ١٢ : ١٧٣ .

(٢) الهداية والنهاية ٥٥ / ٤ وقواعد التحديث للقاسمي ٣٣٢ وحجة الله البالغة : ١ .

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن عرفة بن حسن ابن حسين النووي الدمشقي الشافعي

فقيه محدث حافظ ولد بنوى القدي تولى حوران بالشام سنة ٦٢١ وتعلم بدمشق

ولاهم بها كمال الدين اسحاق البغوي وقرأ الفقه واصوله والحد يث واصوله

والتحريم واصول الدين . وتوفي بنوى سنة ٦٧٧ . من تصانيفه التبيان في آداب حملة

القرآن ورياض الصالحين . وتهذيب الاسماء واللغات . والاذكار والتهنئة نفس

شرح صحيح مسلم بن الحجاج .

ترجمته في طبقات الشافعية ٥ : ١٦٥ وقد ذكره الحفاظ للذهبي ج ٤ / ٢٥٠ .

(٤) بقده هذا السجود في شرح سنن أبي داود .

وقال ابن القيم : (١)

(ولما كان كتاب المتن لابن داود رحمه الله من الاصل بالموضوع الذي خصه الله به بحيث صار حكما بين أهل الاسلام . فضلا عن مورد النزاع والخلاف فاليه يحتاجكم المتصفون وحكمه يرضى المحققون فانه جمع ممل للحدائث الاحكام ورتبها احسن ترتيب ونظمها احسن نظام مع انتقاها احسن انتقاء . وطراحه منها احاديث المبرزين والضعفاء .) (٢)

قال محمد بن يحيى الدين عبد الحميد :

(ليهك كتاب المتن لابن داود يظهر للعلما حتى حاز اهبلهم واستحق عليهم تديروهم . فليد استحصانهم أهل الحديث أحد بن حنبل وهو أحد شيخ أبي داود الذين تأثر بهم كثيرا .

ثم قال :

والحق ان كتاب المتن لابن داود كتاب أجاد مؤلفه وضعه وأحسن تنقيحه . وأحكم صفه . وهو كتاب لم يشابهها من مذاهب الفقهاء . ولم يقتصر لفريق دون فريق من أهل المسلم فانه تجد فيه دليل كل مذهب وهذا أكبر دليل على اخلاص مؤلفه وسداد نظره ومعه عن العميقة التي وضعها بعض أهل الحديث .

وقد غنى أبو داود المتأينة كلها بأحاديث الاحكام التي تدور عليها وهي الفريعة الاسلامية وقد عد الس ما كتبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قد ركب

(١) عو ابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزهري الدمشقي الحنفي المعروف

(بلين قيم النجوية) فقيه أصولي مجتهد بفسر نحوي محدث . ولد بدمشق سنة

٦٩١ هـ ونفقه وأثنى ولا ثم الامام ابن تيمية . ود رن عليه الثقة والمراحم والتمسير

والحديث وسبح الحديث من التقى بن سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وأبي نصر

القيصري وروى بدمشق سنة ٧٥١ هـ ومن تصانيفه : اعلام المؤمنين عزوب العالمين .

وزاد البعاد وتهذيب متن أبي داود واجتماع الجيوش الاسلامية لحرب الممطلق والجهية

وفورها اندر ترجمته في الدور الكافة لابن حجر ٤٠٠ / ٣ والواني بالوفا خلص في ٢٢٠ / ٢

واليدر الطالفة لفركان في ١٢٣ / ٢ وقرة البقاء للميولي في ٢٥ وهدية المارفين للمقداد في

١٥٨ / ٢ (٢) تهذيب المصنفين لابن القيم ٨١١ .

ج - نقد أبي داود من تأليف كتابه المنن

أصبح أبو داود من تصده من تأليف كتابه المنن في رسالته التي بحث بها إلى أهل مكة ليرفعهم فيها بكتابه .
وقد ذكر فيها أنه حرص أحاديث المنن وأحفظها ثم انتقى منها الصحيح وما يشبهه وما يقاربه وما يصلح للاعتناء به مما كان ضعفه محتلا . وذكر فيها أيضا أنه لا يورد الحديث الضعيف إذا كان ضعفه شديدا إلا مع بيان حاله وربما سكت عن الحديث الضعيف إذا كان ضعفه شهورا عند أهل العلم .
نار أبو داود :

(١) وأما مسائل الثوري فإليك والقاضي فهذه الأحاديث أصولها (١)

وقال : (لا أعلم أحد أجمع على الاستقصاء غيري) (٢)

وقال : (وهو كتاب لا ترد عليه سنة صحيحة إلا وهو فيه إلا أن تكون من طريق

أخر فإني لم أخرج الطريق لأنه يكبر على التسليم) (٣)

وقال الشيخ محمد بن يحيى الدين عبد الحميد :

(كتاب المنن لأبي داود كتاب قصير مؤلفه على أحاديث الأحكام التي

هي أصل أدلة المذاهب الفقهية وما طرأ استدلال العلماء على اختلاف مذاهبهم

وهو لم يذكر فيه الزهد والقصص والمواظف وغيرها من الباحث : وهذا نهج

جديد . وطريق لم يسبق إليه بين أئمة الحديث لذلك تجد حل كتابه بين كتـ

الحديث محل المجيب . (٤)

(١) رسالة أبي داود لأهل مكة : ص ٢٨

(٢) * * * * * : ص ٢٦

(٣) * * * * * : ص ٢٧ - ٢٨

(٤) مقدمة الشيخ محمد بن يحيى الدين عبد الحميد لكتاب المنن .

يقول الخطابي :

(وكان تصنيف علماء الحديث قبل زمان أبي داود الجواسع والماتمـ
وبعضها فتجمع تلك السنن الى ما فيها من السنن والاحكام أخبارا وصفا وبواعظ
وآداب .

وأما السنن الخمسة فلم يقصد واحد منهم جمعها واستيفائها ولم يقدر على
تخليصها واختصار مواضعها من اثنا تلك الاحاديث الطويلة من أدلة مياتها
على حسب ما اتفق لابي داود .

وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في اصول العلم
وأميات السنن وأحكام الفقه ما لا تعلم بمقدار سبقه اليه ولا تأخرا لحقه به
لذلك حل هذا الكتاب حرة أئمة الحديث وعلماء الآثار محل العجب فثبت فيه
أجناد الأهل ودايت اليه الرجل . (١)

يقول أبو جعفر بن الزبير الفراءاني . انتهى سنة ٢٠٨ .

(ولا يسي داود في حصر احاديث الاحكام واستيفائها ما ليس لغيره) (٢)

وقال الشيخ محمد بن أحمد الكوفي في هامش شروط الأئمة للحاكم
(أما فرق بين الخمسة من القصد . نفرض البخاري يخرج الاحاديث الصحيحة
واستنباط الفقه والسيرة والتضمير فذكر عرضا الموقوف والعلق . وثناوي
الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وآرا الرجال فيقطع عليها متن الاحاديث
وطرقها في أبواب كتابه . وقصد بحكم تجريده الصحاح بدون تعرض للاستنباط
على أجود ترتيب ولم يقطع الاحاديث .

(١) محام السنن للخطابي ص ٦ - ٧ بالطبعة المطبوعة بحلب .

(٢) تهذيب الاسماء واللغات للثوري ٢ / ٢٢٢ .

وهية أبي داود جمع الاحاديث التي استدل بها فيها الاحكام
عليها الاحكام تصنف منه وجميع فيها الصحيح واليمن واللين والصالح للعمل .

وهو يقول (ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على تركه)

وما كان منها ضعيفا . . صحيح بضمه . ورجع على كل حديث ما قد
استنطقت عليه وذهب اليه ذهب . وما حكته عنه فهو صالح عنه . وأحسب
ما يكون الفقيه الى كتابه . (١)

وما سبق يمكن أن تلخص بعد أبي داود من تأليفه الكتاب المتن نسي
النقاط التالية :-

(١) انه أراد أن يكون كتابه المتن مرجعا خاصا لاحاديث الاحكام لا يذكر
فيه غيرها . وذلك لتخليصه من البحث عن أحاديث الاحكام نسي
بطون كتب الحديث التي لم تكن بالتخصص في هذا الفن . وهو لهذا
الفرض لم يورد فيه أحاديث الزهد وفضائل الاعمال والقصاص وغيرها
من البحوث .

(٢) انه ذكر أيضا ان قصد من تأليف هذا الكتاب حصر أحاديث الاحكام
واستعمالها وقد بين أنه لا يقصد من ادعائه الحصر استعمال جميع الطرق
لهذه الاحاديث بل ذكر انه أراد أن يحتوب جميع أبواب الفقه وأن يذل
جهده في اختيار ألصق ما عرّفه من الاحاديث فيها .

(١) هاشم شروط الاثنية للحايمي ص ٤٩ .

(٣) انما لم نلصقه أن لا يوجد في كتابه السنن الا ما كان صالحا للعمل بحسب اجتهاده . فانتفى من تلك الاحاديث الصحيح ما يشبهه .
 ما يـ قاربه ما يصلح للاعتبار والعمل على ضعفه وذلك اذا لم يجد في الباب غيره .

وقد رُفعت فكرة أبي داود هذه ومنهجها في استخلاص احاديث الاحكام من نفوس العلماء . فجمعها كلها وأجملها بها وتضمنوا في تقريرها نقله الكثيرون منها .

منهم ابن الجارود (١) في كتابه المنتقى والدارقطني في كتابه السنن والبيهقي في كتابه السنن الكبرى . وجد الدين بن تيمية في كتابه المنتقى في الاحكام .

ولبن حجر في كتابه بلوغ المرام . وغيرهم .

ومن أعجب من حاول تقليد ابن داود في منهجه في تأليف كتابه السنن . ليذكر السنن (٢) تلخيص النسائي وعلم يحاول ذلك في كتابه التي ألفها . وأنا بعد الى كتاب السنن لاحتذاء أحد بن شعيب النسائي . فانتقى منه احاديث الاحكام ليكون على غرار كتاب السنن لابن داود فيشرح هذا بين الناس . (٣)

* * *

(١) هو عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري توفيه محدث . حافظه . جاور سنة ٣٠٧ هـ .

(٢) ترجمته في ايشاح المكنون للبهنادي ٢ / ٥٧٠ وهدية العارفين للبهنادي ١ : ٤٤٤

(٣) هو أبو البركات . عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحوافي الحنبلي . توفيه . محدث . بقصر اصولي . عالم بالقراءات . ولد سنة ٥٩٠ بخران وسبح بالمراق من عمه لخوالده بن الخطيب وقبره ثم ارتحل الى بغداد ودرس فيها اللغة والفقه والخلاف . توفي بخران سنة ٦٥٣ هـ . من تصانيفه المنتقى في الاحكام والمحرف في الفقه وأرجوزة في القراءات وجميع الاحاديث الواردة في تفسير بعض الايات . انظر ترجمته في شذرات الذهب ٥ / ٣٥٧ وطبقات القراء لابن الجوزي ١ / ٣٨٦ .

(٤) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق الدينوري المعروف (بابن السنن) محدث وصنف من تصانيفه كتاب عمل اليوم والليلة . ويختصر سنن النسائي الذي سماه المجتبى وكتاب لقناعه توفي ابن السنن سنة ٣٦٤ هـ انظر ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد ٣ / ٤٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٦٦ . (٥) انظر طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٦٦ وشذرات الذهب لابن العماد ٣ / ٤٨ .

روايات السنن

ذكر العلماء أن روايات كتاب السنن عن أبي داود كثيرة جداً (١) وأنه يوجد في بعضها اختلاف في التقدير والتأخير كما يوجد في بعضها من الكلام على الرواء وزيادة بعض الأحاديث ما ليس في الأخرى والشهور من هذه الروايات أربع روايات هي :

١ - رواية اللؤلؤ * أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو البصري * روايته

من أصح الروايات لأنها آخر ما أئتمس أبو داود * فقد سجع السنن مرات كثيرة كان آخرها في سنة ٢٢٥ هـ وهي السنة التي مات فيها أبو داود *

ونسخ هذه الرواية منتشرة في بلاد الهند والباكستان والحجاز وبلاد الشرق وهي أشهر الروايات * وقد اعتد التندري في تلخيصه لسنن أبي داود على هذه الرواية وخص أحاديثها *

كما اعتد عليها ابن عساكر المتوفى سنة ٥٢١ هـ تأليفه كتاب * الأثراف على بصيرة الأثراف * (٢) *

وقد شرح سنن أبي داود بهذه الرواية ابن رسلان (٣) المتوفى سنة ٨٠٥ هـ (٤)

(١) انظر الباعث الحثيث لابن كثير ص ٤ كما ذكر ابن حجره هـ د وآخر من رواة السنن عن أبي داود : انظر التهذيب ١٧٠ / ٤ *

(٢) انظر تحفة الأشراف للمزي ج ١ هامش ص ٤ وانظر عون المعبود ٢٠٢ / ١٤ *

(٣) هو عمر بن رسلان بن نصير البلقيني محدث حافظ فقيه أصولي ولد سنة ٧٢٩ هـ *

متوفى سنة ٨٠٥ هـ له حاشيتان على سنن أبي داود وحاشية أخرى على تفسير *

الكشاف للزخشري * وهذه حواشي أخرى * انظر ترجمته في "المضئ اللامع

للسقاوي ٨٥ : ٦ والهدر الطالع ١ : ٥٠٦ *

(٤) انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود ج ١٤ / ٢٠٢ *

وأخذ عليها أيضا الحافظ المراقبي في شرحه لمن ابن داود (١) وأخذ عليها أيضا ابن القيم في تهذيب السنن والسيوطي في برقاة الصعود وشرح سنن ابن داود . (٢)

كما أخذ عليها السدي في حاشيته على السنن (٣)

الرواية الثانية: رواية ابن داسه * أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق الثمار *
المثول سنة ٣٤٦ هـ

روايته من أكثر الروايات (٤) وهي منتشرة في بلاد المغرب وهي تقارب رواية اللؤلؤي . وأما الاختلاف بينهما في التقديم والتأخير . وذكر شيخ الحق العظيم آبادي * في شرحه عن العميد : أنه أخذ في شرحه لكتاب السنن على نسخة من هذه الرواية (مع اعانة أيضا على نسخة اللؤلؤي) .

وقال : أن كثير من الروايات (بعض روايات الحديث) موجودة في رواية ابن داسه وليس هو في رواية اللؤلؤي . كما نهت عن ذلك في ملاحظتهما من هذا الشرح (٥) كما أن شرح الخطابي المسمى (بمعالم السنن) إنما هو على هذه الرواية . وقد قرأها على ابن داسه سنة ٣٤٥ هـ .

(١) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين المراقبي يكتفي أبو زره محدث وفقه وأصولي

ولد سنة ٢٦٢ هـ وتوفي سنة ٨٢٦ هـ من تصانيفه شرح جميع الجوامع للمبكي وغيرها .

انظر ترجمته في الفهرست للشيخ النجاشي ج ١/ ٣٣٦ والبدر الطالع للشوكاني ج ١/ ٢٢٢

(٢) انظر عن العميد شرح سنن ابن داود ج ١/ ٢٠٦

(٣) هو محمد بن عبد الهادي السدي البغدادي المتوفى سنة ١١٣ هـ محدث فقيه ومفسر

له عدة حواشي على سنن ابن ماجه وسنن أبي داود وعلى تفسير البيهقي . انظر

ترجمته في هدية العارفين للبهادري ٢/ ٣١٨ .

(٤) عن العميد لشيخ الحق العظيم آبادي ج ١/ ٢٠٦ وقد رتب الراوي للسيوطي ج ١/ ١٧

(٥) عن العميد ج ١٤ : ٢٠٣ .

الرواية الثالثة: رواية ابن الاعرابي * أبو سعيد أحمد بن محمد بن

بشر بن درهم البصري * المتوفى سنة ٢٤٠ .

وقد ذكر السيوطي في مقدمة مرقاة المفاتيح عهد العزيز بالله في دمشق

المحدثين أنه حلق من رواية ابن الاعرابي كتاب الفتن والملاحم والخزفء والخاتم
وتحولات الصديقين كتاب اللباس وفاته أيضا من كتاب الوصو والصلاة والتكاثف (١) أوراق كثيرة .

وقال صاحب عون المعبود . وهذه الرواية مع نقصها فإن فيها من الأحاديث

ما ليس في رواية اللؤلؤي وابن داسه . (٢)

الرواية الرابعة: رواية أبو الحسن علي بن الحسن بن المهدي الأنصاري المتوفى

سنة ٣٢٨ هـ بنو عباسي الحسن الرضا . وقد سيج كتاب الفتن من أبي داود ص ٢٢٨

مراعاتها من البرة السادسة بنينة . (٣)

وفي هذه الرواية من الكلام على جماعة من الرواة والامانة ما ليس في رواية

اللؤلؤي . (٤)

لأن المخاوي . وما يجب التنبيه عليه أن سنن أبي داود قد كتبت روايتها

من حنفها ولكل أصل بينهما تفاوت حتى في وترج اليان في بعضها دون بعضها

ولا سيما رواية أبي الحسن بن المهدي فيها أميا زائدة عن رواية غيره . (٥)

* * *

(١) عون المعبود ج ٢٠٣/٤

(٢) عون المعبود ج ٢٠٣/٤

(٣) رسالة أبي داود لا من مكة ص ١٣ ط دار المصنعة بيروت .

(٤) المنهج المذهب المبرود ١ / ١٩

(٥) المصدر السابق ج ١ / ١٩ وانظر فتح المغيث للمخاوي ج ١ / ٢٤ .

أبواب الكتاب وعدد أحاديثه

اشتمل كتاب المتن لابي داود على (٣٥) كتابا هي :

١- الطهارة	٢- الصلاة
٣- الزكاة	٤- اللقطة
٥- النكاح	٦- النكاح
٧- الطلاق	٨- الصوم
٩- الجهاد	١٠- الحج
١١- البيعة	١٢- الجهاد
١٣- الفرائض	١٤- الخراج والامارة والنسب
١٥- الجنائز	١٦- الايمان والنذور
١٧- البيع والاجارات	١٨- الاضحية
١٩- العلم	٢٠- الامور
٢١- الاطعمة	٢٢- الطب
٢٣- المتعة	٢٤- الحروف والقراءات
٢٥- الحرام	٢٦- الهب
٢٧- الخمر	٢٨- الغنائم
٢٩- الفتن	٣٠- الهب
٣١- الملاحم	٣٢- الحدود
٣٣- الدييات	٣٤- العتق
٣٥- الادب	

• وكل كتاب من هذه الكتب ينقسم الى عدة أبواب الا أننا نجد ثلاثة كتب ليس فيها أبواب هي كتاب اللقطة وفيه هرون حديثا - وكتاب الحروف والقراءات وفيه ٣٦ حديثا

وكتاب الهدى وفيه ^{انتج} عشر حديثا فقط . كما أننا نجد بعض هذه الكتب منها ما يزيد على ثلثائة باب مثل كتاب الصلاة بينما نجد هناك بعض ^{الكتب} الجواب ليس فيها الا ثلاثة الجواب مثل كتاب الحام .

وقد بلغ مجموع الجواب كتاب السنن ١٨٨٦ بابا أما عدد احاديث الصنن فقد ذكر ابو داود في رسالته التي بعث بها الى اهل مكة أن عدد احاديث كتاب السنن يبلغ ٤٨٠٠ حديث . الا أن نسخ الصنن المطبوعة التي وقفت احاديثها تجاوزت أرقام احاديثها الخصة آلاف حديث .
وقد نقل عن الحسن بن المهدي أنه قال :

(كتاب أبي داود ستة آلاف حديث منها أربعة آلاف أصل والفان مكرر والمصري يزيد على البغدادي ثمانية حديث وثمنا وستين حديث وألف كلية وثief . (١)
وقد دفع هذا الاختلاف في تعداد احاديث السنن الى التشكك من بعض الناس بأنه قد زيد في احاديث السنن ما ليس فيه .
وفي نظري أن هذا الاختلاف في ذكر عدد احاديث السنن لا يعود الى السي

الفك . بل أن لهذا الاختلاف ما يعود لمعدة امور .
أولا : ان ليا داود قد ألف كتابه في وقت مبكر من حياته وذلك أنه عرض على الامام أحمد قبل عام ٢٤١ هـ . وأخذ يمليه ويدرسه حتى عام ٢٢٥ هـ وذلك أكثر من خمسة وثلاثين عاما وكان في هذه الفترة يتعاهد كتابه السنن بالتنقيح والحذف والزيادة . وهذا امر طبيعي منهج حار عليه أكثر المؤلفين القدماء والمحدثين لأننا نشاهد في بعض الكتب الحديثة التي يعاد طبعها بعض التعديلات والتنقيحات من مؤلفيها .

(١) رسالة أبي داود لاهل مكة من ١٢ ط دار الميمنية ببيروت .

وسا يشير الى أن لبا داود كان يتعمد كتابة السنن بالتنقيح والحذف ،
والنهادة ما يلي :

(١) ما ذكره أبو طلي اللؤلؤي حيث قال بعد أن روى الحديث رقم ٩١١ :

(هذا الحديث لم يقرأه أبو داود في العرضة الرابعة) (١)

وقال صاحب عون المعبود في شرح هذا الكلام :

(في لما حدث قرا أبو داود هذا الكتاب في المرة الرابعة لم يقرأ هذا

الحديث) (٢)

فهذا يدل على أن لبا داود كان يراجع بعض الأحاديث فإذا رأى فيها ما يخالف
شرطه حذفها من كتابه .

(٢) وسا يدل على أنه كان يتعمد فيه بعض الأحاديث التي يجد عليه الاطلاع

عليها . ما قاله أبو الحسن علي بن العميد الانصاري أحد رواة السنن .

حيث ذكر أن كتاب السنن الذي أملاه أبو داود في البصرة يتعمد على ما كان

قد أملاه في بغداد يستأنس به وشرح وستون حديثا . وأن تعليقاته على الأحاديث

قد زادت هي الاخرى على ما كان قد أملاه في بغداد بألف كلية ونيف . (٣)

ثانيا : اختلاف منهج الذين يعدون أحاديث السنن بعضهم كمحمد بن الدين

عبد الصمد نجده يعطى أرقاما لما يرويه أبو داود بسنده .

و يعطى ما ينقله أبو داود من آراء الصحابة أو كبار التابعين أرقاما ويعتبرها

في هذه الأحاديث السنن .

(١) سنن أبي داود ج ١ : ٦١ .

(٢) عون المعبود ج ٣ / ١٢٩

(٣) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ١٣ ط دار العربية ببيروت .

كما أن بعضهم يدغل في أرقام الأحاديث ما يورده أبو داود من مثليات وطرق للحديث الواحد . مع اتفاق هذه المثليات على ذلك الطريق في شيخ أبي داود وصحاح الحديث المروي وتقارب الروايات في متن الحديث . كما أننا نجد بعض من قام بعدد أحاديث سنن أبي داود يعتمد في ذلك على روايتين أو أكثر من روايات السنن وفي بعضها زيادة أحاديث عن الآخر .

ولعل أبا داود حين بحث بمائته لأهل مكة . وذكر لهم فيها أن عدده أحاديث السنن ٤٨٠٠ حديث . كان قبل الانتهاء من المصنفات الأخيرة .^(١) التي انتهى فيها أبو داود من تنقيح السنن وتهذيبه وزيادة ما وقف عليه من زيادة جديدة للأحاديث التي لم يبق له الاطلاع عليها . أو الروايات التي طليت من بعض العلل التي كان قد توقف في قبول الحديث من أجلها . أو أنه وجد طرقاً آخر وشواهد يتقوى بها الحديث ما جعله يثبتها في كتابه .

* * *

(١) كانت هذه المصنفات التي يدونها رواية الكتب من مؤلفيها بمثابة إعادة طبع الكتاب في عصرنا الحاضر . وكانت هذه المصنفات تختلف في بعض الأحيان عن المصنفات السابقة . لما توجه من زيادات وتنقيحات من مؤلف الكتاب وما يجسد عليه من مادة في البحث فيري وجوب تدونها وإضافتها إلى كتابه أحرى وجوب حذفها إذا تحقق من أنها لا توافق شرطه .

عمر طائی دا دھن کتابہ السنہ

لم يشترط أبو داود إخراج الحديث الصحيح وحده في كتابه السنن كما
اشترط ذلك البخاري ومسلم . بل أورد فيه الصحيح والضعيف واللين والهاالج
للعمل . وذكر الضعيف الذي ضعفه بحليل * أما ما كان ضعفه شديدا فقد
تركه وأحصى عن ضعفه بين علته بيان الخبير في تضعيفه .

وقد أجمل أبو داود شرطه في رسالته التي بعث بها إلى أهل مكة فقال فيها :

” وليس في كتاب المتن الذي صنفه عن رجل مترك الحديث “ فإذا كان فيه حديث منكسر يعني أنه منكر وليس على نحوه في الباب غيره “ (١)

وقال أيضا :

” وان من الاحاديث في كتابي السنن ما ليس يتكلم بهو برعل بعدل
وهو اذا لم توجد الصحاح . . (٢)
يقال أيضا :

”ماکان فی کتابی المنن من حدیث نبیه وھن شدید فقد بیکتہ وینہ
مالا یصح عندہ واما اذکر فیہ شیئا فهو صالح وحقھا الصبح من بعض^(۳)
من خلال ما ذکرہ فی هذه الرسالة یکن أن یحتفل فرطہ فیما یلی:

- (١) انه لم يلتزم اخراج الصحيح في كتابه كما التزم بذلك الفيضان (البخاري • مسلم) بل اخبر الصحيح فقط الا بالضرورة ما في حكمه فان لم يخرجوه •

(۱) بحالہ فی راود لاهلہ من ۲۰

$$T = \frac{1}{2} \rho \omega^2 A^2 \lambda \quad (7)$$

TY 100 100 100 100 100 (T)

- (٢) أنه أورد في كل باب من أبواب كتابه أصح ما عرفت في ذلك الباب فهو يذكر فيه الصحيح لذاته والصحيح لغيره والحقن . وبما رتبه الواردة في ذلك (ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه وما يقاومه) .
- (٣) أما ما كان من نوع الضميمة فإنه ينقسم هذه إلى قسمين :
- أ - فما كان ضميمة خفيفة محتلا فهذا يمكنه من الغالب .
- ب - وأما ما كان ضميمة شديدة فقد أئتم نفسه أن يبين حاله وذكر عظمته ليرد بذلك على من يورد . محتجا به .
- (٤) أنه لا ينزل إلى الاستدلال بالحديث الضعيف المحتل لاهتد الضرورة وتعدر وجود الأحاديث الصحيحة في ذلك الباب .
- (٥) أنه يرى ترك الاحتجاج بالحديث الضعيف الشاذ ولو كان من رواية الثقات .
- (٦) كما أن مذهبه في الرجال . عدم الاحتجاج بمن أجمع على تركه .
- وقد ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر القدسي أن شرط أبي داود هو ^(١)

(١) هو أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد القدسي المعروف (بابن القيماني) محدث حافظ رجاله تبايعه صوفي متكلم ولد ببيت المقدس سنة ٤٤٨ هـ . ورجل السني حنن الشام والحجاز والجزيرة والمراق وأصبهان والنجال وفارس وغراسان واستوطن همدان ونوش ببغداد سنة ٥٠٢ هـ . وله تصانيف كثيرة منها رجال الصحيحين وأهملها والأنساب المثقة . وأطراف الكتب المئة . وتاريخ أهل الشام . وصفة التصوف .

ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ٦١٦ . وذكره الحفاظ للذهبي ٤ : ٣٧ . وذاوات الذهب لابن المماد ٤ : ١٨ . مختصر دول الأملاك ٢ : ٢٥ .

إخراج ما صح من الأحاديث . وأن من هذه الأحاديث ما هو مخرج في صحيح البخاري . ومنها ما هو صحيح على شرط أبي داود . وأما ما أورد من الأحاديث الضعيفة فكان لأغراض ومقاصد . ومنها أبو الفضل بن طاهر — وهي في نظره خارجة عن شرط أبي داود . فهو يقول : بعد أن بين شرط البخاري .

(وأما أبو داود فمن بعده فإن كتبهم تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

صحيح وهو الجنس المخرج في هذين الكتابين البخاري ومسلم . فإن الكتب ماني هذه الكتب مخرج في هذين الكتابين . والكلام عليه كاللزام على ماني الصحيحين ما اتفقا عليه واختلفا فيه . فإن البخاري يقول أحفظ ماني ألف حديث صحيح ماني ألف حديث غير صحيح .

ومسلم قال : أخرجت المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث بمجموعه .

ثم اتنا رأيناها — أخرجا في كتابيهما ما اتفقا عليه وما انفردا به فربما ضرونا لأحد حديث يزيد أو تنقصه فعملنا أنه قد بقي من الصحيح الكثير إلا أن طبعه لا يكون كطبع ما أخرجا في هذين الكتابين .

فما أخرجه أصحاب الكتب الأربعة ما انفردوا به فيها فانه من جملة ما تركه

البخاري ومسلم من جملة الصحيح .

القسم الثاني :

صحيح على شرطهم (أي أصحاب السنن الأوسع) حكى عبد الله بن مقده :

• أن شرط أبي داود والنسائي إخراج أحاديث أقوال لم يجمع على تركهم إذا صح

الحديث بما يحال الاستناد من غير قطع ولا إرمال . فيكون هذا القسم من الصحيح .

القسم الثالث:

أحاديث أخرجهما للصدية في الباب المتقدم . وأوردوها لا قطعاً منهم بصحتها . ربما إبان الخرج لها عن كتبها بما يفهمه أهل المعرفة . كان قيل لم أودعها كتبهم ولم تصح عندهم ؟ . فالجواب من ثلاثة أوجه :

أحدها : رواية تم لها واحتجاجهم بها . فأوردوها وبنوا عليها لنزول الشبهة .
الثاني : أنهم لم يشترطوا ما اشترط البخاري وسلم رضي الله عنهما على ظهور كتابيها من التسمية بالصحة .

فان البخاري قال :

" ما أخرجت في كتابي إلا ما صح وتركت من الصحاح لئلا يطول " .
وقال مسلم :

" ليس كل حديث صحيح أودعته هذا الكتاب . وأنا خرجت ما أجمعوا عليه " يعني إجماع شيوخه .
ولما من بعدهم . فانهم لم يقولوا ذلك . فانهم كانوا يخرجون الشيء وضده .

الثالث : أن يقال لقائل هذا الكلام . انا رأينا القضاة يوردون أدلة الخصم

في كتبهم مع علمهم أن ذلك ليس به دليل ..

فكان فعلهما هذا " يعني إيا داود والنسائي " كقول القضاة " ثم ذكر طبقات الرواة عن الزبيري كإسحاق لما قال . . . (١)
وقال الشيخ محمد بن زاهد الكوثري (٢) " بيننا شرط أبي داود . وأما نقولنا بيننا النص من القصد " .

(١) شروط الأئمة الستة لأبي الفضل محمد بن طاهر الملقب بـ ص ١٢ - ١٤

(٢) محمد بن زاهد بن الحسن بن علي الكوثري البركسي توفيه حتى محدث عارف بالجدل وعلم الكلام والأدب والتاريخ وكان يجهد عدة لغات منها العربية والتركية والفارسية .
والجركسية . ولد في تركيا سنة ١٢١٦ هـ وفيه استأذنا في جامعة استانبول ثم رحل إلى الشام ومصر والحجاز واشتغل في مصر وشرقي بها سنة ١٢٢١ هـ وله تعليقات كثيرة على بعض الكتب التي طبعت في حياته في اللغة والحديث والرجال . ومن كتبه البدخل المسامع لمسلم القرآن في جلدتين والأشفاق على أحكام الملاحق وغيرها . ترجمته في الأعلام للزركلي ٣٦٢ : ٦ .

نظير البخاري : تخرج الاحاديث الصحيحة المتصلة واستنبط القصة
والميرة والتفسير . فذكر عرضا الموقوف والمعلق وقضايا الصحابة والتابعين
وأراء الرجال . فقطع بتون الاحاديث وطرقها على ما استنبطه في تراجم أبواب
كتابه .

وقد سلم تجريد الصحاح بدون تعرض للاستنباط لجميع طرق كل حديث
في موضع واحد ليقض اختلاف المتن وتضمن الاسانيد على أجياد ترتيبه ولم
يقطع الاحاديث .

وهية أبي داود جمع الاحاديث التي استدل بها فقهاء الآثار ونحو عليها
الاحكام تصنيف منه وجمع فيها الصحيح والحسن واللين والصالح للعمل .
وهو يقول :

” ما ذكرت حديثا أجمع الناس على تركه ” .

وما كان فيها ضعيفا صح بضعفه وما كان فيه طعن بينا ورجح
على كل حديث بما قد استنبط منه عالم أذهب اليه ذاهب ما كتبه
فيها صالح عنه . وأمن ما يكون التقية الى كتابه . (١) ٨٥ .

* * *

(١) هاشم شروط الأئمة العظام ص ٥٥ .

سبق أن تكلمنا عن الشروط التي أئكت استنهاطها من كلام أبي داود وقبى
أن نبحث هنا نقطة مهمة جدا وهي هل يقى أبو داود بشرطه أم لا ؟ .
وقد اختلفت آراء العلماء في ذلك .

تفريق منهم يرى أن أبا داود قد يقى بشرطه وأنه قد بين ما كان ضعفه
شديدا . وأنه لم يجمع على آحاد حديث المروكين الذين أجمع على ترك حديثهم
أو الذين اتهموا بالكذب .

ومن هؤلاء أبو سليمان الخطابي

حيث قال في شرطه " بمالم السنن " :

وأعلم أن الحديث عند أهلنا على ثلاثة أقسام : حديث صحيح وحديث
حسن وحديث مقبول فالصحيح عندهم ما اتصل منه وهدلت ثقله والحسن
ما عرف بخرجه واشتهر رجاله وطلبه مدار أكثر الحديث وهو الذي ثقله أكثر
العلماء وشمعيله طيبة أكثر النقاء . وكتاب أبي داود جامع لهذين النوعين
من الحديث . وأما المقبول فهو على طبقات شريها الموضع ثم المقلوب ثم المجهول
وكتاب أبي داود خلص منها يرى من جيلة وجوهها وإن وقع فيه شيء من
بعض أئاصيها لضرب من الحاجة يدعو إلى ذكره فانه لا يألو أن يبين أنه
يذكر طيبه ويخرج من مبدته .

صحى لنا عن أبي داود أنه قال : ما ذكرت في كتابي حديثا أجمع الناس
على تركه . . (١) ومن هؤلاء أيضا الذهبي : إذ قال في كتابه سير أعلام
النبل : " وقد يقى رحمه الله بذلك ، بحسب اجتهاده وبين ما كان ضعفه
شديدا ووعده غير محتمل ومكن ما كان ضعفه خفيفا محتملا . " (٢)

(١) بمالم السنن للخطابي ج ١١ ص ١١٤ وعن البيهقي في سنن أبي داود ج ١٢ ص ١٩٦

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١ / ل ٤٨ أ .

- منهم من يرى أنه تعادل ولم يحذفها بشرط . من هو؟ لا التورى
حيث قال: " في سنن أبي داود أحاديث ظاهرة الضعف لم يبينها مع أنه تنطق
على ضعفها فلا بد من تأويل كلامه .
نعم قال:

" والحق أن ما وجدناه في سنننا ما لم يبينه ولم ينص على صحته أو ضعفه
أحد من يعتمد فهو حسن . وإن نص على ضعفه من يعتمد أو رأى العارف في
سننه ما يقتضي الضعف ولا جبر له حكم بضعفه ولم يلتفت إلى كونه أبي داود^(١)
وذكر الشوكاني: (٢)

" إن البندري^(٣) اعني بأحاديث سنن أبي داود ونقد كثيرا منها بين ضعف
كثيرا ما حكى عليه أبو داود . (٤) .

كما لم يحلم العلماء لأبي داود قوله: (وليس في كتاب العسكن
الذي صنّفه من رجل متروك الحديث هي) (٥)
بل تعقبوه في ذلك ونقدوه .

(١) نكت ابن حجر على ابن الصلاح ل ١١٧

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الخولاني ثم الشماخي فخر
وحدث فقيه وأصولي ومؤرخ وأديب وله مشاركة في النحو والنطق وطم الكلام
وله مشروران أحدي نواحى خولان باليمن سنة ١١٧٣ ونشأ بضمها وتولى القضاء
بها وتولى بها سنة ١٢٥٠هـ وله تصانيف كثيرة منها البد والطالع في تراجم القرن السابع
وفتح القدير في التفسير وله إرشاد الفحول في علم الأصول وغيرها من الكتب . انظر
ترجمته في البدر الطالع ٢١٤/٢ وهدية المارفين للبيدادي ٣٦٥/٢ .

(٣) هو عبد المظالم بن عبد القوي البندري محدث حافظ فقيه ولد سنة ٨١١هـ وتوفي سنة
٦٥٦هـ اختصر سنن أبي داود ولعب الترهيب والترهيب وغيرها . انظر ترجمته في هذرات
الذهب ٢٧٧/٥ وهدية المارفين للبيدادي ٨٦/١ .

(٤) مقدمة نيل الاوطار للشوكاني ٢٣ / ١

(٥) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٥ .

قال ابن رجب : (١)

* مراده أنه لم يخش لتروك الحديث عنه على ما ظهر له . أو لتروك
انفس على تركه فانه قد اخبر لمن قيل فيه أنه تروك . ومن قيل فيه منهم
بالكذب * (٢)

وقد ذكر ابن حجر في نكتته على ابن الصلاح مبحث من المتروكين الذين
روى عنهم أبوداود وقد تبين رواياتهم في المتن فوجدت أن لها داود لم يرو
لمعظمهم إلا بقرينة بغيره وأما البعض الآخر فقد بين لها داود ضعف روايته
فخشي من عهده . وسوف اخصه في الرواة ورواياتهم في المتن بالدوام
والتحقيق في الحديث اللاحق وهو بمحتوان (نقد العلماء لابن داود)
وفي نظري : أن لها داود وفق لحد كبير في الوثائق بشروطه الذي اشترطه
وكونه أورد أحاديث ضعيفة وسكت عليها وجاء من بعده وغتم عليها بالضعف
فلا يدل ذلك على أنها شديدة الضعف عنه . فقد ذكر أنه يحكى ما كان ضعفه
خفيفاً محتملاً وهو ما يصح (لصالح) وأنه لا يبين إلا ما كان ضعفه شديداً .

(١) هو أبو الفتح عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي الدمشقي
المعروف المشهور بابن رجب حدث حافظ فقيه أصولي مؤرخ ولد ببغداد سنة
٧٣٦ هـ ورحل إلى الشام والحجاز مصر وتولى بدمشق سنة ٧٩٥ هـ وله صفات
كثيرة منها ذيل طبقات الحنابلة . شرح صحيح الترمذي وتحرير القواعد وشرح
الفوائد في الفقه . ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ٢ : ٢٢١ وادريس في
أخبار البدارس للشمسي ٢ : ٧٦ والبدار الطالع للشوكاني ١ : ٣٢٨ وقد راجعنا له
لابن العماد : ٦ : ٣٢٩ .

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب ص ٢٩٣ ط مكتبة العاني ببغداد ١٣٩٦ .

(٣) نكت ابن حجر على ابن الصلاح مخطوط بمكتبة يدع الدين شاه الورقة ١١٣

لهو يقول : (وما كان في كتابي من حديث فيه ومن تعديه فقد بهتته
وما سكت عنه فهو صالح) .

ليذهب من قوله هذا أن لما كان ضعفه غير شديد فهو ينفى عنه وقوله
وذلك عندما لا يكون في الباب غيره . ولم يكن هناك ما يدفعه ومعارضه من
كتاب أو غيره .

ثم أن الصحيح والضعيف من الأمور النجسة التي تختلف فيها الأنظار
باختلاف القاييس . فقد يرى غيره حديثاً ضعيفاً شديد الضعف يرى أبو داود
أنه ضعيف كذلك ولكن ضعفه خفيف محتمل .
وقد دافع ابن حجر عن أبي داود واعتذر له عن سكوته عن بعضها
بعض الأحاديث فقال :

(إن سكوت أبي داود عن الحديث تارة يكون اكتفاء بما تقدم من الكلام في ذلك
الراوى في نفس كتابه .

- وتارة يكون لظهور عدد ضعف ذلك الراوى واتفاق الأئمة على طرده روايته .
- وتارة يكون من اختلاف الرواة عنه وهو الأكثر فإن في رواية الحسن بن النعمان
عنه من الكلام على جماعة من الرواة والامامة ما ليس في رواية الثوري
وإن كانت روايته عند أشهر . (١)

ومن قبله اعتذر ابن طاهر المقدسي في شروط الأئمة لأبو داود وغيره
من أصحاب المثنى الأصح : من الأحاديث الضعيفة في كتبهم فذكر أنهم
أما أغربوها للقدسي في الباب المتقدم وأنهم كثيراً ما يبيحون طلبها
ولو ادعوا إليها ليردوا بذلك على من يوردوها معتدلاً بها . (٢)

(١) نكت ابن حجر على ابن الصلاح - لوحة ١١٤ - ١١٥

(٢) انظر شروط الأئمة لأبي طاهر المقدسي ص ١٢ - ١٣

وقال ما بينه لبداد ما كان ضعفه شديدا ما ذكره في كتابه السنن في كتاب
الجهاد : باب ركوب البحر في الشتاء .
حيث قال :

حدثنا حميد بن منصور ، حدثنا اساميل بن زكريا ، عن طريق عن
بشر أبي عبد الله ، عن بشير بن مسلم عن عبد الله بن عمرو ، قال :
" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يركب البحر لارواحها ولا يركب البحر
أوغار في سبيل الله " فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا " (١)

رجال الاثبات

- (١) حميد بن منصور بن سعيد أبو هاشم الخراساني تولى مكة صاحب السنن . ثقة
صنف روى له الجماعة . مات سنة ٢٢٧ هـ التقريب ١ / ٣٠٦ .
- (٢) اساميل بن زكريا بن موه الخلقاني أبو هاشم الكوفي . قال أحمد صالح الحديث
وثقة الثماني موه قال ضعيف . قال الثماني لا بأس به موه قال ليعمر القوي
وقال الأخرى عن أبي داود ثقة .
- (٣) قال ابن حجر في التقييد صدوق . وقد روى حديثه الجماعة . انظر
التقييد ١ / ٦٩ والتقييد ١ / ٢٩٢ .
- (٣) طريقين طريق الكوفي ثقة فاضل روى حديثه الجماعة مات سنة ١٤١ هـ .
انظر التقييد ٢ / ٢٥٣ .
- (٤) بشر أبو عبد الله الكندي . روى عن بشير بن مسلم الكندي وروى عنه طريقين
طريق قال الذهبي لا يكاد يعرف روى عنه طريقين طريق وقال الحافظ في التقييد
مجهول . ترجمته في التقييد ١ / ١٠٢ والتقييد ١ / ٤٦٢ والميزان ١ / ٣٢٧ والفتاوى
في الضعفاء ١ / ١٠٨ .

(٥) بشير بن مسلم الكندي أبو عبد الله الكوفي مجهول انظر التزيين ١٠٣/١ •
والتهذيب ١/٤٦٧ •

(٦) عبد الله بن عمرو بن العاص المسمى القوسي أحد السابقين اليكون
من الصلبة وأحد العماد لـه نقباء من الصحابة • وفي سنة وفاته خلا في
ثقل سنة ٦٥ وقيل بعدها • وفي مكان وفاته خلا أيضا قيل في الطائف
وقيل بصر • انظر التهذيب ٥/٣٢٧ •

هذا الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب ركوب البحر وقال
بعض روايته مجهولون (١) وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود • (٢)

وفي سند هذا الحديث اضطراب • قد بينه النذري : قال :

في هذا الحديث اضطراب • روى عن بشير هكذا • روى عنه أنه بلغه عن عبد الله
بن عمرو • روى عنه عن رجل عن عبد الله بن عمرو وقيل غيره ذلك •
وقال الخطابي وسفوا اسناد هذا الحديث • (٣)

وقال البخاري : حدثنا محمد بن الصباح صحيح صالح بن عرعرة بطريقنا
عن بشير بن مسلم الكندي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث وليس فيه أن تحت البحر تارا إلى آخره •

وذكر البخاري أنه طريقا آخر فيها بطريق عن بشير عن عبد الله بن عمرو
قال البخاري ولم يصح حديثه • (٤)

قال ابن حجر في التهذيب بعد أن ذكر اضطراب اسناد هذا الحديث
وبشير بن مسلم قال عليه بن قاسم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات • (٥)

(١) سنن أبي داود ج ٢ / ١٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ / ٣٢٤

(٣) مختصر النذري ج ٢ / ٣٥٩

(٤) تاريخ البخاري الكبير ج ٢ / ١٠٤

(٥) التهذيب لابن حجر ١ / ٤٦٧

فهذا الحديث ضعيف جداً لجهالة بشر أبي عبد الله الكندي وجهالة شيخه بشير بن مسلم . ثم أن في سنده اضطراب فمرة يروى بضم لا ومرة يروى بفتحها .

وقد عارضته أحاديث أخرى منه قال ابن حجر في تلخيص الحبير (١) لهذا الحديث معارضة حديث أبي هريرة في سؤال الصحابة عن حيث قالوا " أنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء ، فيفترقنا من الماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " هو الطهور ماؤه " الحل ميتته " ولم يذكر عليهم صلى الله عليه وسلم ذلك .

قال ابن حجر :

وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهون في البحر . ومعارضة قوله تعالى " وآية لهم أنا حينما نذرتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون " (٢) حيث أذن الله على عباده بأنه خلق لهم السفن وسهل لهم ركوب البحر ليقتضوا عليها ما يحتاجون من طلب العلم والتجارة أو غيرها . وهي ما لا يحفل أن يصد النافع النافع منها .

نتيجة البحث :

- (١) أن يقرر أبو عبد الله الكندي وشيخه بشير بن مسلم مجهولان .
- (٢) أن هذا الحديث معارضة حديث أبي هريرة المتقدم وهو حديث صحيح ومعارضة الآية الكريمة المطابقة .
- (٣) أن هذا الحديث ضعيف جداً بل هالك بسبب هذه العلل .
- (٤) أن أبا داود وفي بشرطه يبين ضعف الحديث حيث ذكر أن رواه مجهولون .

(١) تلخيص الحبير ٢ / ٢٦١

(٢) سورة يس الأيتين ٤١ + ٤٢ .

نموذج آخر

قال أبو داود : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا أيوب بن محمد عن
أبيه عن زيد أنه سمع جعيف بن الصبيح يحدث عن سراقه بن مالك عن جعفر
المدلحي قال : " خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال غيركم
الدائع من غيركم ما لم يأتكم " .

قال أبو داود : أيوب بن محمد ضعيف . (١)

وأيوب بن محمد هذا ضعيف (٢) غير أبي داود أحمد بن حنبل والرحمن بن
محمين ليس بشيء ، يروي الحديث وترك حديثه ابن الهيثم وقال أبو حاتم ليس الحديث
وقال النجاشي (ليس بثقة) ، وقال البخاري تكلموا فيه وقد أهل النجاشي هذا
الحديث بضعف أيوب بن محمد ، ولا تقطع بين سراقه وسعيد بن الصبيح
فقال إن في سماع سعيد بن الصبيح من سراقه الدلعي نظر ، فان وفاة سراقه
كانت سنة ٢٤ هـ وقد ولد ابن الصبيح سنة ٢١ هـ .

(٣) فهذا الحديث ضعيف جدا من أجل أيوب بن سعيد ثم هم ثبوت سماع .

ابن الصبيح من سراقه بن مالك المدلحي .

وقد بين أبو داود ضعف هذا الحديث وهو كما دلت عليه لا يبين إلا ما كان ضعفه

مديدا .

وهذا يكون قد وُصِيَ بشرطه .

* * *

(١) حنين أبي داود ج ٥ / ٢٤١

(٢) انظر التهذيب ٤٠٥/١ والميزان ٢٨٨/١

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٤٩

(٣) مختصر النجاشي ج ٨ / ١٨

اقسام احاديث المتن

نقل أبو بكر بن داود تلخيص أبي داود عنه أنه قال :

(ذكرت فيه " يعنى المتن " الصحيح وما يشبهه وما يقاومه) (١)

وقال : " وما كان في كتابي من حديثه وعن شديده فقد بعثته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح ومعضها صحيح من بعض " (٢)

وقد حلل الهادي في حاشيته على الالفه . كلام أبي داود المتقدم وذكره أن قول أبي داود يدل على حقة أنواع من الاحاديث في كتابه وهي :

- (١) الاول : الصحيح ويجوز أن يريد به الصحيح لذاته .
- (٢) الثاني : ما يشبهه . ويجوز أن يريد به الصحيح لغيره .
- (٣) الثالث : ما يقاومه . ع ع ع ع الحسن لذاته .
- (٤) الرابع : الذي فيه وعن شديده .
- (٥) وقوله " ما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح " يفهم منه أن الذي فيه وعن شديده غير شديده قسم آخر . فيكون ان لم يعضده عاضدا صالحا للاعتبار . فقط ويكون قسما خاصا .

(٦) وان اعتقد صار حملا لغيره أي للهيئة المجموعه وبلغ للاحتجاج وكان قسما صادقا . (٣)

وقال ابن الجوزي في الهداية .

ان عبارة أبي داود تفيد أن احاديث المتن أربعة اقسام :

- (١) صحيح (٢) وما يشبهه وهو الحسن
- (٣) وما يقاومه وهو الصالح (٤) وما فيه ضعف شديده

(١) تاريخ بغداد للخطيب ٥٢ / ٩

(٢) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٧

(٣) كشف الظنون ج ٢ / ١٠٠٥ .

وقد قسم ابن حجر على أبي داود إلى أربعة أقسام فقال :

* أن جميع ما سكت عليه أبو داود لا يكون من الحسن الاصطلاحي بل هو على أقسام *

- (١) منها ما هو صحيح أو على شرط الصحة .
- (٢) منها ما هو حسن لذاته .
- (٣) منها ما هو حسن لغيره - وهذا ان القسمان كثير في كتبه جدا .
- (٤) ومنه ما هو ضعيف ولكنه من رواية من لم يجمع على تركه قالها وكل هذه الأقسام تصلح هذه للاحتجاج بها . (١)

وكذلك عمل الذهبي حيث قسم أحاديث سنن أبي داود إلى ستة أنواع فقال :

- (١) أن أعلى ما في كتاب أبي داود من الثابت ما أخرجه الشيخان وهو نحو
عشر الكتاب .
- (٢) ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين ورفق به الآخر .
- (٣) ثم يليه ما رفاه وكان استاده جيدا صالحا من طه وهذا .
- (٤) ثم يليه ما كان استاده صالحا وقيله الملقب ليجيئه من وجهين تصادى بعضه
كل استاده منهما الآخر .
- (٥) ثم يليه ما ضعف استاده لنفسه فقط وأبعد نيل هذا يمكنه من أبي داود قالها .
- (٦) ثم يليه ما كان يروى الضعف من جهة واحدة فهذا لا يمكن منه بل يروى
قالها . وقد يمكنه بحسب شهرته وتكاثره . (٢)

* * *

(١) التلخيص لابن حجر على ابن الصلاح . ص ١١٢ مخطوطة مكتبة الشيخ بديع الدين

بكتبة الكعبة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ رقم ٤٨ .

حكم ما سكت عليه اليهود

اختلف العلماء في حكم ما سكت عليه اليهود . وهو الذي عبر عنه بقوله
 " ما كان في كتابي من حديث فيه ومن شديدا فقد بيتته . ومنه ما لا يصح
 منه . وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح . بعضها صحيح من بعض " (١)
 فقال بعضهم : ما سكت عنه اليهود لا ينزل من درجة الحسن وقد يكون
 صحيحا . لان الصالح للاحتجاج لا يخرج عنها البته .
 ويذهب الى هذا القول : ابن السكن وابن منداه والحاكم وابن عبد البر
 وابن الصلاح وأبو طاهر العنقي والنذري . وابن رشد وأبو الفتح البصري .
 قال ابن عبد البر . (٢) " ما سكت عنه اليهود فهو صحيح عنه لا سيما اذا لم
 يكن في الباب غيره " . (٣)

(١) رساله اليهود لاهل مكة ص ٢٧

(٢) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن طاهر النمرى الاندلسى القرطبي
 المالكي محدث حافظ مؤرخ عارف بالرجال والانتساب فقيه نحوي ولد بقرطبه سنة
 ٣٦٨ ورحل الى قرطبة الاندلس وسكن دانيه ولتحمه وشاطبه وتولى قضاء لبلنه
 وشققين . وتولى في شاطبه سنة ٤٦٣ . ومن تصانيفه الاستيعاب فنى
 بحرقه الاصحاب . والتبهيه لما في البطلان من المعاني والامانيد . وجامع
 بيان العلم وفضله .

ترجمته في وفيات الايمان لابن خلكان ٢ : ٤٥٨ واهدايه والنهايه لابن كثير
 ١٢ : ١٠٤ والنهايه الذهب .

(٣) فتح البهيث للسخاوي ج ١ : ٧٦ .

وقد أطلق ابن السكّن (١) وابن مندّه (٢) وأبو عبد الله الحاكم (٣)
الصفحة على جميع ما في كتاب أبي داود . (٤)

- (١) هو أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكّن البغدادي الأصل المصري البوّار . محدث حافظ ولد ببغداد سنة ٢٦٤ هـ ورحل إلى الشام ومصر وجمع بالجيزة والعراق وخراسان جميع صنّف وكان عالماً بالحدّث والتعميل والتصحيح والتعليل . توفي بمصر سنة ٣٥٢ هـ . من تصانيفه الصحيح المتفق . ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ : ١٤٠ والنجم الزاهر لابن تقي بردي ج ٢ : ٣٣٨ ضمن المحاضرة للسيوطي ١ : ١٩٩ . وشذرات الذهب لابن العماد ج ١٧ : ١٢ .
- (٢) هو أبو عبد الله محمد ابن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّه الأسفهانى محدث حافظ مؤرخ ولد سنة ٣١٠ هـ ورحل إلى كرخ وخراسان والعراق والشام والمجاز ومصر وكان يحبل كتبه بعد أن يرجع من رحلته على أئمة جلاء . توفي ابن مندّه بأسفهان سنة ٣٩٥ هـ من كتبه تاريخ أسفهان والتاسخ والتسوخ فتح الباب في الكنى والألقاب . وصنف في طبقات الصحابة والتابعين ترجمته في المستطام لابن الجوزي ٢ : ٢٣٢ وطبقات القراء لابن الجوزي ٢ : ١٨ والوفاء بالوفاء للسفدي ٢ : ١٩٠ والنجم الزاهر لابن تقي بردي ٤ : ٢١٣
- (٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمد لله الحاكم النخعي البصري القاسمي المروفي بن أبي اليسع . محدث حافظ ولد بنخاير سنة ٣٢١ هـ . ورحل في طلب الحديث وسبع من أكثر من ألفي شيخ . وتوفي بنخاير سنة ٤٠٥ هـ من تصانيفه المختار له تاريخ نخاير والاكمل في الحدّث وغيرها .
- ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب ٥ : ٤٧٣ وطبقات القاسميين للمبكي ٣ : ٦٤ وطبقات القراء لابن الجوزي ٢ : ١٨٥ وشذرات الذهب لابن العماد ٣ : ١٧٦ .
- (٤) فتح المغيث للمصاوي ١ : ٨٣ .

وقال أبو طاهر السلفي : (١)

"وأما كتاب المتن لأبي داود فهو أحد الكتب الخيرة التي اتفق أهل العمل والمقد من الفقهاء وحفاظ الحديث أنها على قولها والحكم بصحة أصولها .
وما ذكره في أبوابها وأصولها " (٢)

وهو ليس أن الصواب جانب ابن المكن ومن قال بقوله " لأن بعض العلماء قد أمان من وجود كثير من الأحاديث الواهية والضعيفة في متن أبي داود بل ينتقنه اختار أبي داود نفسه أن في كتابه ما لا يصح منه وإن فيه ما هو شديد الضعف " (٣) إلا أن كلامهم هذا يصدق على أكثر أحاديث كتاب المتن **يمكن أن يقال أنهم لم يعتبروا ما فيها من الضعف لقلته** بالنسبة إلى الصحيح والحسن .

وقال البندري (٤) : ص ٦٥٦

"ما كنت حقه (أبو داود) لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الشيخين (٥)

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصماني محدث نقيي أديب ولد سنة ٤٢٥ وتوفي سنة ٥٢٦ وقد تصديت ترجمته في حديث ثناء الملبأ .
على أبي داود .

(٢) مقدمه أبي طاهر السلفي لشرح متن أبي داود ص ٢٤١

(٣) أنظر رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٧ وص ٣٠ .

(٤) هو زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة البغدادي الشافعي الأصل المصري الشافعي . محدث حافظ نقيي . عالم بالقراءات واللغة والتاريخ ولد سنة ٥٨١ ورحل في طلب العلم إلى مصر والشام والجزيرة وكان من جملة مشايخه وغيره وأتقن وحديث . توفي سنة ٦٥٦ من مصنفاته مختصر متن أبي داود . والتوضيح والترتيب والتكملة لوفيات النقلة في ثلاث مجلدات . ترجمته في طبقات الشافعية ١ : ١٠٨ وتذكره الحفاظ للذهبي ١ : ٢٢٠ وشذرات الذهب

لابن المياد ٥ : ٢٧٧ .

(٥) فتح البهيث للسخاوي ج ١ : ٧٥ .

وقال النووي : ٦٢٢ . (١)

" ما رواه أبو داود في سننه ولم يذكر ضعفه فهو عند صحيح أو حسن (٢)
وقد علق الحافظ بن الدين المراكشي (٣) على قول أبي داود " ما سكت
فيه فهو صالح " بكلام خلاصته :

إن ما سكت فيه أبو داود ما لم ينس على ضعفه أو ضعف أحد من يرويه
الصحيح والحسن فالاحتياط أن لا يرتفع به إلى درجة الصحة وإن جاز أن يعلقها
عند أبي داود لأن ثبوته " فهو صالح " أي لا احتياج به هذا إن كان أبو داود يرويه
بالحسن وثبوته بين الصحيح والضعيف وإن كان رأيه كالتقديمين فإن الحديث ينظم السنن
صحيح وضعيف . ما سكت هو فهو صحيح والاحتياط أن يقال فهو صالح كما عسير
أبو داود . (٤)

(١) هو يحيى الدين أبو زكريا يحيى بن سرفطين بن مري بن حسن بن حسين النسوي
الدمشقي الشافعي . تقيه محدث حافظ عالم باللسان . ولد بالقام سنة ٦٣١
ورحل إلى دمشق ولاه كمال الدين اسحاق البغلي وقرأ عليه الفقه وأصوله
والحديث وأصوله وأبطلق والنحو وتولى مشيخة دار الحديث بعد أبي شامة
شهاب الدين وتوفي سنة ٦٢٢ هـ من تصانيفه رياض الصالحين وتهدب بسبب
الامامة . واللغات . ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ : ٢٥٠ وطبقات
الشافعية للهيتمي ١٦٢ : ٥ والدارس في اخبار المدارس للشمس ج ١ : ٢٤٠ .

(٢) تدريب الراوي شرح تلخيص النووي ج ١ : ١٦٢

(٣) هو زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم
الكردي المصري الشافعي " المعروف بالمراكشي " محدث حافظ تقيه أصولي أديب
لغوي . ولد سنة ٢٢٥ ورحل إلى دمشق وحلب مكة والمدينة والاسكندرية وتوفي
بالقاهرة سنة ٨٠٦ هـ من تصانيفه الفقه في علم الحديث . ونظام الدر المنية في
السيرة النبوية والمبشئ عن حمل الاسفار في تخرجه ما في الاحياء من الاخبار
ترجمته في الفهرست للسخاوي ١٢١ : ٤ ودرجات الذهب لابن العماد
٥٥ : ٧ وحسن المحاضرة للسيوطي ١ : ٢٠٤ .

(٤) التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للمراكشي ص ٥٣ .

وقال السيوطي (١) : " ما وجدناه في كتابه مطلقا . ولم يكن في أحد الصحاح ولم يصححه غيره من المعتقدين الذين يوزنون بين الصحيح والحسن ولا ضلعه هو فهو حسن هذه . لأن الصالح لا يحتاج لا يخرج عنها ولا يرفس الى الصحة الا ينص وأحوط منه التعبير عنه " بصالح كما عبر أبو داود " (٢) وقد قال ابن الصلاح (٣) إن ما في سنن أبي داود لا ينزل عن درجة الحسن فقال في كتابه علم الحديث :

" من شأن الحسن سنن أبي داود . وصنا عنه أنه قال : ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه وما يقاربه " وصنا عنه " أنه يذكر أصح ما عرفه في ذلك الباب " . وقال : " ما كان في كتابي من حديث فيه وزن شديد فقد بيته " وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح بعضها أصح من بعض " (٤)

(١) هو جلال الدين : عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان المصري الشافعي ولد بالقاهرة سنة ٨٤٩ وأخذ العلم عن الشافعي ، الطائفي والهاشمي ومحمد بن موسى الحنفي وغيرهم . وكان ينزل روضة القياس بالقاهرة وانتفع بكتبه بدراسة اليهودية وقد كان بهذه الكتب كتب الاسلام من كل فن . وكان بها أكثر من أعمدة الاف بجلد . وكان صريح الكتاب جليل الهدية متوانعا تنوع طيدا . وتوفي سنة ٩١١ هـ من مصنفاته الدر المنثور في التفسير بالمأثور . والمؤهر في اللغة وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة . واللا في المنهج في الاحاديث النبوية واسماء البطل الرجال البطل وغيرها . ترجمته في حسن البحار له ج ١ : ١٨٨ هـ والهدر الطاليل لوكاني ٣٢٨ : ١ وهدية المارفين للبخدادي ٥٣٤ : ١ وفذرات الذهب لابن العماد ج ٨ : ٥٦ .

(٢) تدریب الراوی للسيوطی ج ١ : ١٦٧

(٣) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكندي الشافعي المعروف بابن الصلاح محدث عصر وقبيل وأصولي . نحوي عارف بالرجال ولد سنة ٥٧٧ هـ وتوفي على والده وتوفي سنة ٦٤٣ هـ من تصانيفه طبقات الشافعية وعلم الحديث ومعرفة البراءة والاختلاف في الرجال . ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢١٤ : ٤ وأربع بغداد لابن رافع المالكي ص ١٣٠ ولطائف الشافعية لابن عدي ج ٨٤ .

(٤) علم الحديث لابن الصلاح ص ٢٢ .

قال ابن الصلاح : فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكورا وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على صحة أحد من يميز بين الصحيح والحسن عرفاء بأمر من الحسن عند أبي داود .

وقد يكون في ذلك ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرج فيما خلقنا ضبط الحسن به على ما سبق . . (١)

(٢) وقد اعترض ابن رشد على ابن الصلاح فقال :

"ان ما حكى عليه اليهود اذا لم ينصوا ما عدوه حولا يشكك في احتمال أن يكون صحيحا ويحتمل أن يكون حسنا "

قال أبو الفتح البصري في شرح جامع الترمذي . وهذا تعلق حسن . ثم قال :
" لم يروى يهودا شيئا بالحسن . وعلمه في ذلك تعذيبه بعمل مسلم "

(١) علم الحديث لابن الصلاح ص ٣٤

(٢) هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي يعقوب التميمي البصري

حدثنا عنه محمد بن علي بن أبي نعيم في تاريخه . ولد بمصر سنة ٢٠٧ هـ

رحل إلى الأندلس ومنها رجع إلى المغرب وتوفي بفاس سنة ٢٢١ هـ

من تصانيفه شرح تراجم صحيح البخاري الذي ساء ترجمان التراجم وتفيد على كتاب صحيح

في النحو وكتاب بلغة العبد في من جمل بطول الفقه في الرحلة إلى مكة وطلبه

انظر ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ١١١ : ٤ وفيه الوفاء للمصطفى ٨٥

واليدر الطالع للشوكاني ٢ : ٢٢٤ والديح لابن ترميز ٢١٠ ودليل مؤرخ المغرب

لابن سوري ٣٤٥ .

(٣) هو أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البصري الأندلسي

الأنصاري المعروف بـ"ابن سيد الناس" حدثنا عنه محمد بن علي بن أبي نعيم

في تاريخه . ولد بمصر سنة ٢٢١ هـ وكان والده يكنى

عليه الأندلسي وقدم بمصر واستوطنها . وقد أخذ الحديث عن والده وعن ابن تيمية

الحمد ولا يفتن كثيره وقرأ النحو على ابن النحاس ورحل إلى مصر فسمع من الصوري

وابن عساكر وغيرهما وتوفي بالقاهرة سنة ٢٢٤ هـ من تصانيفه هيون الأثر في ثوب

البناني والقبائل والمصر في مجلدين وشرح قطعه من جامع الترمذي . ترجمته في

الدرر الكامنة لابن حجر ٢٠٨ : ٤ وذكره الحفاظ للذهبي ٢٨٥ : ٤ وطبقات الشافعية

للسك ٢٦ : ٦ . تاريخ ابن أبي العدي ٢ : ٣٠٥ واليدر الطالع للشوكاني ٢ : ٢٢٤ .

فانه قال أي (أبو داود)

ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه (أي في الصحة) وما يقاومه (أي فيها)

وهو نحو قول مسلم : (انه ليس كل الصحيح نجده عند مالك وشعبه وسفيان .

فاحتمل الى أن ينزل الى مثل حديث ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب وزيد بن

أبي نجاد لما يشمل الكل من اسم المدائله وأصدي وان تفاوتوا في الحفظ والاتقان

والذي ينبغي أن يحمل كلام أبي داود عليه . أنه اجتنب الضعيف الزاهي وأتقى

بالقسامين الاول والثاني (أي الصحيح والحسن) وحديث من مثله سلم من الرواء

من القسامين الاول والثاني . موجود في كتاب أبي داود دون القسم الثالث . ولا فرق

بين الطريقتين الا أن محلها شرط الصحيح نخرج من اخراج حديث الطيقة الثالثة .

وأبو داود لم يشترط ذلك فذكر ما يشك فيه واثنى بهاته . ثم قال

وفي قول أبي داود " ان بعضها أشح من بعض ما يشير الى القدر المشترك بينهما

في الصحة وان تفاوتت لما تقتضيه صيغة العمل في الأكثر (١)

وقد علق ابن حجر (٢) على ما ذكره أبو الفتح الهيمى فقال : وكلام مسلم

يشعر : أن الرواء ثلاثة أصنام .

(١) انظر التقييد والايضاح للمراقى ص ٥٤ .

(٢) هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكنائسى
المصنف لى المصرى محدث كبير القدر رحمة الله عليه مؤرخ وأديب وشاعر ولد
سنة ٢٢٢ هـ . ورحل في طلب العلم الى الشام والحجاز واليمن وجاور بمكة
ثم رجع الى مصر وأخذ الحديث وطويه عن زين الدين عبد الرحيم المراقى ثم أخذ
عن ابن الملقن والهاقنى والمزبن جماعة . وتوفي بمصر سنة ٨٥٢ هـ . وقد زاد
صانعه على ١٥٠ مصنف . منها فتح الهارى فمن صحيح البخارى والاصابه من
اسماء الصحابة والدر الثمينة في اعيان المائة الثانية . وشهد باب التهذيب . ولسان
الميزان وغيرها . ترجمته في الفهرست للشيخ النجاشي ٢٦٠٢ وقام التعليان للمصطفى
ص ٤٠ والقلائد اليهودية لابن طولون ص ٣٣١ .

الاول : كمالك وضعه وظروائهما .

والثاني : مثل علي بن السائب ويؤيد بن أبي زياد وإسحاق .

وكل من القسامين مقبول لما يشمل الكل من اسم الصدق .

والطبقه الثالثه أحاديث المشرقيين . (١)

ثم قال كلاما خلاصته :

ان سلبا لم يحتج بأهل القسم الثاني كاحتجاجة بأهل القسم الاول .

ثم قال : والحق أنه لم يخرج شيئا ما تفرد به الواحد منهم وإنما يحتج بأهل القسم الاول سواء انفردوا أم لا .

يخرج من أحاديث أهل القسم الثاني ما يرتفع به التفرد عن أحاديث أهل القسم الاول . وكذلك اذا كان لحديث أهل القسم الثاني طرق كثيرة يعضد بعضها بعضها فانه قد يخرج ذلك . وهذا ظاهر بين في كتابه . ولو كان يخرج جميع أحاديث أهل القسم الثاني في الاصول بل وفي التلخيص لكان كتابه أشعاعا ما هو عليه .

ألا تراه يخرج لمعظم ما ساق في التلخيص وهو من الكتب ومع ذلك لما له عدة سوى مؤلفه يميزه . وكذا محمد بن إسحاق وهو من محور الحديث . وليس له عدة في التلخيص سوى نسخة أو سمعه أحاديث ولم يخرج للشيخ أبي حليم ولا يزيد بن أبي زياد ولا ليعال بن حميد الا مقرونا . وهذا بخلاف أبي داود . فانما يخرج أحاديثه هو لا في الاصول محتجا بها . ولا أجل هذا تخلف كتابه عن شروط الصحة . (٢)

(١) تنبيه صحيح مسلم ج ١ : ٢ - ٤

(٢) نكت ابن حجر على ابن الصلاح لوجه ١١٢ من المخطوطه المخطوطه

بكتبه الشيخ يدعي الدين شاه .

وقال قوم : ان نقرأ سكوت عليه أبو داود أحاديث ظاهره الضعف وان ضعف بعضها غير محتمل . فالحكم على جميع ما سكنت عليه أبو داود بالصحة غير محتمل . فلا بد من رد المكسوت عليه الى ما يليق به من صحة أو حسن أو غيرها .

وقد ذهب الى هذا القول النووي وابن حجر والمناوي .

قال النووي :

(في متن أبي داود أحاديث ظاهره الضعف لم يبينها مع أنه متفق على ضعفها فلا بد من تأويل كلامه .

ثم قال :

(والحق أن ما وجدناه في سند ما لم يبينه ولم يقر على صحته أو حسنه أحد ممن يعتمد فهو حسن .

وان قرأ على ضعفه من يعتمد أو رأى الماروف في سند ما يقتضي الضعف ولا جاهر له حكم بضعفه ولم يلتفت الى سكوت أبي داود (١)

وقال ابن حجر :

وفي قول أبي داود (بها كان في كتابي من حديث أبيه وعن شديد نفسه بيبته) ما يفهم منه أن الذي يكون فيه وعن فسيح شديد أنه لا يبينه .

ثم قال :

(من هنا يتبين ان ما سكنت عليه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحي . بل هو على أقسام :

- (١) منه ما هو في الصحيحين . أو على شرط الصحة .
- (٢) منه ما هو من قبيل الحسن لذاته .
- (٣) منه ما هو من قبيل الحسن اذا احتضنه .

(١) نكت ابن حجر على ابن الصلاح لوجه ١١٦ مخطوطة بمكتبة يدعي الدين .

لا يبين الحديث الضعيف الذي ضمنه ليس بشديد وهو يورد هذا النوع من الأحاديث محتجا بها إذا لم يجد في الباب غيرها . وسكت عن تعيين ضعفها .
 نعيم - والحالة هذه - أن يحكم لكل ما سكت عليه أبو داود بأنه حسن وإجماع منه من أطلق الصحة على جميعها في سنن أبي داود . وأن التحقيق هو رد المكوت عليه إلى ما يليق به من صحة أو حسن أو ضعف .

ومن أجل هذا لم يحتج المحققون من العلماء على مكوت أبي داود على الحديث بل تعقبوه في ذلك .

وقد تنبه المنذرى في مختصره لسنن أبي داود أنه على ضعف كبير من الأحاديث التي سكت عليها أبو داود . وجاء من بعده ابن القيم في تهذيبه للسنن أنه على بعض الأحاديث التي سكت عليها أبو داود والمنذرى .

ثم جاء من بعدهما الصوكاني في نيل الأوطار أنه على ضعف بعض الأحاديث التي فاتها ما سكت عليه أبو داود وهو ضعيف . بعد هذا فأنهى استطيع القول بأن ما سكت عليه أبو داود ووافقه عليه المنذرى وابن القيم والصوكاني فانه يكون صالحا للاحتجاج به . إلا أن يرميه الربا في سفره ما يقرضه ضعف ذلك الحديث .

یاسکت علیہ لہو اود وهو صحیح او معین وواقف علیہ الامیہ کثیر جدا
 بل انه يتجاوز ثلاثه اوجاع الكتاب وقد قرأ الامیہ أن تصفيا فی کتاب السنن
 لابی داود هو مخرج فی صحیح البخاری وعلیہ الواحد هما • فلا داعی اذا
 لذكر اثنائه من هذا النوع •

وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ

الحديث الاول : قال الجواد

حدیثا اُحد بن یونس ، حدیثا زہیر ، حدیثا عثمان بن حکیم قال :

انجیرنی ابراہیم بن محمد بن حاکم القزنی عن ابي طلحه الاحمدی عن انور بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج فرأى نساء عريضة فقال ما هذه فقال له اصحابه هذه نفلان رجل من الانصار فقال: تمكنت وجلبا فی نفسه رجال العنبر :-

- (١) أحمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله الكوفي القمي السجستاني ثقة حافظ.
روى له الجاه . مات سنة ٢٢٧ هـ التقريب ١٩ / ١ .
- (٢) زهير بن معاوية بن غديج البجلي الكوفي ثقة ثبت روى له الجاه . مات
سنة ١٧٢ هـ التقريب ١١٥ / ١ .
- (٣) عثمان بن حكيم بن عمار بن حنظل الأنصاري البغدادي ثقة روى له مجلس
والأحمد مات قبل سنة ١٤٠ هـ التقريب ٧ / ٢ .
- (٤) إبراهيم بن محمد بن عاتق البجلي القرشي البغدادي صدوق وثقة ابن عمه أن ولم
يرو عنه إلا أبو داود . التهذيب ١ / ١٥٣ والتقريب ١ / ٤١ .
- (٥) أبو طلحة الأحمدي مقبول من الرواة ولم يوثقه أحد . وليس له إلا هذا .
الحديث عنه ليس داود .
- (٦) أنس بن مالك بن أنس الأنصاري الصحابي الجليل خدم النبي صلى الله عليه
وسلم عشر سنين وأكثر من الرواية عنه . مات سنة ٩٢ هـ وقيل ٩٣ . انظر
التهذيب ١ / ٣٧٦ .

حتى اذا جاء صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم عليه في الناس
أعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والامراض فيه فشكا ذلك الى
اصحابه فقال والله اني لا نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : خرج نراي
تبتك فقال : فخرج الرجل الى قمته فهدبها حتى سواها بالارض . فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلبس برعها قال : ما فعلت القبة ؟ قالوا شكا اليها
صاحبها امرناك عنه فأخبرناه فهدبها فقال " ألما ان كل بنا " قال على صاحبها
الا ما لا الا ما لا " يعني ما لا بد منه .

هذا الحديث أخرجه أبو داود في سننه (١) وصكت عليه وتابعه المنذري .
وأخرجه الامام أحمد في مسنده (٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٣) من
أبي طلحة الاسدي عن أنس بن مالك .

ولكن هذا الحديث ضعيف وذلك ان أبا طلحة الاسدي ضعيف لم يؤلفه
أحمد وقال ابن حجر في التلخيص " مجهول " يعني عند التابعين ولا نلين الحديث
وقد ذكر ابن أبي حاتم في كتابه المجل أن توسع فقال :

سمعت أبي وذكر حديثا رواه مروان بن معاوية عن محمد بن أبي زكريا عن
عمار عن أنس قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب دور الانصار
فأبصر فيه جنيته فقال يا أنس لمن هذا القبة ؟ ثم قال الهي صلى الله عليه وسلم
كل بنا " قال على صاحبها الا بنا " كلف - يعني يستر - فقال أبي أرى أن هذا خطأ
وأنه أبو عمارين ممنون وابن أبي زكريا مجهول . (٤)

(١) سنن أبي داود ج ٤٠٢/٥ (٢) المسند للامام أحمد ج ٢٣٠/٣
(٣) مشكل الآثار للطحاوي ٤١٦/١ والطحاوي هو أحمد بن محمد بن حنبل بن سلامة الأزدي
الحجزي الطحاوي المصري . فقيه مجتهد محدث حافظ بـ" رخ توفي سنة ٢١١ هـ
من آثاره أحكام القرآن كتاب شكله الاثام والحائض والسجالات والتاريخ الكبير
وفيهما . ترجمته في الباب لابن الاثير ٨٨/٢ ولسان اليونان لابن حجر ٢٧٤/١
وهذه رات الذهب لابن العماد ٢٢٨/٢ .
(٤) كتاب المجل لابن أبي حاتم ١٠٢/٢ .

وهذه كتابه ضعيفه جدا لا تزيد هذا الحديث الا ضعفا .

فان زياد بن سمون كذاب وضاع اخرق بوضع الحديث ولم يلق ائمتنا
ولم يسمع منه . قال أبو داود الطيالسي ائتمنه أنا وهذا الرجل من مهدي فقال
استغفر الله أنا وضعت هذه الأحاديث وقال وما سمعت من أنس من ذا قبله
ولا كثيرا . وقال البخاري تركوه . وقال يزيد بن هارون كان كذابا . (١)

وقد روى ابن ماجه من طريق وهيب بن عبد الله بن أبي نويه حديث اسحاق
بن أبي طلحه عن أنس . (٢)

وهيب بن عبد الله بن أبي نويه قال الذهبي فيه لا يكاد يعرف واحقاق
بن أبي طلحه لم أجد له ترجمه في كتب التراجم ولعل الراوى منه أراد أن يقول
عن أبي طلحه فأعطى فقال " اسحاق بن أبي طلحه " .

نتيجه البحث

- (١) ان هذا الحديث ضعيف لضعف أبي طلحه الامدي .
- (٢) أنه روى من هذه طريق كلها ضعيفه لا تقوم بها حجه .
- (٣) ان هذا الحديث ضعيف سكت عليه أبو داود وصاحبه التذري .

* * *

(١) ميزان الاعتدال ١٤٠/٢

(٢) سنن ابن ماجه ٥٤٠/٢

مثال آخر : قال أبو داود

حدثنا أحمد بن صالح " البصري " حدثنا ابن أبي قديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن يحيى بن أبي صفوان الأختنى عن جدته حكيمه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل بحيرة أو غيره من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ففر له ما تقدم من ذنبه ما تأخر " أو " وجهت له الجنة " شك عبد الله أيهما قال :

رجال الأئمة

- (١) أحمد بن صالح هو البصري ثقة حافظ مات سنة ٢٤٨ روى له البخاري وأبو داود . (١)
- (٢) ابن أبي قديك اسمه محمد بن أساميل بن مسلم البدني صدوق روى له الجماعة مات سنة ١٨٠ هـ . (٢)
- (٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى مقبول إذ توضع . روى له مسلم وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات . (٣)
- (٤) يحيى بن أبي صفوان بن الأختنى البدني مقبول ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم شيخ من شيوخ أهل المدينة ليس بالشهر . (٤)
- (٥) حكيمه بنت أمية بن الأختنى مقبولة من الرابعة وقد ذكرها ابن حبان في الثقات . (٥)
- (٦) أم سلمة هي أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي ماتت سنة ٦٢ هـ وقيل بعدها . روى لها الجماعة . (٦)

(١) التقريب ١٦/١

(٢) التقريب ١٤٥/٢

(٣) التهذيب ٥/٢٦٧ والتقريب ١/٢٦٩

(٤) التقريب ٢/٢٤٨ وتهذيب التهذيب ١١/٢٢٤

(٥) التقريب ٢/٥٩٥ وتهذيب التهذيب ١٢/٤١١

(٦) التقريب ٢/٦١٧ وتهذيب التهذيب ١٢/٤٥٥

(۱) هذا الحديث أخرجه أبو داود في كتاب التماسك باب الواقف .

وأخرجه البيهقي في مثله من طريق أبي داود . (۲)

وأخرجه الدارقطني . (۳) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن

بن يونس . وأخرجه ابن ماجه عن أم حكيم بنت أبيه عن أم علي . (۴)

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أم حكيم بنت أبيه عن أم علي . (۵)

هذا الحديث مذكور في مسنده أبي داود . وتعقبه المنذرى في مختصره . (۶)

تذكر أن في هذا الحديث اضطراباً وأنه اختلف الرواء في مثله

واحتداه اختلافاً كثيراً .

(۷) وكذا أنه بالاضطراب الحافظ ابن كثير كما في نيل الاوطار .

(۱) سنن أبي داود ۳۵۵/۲

(۲) سنن البيهقي ج ۳۰/۵

(۳) سنن الدارقطني ۲۸۲/۱

(۴) سنن ابن ماجه ۱۱۱/۲

(۵) مسند الإمام أحمد ۶/۲۶۶

(۶) مختصر المنذرى ج ۲/ ۲۸۵

(۷) نيل الاوطار للشوكاني ۲۵۳/۴

تهجیه الهمزة

وما سبق يتبين لنا أن الرواية التي أخرجها أبو داود ضعيفة لمؤلف
 عبد الله بن عبد الرحمن بن يونس . وكذا شيخه يحيى بن أبي شيخان بن . . .
 الأختين ضعيف هو الآخر إلا أنه قد تابعه في روايته عن حكيمه . . .
 بن حريم . . . ابن ماجه وهو صدوق روى له مسلم وأبو داود . . .
 وابن سعد . (١) وتابعهما أيضا عبد الله بن عبد الرحمن بن معصمه . . .
 الإمام أحمد . (٢) وهو ثقة روى له البخاري ومسلم . . .
 فيكون يدور هذا الحديث على حكيم بن أبيه وهو ضعيف وقال ابن حجر
 في التقریب "مقبوله" أي قد اتبعه . . . على رأي لم أجد لها متابع نسي
 جميع طرق هذا الحديث .
 فيكون هذا الحديث ضعيفا إلا أن ضعفه غير شديد . . .
 ومما سأل للاختار وحكيه التوقف فيه إلا إذا توجه به مقبر .

* * *

(١) أعثر ترصته في التقریب ٣٢٥/١ والتذهیب ١٩٤/٤

(٢) مستد أحمد ٢٩٩/٦

(٣) التذهیب ٢٩٤ / ٥ .

أما جهالة عنه فيرفعه برواية أخرى من الرواء عنه .

ومثل أحمد بن حنبل الشامي فقال لا أعرفه . أ هـ

(٥) سليمان البهنسي فقال ان اسم أبيه عبد الله . (١)

روى عن ثمان بن مولى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حميد الشامي

من الثالثة . وقد ذكره ابن حبان في الثالث . ولهذا قال الجزيري في الخلاصة
وقته ابن حبان .

وقال ثمان بن سعيد الداهي : سألت ابن معين عن حميد الشامي الذي روى

عنه سليمان البهنسي حديث ثمان فقال لا أعرفهما .

وقال الذهبي في الكاشف وشي .

وقال في میزان : تفرد عنه حميد الشامي . وذكره البخاري في التاريخ

الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا له راجعا سوى حميد الشامي

وقال الحافظ في التقريب مجهول .

(٦) ثمان بن جندر " أبو عبد الله " مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مضى إلى الشام فقتل إلى الرملة ثم نزل حصن مات بها سنة ٥٤ هـ (٢)

هذا الحديث سكت عليه أبو داود وحمقه البذري فقال . (٣)

* في إسناده حميد الشامي وسليمان البهنسي قال ابن معين لا أعرفهما ومثل الألبان

أحمد بن حنبل الشامي فقال لا أعرفه . أ هـ

وأخرجه الألبان أحمد بن محمد بن طريق حميد بن جحادة عن حميد الشامي

نحوه . (٤)

(١) بمادة ترجمته في التاريخ الكبير ٣٦/٢/٢ والجرح والتعديل ١٥٢/١/٢ .
والتقريب ٣٠١/١ . والتبذير ٢٣١/٤ ميزان الاعتدال ٢٢٩/٢ . والكاشف

١٥٢/١ . والخلاصة للجزيري ٤٢١/١ .

(٢) التقريب ١٢٠/١ . تهذيب التهذيب ٣١/٢

(٣) مستدرج البذري ١٠٩/٦

(٤) مستدرج الألبان أحمد ٢٢٥/٥

خلاصة البحث

- (١) سليمان النخعي تابعي مجهول لم يرو عنه إلا خبره الثاني وليس له غيره . ابن حبان وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم .
- (٢) أن هذا الحديث حكته عليه أبو دارد لأن سمعته غير شديدة عنه وهو صالح للأخبار وحكمه التوثيقية إلا إذا أصبح مستبعد .

* الشهاب الوارد في هذا الحديث *

- قوله (يعضا) بكسر الهمزة وكفاً معرووف . (١)
- قوله (فلبس) بضم اللام أي السوارين . (٢)
- والعصب . قال الخطابي في معانيه المتن (٣) العصب في هذا الحديث أن لم يكن هذه الثياب البائسة . فلبس أدرى بأهسو ؟
- وقال في النهاية (٤) بعد أن ذكر كلام الخطابي : قال العصب : من دأبه بحريته صمغ فروع يتخذ منه الخيز وفروع من تصاب السكن وفروع .
- ويكون أبيض وأما العاج فهو ناب الفيل . (٥)

* * *

- (١) المحياج المثير ٦٨/١ و ٢٣٧/٢ وعن المصنف ٢٦٨/١١
- (٢) النهاية للجزيري ٦٨ / ٤
- (٣) معاني المتن للخطابي ١٠٩ / ٦
- (٤) النهاية للجزيري ٢٤٥ / ٣
- (٥) نعيم الهادي لابن حجر ٢٤٣ / ٢

الشان الرابع:

قال اليهود ادو • باب في الرجل يشادى الرجل فيقول ليهك •

حدثنا موسى بن اسماعيل • حدثنا حماد أخبرنا يعلى بن عطاء عن أبي همام
عبد الله بن يمار • أن أبا عبد الرحمن القهري قال شهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حينما •

فمرنا في يوم قاتل شديد الحر • فنزلنا تحت ظل الشجر فلما زالت الشمس
لمحت لأمي وركبت فرمى فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمسى
فمطأله • فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قد حان الزواج •
قال • أجل • ثم قال يابلال ثم • فامر من تحت شجرة كأنه ظله ظل طائر
فقال ليهك وسعديك وأنا قد أدرك •

فقال أسج لبي القهري فأخرج سرجا دغاء من ليف ليس فيه أثر ولا بطبر
فركب وركبنا وفاق الحديث •

قال اليهود ادو : أبو عبد الرحمن القهري ليس له إلا هذا الحديث وهو
حديث نهيل جاء به حماد بن حميد •

هكذا أخرجه اليهود ادو في سننه مختصرا • (١)

رواه أحمد بطولا • (٢) والداهلي (٣) كلاهما من طريق حماد بن حميد

عن يعلى بن عطاء من الطريق التي أخرجهما اليهود ادو •

وشام الحديث عند أحمد • • • • • فركب وركبنا فمطأنا هم ضمتنا وليلتصبا
فتصابت الخيلان فولى السليون مديين • كما قال الله عز وجل • فقال الرسول صلى
الله عليه وسلم يا حماد الله أنا عبد الله ورسوله ثم قال يا معشر المهاجرين

(١) سنن أبي داود ٤/٢٨٥

(٢) مسند الإمام أحمد ٥/٢٨٦

(٣) سنن الداهلي ٢/١٣٩

- أنا عبد الله ورسوله • ثم اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيه •
 فآخذ كفا من التراب فأغبرني الذي كان أدنى إليه حتى أنه شرب به وجوههم •
 وقال شاعت الوجوه فبهتهم الله عز وجل •
 قال يعلى بن عطاء • نحدثني أبناؤهم من إبانهم أنهم قالوا لم يبق
 منا أحد إلا ابتلا^١ت بهاء وضه تروبا •
 وصمنا صلصلة بين السماء والأرض كاهزار الحديد على الحديد •

رجال الامتداد

- (١) موسى بن اسماعيل النخعي أبو طليم التوزكي ثقة ثبت روى له الجماعة
 مات سنة ٢٢٣ هـ •^(١)
- (٢) حماد هو ابن حنبل بن دينار البصري ثقة عابد تشهر بحفظه بأخوه •^(٢)
- (٣) يعلى بن عطاء هو المامري وقال الليثي من الطائفة ثقة من الراشدة روى له مسلم
 والأصبهني •^(٣)
- (٤) أبو حنبل عبد الله بن بشار الكوفي روى عن علي وصرو بن حريث وأبي عبد الرحمن
 الفهرري وروى عنه يعلى بن عطاء المامري من الطبقة الثالثة •
 ذكره ابن حبان الثقفي وقال الذهبي في الكاشف وثق • وقال ابن حجر عسلي
 التقريب • قال ابن البدني شيخ مجهول وذكره البخاري في التاريخ الكبير
 فقال روى عن أبي عبد الرحمن الفهرري وصرو بن حريث وروى عنه يعلى بن عطاء •
 ولم يذكر فيه جرحا ولا تمديلا •

(١) تصحيح ٢٨٠ / ٢

(٢) التقريب ١١٧ / ١ وتهذيب التهذيب ١١ / ٢

(٣) التقريب ٣٧٨ / ٢

(٤) أنظر التاريخ الكبير البخاري ٢٣٤ / ١ / ٣ والجرح والتمديد ٢٠٢ / ٢ / ٢ •

والتقريب ٤٦٢ / ١ والتعذيب ٨٥ / ٦ والخصال للجزوي ١١٢ / ٢ •

والميزان الذهبي ٢٧٧ / ٢ والكاشف للذهبي ١٤٤ / ٢ •

• عِد الرّحمن القهري : اختلف في اسمه لقليل الحارث بن هشام وقيل
بيد وقيل غير ذلك • صحابي شهد حنيناً وفتح مصر • (١)

الخلاصة

ان هذا الحديث مكنت عليه البراد • وهو ضعيف لجهالة عِد الله
بن يمار فهو يمتنع الحال • ومكنته التوقف فيه الا اذا توسع
بممنه •

* * *

(١) الشيب ٤٦/٢ والاصابه ١٢٨ / ٤ •

الحديث الخامس:

قال أبو داود :

حدثنا هارون بن عبد العظيم وحيد بن البثني قالا حدثنا يـسـر بن عـر عن أبي الفـصـن عن صـعـبـن اـمـحـاق عن عبد الرحمن بن جابر بن هـشـام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 حياتكم ركب جفـسـون فإن جاؤكم فارجعوا بهم وقلوا بينهم وبين ما يفتشون فإن عدلوا فلا تفهم وإن ظلموا فاعلموا وأرسلهم فإن تبام ولا تفهم
 وناغم ولیدوا لكم .
 قال أبو داود : أبو الفـصـن هو ثابت بن قيس بن غصن . (١)

رجال المتن

- (١) هارون بن عبد العظيم المتبصر ثقة جليل روى له مسلم والاحمد . (٢)
- (٢) محمد بن البثني : بن عبد المتبصر البصري . ثقة ثبت من المشاهير . روى له البخاري . (٣)
- (٣) يـسـر بن عـر بن حكم الزهراني أبو محمد البصري ثقة من التاسعة . روى له البخاري . (٤)
- (٤) أبي الفـصـن هو ثابت بن قيس بن غصن اللخاري المدني صدوق بهم سكن الخبيصة . (٥)

(١) المتن ١٤١/٢

(٢) التلخيص ٣٩٢/١

(٣) التلخيص ٢٠٤/٢

(٤) التلخيص ١٠٠/١

(٥) التلخيص ١١٢/١

هذا لفظ مجلس .

وزاد الجردادو . قالوا يا رسول الله ان ظلمونا ؟ قال :

ارضوا بصدقيكم وان ظلمتم .

(٢) القاعد الثاني :

عن سهيل بن أبي صالح هـ ، أبيه قال سألت سعد بن أبي وقاص ولما

خبره ولما حميد وابن عمر ١١ دنعها (أي الزلاء) الى السلطان ؟ ونسب

روايه مثلوا عن العرف الى الولاء الجائزين ؟ فأجروا به . قال الحافظ

رواه البيهقي . (١)

(٣) القاعد الثالث :

عن طريق تميم عن ابن عمر ادنعوا مدائن ابوالكم الى من ولاه الله

أمركم فمن ير لنفسه ومن أثم فعلها . (٢)

قال الحافظ (٣) وفي الباب عن أبي بكر الصديق وعن المغيرة بن شعبه

وطائفة ثم قال : وأصل هذا الباب ما رواه مسلم من حديث جبر بن عبد الله

تذكره .

وقال البيهقي (٤) وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها ركيزة نفس

الخير على ظلم الولاء .

(١) . (٢) ذكرهما الحافظ في التلخيص الجوز ١٦٤ / ٢

(٣) التلخيص ١٦٤ / ٢

(٤) المشن الكبرى للبيهقي ١٣٦ / ٤ .

تقديم الحديث

- (١) عهد الرحمن بن جابر بن عتيك مجهول تفرد عنه صخر بن اسحاق .
- (٢) حديث جابر بن عتيك هذا حده ضعيف من أجل صخر بن اسحاق وهو ضعيف ومن أجل الاختلاف في أبي الحسن والظاهر أنه ضعيف .
- (٣) أن الحديث مع ضعفه صالح للاختيار .
- (٤) أن لهذا الحديث شواهد كثيرة منها صحيح رواه مسلم في صحيحه . كما تقدم نصار الحديث مع شواهد في مزية الحسن لغيره .

* * *

* الشريب الوارد في هذا الحديث *

قال الخطابي :

قوله ركب هفتون * ركب هفتون ركب وهو جمع ركب كما يقال صاحب جمع صاحب وأنا معنى به السعاة إذا اتلوا بالهون صدقات الأموال فجعلهم هفتون لأن الشالب في نفوس أهالي الأموال يفتنهم والتكوة لهم لما جعلت عليه القلوب من حب المال إلا من حصه الله من أخلص التبة وأحسب نهبها الأجر . (١)

* * *

(١) مختصر المنذرى بحال المتن ٢٠٢/٢ .

منهج أبي داود في كتابه السنن

تولى أبو داود بنفسه كشف منهجه الذي سار عليه ببيان خصائص كتابه السنن في رسالته التي يمت بها إلى أهل مكة .
يمكن اجمال منهجه فيما يلي : -

أولاً : أنه تمتد أن يكون أحاديث الأبواب قليلة لكن لا يكون الكتاب كبيراً سلاً فقال : (ولم أكتب في الباب إلا حديثاً أو حديثين وإن كان في الباب أحاديث صحاح فإنه يكثر وإنما أردت قرب منفعته) (١)

ثانياً : أن كتابه اقتتل على أقوى الأحاديث عدة في كافة الأبواب التي ذكرها فهو يقول :

(فانكم سألتكم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب السنن أمي الصريح ما عرفت في الباب . فاعلموا أنه كذلك كله) (٢)

ثالثاً : أنه من يتتبع المعلوم الروايات واخراجها ولو كان رجال الرواية العالية أثم ضحطاً من رجال الرواية النازلة وفي هذا يقول :

(إلا أن يكون الحديث روى من وجهين صحيحين فأحدهما أئمة اسناداً والاخر أقدم في الضبط فهما كفت ذلك .) (٣)

رابعاً : ذكر أنه إذا أراد الحديث فأنما ذلك من أجل زيادة فيه . فهو يقول :

(وإذا أهدت الحديث من وجهين أو ثلاثة فأنما هو من أجل زيادة كلام فيه) (٤)

(١) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٣

(٢) " " " " " " ص ٢٢ - ٢٣

(٣) " " " " " " ص ٢٣

(٤) " " " " " " ص ٢٣

خاصا : اذا اورد ابو داود الحديث في باب لاجل معنى ورد في ذلك الحديث فانه قد ينظر الى اعادته في باب اخر من اجل معنى آخر تضمنه ذلك الحديث . وربما اختصره وذكر موضع الشاهد فيه .

وهذا هو السبب الذي جعل ابا داود يكرر الحديث أحيانا - ولكنه لا يبالغ في تكراره مبالغ البخاري في صحيحه ولا يقطعها تقطيعه . وهو يقول :

(وربما اختصرت الحديث الطويل لاني لو كتبت بطوله لم يعلم ببعض من سمع بوضع القصة منه) (١)

ومن الاثلة على اختصاره للحديث الطويل واقتصاره على موضع الشاهد منه ما ذكره في كتاب (الادب) من سننه باب تقبيل اليد الحديث رقم (٥٢٢٣) (٢)

قال ابو داود حدثنا احمد بن يوسف ، حدثنا زهير حدثنا يزيد بن ابي داود ان عبد الرحمن ابن ابي ليلى حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه وذكر قصته . قال : قد نويتا - يعني من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده (٣) وقد اورد ابو داود هذه القصة كاملة في حديث طويل ذكره في كتاب الجهاد باب ٥ اتولى يوم الزحف . (٤)

ومن انواع الاختصار الذي اشار اليه ابو داود .

انه يأتي بالحديث ثم يأتي بعد ذلك بسند آخر يقول - (بمعناه) كما نسي الحديث رقم (٣٤) فقد أتته هذه العبارة من اعادته الحديث وقد نهى بهذه الكلمة على أن هناك فرقا لفظيا بين الروايتين لا يجوز نفي المعنى ولذلك قال (بمعناه) . (٥)

(١) رسالة ابي داود لاجل مكة ص ٢٤

(٢) سنن ابي داود ج ٥ : ٣٩٣

(٣) سنن ابي داود ج ٥ : ٣٩٣

(٤) السنن ج ٣ : ١٠٢ الحديث رقم ٦٦٤٧ .

(٥) السنن له الطهارة ج ١ : ٢٢

ومن أنواع هذا الاختصار - أنه إذا وجد روايتين وفي أحدهما زيادة فانه
يجب "بالأولى شهيد عند الثانية" حتى "بالزيادة فقط ولا يعيد ما سبق ذكره
في الرواية الأولى . وإنما يكفي بقوله :
(ثم ساق فيها من حديث فلان - أو ثم ساق الحديث نحوه .

أهـ قول - " وذكر الحديث ")

انظر الأحاديث ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ . (١)

وهنا ذكر الحديث من أهل عن رجل - وذكر في السند الآخر
من تابعه ثم يقول - (باسناده ومعناه) وذكر الزيادة فقط . دون إعادة
ما ورد في الحديث الأول . انظر الحديث رقم ١٨٢ - ١٨٣ . (٢)

وإذا روى حديثاً أخرجه رأسه نقل قول الراوى باختصاره كما في
الحديث رقم (٤٩) حيث قال بعد أن أورده (قال بعدد : فكان
حديثاً طويلاً ولكنني اختصرته) (٣)

(١) انظر السنن ك الطهارة باب صفة وضوء النبي (ص) ج ١ : ٨١ - ٨٢ .

(٢) السنن ك الطهارة ج ١ : ١٢٢ - ١٢٨ .

(٣) السنن ك الطهارة ج ١ : ٤٣ .

سادساً : أنه يذكر الحديث المتفق ثم يذكر الناسخ بعده + وذكر
النهى الوارد في الباب ثم يذكر الرخصة بعده . كما ورد في الحديث
السابع من سننه .

فقد عقد عليه باباً في كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ثم
بعد أن فرغ من إيراد الأحاديث الواردة في هذا المعنى عقد باباً بعده فقال :
(باب الرخصة في ذلك) وأورد فيه حديثين :

أحدهما عن ابن عمر (ارتقت على ظهر البيت لرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على إثنين يستقبل بيت المقدس لحاجته) (١)

والثاني : عن جابر بن عبد الله قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يستقبل القبلة ببول لرأيت أنه لم يفتهم أن يتفريغهم يستقبلها) (٢)

وكذلك عقد باباً في الوضوء من بين الذكور . وذكر حديثه بوجه (من يذكره
فليحضر) (٣) ثم عقد باباً بعده وقال : (باب الرخصة في ذلك) .

وذكر حديثه بوجهين طلق عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا نبي الله . ما ترى في من الرجل ذكره بعد ما توضأ .

فقال وهل هو إلا مضطرب منه ، أم مضطرب منه (٤)

وكذلك عقد باباً في ما يقطع الصلاة (٥) وأورد فيه عدة أحاديث ذكر فيها أنه يقطع
الصلاة إذا لم يكن للصلى ستره الحيار والكلب الأسود والمرأة .

ثم عقد باباً بعده فقال : (باب من قال لا يقطع الصلاة شيء) وأورد فيه
حديث (لا يقطع الصلاة شيء وأدبوا ما استطعتم فانما هو عيطان) (٦)

(١) السنن ك الطهارة ج ١ : ٢١

(٢) ك الطهارة ج ١ : ٢١

(٣) ك ك ك ج ١ : ١٢٥ - ١٢٦

(٤) ك ك ك ج ١ : ١٢٧

(٥) ك الصلاة ج ١ : ٤٥٠

(٦) ك ك ك ج ١ : ٤٦٠

قال المصنف : في شرح المتن

(من عادة أبي داود أنه يذكر الحديث في باب ثم يذكر الحديث الذي يمارسه في باب آخر على انه) .

وهو لما ذكر الابواب التي فيها ما يقطع الصلاة أهلها بهذا الباب . فكانه أشار الى أن العمل اليوم على أن الصلاة لا يقطعها شيء . وهو مذاهب الجمهور (١)

صليها : انه وما أورده الحديث المرمول والمدلس وذلك اذا لم يجد في الباب غيره .
ومثال ذلك أنه قد بابا . قال فيه (باب ترك الوضوء من التهمة) وأورد فيه حديث إبراهيم التيمي عن عائشة (أن النبي صلى الله عليه وسلم قبلها . ولم يتوضأ) ثم قال أبوداود عقبه .

وهذا الحديث مرسل : إبراهيم التيمي لم يجمع بين عائشة ثم أورده هنا أحاديث آخر بين ضعفها . وانها فيه لا شيء . (٢)

ثانيا : ومن منهجه أنه اذا ذكر الحديث الذي وهته شديد أنه عيبه . ما بين ضعفه .

حكاه على حديث (أن تحت كل شعرة جنابة) بأنه منكر . حيث قال بعد أن أورده . (فيه الحارث بن وبيد حديثه منكر وهو ضعيف) . (٣)

ومن ذلك أيضا حكاه في حديث (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الهلاء وضع خائمه) .

حيث قال بعده : هذا حديث منكر وانما يعرف من ابن جريج عن زياد بن محمد عن الزعري عن ابن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم (اتخذ خائما من ورق ثم ألقاه) والوهم فيه من همام ولم يروه الا مسلم . (٤)

(١) شرح المصنف بخطوط دار الكتب ج ٢ : لوحة ٣١٦ وتوجد صورة منه بمكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق بك .

(٢) المتن في الطهارة ج ١ : ١٦٤ — ١٦٥

(٣) ك . ك . ج ١ : ١٧١ — ١٧٢

(٤) ك . ك . ج ١ : ٢٥

تاسعاً : من منهج أبي داود في سننه :

أنه كثيراً ما يقب على من الحديث الذي يروه بنظرة فاحصة في سننه أو في
سننه أو في كلام فيه .
وهذه التعليقات تنوع .

(١) بعضها في تعريف الرواة وذكر أئمتهم والتحقيق في المختلف فيها
وبما ما اعتراها من ضعف أو قسوة . وأحياناً يفرق بين المشهورين من
الأمم . وأحياناً يذكر أسماء الرواة الذين اشتهروا بكلامهم أو أئمتهم .

(٢) بعضها هذه التعليقات يكون في جرح الرواة أو توثيقهم أو ذكر أئمتهم .

(٣) كما أن بعضها التعليقات يكون في تصنيف بعض الأحاديث وذكر ما فيها
من غلط . كأنقطاع أبوابهم أو تكرارها إلى غير ذلك . وأحياناً يشرح بعض الكلمات
الغريبة أو الألفاظ الواردة في الحديث إلى غير ذلك من التعليقات التي
سوف نذكرها . وثانيها أن لها أن شاء الله .

ثمن تعريفه للرواة وذكر أئمتهم :

تعريفه للصحاب طابق بين شهاب صاحب الحديث رقم ١٠٦٢ حيث قال
عليه إيراد الحديث : طابق بين شهاب قد رأى النبي (ص) ولم يجمع منحه
فيها . (١)

ومن ذلك تعريفه لابي بصير الطرائي أحد رواة الحديث الحديث ٩٣٨ حيث قال
عليه إيراد : (والقراء قليل من حير) (٢)

ومن ذلك تعريفه لقبه أحد رواة الحديث الحديث ٢٤٩٦ حيث قال (كان
قشيراً رجلاً صالحاً وكان ابن أبي ليلى أراقمته على القضاء فابى عليه . وقال
أنا أريد الحاجة بدريهم فاستعير عليهما برجل !

(١) سنن أبي داود ج ١ : ٦٤٤ ك الصلاة .

(٢) * * * ج ١ : ٥٧٨ ك الصلاة .

قال: وأيضا لا يستعمل في حاجته ؟ قال أخرجه حتى انظره فاعني
تتارى . قال صفيان : بينما هو يتوارى إذ وقع عليه البيت فعات . (١)
وأحيانا يعين المهم في الحديث .

ومن ذلك تمينه للبراءة التي سببت لفخره ان هي تحت أن تنحر (العضة)
ناقصة رسول الله صلى الله عليه وسلم . حيث قال (يوداود) (والبراءة هذه
هي البراءة إيسى ذر) (٢)

ومن تمينه بالبراءة : أن يحس المكفي من رواية الأحاديث وفائدة ذلك . أن
لا يظن ذلك الراوى عندما يحس في بعض الطوق الاخرى انه رجلا آخر غير من
ذكر بكتيته .

ومن الاشارة على ذلك . ذكره لاسم أبي شجرة أحد رواة الحديث (٦٦٦) حيث
قال أبو داود بعد ايراد الحديث وأبو شجرة هو كثير من مره . (٣)

ومن ذلك ذكره لاسم أبي العباس أحد رواة الحديث ٢٥٢٦ حيث علق
عليه بقوله وأبو العباس هذا شاعر اسمه المائب بن مخروخ . (٤)

ومن الاشارة على ذلك أيضا ذكره لاسم أم الهنديل الوارد ذكرها في سنن
الحديث ٣٠٨ حيث قال : (أم الهنديل) هي حفصة بنت سيرين كان ابنها
اسمه هذيل واسم زوجها عبد الرحمن . (٥)

وقد يكون كالمع من الرجل في هذه التعليقات تصحها لغيا أو تحليقا لاسم
اختلف فيه .

(١) سنن أبي داود ج ٣ : ١٨ ك الجهاد

(٢) . . . ج ٣ : ٦١٢ ك الايمان والنذور .

(٣) . . . ج ١ : ٤٣٣ ك الطهارة

(٤) . . . ج ٣ : ٣٦ ك الجهاد

(٥) . . . ج ١ : ٢١٦ ك الطهارة

ومن الأثر على ذلك تصحيحه لاسم أبي نوح الوارد ذكره في الحديث رقم ٢٦٦٠ حيث قال فيه : واسم أبي نوح . قراد والصواب بعد الرحمن بن فضال . (١)

ومن ذلك أيضا : تصحيحه لاسم أحد رواة الحديث ١١١٤ وهو حواريين داود المزني الصيرفي الذي وهم فيه وكيع فأوردته مكتوبا مغلوطا كما يلي :
 " حدثنا وهيب بن حرب حدثنا وكيع حدثني داود بن سوار المزني عن عروين سمع من أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال :
 (إذا نزع أحدكم خاذه الحديث) فقال (بو داود) فيه صوابه حواريين داود المزني الصيرفي وهم فيه وكيع) . (٢)

ومن ذلك أيضا تصحيحه اسم أحد رواة الحديث ٦٣ وهو محمد بن هناد بن جعفر فقد ورد في إحدى طرق الحديث مغلوطا وورد في الأخرى صوابا .
 فذكر أبو داود القزويني ثم رجع الصواب ففي إحدى الروايات ذكر أن اسمه محمد بن جعفر بن الهير وفي الأخرى ذكر أن اسمه محمد بن هاد بن جعفر وقد رجع أبو داود الأخيرة . وقال وهذا هو الصواب . (٣)

-
- (١) سنن أبي داود ج ٣ : ١٢٩ ك الجهاد
 (٢) " " " " ج ٤ : ٢٦٣ ك اللباس
 (٣) " " " " ج ١ : ٥٢ ك الطهارة

وأحيانا يغفل بين المشتهين في الاسماء

ومن ذلك تعليقته على الحديث رقم ٢٢٤ (١) حيث نسيه على أن عهد الرحمن
ابن جبير الزاهد في سند الحديث هو ابن جبير المصري مولى خازنه بن حذافه
السهمي وليس هو عهد الرحمن (٢) بن جبير بن تميم .

وأحيانا يبين خطأ بعض الشيخ الكبار في أسماء بعض الرواة كما عيّن أرواحهم
في بعض الأحاديث .

ومن ذلك بياناه لخطأ شعبة في اسم علي بن شياخ أحد رواة الحديث
٢١٠٠ : قال أبو داود . (أخطأ شعبة في اسم علي بن شياخ قال فيه شيبان
بن شياخ) (٣) .

ومن ذلك بياناه لخطأ شعبة في اسم أحد رواة الحديث ٢٤٦٤ حيث قال أبو داود
" السواب ابن أبي الهيثم : وشعبة أخطأ فيه " . (٤)

(١) سنن أبي داود ج ١ : ٢٣٦ ك الطهارة .

(٢) قال ابن حجر في التهذيب : عهد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي أبو حميد
الحصني روى عن أبيه وعن اثنين مالك ومالك بن سعدان . وقد وثقه أبو زرعة
والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات : وقال أبو حاتم صالح الحديث : قال
ابن سعد كان ثقة وبعض الناس يكره حديثه . توفي سنة ١١٨ . انظر ترجمته
في التهذيب ج ٦ : ١٥٩ .

أما عهد الرحمن بن جبير المصري القوي المؤثر في المعاصي . فقد روى عن عهد الله
بن عمرو بن العاص وأبي الدرداء . وثقه بن طبر وصبر بن هلال بن سلمة الثقفي
وروى عنه كعب بن علقمة وكثير بن حواء . وثقه بن أبي حبيب وثقه بن مسلم وهذا الله
بن هبيرة . وقد وثقه النسائي وابن حبان وحقوق بن سفيان المصري وكانت وفاته سنة
١٢٧ هـ وترجمته في التهذيب ج ٦ : ١٥٤ - ١٥٥ هـ .

(٣) شياخ : يفتح الشين وتشديد الهمز وتحتها عهد الألف خاء .

(٤) المعنى لأبي داود ج ٣ : ٥٢٩ ك الجنائز .

(٥) " " " " ج ٣ : ٢٤٢ ك البيوع والأجارات

- ومن بیانہ کہ ہم بعض بعض الرواۃ فی بعض الاحادیث : تعلیقہ علی :
الحديث ۶۹۲ - حيث قال : (ورواه عبد الحميد عن سليمان بن كثير قال :
توفي* لكل سائل) فان اليهود : وهذا وهم من عبد الحميد والقول لهـ
قول أبي الزاهد . (۱)
- ومن بيانه لاوامع بعض الرواۃ : بيانه لوهم ابن هبشه في الحديث
۲۸۵ - حيث قال : " وراى ابن هبشه فيه " أى في الحديث " ، أما أن تدع
الساده أيام انراهم* وهو وهم من ابن هبشه . (۲)
- وأحيانا يفتى سماح بعض الرواۃ من بعض*
ومن ذلك نفسه ادراكه* الخراساني المشهور بن شعبه حريمه قال طلب الحديث
۶۱۶ " هاهنا الخراساني لم يدرك المشهور بن شعبه " . (۳)
- ومن ذلك نفسه سماح حميد بن السيب بن عتاب ابن احمد حيث قال فيسب
الحديث رقم ۱۶۰۳ : وسعيد لم يجمع من كتاب شيئا . (۴)
- ومن ذلك نفسه سماح سالم بن أبي الجعد من شرحيل بن أبي العباد حيث
قال أبو داود : لم يجمع سالم بن شرحيل* مات شرحيل يدين* . (۵)
- كما أن بعض هذه التعليلات تتعلق بخرج الرواۃ أو تعديلهم وتعليلات أبي داود
داود التي تتناول الزيادة جرحا أو تعديلا كثيرة لن استطيع اختصارها
وسأورد كثيرا منها في القصره الاتيه التي اتحدث فيها عن كلامه في تصحيح
الحديث وسأورد بعض الأمثلة هنا أكثافا بما سيردنا في تصحيحه للحديث .

-
- (۱) سنن أبي داود ج ۱ : ۲۰۵ ك الدجانه
(۲) سنن أبي داود ج ۱ : ۱۹۲ ك الدجانه
(۳) سنن أبي داود ج ۱ : ۴۱۰ ك الدجانه
(۴) سنن أبي داود ج ۲ : ۲۵۸ ك الزكاة
(۵) سنن أبي داود ج ۴ : ۲۲۵ ك الحق . حديث ۳۹۶۷

وهو في جرحته للرجال : أما أن يورد قوله فيهم فقد دون أن ينقل عن بعض العلماء . وأما أن يكون الحكم عليهم منقولاً عن الأئمة الذين تقدموا .

فمن الأئمة على جرحته للرجال . قوله في * محمد بن حسان أحد رواة الحديث رقم ٥٢٢١ * محمد بن ^(١) حسان مجهول . (٢)

ومن ذلك قوله في إبان بن طارق أحد رواة الحديث رقم ٣٧٤١ * أنه مجهول ^(٣) .
ومن ذلك قوله في عبد الله بن إبراهيم أحد رواة الحديث رقم ١٨٤٢ حيث قال * عبد الله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث . (٥)

ومن ذلك قوله في * الحارث بن وجيه * الوارد في الحديث ٢٤٨ حيث قال (الحارث بن وجيه حديثه منكر وهو ضعيف) (٦) .

وقد يورد أبو داود الحكم على بعض رجال الحديث منقولاً عن شيوخه النقادر . ومثال ذلك أنه عندما أورد الحديث رقم ٢٥٨ نقل عن شيخه الأسماء أحمد أنه كان يضعف (عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي) الوارد ذكره في مسند ذلك الحديث .

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال: محمد بن حسان شيخ ليون بن معاوية لا يدري من هو وقيل: هو الملقب . الميزان ٣: ٥١١ .

(٢) المتن ج ٥: ٤٢٢ كذا في الأدب .

(٣) وقال فيه أبو زرعة مجهول . الميزان ١: ١٠١ .

(٤) سنن أبي داود ٣: ١٢٥ كذا في الألفية .

(٥) سنن أبي داود ج ٥: ٣٥ كذا في الأدب .

(٦) سنن أبي داود ج ١: ١٧٣ كذا في الطهارة .

عن الأئمة على تعديله للرواء قوله في (مهنا بن عبد الحميد البصري)
أحد رواة الحديث ٤٩٩٣ " مهنا بصري ثقة " (١)

ومن ذلك أيضا قوله في (أبي يحيى الكوفي) أحد رواة الحديث ٣٦٢٠ :
" أبو يحيى اسمه نجاد وهو كوفي ثقة " (٢) .

وأحيانا يقلل توثيق بعض الرواء عن بعض شيوخه . ومن ذلك نقله عن
الإمام أحمد ما قاله في (يزيد بن عبد ربه الجرجسي) أحد رواة الحديث
٣٦٨٢ حيث قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما كان أثبتة . ما كان لهم
ثقة يعني في أهل حمص . يعني الجرجسي . (٣)

ومن ذلك نقله عن يحيى بن معين توثيقه لمحمد بن محبوب أحد رواة
الحديث ٤٩٦٤ حيث قال : (سمعت يحيى بن معين يثنى على محمد بن محبوب
فيقول كان كثير الحديث) (٤) .

وأحيانا يكون تعليقه في ذكر بعض الفوائد الحديثية الأخرى . فهو
يذكر أحيانا أن هذا الراوي لم يثنى له في كتابه إلا هذا الحديث . كما وضع
في الحديث رقم ١٠٣٦ .

نقد أخرجه عن جابر الجعفي فقال بعد أن أورده . " وليس في كتابي
عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث " (٥)

وأحيانا يذكر سبب ترجيحه أحد الحديثين على الآخر لأن الصحابة حلوا .
يمتنع هذا الحديث . كما ذكر ذلك بعد إسناده للحديث رقم ٢٢٠ حيث قال فيه .
" إذا تنازع الخبران عن رسول الله (ص) نظر إلى ما يدل به أصحابه من بعده " (٦)

-
- | | |
|-----|-------------------------------|
| (١) | عن أبي داود ج ٥ : ٢٦٢ ك الادب |
| (٢) | ج ٤ : ٤٠ ك الاثنية |
| (٣) | ج ٤ : ٨٨ ك الاشربة |
| (٤) | ج ٥ : ٢٤٨١ ك الادب . |
| (٥) | ج ١ / ٦٦٩ ك الصلاة |
| (٦) | ج ١ / ٦٠ ك الصلاة |

وأحيانا يكون تعليقه على الحديث بأن يبين ضعفه أو نكاشته أو أن فيه
وجها أو أنه ما تفرد به أهل بلد . أو غير ذلك .

والأمثلة على ذلك كثيرة جدا وسأكتفي بذكر نماذج منها :

(١) تعليقه على الحديث رقم (١٩)

حيث حكم عليه بأنه منكر . ثم بين سبب الضعف ونقص الحديث : حدثنا
نصر بن علي عن أبي علي الحنفى عن همام عن ابن جريج عن الزهري : من
انعقال " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلا " وضع خاتمه " .

قال أبو داود : هذا حديث منكر " أما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعيد
عن الزهري عن أبي أنس أن النبي (ص) اتخذ خاتما من ورق ثم ألقاه " . والوههم
فيه من همام ولم يروه إلا همام . (١)

ومن الأمثلة على ذلك أيضا تضمينه للحديث ببيان انقطاعه " كما ورد في
الحديث ٦١٦ حيث جاء في سنده : (عبد العزيز بن عبد الملك ثنا عطاء الخراساني
عن المغيرة بن شعبه) .

قال أبو داود في تعليقه على هذا الحديث : عطاء الخراساني لم يدرك
المغيرة بن شعبه " (٢) .

ومن ذلك تعليقه على الحديث ١٩٢٨ وقد جاء في سنده أن الحجاج يروي عن
الزهري فقال بن أبو داود في نقده لهذا الحديث : " هذا الحديث ضعيف
الحجاج لم يروى الزهري ولم يصح منه " (٣)

(١) كتاب المتن ج ١ : ٢٥ ك الطهارة

(٢) " " " " ج ١ : ١٠ ك الصلاة

(٣) " " " " ج ٢ : ١٩٩ ك المناجاة " الحج " .

وأحيانا يكون تسميته للحديث ببيان ما فيه من الوهم .

ومن ذلك تسميته للحديث ٢٠٤ حيث ذكر فيه ان فيه ابن أبي سينه (١) وهم فيه .

حيث قال أبو داود بعد أن أورد هذا الحديث . وفي نفس من هذا الحديث شيء . كذا إذا ذكره إبراهيم وغيره فلم أر أحدا جاء به من هشام وأحسب الوهم من ابن أبي سينه والنكر فيه . ذكر الجوسي وفيه (على قذف حجر) وذكر الخنيزر وفيه نكارة . قال أبو داود : (ولم أسمع هذا الحديث إلا من محمد بن اسماعيل (بن أبي سينه) وأحسبه وهم فيه لأنه كان يحدثنا من حفظه . (٢) وقد يحكم على الحديث بأن في متده انقطاع . كما في تعليقه على الحديث رقم ٢٢٥ حيث قال : * بين يحيى بن يحيى وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل . (٣) .

وقد يحكم على حديث بأنه أصح من الحديث الذي قبله أو الذي بعده كما في تعليقه على الحديث رقم ٢١٩ حيث قال (وحديث أمي أصح من هذا) (٤)

(١) هو محمد بن اسماعيل بن أبي سينه أبو عبد الله البصري . يولي بنى هاشم روى عن مشير بن سليمان وعبد الوهاب الثقفي وأبي بكر بن أبي عاصم بن محمد بن عيسى روى عنه البخاري وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وحري بن اسماعيل الكلابي وغيرهم . وفيه أبحاث وذكروا ابن حبان في الثقات متخلف أبو داود في حديثه هذا . وقال إذا ذكرته لم يعمى . ولم أسمعه إلا طه . توفي بالبصرة سنة ٢٣٠ هـ ترجمته في التهذيب ٩ : ٥٩ .

(٢) سنن أبي داود ١ : ٤٥٤

(٣) * * * ج ١ : ١٥٢ ك الطهارة

(٤) * * * ج ١ : ١٤٩ ك الطهارة .

ومن ذلك تعليقه على الحديث ٢٧١٤ حيث قال وهذا الحديث أصح الحديثين . (يعني من الحديث الذي قبله . رواه غير واحد ان الوليد بن همام أخرج رجل ياد بن سعد وكان قد غل وشبهه . (١)

وقد يعبر عن تعليقه لاحدى الروايتين بأن حديث فلان أتم كذا ~~وهو~~ الحديث رقم ٤٥ حيث قال أبو داود : لا وحديث الأسود بن عامر . (٢)

ومن تعليقه للحديث أن ينقل أثواب بعض العلماء في توجيهه كذا في الحديث رقم ٢٠٢ فقد طلق عليه بقوله : الوجه على من نام بضجعا : هو حديث منكر لم يروه الا يزيد أبو خالد الدالاني عن قتادة . ثم قال وذكرت حديث يزيد الدالاني لآحمد بن حنبل فانتبهتني استعظاما له . وقال : ما يزيد الدالاني يدخل على اصحاب قتادة ولم يعبأ بالحديث . (٣)

ومن ذلك نقله عن يحيى بن معين انكاره للحديث ٢٣٧٧ حيث قال :

قال لي يحيى بن معين هو حديث منكر يعني حديث الكفل . (٤)

وقد يصف الحديث بحكم عليه بأنه ليس بالقوى وأنه يختلف في اسناده كذا فعل في الحديث ١٥٨ فقد طلق عليه بقوله " واختلف في اسناده وليس بالقوى . ورواه ابن أبي عمير يحيى بن اسحاق والعلوي عن يحيى بن أيوب . وقد اختلف في اسناده . (٥)

(١) سنن أبي داود ج ٣ : ١٥٨ ك الجهاد

(٢) * * * ج ١ : ٤١ ك الطهارة

(٣) السنن ج ١ : ١٤٠ ك الطهارة .

(٤) * * * ج ٢ : ٢٧٦ ك الصوم .

(٥) * * * ج ١ : ١١٢ ك الطهارة .

وأحيانا يذكر أن هذا الحديث مما تفرد به أهل بلد معين .

ومن ذلك تعليقه على الحديث رقم (٥٠) حيث قال هذا الحديث مما انفرد به أهل المدينة . (١)

وكذلك تعليقه على الحديث رقم (٢٦٨٨) حيث قال هذا الحديث مما تفرد به أهل مصر . (٢)

وكذلك تعليقه على الحديث رقم (٤٣٢٢) بأنه مما تفرد به متاده أهل البصرة . (٣)

وأحيانا يكون تعليقه على الحديث . يشرح الكلمات الواردة فيه ويهبطها ويستال ذلك شرحه للكلمات الشريفة الواردة في الحديث رقم ٣٢١٥ ونحوه :
(قالت سودة أكلت مغافير) قال بل شويت صلا . ملقني حنصه . نقلت
جرمت لحله المرغوط .
قال أبو داود :

(المغافير) يقلبه وهي صيغة (ويرمت) أي رمت (والمرغوط) تهت
من ته التحمل . أ هـ . (٤)

قال ابن الاثير . في النهاية :

(المغافير) هي : يتفحها شجر المرغوط حلوا كالصغ . (٥)

(١) سنن أبي داود ١ : ٤٤ ك الطهارة

(٢) ٣ : ٢٦ ك الجايبا

(٣) ٤ : ٤٢٨ ك الخاتم

(٤) ٤ : ١٠٧ ك الاشربة

(٥) النهاية في غريب الحديث لابن الاثير ٣٢٤/٣ .

من الأمثلة أيضا :

شرح (للفهوق والصحيح) الوارد في الحديث رقم ٣٨١٧ حيث قال
أبو داود : (الصحيح) من آخر النهار (والصحيح) من أول النهار . (١)
ومن أمثلة ذلك أيضا :

تفسيره (للواصله والمتوصله والناصه والمتنصه والواضيه والمتوضيه) الوارد
ذكرها في الحديث رقم ٤١٢٠ حيث قال أبو داود :

(الواصله) : هي التي تصل الثمر بشعر النماء .

(المتوصله) : هي الموصول بها ذلك .

(الناصه) : هي التي تنفض الحاجب حتى ترققه .

(والمتنصه) : هي الموصول بها ذلك .

(والواضيه) : هي التي تجعل الخيلان في وجهها يكحل أوبدا .

(والمتوضيه) : الموصول بها ذلك . أ هـ . (٢)

ومن أمثلة ضبط الكلمة ليصح نطقها ضبطه كله (ينفل) الوارد في

الحديث رقم ٣٩٢١ حيث قال أبو داود :

(ينفل) مفتوحة الهاء . (٣)

ومن تعليقاته تصريف بعض الأمثلة الواردة في الحديث بقياسه لها .

ومن ذلك تعليقه على الحديث رقم ٦٧ الوارد في بشرطه وقد علق عليه

أبو داود بقوله : سمعت قتيسه بن حميد قال سألت نعيم بن خفاف عن عقهها

(١) سنن أبي داود ج ١ / ٦٨ كتاب الاطعمه

(٢) سنن أبي داود ج ١ / ٣٩٦ كتاب الترجيل

(٣) سنن أبي داود ج ١ / ٢٨١ كتاب الدعوات والقراءات

قال أكثر ما يكون فيها الماء الى المائه قلت فإذا نقص ؟ قال دون المائه .
قال أبو داود . وقد رت أنا يهر بخاضع برداني مددته عليها ثم ذرته فإذا عرضها
سنة أذرع وسالت الذي فتح لى باب البستان فأدخلني اليه . هل لمسير
بخاروها عما كانت عليه ؟ قال لا . رأيت فيها ماءً يتغير اللون . (١)
وكذلك قرئت المكان الوارد في الحديث ٢٧ وهو حصن باب آلهون فقال (حصن
آلهون بالمسطاط على جبل) (٢)

وأحياناً يكون تعليقه في ذكر بعض الآراء القهيه .
يطلب عليه في نقله لهذه الآراء الا يجاوز الاختصار .
فمن هذه الآراء القهيه آراء ينهجها للجماعة من الصحابة أو التابعين فهو
يقول بعد الحديث ١٥٩ :

” صحح على الجوهريين على بن أبي طالب وابن محمود والبراء بن عازب .
والسريين مالك وأبو امامة وسهل بن سعد . وصروين جرير . وروى ذلك
عن عشرين الخطاب وابن عباس . (٣)

ويقول في باب سجود السهو تعليقا على الحديث ١٠٣٥ :
” وكذلك سجدها ابن النوير . قام من اثنين وهو قول الزهري ؟ (٤)

-
- (١) سنن أبي داود ج ١ : ٥٥ ك الطهارة
(٢) ” ” ” ” ج ١ : ٢٦ ك الطهارة
(٣) ” ” ” ” ج ١ : ١١٣ ك الطهارة
(٤) ” ” ” ” ج ١ : ٦٢٨ ك الصلاة

وقد ينقل بعض آراء العلماء التي تتضمن آراء فقهية . فمن ذلك نقله
أئوال العلماء في تحديده بعض المقادير كما فعل بعد أن أورد حديث انفصال
النهي صلى الله عليه وسلم بالصاع ووضوئه بالمد في الحديث رقم ١٥ حيث
قال :

" سمعت أحمد بن حنبل يقول الصاع خمسة أرقام وهو صاع ابن أبي ذئب
وهو صاع النهي صلى الله عليه وسلم . (١)

ومن هذه التعليقات تعليقات أصولية . حيث أورد إيراد أحاديث يتعارضه
في قطع الصلاة . ثم ذكر الخطأ الذي ينهض أن تنتهجها آراء ذلك فقال :
(إذا تنازع الخبران من رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى ما عمل
به أصحابه من بعده) . (٢)

* * *

(١) سنن أبي داود ج ١ : ٢٣ ك الطهارة

(٢) سنن ج ١ : ٤٦ ك الصلاة

الكتب التي ألفت حول المتن

(١) الشرح

شرح المتن كثيرون نذكر أهمهم فيما يأتي :

(١) شرح الشافعي : أبي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البصري المتوفى سنة ٣٨٨ .

وقد سعى شرحه هذا به (معالم المتن) وهو من أقدم الشروح وانفعها وقد شرح فيه المفردات الشبيهة شرحا لفظيا واسعا يدل على معرفته وتبحره في اللغة . وقد يستشهد لشرحه بآيات أو جمل مأثورة عن العرب . ثم يضمن الحديث وهو في بيانه وبين ما روى من طرق أخرى قد يظن أن بينها اختلافا .

ثم يتحدث عن فقه الحديث وذكر آراء العلماء في موضع الحديث ويرجع الرأي الذي يرضيه من هذه الآراء .

وقد طبع هذا الشرح في كتاب مطبوع في حلب في أواخر أجزاءه بخطه في عهد رافع الطبايع سنة ١١٦٠ - ١١٦١ . وضعه كاتبين آخرين هما مختصر المنذري وشهاب ابن القيس وكانت هذه الطبعة بتحقيق أحمد رضا شاكسر ومحمد حامد القلي رحبها الله سنة ١٣٦٢ - ١٣٦٦ .

وقد لخص معالم المتن " الخافض شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي (١) المتوفى سنة ٧٦٥ وسماه (عجالة العالم من كتاب المعالم) (٢)

(١) هو أبو محمد الشافعي البغدادي ولد سنة ٧١٤ هـ حدث له عدة مصنفات منها شرح متن أبي داود ومنها اقتفاء النهج في أحاديث المصالح والمصالح في الجمع بين الأذكار والصالح وكانت وفاته بمصر سنة ٧٦٥ هـ . انظر ترجمته في كشف الخافضين لحنفي خليفه الصفحات ١٣٦ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٧٠٧ .

(٢) كشف الخافضين ١٠٠٥ / ٢ .

- (٢) ومن النسخ : كتاب (المدد البورود في خواص متن أبي داود للحافظ
(١) البندري . المتوفى سنة ٦٥٦ وقد ذكر مركزين مكان وجود مخطوطات هذا العمل
- (٣) ومن المتن : قلب الدين أبوبكر بن أحمد بن دعين اليمن المتوفى سنة -
٧٥٢ في أربع مجلدات كبار ومات سنة وهو بمصر . (٢) لأنه بدأ في شرحه
قبل وفاته بسنوات .
- (٤) وشرحها بطلطاي بن قليج (٣) المتوفى سنة ٧٢٢ ولم يكمله (٤) .
- (٥) ومن سراج المتن أيضا شهاب الدين أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم
بن هلال القدسي من أصحاب المزي المتوفى بالقاهرة سنة ٧٦٥ ومبناه
" اتحاف المتن والفتاة المتن " (٥) .
- (٦) وشرحها : عمر بن رملان بن نصر البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ من سراج
المتن أيضا شهاب الدين أحمد بن حسين بن رملان الريس المتوفى سنة
٨٤٤ وتوجد مخطوطات هذا الشرح في تركيا في مكتبة مراد بلا تحت رقم ٢٣٨
وفي مكتبة لاله لي تحت رقم ٤٦٨ و ٤٦٦ و ٥٠٠ .
- (٧) ومن سراج المتن أيضا : أبو زرعه المواقفي ولي الدين أحمد بن عبد
الرحيم المتوفى سنة ٨٢٦ وأطلق في شرحه چندا (٦) .
- (٨) وشرح قطعه منه محمود بن أحمد المعيني (٧) البصري المتوفى سنة ٨٥٥ .
(٨) وتوجد مخطوطته بدار الكتب بالقاهرة .
-
- (١) تاريخ التراث العربي لقواد مركزين ٢٨٥/١ (٢) كشف الظنون ١٠٠٥/٢
- (٣) هو بطلطاي بن قليج بن عبد الله التركي محدث حافظ مؤرخ وشيخه من أهل مصر ولد
سنة ٦٩٠ هـ وتوفي سنة ٧٦٢ له شرح على صحيح البخاري في ٢٠ مجلد وله أعمال ٠٠
تهديب الكمال في أمية الزوال أنار ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ٣٥٢/٤ .
وهذرات الذهب لابن العماد ١٦٢/٦ وحسن البها شرحه للمصطفى ٢٠٣/١
- (٤) كشف الظنون ج ٢/ ١٠٠٥ (٥) (٦) كشف الظنون ج ٢/ ١٠٠٥
- (٧) هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد المعيني محدث ومفسر وفقه وأصولي ولد سنة
٧٦٢ وتوفي سنة ٨٥٥ من كتبه عدة القاري شرح صحيح البخاري وقواعد الحيا ن نسى
تاريخ أهل الزمان ترجمته في النور اللامع للمصاوي ١٣١/١٠ ونقحة الرضاء للمصطفى
ص ٢٨٦ وهذرات الذهب لابن العماد ٤٨٧/٢
- (٨) تاريخ التراث العربي لقواد مركزين ٣٢٥/١

(٩) شرحه المصطفى التتوي سنة ٩١١ رساء (مقالة الصمود الى سنن أبي داود) وذكر سؤرين اماكن وجود مخطوطاته وهي كثيرة . (١)

واختصر على بن سليمان الدمشقي الهاشمي (٢) مقالة الصمود وسماها (دراسة مقالة الصمود) وطبع في القاهرة في مجلد واحد سنة ١٢١٨ .

(١٠) من شراح المتن أبو الحسن محمد بن عبد الهادي (٣) السدي التتوي سنة ١١٣٨ وهو بمصر (فتح البدر على سنن أبي داود) (٤) .

(١١) من أولى الشروح على المتن :

الشيخ المسمى " عين البصير على سنن أبي داود " تأليف الملا محمد الشيخ شمس الحق العظيم آبادي وقد طبع في الهند سنة ١٢٢٢ طبعه حبره وأعيد تصويره بالألوان .

(١) تاريخ التراث العربي لغو: اد سؤرين ٢٢٥/١ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن سليمان الدمشقي المسمى بالاكلي تقيه محدث مؤرخ ولد بمدينة المغرب سنة ١٢٣٤ هـ وتوفي في مراکش سنة ١٣٠٦ هـ من كتبه صحاح الزجاجة على سنن أبي داود و غيرها . انظر دليل مؤرخ العرب لابن سوده ص ٢٢٦ والهندادى في هدية المارفين ٧٧٦/١ معجم المؤلفين لرضا كحاله ١٠٣/٢ .

(٣) هو أبو الحسن محمد بن عبد الهادي السدي المدني محدث حافظ وفقيه ولد في الهند ثم هاجر الى الحرمين وتوفي بالديار سنة ١١٣٨ هـ . حواش على كثير من الكتب انظر ترجمته في هدية المارفين للهندادى ج ٢/ ٣١٨ معجم المؤلفين لرضا كحاله ٢١٢/١٠ .

(٤) انظر تاريخ التراث العربي لغو: اد سؤرين ٢٨٦/١

ثم اعيد طبعه في مصر في مطبع الجند في القاهرة بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان وهو طبع في أربعة عشر جزءا. وطبع في هاشميه تهذيب العسكنين لابن القيم .

وهذا الشرح من أرفى الشروح وأكثرها استعمالا لاقوال العلماء قبله الذين شرحوا المتن وهو يترجم للرجال وشرح المفردات وذكر آراء العلماء الواردة في المسألة وذكر كلام أئمة الحد يث في تلك أحاديث المتن من تصحيح أو تضعيف وبيان علل الحديث وشرح الرواء وهذا التفسير .

(١٢) ويضا من عن المجهود من الشروح المتأخرة : الشرح المبسوط (بذل الجهد في حل أبي داود) تأليف الشيخ خليل بن أحمد الانصاري الحنفي القزويني سنة ١٢٤٦ هـ بالدينية النورية وهو أيضا يترجم للرواء وشرح الشرح وذكر كلام النقاد في الرجال يبين على الحديث ان كانت فيه على من ارسل أو - انقطاع أو معارضه لسبب من الاحاديث الاخرى .

كما يهتم بأقوال أبي داود وكلامه في الرواء وأيضا يشرح ما ورد في الحديث من أحكام ومحتوى كثيرا يذكر أدلة المذهب الحنفي ومماثل الفقه على هذا المذهب .

وقد انتهى من اتمام هذا الشرح في آخر شهر شعبان عام ١٢٤٥ بالدينية النورية وقد طبع هذا الشرح في مطبع ندوة العلماء لكهنؤ " في الهند " عام ١٢٦٢ . بتحقيق وتحقيق الشيخ محمد بن زكريا بن يحيى الكاتبة ملوى وقع هذا الشرح في هذين مجلدا .

(١٣) وكذلك فقد شرح المتن : الشيخ محمود بن محمد بن خطاب السبكي وسن كتابه " المنهل العذب المورود شرح متن الامام أبي داود " ولكنه مات قبل أن يكمل الشرح .

وقد ذكرني مقدسه الكتاب أنه شرع في سنة ١٢٩٢ بقراة سنن أبي داود ،
مع بعض الطلبة فكانت نسخ الكتاب قليلة جدا وقد صعب على الطلبة اقتناؤه ها
فأراد طبعه ليسهل الحصول عليه وكتب عليه شرحا .

وذكر أنه عني ببيان تراجم رجال الحديث وشرح الفاضل هيا ن معناه . . .
والاحكام المستفادة منه وذكر أنه بين أوجه الخلاف وأدلتها وذكر من غريب
الحديث حوا كان من أهل الكتب الستة أو من غيرهم .

وقد أصدر الشيخ هذا الكتاب في عشرة أجزاء كبيرة وطبعه بطبعه الانتخابية
سنة ١٢٥١ وروى سنة ١٣٥٢ والكتاب لم يكمل وكان قد وصل الى كتاب الحج .

ثم قال ابنه من بعده الشيخ أمين محمود خطاب المهدي بمحاولة اكتمال
الكتاب فأصدر منه أربعة أجزاء وسماه " فتح البلك المبهود تكلمة النهر العذب " ،
المزود " وأخر الأجزاء وهو الجزء الرابع طبع بطبعه في العام ١٣٨٩ بمصر سنة ١٣٨٩
ومعدها توقف ولم يكمل الكتاب .

ولكتاب الفتن هذه مختصرات منها .

(١) مختصر التذري " عبد العظيم بن عبد القوي التذري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ . . .
يحدث أسانيد وذكره في كل حديث من واقع أبيه داود من الأئمة الذين
على تخرجه بلفظه أو نحوه - ثم بين ضعف الحديث وقلته أن كان
الحديث ضعيفا أو معلولا . وأن كان الحديث ما اتفق على إخرجه الشيخان
أو أحدهما أو أهل السنن الثلاثة أو واحد منهم وليس في ذلك الحديث
ما يقتضي ضعفه فانه يقول أخرجه فلان وفلان هيكت عليه وهذا صحيح منه
لذلك الحديث وإن كان الحديث ما تفرد به أبو داود وليس فيه ما يقتضي
ضعفه هيكت عليه التذري أيضا وهو صحيح منه لذلك الحديث وقصد
وصف ابن القيم مختصر التذري هذا فقال : " وكان الإمام العلامة زكي الدين

المنذرى قد أحسن في اختصاره وتهذيبه وهو أحاديثه وإيضاح طلبه وفهمه
فأحسن حتى لم يكف يدع للأحسان موضعاً وسبق حتى جاء من خلفه له تبعاً (١)

وقد طبع هذا المختصر في الهند في حيدرآباد سنة ١٢٤٢ هـ وطبع في دلهي
عام ١٨٩١ وطبع مع شرح الغطالبي كما سبق أن أشرت إليه

(٢) من مختصراته :

تهذيب السنن لابن القيم وهو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزبيدي
الدمشقي انتهى سنة ٧٥١ هـ .

وقد قال في مقدمة كتابه " تهذيبه على نحو ما هذب هو به الأصل
(يعني المنذرى عندما هذب واختصر الأصل وهو السنن) .

وزدت عليه من الكلام على طل مكت عنها أو لم يكملها وألتمضها إلى تصحيح
أحاديث لم يصحها . والكلام على نون مشكلة لم يفتح يفتحها ويأخذ أحاديث
صالحه في الباب لم يشر إليها .
ومحطت الكلام على مواضع قليلة لعل الناظر المجتهد لا يجد لها في كتاب
سواء (٢) ١٠ هـ

وقد طبع هذا الشرح في دلهي سنة ١٨٩١ (٣) وطبع مع عون المعبود
مع مختصر المنذرى وشرح الغطالبي كما سبق أن أشرت إليه .

(١) تهذيب ابن القيم ج ١/١

(٢) تهذيب السنن لابن القيم ١/١

(٣) تاريخ التراث لسركين ٢٨٨ .

* وقد صنع سراج الدين صهر بن علي بن الملحق (١) نوائد سنن أبي داود ،
على الصحيحين ونسخ هذا الفن في مجلدين . (٢)

وقد ألف أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الجبائي الشافعي سنة ٤٩٨ (٣) ،
كتاباً بعنوان " أسما' شيخ أبي داود " . وتوجد مخطوطته في ألمانيا الشرقية
وفي تركيا في مكتبة لا له لي (٥) .

وقد جمع زكريا بن يحيى الساجي تلميذ أبي داود النوفلي سنة ٣٠٢ هـ من
القرآن . ما يوافق ما تدل عليه السنن من المعاني والأحكام من آيات القرآن
الكريم . (٦)

(١) هو سراج الدين أبو علي صهر بن علي بن أحمد بن محمد بن الملحق الانصاري
الاندلسي تقيته أصولي محدث حافظ ومؤرخ . ولد سنة ٢٢٣ وتوفي سنة ٨٠٤ هـ
انظر ترجمته في النور اللامع للسفاري ١٠٠/٦ ونذرات الذهب لابن العماد
٤٤/٧ والهدر المطالع للشوكاني ٥٠٨/١ .

(٢) كشف اللثون ١٠٠٥/٢ .

(٣) هو حسين بن محمد بن أحمد النعماني الاندلسي الجبائي محدث جليل
وأديب شاعر ولد سنة ٤٢٧ وتوفي سنة ٤٩٨ هـ من تصانيفه تقييد السبيل
وتحيز المشكل في رجال الصحيحين انظر ترجمته في وفاء الأمان لابن خلكان
١٩٨/١ ووفاء الجنان لليائسي ٤٦/٣ وشيعة المسلمين للذهبي ص ٢٤٩ .

(٤) نسخة محفوظة في مكتبة مصر عظيم في ألمانيا الشرقية تحت رقم (٦) من
كتيب الرجال .

(٥) تاريخ التراث العربي لفرزاد سركين ج ١ / ٣٨٨ .

(٦) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ج ٢ / ١٨٦ .

وقد انتقد ابن الجوزي ثمانية أحاديث من أحاديث العتن وأورد لها في كتابه الموضوعات وحكم على بعضها بالوضع وعلى بعضها بأنها لا يصح وعلى بعضها الآخر بأنه لا أصل له .

وقد تعقبه في ذلك بعض العلماء منهم صلاح الدين العلائي والحاافظ ابن حجر المصقلاني . وجلال الدين السيوطي وغيرهم . صححوا بعض هذه الأحاديث لأوردها من طرق أخرى صحيحة أو حسنة .

وبها ما كان في استاده ما يقتضي ضعف الحديث ولكن لا يتجه الحكم عليه بالوضع لأن الطريق الذي أخرجه عنها أبو داود ليس فيها كذاب ولا شتم بالكذب . كما أن بعضها منها قد بين أبو داود ضعفه فخرج من عهده .

وقد تبين لى من خلال دأسته لهذه الأحاديث أن أحدهم منها في مرتبة الحديث الحسن .

وهناك حديث خامس استاده صحيح ورجالها ثقات . وهو حديث الرجل الذي قال (إن أبرأني لا ترد يد لامس) .

ولما الأحاديث الثلاثة الهاتمة فهي ضعيفة جدا ولكن لا يتجه الحكم عليها بالوضع وقد بين أبو داود ضعف واحد منها وهو حديث (لا تقطعوا اللحم بالمكين فانه من صنع الأعاجم) فقال ليس بالقوى .

وهناك ستة أحاديث أخرى متقدمة على أبي داود .

أورد سراج الدين القزويني (١) خمسة منها في الأحاديث المتقدمة .

(١) هو سراج الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني ولد سنة ٦٨٢ هـ وتوفي سنة ٧٤٥ هـ من شأنه الكف على الكشاف للبهمنسرى ونصحه المسلم الشافعي لمن ابتلى بعب المنطق . انظر ترجمته في كشف الظنون لحاجي خليفة ج٢ / ١٤٨٠ و ١٦٥٨ وهدية المارياين للبهندادى ج١ / ٢٨٦ .

على صاحب السنة للمنفرد . وزعم أنها من الأحاديث الموضوعة . وقد تعلّق به
المنقاد فخطبوعه في زعمه هذا . منهم ابن حجر في أجهتة على الأحاديث
المنتقدة على صاحب السنة والشيخ ناصر الدين الألباني وغيرهم .

بعد دراستي لهذه الأحاديث تبين لي أن ثلاثتها في مرتبة الحديث
الصحيح وأنه أصلاً القوي في زعمه أنها موضوعة .

وأما الحديثين الآخرين فهما ضعيفان ولكن ضعيفا لا يبلغ حد الترك ومن
الخطأ الفاحش الحكم عليهما بالوضع .

وأما الحديث السادس المنتقد على أبي داود فهو حديث افتخار الكاتب الذي
أورد في كتاب الأماة من سننه وفيه (أن رجلاً كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم
وكان اسمه العجل) .

بعد دراستي لهذا الحديث وطرقه تبين لي أنه ضعيف جداً وذلك
لجهالة بعض رواة كما أن أحد هم عرف بكثرة التناكير في حديثه .

وسوف أتم في هذا البحث دراسة الأحاديث المنتقدة على أبي داود .
وجميع طرقها ودراستها أمانيها ومعرفة أقوال العلماء فيها .

كما أتم أيضاً بدراسة الروايات المنتقدة على أبي داود ودراستها برواياتهم
في المتن أيضاً .

الاحاديث المتقدمة على أبي داود

الحديث الأول:

قال أبو داود: (١)

كتب إلي حميد بن حريث المروزي • حدثنا الفضل بن موسى • عن
الحميد بن واقد • عن عمار بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس: قال:
"جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن امرأتى لا تسرد
يد لا يصح • قال: فوهبها^(٢) قال: أخاف أن تهبطها نفسي • قال فامتنعها^(٣) •

رجال إسناده هذا الحديث:

- (١) حميد بن حريث (أبو عمار) المروزي ثقة روى له الجاه ما هذا ابن ماجه
مات سنة ٢٤٤ هـ • (٤)
- (٢) الفضل بن موسى (أبو عبد الله) المروزي ثقة روى له الجاه ما مات سنة ١٩٢^(٥) •

-
- (١) سنن أبي داود كتاب النكاح ١٢٠/٢ •
 - (٢) قوله (فوهبها) قال ابن الأثير في النهاية: التشريب التقى عن البلد الذي
وقعت فيه الجنابة • والتشريب يفتح العين المجهدة ويكون الراء - وقوله نفسي
الحديث (فوهبها) بتشديد الراء وكسرهما أي أهداها • يريد الطلاق • انظر
النهاية في غريب الحديث ج ٣/ ٣٤٦ •
 - (٣) قوله (فامتنعها) أي أبقاها في عصمتك لئلا تنزعها ولا تطلقها أو تبعدها •
 - (٤) التهذيب ٢٣٣/٢ •
 - (٥) التهذيب ٢٨٦/٨ •

- (٣) الحسين بن واقد الروزي يكتفي (أبو عبد الله) وثقه ابن معين وابن حبان وقال أحمد وأبو داود وأبو زرعة والنسائي ليس به بأس . مات سنة ١٥٩ هـ وقيل بعدها . (١)
- (٤) عمار بن أبي حفصة الأزدي ثقة له من رجال الصحيحين مات سنة ١٣٢ هـ . (٢)
- (٥) عكرمة (هو أبو عبد الله) مولى ابن عباس كثر كلام العلماء فيه يمين معدل وصريح وثقه يحيى بن معين وابن أبي شيبة وأبو حاتم الرازي . وابن حبان . وقال: كان من علماء نهضة بالغة والقرآن . وقال الحاكم: احتج بحديثه الأئمة القديما . لكن بعض المتأخرين أخرجوا حديثه من غير الصحيح . وقال أحمد بن عمر الروزي أجمع عليه أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك نقاد الرجال من علماء عصرنا منهم أحمد بن حنبل وابن راهويه ويحيى بن معين وأبو ثور ومن جرعه الإياهالك واتهمه بأنه كان يتحلل بذهب الصفره " وهم يروونه من الخواص " وقد أطال ابن حجر القول فيه . والمراجع هدى أنه ثقة . وقد روى له الجماعة . وكانت وفاته سنة ١٠٥ هـ . (٣)
- (٦) عبد الله بن عباس بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالطائف سنة ٦٨ هـ . (٤)

(١) التهذيب ٢ / ٣٧٣

(٢) التهذيب ٢ / ٤١٥

(٣) التهذيب ٧ / ٢٦٣ وهدى السارى بقدمه فتح البارى ص ٤٢٥

(٤) الاصابه في أسماء الصحابة ج ٢ / ٣٣٠ .

هذا الحديث رواه أبو داود في كتاب النكاح باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء . (١) . والنسائي في كتاب النكاح ^(٢) والبيهقي في السنن الكبرى ^(٣) كلاهما من طريق أبي داود . ورواه البيهقي في آخره لفظه " إذا " وهو على أنها ليست من رواية أبي داود .

وهذه الرواية صحيحة الإسناد وقد سكت عليها أبو داود وصححها النذري . والنووي وابن حجر وغيرهم .

قال النذري : في مختصر السنن : (٤) رجال استاده محتج بهم في

الصحيحين على الاتفاق والاعتراف .

وذكر ابن حجر في تلخيص الحبير ^(٥) أن استاده صحيح . قال : وأطلق

النووي عليه الصحة .

ولهذا الحديث روايات أخرى ^(٦) اختلفت في وصلها وأصلها ورجح

النسائي في سننه روايته من أوصل . كما أن لهذا الحديث شاهدان .

أحدهما : عن هشام بن موسى بن عاصم قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال إن امرأتي لا تمتنع لامي . قال طلقها . قال أنها تمتنع قال :

تمتع بها . أخرجه البيهقي في السنن . (٧) وهذا الرزاق في المصنف (٨) .

وأشار إلى ذلك ابن أبي حاتم في كتابه الملل . (٩)

(١) سنن أبي داود ١٢٠/٢ كتاب النكاح

(٢) سنن النسائي ١٢٠/٦ كتاب النكاح باب الخلع

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ١٥٥/٧

(٤) مختصر النذري ٦/٣

(٥) تلخيص الحبير ٢٢٥/٣

(٦) انظر بواطن هذه الروايات في سنن النسائي ٦٦/٦ و ١٧٠/٦ والملل لابن أبي

حاتم ٤٣٣/١ وتلخيص الحبير ٢٢٥/٣ . واللائق : المتنونه للسيوطي

١٧١/٢ - ١٧٢ سنن البيهقي ١٥٥/٧ ومصنفه الرزاق ٩٨/٧ .

(٧) سنن البيهقي ١٥٥/٧

(٨) مصنفه الرزاق ٩٨/٧ (٩) الملل لابن أبي حاتم ٤٣٣/١

والثاني : عن أبي الهيثم عن جابر :

أخرجته البيهقي في سننه ١٥٥/٧ (١) وابن الجوزي في الموضوعات (٢)
 إلا أنه مقلد من سنده ابن الجوزي الصحابي جابر ولا شك أن هذا المقلد من الناصح
 أو الطبع . وسند هذه الرواية صحيح كما نص على ذلك ابن حجر في التلخيص (٣)
 وثمة ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات . ما نقله عن الإمام
 أحمد بن حنبل أنه قال : هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليس له أصل . (٤)

وقد انتقد العلماء ابن الجوزي في تولفه هذا ورويه بالجوهر وفهمه
 التقليد قال ابن حجر :

" ولا يلتفت إلى ما وضع من أبي الهيثم ابن الجوزي حيث ذكر هذا الحديث
 في الموضوعات . ولم يذكر من طريقه إلا الطريق التي أخرجها الخلال من طريق
 أبي الهيثم عن جابر . واعتد في بطلانه على ما نقله الخلال عن أحمد فليان ذلك
 عن قلته اطلاع ابن الجوزي وقبلة التقليد عليه . حتى حكم بوضع الحديث
 بمجرد ما جاء عن إمامه ولو عرضت هذه الطرق على إمامه لا عثر على أن الحديث
 أصلاً . ولكنه لم يقنع له هذه الطرق ولذا لم أر له في سنده ولا في ما يروى
 عنه ذكر أصلاً لا من طريق ابن عباس ولا من طريق جابر سوى ما سألته الخلال
 وهو مذكور في جوابه بالتميم لتلك الطريق بخصوصها . (٥)

(١) المنن الكبرى للبيهقي ١٥٥/٧ .

(٢) الموضوعات لابن الجوزي ٢٧٢/٢ .

(٣) تلخيص المحرر لابن حجر ٢٢٥/٣ .

(٤) الموضوعات لابن الجوزي ٢٧٢:٢ .

(٥) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ١٧٣/٢ .

وقال الشراكسي :

" وبالجملة فادخال مثل هذا الحديث في الموضوعات مجازفة

ظاهرة " . (١)

وخلصه البحث:

- (١) ان حديث ابن عباس الذي أخرجه أبو داود عنه صحيح ورجاله ثقات .
وقد صححه ابن حجر في التلخيص وحكى عن النووي صححه .
- (٢) بل شبهه ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات هي ما نقله
من الإمام أحمد أنه قال : (هذا الحديث لا أصل له) .
- (٣) ان ابن الجوزي أخطأ في ادخال هذا الحديث في قائمة الأحاديث
الموضوعة لأن الطريق التي أورد ها ليس فيها ما يبرر الحكم عليها بالوضع
بل قد صححها الحافظ ابن حجر ونزهه .

* * *

(١) الفوائد المجهوه في الأحاديث الموضوعة للشراكسي ص ١٦٩

الحديث الثاني:

قال أبو داود :

(١)

حدثنا أبو ثوبه * حدثنا عبيد الله * عن عبد الكريم (الجزري) عن
 سعيد بن جبير * عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكون ثم يخشيتون في آخر الزمان بالسواد (٢) كموصل (٣) الحمام لا يبحون
 رائحة الجنة * (٥) .

رجال الاسناد :

- (١) الشيخ بن تايغ هو أبو ثوبه الحلبي تولى طوطوس ثقه حجه روى له
 الجماعة الاثنائي * توفي سنة ٢٤١ هـ . (٦)
- (٢) عبد الله بن عمر بن الوليد الرقي أبو وهيب الاسدي ثقه فقيه صالح وهم
 روى له الجماعة * توفي سنة ١٧٦ هـ . (٧)

- (١) هكذا جاء في النسخة المطبوعة من كتاب السنن وهو وأن كلمة " الجزري "
- من يعلق بعض التأخرين من النسخ * لأن العلماء صرحوا بأن رواية
 أبي داود وكذلك النسخ لم يصرح فيها بنسخة عبد الكريم .
- (٢) قوله (يخشيتون) بكسر الصاد المعجمة أي يخشون الشعر الأبيض من *
 الثيب الواقع في الرأس والوجه .
- (٣) " بالسواد " أي باللون الأسود .
- (٤) قوله (كموصل الحمام) أي كمدورها فأنها سوداء في الغالب * انظر عون المعبود
 عن السنن لأبي داود ج ٢٦٦/١١ .
- (٥) أخرجه أبو داود في كتاب الترجل من سننه ج ٤١٨/٤
- (٦) التهذيب ٢٥١/٣
- (٧) التهذيب ٤٢/٧ .

- (٣) عبد الكريم - لم يقع عبد الكريم ضمنها في متن أبي داود ولا في متن النسائي حين اخبر هذا الحديث .
وفي هذه الطبعة رجلان أحدهما ثقة والآخر ضعيف .
- قالواول : هو عبد الكريم بن مالك الجوزي الحراني أبو سعيد مولى بني أبيه وهو ثقة ومن وثقه ابن سعد وابن معين وسليمان الثوري وابن أبي شيبة وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي . روى له الجماعة وتوفي سنة ١٢٧ هـ . (١)
- والثاني : هو عبد الكريم بن أبي المغارق وثقة أبو أبيه . المعلم البصري نزيل مكة واسم أبيه تيس . جميع على ضعف حديثه ومن ضعفه أيوب المجتماني وابن عثمة وابن معين وابن عدي . قال أبو داود لم يرو مالك من أحد أضعف منه . قال أيوب المجتماني - ثم مالك ضعفه ولم يكن من أهل بلد . وقد حكم عليه النسائي والدارقطني بأنه شريك الحديث .
وقد توفي سنة ١٢٦ هـ . (٢)
- (٤) سعيد بن جبير الأمدى الكوفي ثقة ثبت ثقة أخرجه حديثه الجماعة توفي سنة ٩٥ هـ . (٣)
- (٥) عبد الله بن عباس هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالظفر في الدين . توفي بالظفر سنة ٦٨ هـ . (٤)

(١) التهذيب ٣٧٢/٦

(٢) التهذيب ٣٧٦/٦ وميزان الاعتدال ٦٤٦/٢

(٣) التهذيب ١١/٤

(٤) الأصابه في معرفة الصحابة لابن حجر ٣٣٠/٢

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه في كتاب الترميز (١) ومكث عليه وأخرجه النعماني في التمهيد حديث " ٥٠٧٨ " باب النهي عن الخضاب بالسواد .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه والامام أحمد في مسنده . (٢) والحاكم وقال صحيح الإسناد .

الطعن

طعن ابن الجوزي في هذا الحديث بالوضع فأورد في كتابه الموضوعات فأورد من طريق عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . ثم قال :

قال الهروي : حدثنا عبد الجبار بن طاسم حدثنا عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن عباس ولم ير نفسه .

قال ابن الجوزي :

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأئمة بعده .
عبد الكريم بن أبي المغارق أبو أيوب البصري .

قال أيوب المصيصاني : والله أنه لم ير نفسه .

وقال يحيى : ليس بشيء .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء يشبه الشوك .

وقال الدارقطني : يشبه شوك .

(١) سنن أبي داود ج ٩ / ٤١٨

(٢) مسند الإمام أحمد ٢٧٣ / ١

قال ابن الجوزي : وأظن أنه خضب جماعة من الصحابة بالسواد منهم الحسن والحسين وسعيد بن أبي وقاص وعلق كثير من التابعين . وإنما كرهه ثم لما فيه من التدليس . فأما أن يرتقى إلى درجة التحريم إذا لم يدل . فيجب فيه هذا الوجه فلم يقل بذلك أحد .

ثم نقول على تعدد الصحة : يحتمل أن يكون المعنى لا يسنحون رائحة الجنة لفعل مد ربهم أو اعتقاد . لا لعل الخضب ويكون الخضب سيماهم فعرفهم بالسيما كما قال في الفوائج سيماهم التحليق وأن كان تحليق الشعر ليس بحرام . (١)

وقد أثار ابن الجوزي دعواه في رد هذا الحديث على ما يأتي :

- (١) أن الحديث تفرد بروايته عبد الكريم بن أبي المخارق وهو شريك .
- (٢) أن الحديث ورد من طريق آخر عن ابن عباس مؤلفه عليه وهي تعمل الموقوفة .
- (٣) أنه ثبت عن جماعة من الصحابة أنهم خضبوا بالسواد ولو كان ذلك حراماً لما تجرأ الصحابة على اقتوائ ما ثبت تحريمه .
- (٤) أنه لو سلمنا صحة الحديث وثبوته فهو محمول على أن الوجه لجناه محاسن ما يقتضيه من ذلك الوجه وأن من علا بهم وسيماهم أنهم يخضون بالسواد لأن الخضب بالسواد هو الموجب لهذا الوجه .

رد الطعن

عبد الكريم في جميع روايات هذا الحديث وقع غير منسوب . ولذا أظن ابن الجوزي أنه ابن أبي المخارق . وقد رد عليه الحلبي هذا الطعن بأن عبد الكريم الذي في الاسناد هو ابن مالك الجوزي وليس هو ابن أبي المخارق .

ومن اعترض على ابن الجزرى وخطأه الحافظ الذهبي فقال في ترتيب الموضوعات بعد أن ذكر هذا الحديث : " ليس هو ابن أبي الفوارس والحديث صحيح أخرجه إبداد والنحاسي " . (١)

وكذلك الحافظ صلاح الدين العلائي . وقال ان البيهقي صرح بتمية -
 عهد الكرم في هذا الحديث بيمينه في كتاب الادب له . (٢)

وكذلك المنذرى . وصوب أنه عهد الكرم بن مالك الجزرى . وأشار الى تهنئه
 ترجع أنه الجزرى وذلك ان الراوى عنه هو عبد الله بن عمرو الرقي وهو مشهور
 بالرواية عن عهد الكرم الجزرى بل هو أحفظ من روى عنه فإذا أطلق في روايته
 من عهد الكرم اعترف الى أنه الجزرى لا سيما انها جزيران من بلد واحد . (٣)

ومن جزم بأن عهد الكرم هو الجزرى من الحفاظ غير المنذرى .

وأبو الفضل بن طاهر وأبو القاسم بن عاكف والضيافي أبو عبد الله القندسي . (٤)

ولم يذكر أحد من علماء الجرح والتمدبل أن ابن أبي الفوارس روى عن سعيد بن
 جبير وإنما المعروف بالرواية عن سعيد هو عهد الكرم الجزرى . بل هو أحفظ
 من روى عن سعيد بن جبير وقد ساعد ابن الجزرى على ترجيح ما ذهب اليه من
 الحكم عاكف هذا الحديث بالوضع أن المنذرى روى عن عهد الجار بن طاسم عن
 عبد الله بن عاصم وثقوا . فلهذا نوه ابن الجزرى ان رقبته من باب -
 الوهم والخطأ . لكن لا يلزم من ثبوت رقبته أن يكون رقبته خطأ رويها بل يقتضى رقبته

(١) ترتيب الموضوعات للذهبي ١/١٤٧ - مضبوط الازهر .

(٢) انظر تنبيه الشريعة لابن عراق ٢٧٥/٢

(٣) مختصر المنذرى للمثنى ج ١٠٢ / والترتيب والترتيب للمنذرى ج ١١٨/٣

(٤) الاجتهاد من آحاد بيت رقبته في مصابيح السنة وصلت بالوضع لابن حجر . انظر

مشكاة المصابيح ٣ : ٣٠٩ .

اعطائه حكم المرفوع لأن مثل هذا الحديث لا مجال للرأى فيه .

أما ما ذكره ابن الجوزى من أن بعض الصحابة رضى الله عنهم صلوا بخلاف الحديث فنقل عنهم أنهم صيخوا بالصواب . فلا يدل فعلهم ذلك على أن الحديث موضوع . لأن هل الصحابي المخالف للحديث لا يكون قهينة في الحكم على الرواية بالوضع والكذب إلا إذا نقل الميل عن الصحابي روى الحديث نفسه . أما عن غيره فلا يكون القهينة كائنه في إثبات ذلك . على أن بعض العلماء قال فيها لو ثبتت مخالفة الصحابي لما روى بأن العبارة رواه لا بما رآه وفعله .

وخلصه البحث:

- (١) ان هذا الحديث الذي رواه أبو داود في سننه أصحاده جيد ورجاله ثقات وليس فيه إلا الأيهام الحاصل من عدم تسمية عبد الكريم على أن * هناك من القرائن ما يرجح معه أنه عبد الكريم الجوزي * وهو نفسه أخرج حديثه الشيخان البخاري ومسلم *
- (٢) ان ما ذكره ابن الجوزي من أن بعض الصحابة علوا ما يخالف هذا الحديث فلا يكفي فهذه في الحكم على الحديث بأنه موضوع * كما أن ثبوت ذلك عليهم فيه نظر *
- (٣) ان هذا الحديث صحيحه كثير من العلماء * وخطأ ابن الجوزي في إيراد له في الموضوعات * (١)

* * *

(١) انظر إلى ما قاله الأئمة في رداهم على ابن الجوزي في كل من القول بالحدوث لابن حجر ٤١ - ٤٢ - وفتح الباري ج ٦ / ٦٦٦ ومحمد أحمد تحقيق أحمد شاكر ١٥٦/٤ *

الحديث الثالث :

قال أبو داود : حدثنا سعيد بن منصور حدثنا أبو يعقوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله •
لا تأكلوا اللحم بالمكين فإنه من صنع الأعاجم (وأنهموه)^(١) فإنه
فأنه أضأ وأسأ •^(٢)

رجال اسناد هذا الحديث

- (١) سعيد بن منصور بن شعيب أبو عثمان الخراساني نزيل مكة صاحب السنن المبرورة بأسبه • من سعيد بن منصور • عنه روى له الجاه • توفي سنة ٢٢٢ هـ انظر التقييد ١ : ٣٠٦ والتهديب ٤ : ٨٩ •
- (٢) أبو يعقوب هو نجيع بن عبد الرحمن السدي الديني مولى بني هاشم اصن واختلط • ضعف ابن الديني وابن ميمون والنسائي وأبو داود • قال أبو داود له أحاديث متأكبر • قال البخاري منكر الحديث • وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه • وضعفه • قال الامام احمد حديثه عن ي مضطرب لا يقسم الاسناد ولكن اكتب حديثه اظهره • قال أبو زرعه صدوق في الحديث وليس بالقوي • قال ابن أبي خيثمة سمعت محمد بن بكر بن الريان يقول كان أبو يعقوب تفرق قبل أن يموت تفرقا شديدا • وكانت وفاته سنة ١٢٠ هـ •

-
- (١) قوله (وأنهموه) التهموا الذين المبهة هو أخذ اللحم بأطراف الاسنان • أما التهموا الذين المبهة أخذ اللحم بجميع الاسنان • أنما به في فخر سب الحديث ١٣٦/٥ •
 - (٢) من أبي داود ج ٤ / ١٤٥ كتاب الاطعمة باب في أكل اللحم •
 - (٣) التقييد ١ : ٣٠٦ والتهديب ٤ : ٨٩ •
 - (٤) ٢٦٨/٢ هـ ٤١١ / ١٠

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاخدی . ثقة عليه هذا الإسناد
روى له الجماعة مات سنة ١٩٦ هـ . انظر التقريب ٢ / ٣١٦ والتهذيب ١٢ / ٤٨

(٤) عروة بن الزبير بن العوام الاخدی ثقة عليه روى له الجماعة . مات سنة
١٩٤ هـ . انظر التقريب ٢ / ١٩٦ والتهذيب ٧ / ١٨٠ .

(٥) أم البراء بنت أبي بكر الصديق توفيت أم عبد الله وابها أم رومان
بنت عامر بن بني عبد شمس . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر
من الرواية عنه وهي ثقة النساء . وأحب أنواج النبي (ص) اليه بعد خديجة
ماتت سنة ٥٧ هـ . انظر التهذيب ج ١٢ / ٤٣٣ .

هذا الحديث لم يثبت عليه أبو داود . بل قال فيه ليس بالقوي ولم يوضح
أبو داود الحب في ضعفه وهم ثقاته .

ولكن النقاد أشاروا إلى ضعف الحديث وهو روايته من طريق أبي معشر
السدي . يولي بن هشام وقد اثنى عليه بعض الأئمة .
قال هشيم : ما رأيت يدنها يقبضه ولا أئمن منه . وقال أبو نعيم : كان
أبو معشر كذا حافظا .

لكن غالب النقاد وأئمة الحديث على تضعيفه وجرعه . ومن جرعه
أبو داود نفسه قال إن له أحاديث من أكبر . وهو قال ضعيف . وقال البخاري
منكر الحديث . وقال ابن مهدي تعرف **وتكفر** وقال ابن معين ليس بشيء . وقال
أحمد كان صدوقا . لكنه لا يلزم الاستناد . ليس بذلك . وقال أيضا حديثه ضعیف
بخطيب ولكن أكتب حديثه للاعتبار . وكان يحيى بن محمد القلان لا يحدث عنه فضعفه .

(١) التقريب ٢ / ٣١٦ والتهذيب ١١ / ٤٨ .

(٢) التقريب ٢ / ١٩٦ والتهذيب ٧ / ١٨٠ .

(٣) التهذيب ١٢ / ٤٣٣ .

وقال النعائى ضعيف .

وقال يحيى بن معين أيضا ضعيف يكتب من حديثه الزئاق وكان رجلا أميا يتخلى أن يروى من حديثه المندبات واحتاده ليس بشيء .

وقال علي بن المدائني ضعيف ضعيف .

وكان يحدث عن محمد بن قيس وحديث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحه وكان يحدث عن القسيري وعن نافع بأحاديث متكرره .

وقال عمرو بن علي الفلاس أبو معشر ضعيف . ما روى عن محمد بن قيس وحديثه بن كعب وشاذله فهو صالح .

وما روى عن القسيري وهشام بن عروه ونافع وابن النكدر . فهو حديثه لا تكسب . (١)

والذي يظهر لى : أن سبب جن الرواء له انما هو تعلقه بسبطه وقد نسروا ذلك بأنه كان أميا . فكان يحفظ ما يحدث به من شيوخه الذين أكثر ملازمتهم . وإذا روى عن غير هؤلاء فانه يقع في الغلط . ويظهر النكاره في حديثه . وحديث الباب من هذا إذ صح ابنه في أن من منكراته حديثه عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشه وذكر الحديث . (٢)

وقال النعائى . أبو معشر له أحاديث يتأكبر منها هذا ومنها عن أبي هريره (ما بين المشرق والمغرب قيله) (٣)

فهذا الحديث ضعيف جدا (كما قال أبو داود) .

وكذلك لا تفرد أبي معشر بروايته . بل ضعفه . ونهاده على هذا فقد صح النقاد بتكافؤ حديثه عن هشام ابن عروه .

(١) التهذيب ١٠ / ٢١١

(٢) ٢٠٢) الميزان للذهبي ج ٤ : ٤٧

ولهذا الحديث عدة طرق (١) ولكنها كلها ساقطة لا تقوم بها حجة
تقد جاء لهذا الحديث متابعة ثالثة من رواية يحيى بن هشام عن **عاطم** بن
عروة بن علفرجها ابن عدى وأوردها ابن الجوزى فى البوضوط . (٢)

ولكن يحيى بن **عاطم** اتهمه الأئمة بالكذب ووضع الأحاديث فهل ند صرح
ابن الجوزى بأن يحيى سرق هذا الحديث من أبى معشر فعرف بذلك أن ...
مخرجها واحد فلا عبرة بمتابعته .

وأخرج الطبرانى شاعدا لهذا الحديث : قال حدثنا على بن عبد العزيز
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عمار بن كثير عن أبى عبد الله
من هذا بن يشار عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم . قال لا تقطعوا
الخبز بالسكين كما تقطعه الأظفار وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطع
بالسكين ولكن ليأخذه بيده ولينفضه بيمينه فانه أهنا وأبرأ .

وفى سند هذا الحديث عمار بن كثير الثقفى وهو من روى بالكذب واتهم
بوضع الحديث . (٣) كما أن شيخه عبد الله المصرى بولى اسماعيل بن عبيد
- مجهول - قال الذهبى لا يعرف بهذا الشاهد لا يصلح للاختار وكذا متابعة
يحيى بن علفرجها لما فيها من الملل القاذحة .

وقد حكم ابن الجوزى على هذا الحديث بالوضع فقال :
روى أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال :

(١) وقد أورد السيوطى كثيرا منها فى كتابه اللآلىء المصنوعه ج ٢ / ٢٢٥

(٢) البوضوط لابن الجوزى ٢ / ٢٠٢ .

(٣) انظر التهذيب ١٠٠ / ٥ والتقييب ١ / ٣١٣ .

(لا تقطعوا اللحم بالمكين فان ذلك من صنع الاعاجم)

قال احمد بن حنبل :

ليس بصحيح وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من لحم الفاء .
ثم قال ابن الجوزي . هذا حديث أبي معشر وأبيه نجح بن عبد الرحمن .
قال يحيى بن يسر * وقد سرقه من أبي معشر يحيى بن هاشم . فأبانا .
أبو القاسم وابن السوئدي أبانا ابن محمد أبانا أبو عمرو القاري . حدثنا
ابن عدي حدثنا علي بن احمد ابن مروان حدثنا عبد الوهي ابن ابراهيم . حدثنا
يحيى بن هاشم حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : (نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع اللحم بالمكين على المائدة) .

قال يحيى بن معين : يحيى بن هاشم رجال هذه الامة .

وقال احمد بن حنبل : لا يكتب ~~هـ~~ .

وقال النعائمي : متروك الحديث

وقال ابن عدي : كان يضع الحديث وسرقه

وقال ابن عسان : كان يضع الحديث على الثقاة . (١)

وحديث أبي معشر هذا مع ضعفه تعارضه بعض الاحاديث الصحيحة

الصريحة الثابتة من النبي صلى الله عليه وسلم .

فقد أخرج البخاري ومسلم والترمذي وأحمد والدايمي * عن عرو بن أبيه

(١) البوطيات لابن الجوزي ٢ : ٣٠٣

الغصري أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كفها في يده
فدعى إلى الصلاة فألقاها والسكين • وقام ولم يتوضأ • (١)

نتيجة البحث:

- (١) أن هذا الحديث سند ضعيف جداً • لأن لها معشر ضعيف جداً أكثر
النقاد وقد أسن في آخره واختلط وقد عارض الأحاديث الصحيحة
الثابتة • ~~فقد~~ استخدم عليه •
- (٢) أن إيراد قد بين ضعف هذا الحديث فوقي بشرطه •
- (٣) أن هذا الحديث مع ضعفه وثباته لا يحكم عليه بالوضع لأن لها معشر
لم يكن كذا ولا يثبتها بالكذب • بين هذا يبين لنا خطأ ابن الجوزي
في حكمه على هذا الحديث بأنه موضوع •

-
- (١) أخرجه البخاري في الوضوء باب من لم يتوضأ من لم الشاء والسوق •
١ : ٦٣ وفي كتاب الجهاد باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة : ١٢٢/١
وأخرجه مسلم في الحيض باب نزع الوضوء ما مضى النار ١٢٤/١ والتهذيب
في الأطعمة باب ما جاء من النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء في قطع اللحم
بالمكين • حديث ١٨٢٦ •
والداهي في الوضوء باب الوضوء في ترك الوضوء ما مضى النار ١ : ١٨٥ •
وسند أحمد ١ : ١٦٥ • ٤ : ١٣٩ • ٥ : ٢٨٨ •

الحديث الرابع:

حدثنا موسى بن اسماعيل ، أخبرني أبو بكر بن بكار بن عبد العزيز
 أخبرني عن أبي كعب بن عبد الله بن بكير ، قال قال أبو بكر
 أن أباهما كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ، يزعم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم وأنه حادثة لا يوقأ ^(١) . (٢)

رجال الامتداد :

- (١) أبو كعب موسى بن اسماعيل المقرئ بكسر الميم وفتح القاف التبوذكسي
 ثقة ثبت . روى له الجماعة ما ذكره ٢٢٣ انظر التهذيب ٢ / ٢٨٠ .
 والتهذيب ١٠ / ٣٢٣ .
- (٢) بكار بن عبد العزيز البصري روى له البخاري تعليقاً وأبو داود والتهذيب وابن
 ماجه . وهو صدوق لهم . انظر التهذيب ١ / ٢٧٨ والتهذيب ١ / ١٠٥ .
- (٣) كعب بن كعب بن عبد الله بن بكير بن بكير . ثقة ثبت . انظر التهذيب ١٢ / ٤٤٩ والتهذيب ٢ / ٦١٢ .
- (٤) أبو بكر بن بكير بن بكير بن بكير بن بكير . ثقة ثبت . انظر التهذيب ١٠ / ٤٦٩ .

(١) قوله (يوقأ) أي لا يمسك ولا ينقطع . انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٤٢٨ .
 (٢) من أبي داود ج ١٩٦ / ٤ كتاب الطب باب الحجامة .
 (٣) التهذيب ٢ / ٢٨٠ والتهذيب ١٠ / ٣٢٣ .
 (٤) التهذيب ١ / ١٠٥ والتهذيب ١ / ٢٧٨ .
 (٥) انظر التهذيب ٢ / ٦١٢ والتهذيب ١٢ / ٤٤٩ .
 (٦) التهذيب ١٠ / ٤٦٩ .

هذا الحديث مذكور عليه أبو داود . فهو صالح عنه .

وقد حكم عليه ابن الجوزي بالوضع . فأورد في كتابه الموضوعات من نفسه طريق أبي داود . ثم قال : يكارى ليس بشيء . قال المصنف لا يتابع يكار على هذا الحديث . (١)

ولهذا الحديث شاهد . قال الطبراني : حدثنا الحسين بن اسحاق التميمي حدثنا العباس بن الفضل . حدثنا الوليد بن سلمة الأزدي عن سلمة بن علي الخفني عن صهر بن هاني . عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . نزلت صوره الحديد يوم الثلاثاء . وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء . وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء . وفي رسول الله (ص) عن العجاص يوم الثلاثاء . (٢) وقال المصنف في التمهيدات والحديث أخرجه أبو داود في سننه ومكتوب عليه فهو صالح عنه . ولم ينفرد به يكار بل تابعه به الله بن القاسم عن أبيه أبي بكره أخرجه البخاري في تاريخه . (٣) وابن أبي حاتم في تفسيره . (٤) .

فهذا الحديث يداره على يكار بن عبد العزيز . وقد تابعه عليه به الله بن القاسم أخرجه حديثه البخاري في التاريخ .

(١) الموضوعات لابن الجوزي ٢١٢/٣

(٢) الأكل الصنوع ٤١٢/٢

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١٢٤/١/٣

(٤) التمهيدات ص ١٨ . وطلبه الشيعة لابن عراق ٣٥٩/٢ . وعن العميد

قال في ترجمة عبد الله بن حفص الطائي - مع عبد الله بن القاسم
مع ابن أبي بكره كان أبو بكره ينهى عن الحجاب يوم الثلاثاء . (١)

وقال في ترجمة عبد الله بن القاسم أبو عبيد . قال محمد بن طه
حدثنا عبد الله بن حفص الثاني - مع مع عبد الله بن القاسم مع ابنه
أبي بكره قالت ان لهاها أبا بكره نهى عن الحجاب يوم الثلاثاء يقول لا تهيجوا
الدم يوم توفيه . (٢)

ويلاحظ : أن رواية البخاري موقوفة على أبي بكره وعبد الله بن القاسم
لم يوصلها إلى رسول الله (ص) في حين أن روايته بكار التي أخرجهما أبو داود -
موقوفة إلى النبي (ص) .

وعبد الله بن القاسم أبو عبيد ترجم له البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا
تعميلاً وذكره ابن أبي حاتم فقال أنما عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل
فيما كتب إلى قال : قلت لأبي بن معين : شيخاً حدث عنه معتمر بن سليمان
يقال له أبو عبيد عن صالح الدهان . عن جابر بن عبيد عن أبي عبيد هذا ؟
قال : رجل يقال له عبد الله بن القاسم - لم يرو عنه . (٣)

وقال ابن حجر : عبد الله بن القاسم أبو عبيد روى عنه المعتمر بن سليمان
قال ابن البائلي مجهول . نقلته من خط ابن عبد الهادي . (٤)
قلت لكن توثيق ابن معين له يرفع عنه جهالة حاله ، كما أن روايته معتمر
بن سليمان عنه وروايته عبد الله بن حفص الطائي عنه يرفع عنه جهالة حاله . فالرجل
محتاج به .

(١) التايخ الكبير للبخاري جزء ١٦/١/٣
(٢) " " " " جزء ١٧٤/١/٣ وقوله (توفيه) التايخ عليه السلام
وتعميره وتوفيه في مجراء وثرواته في العمود .
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم جزء ٥/٢/١٤١
(٤) لسان الميزان ٣/٢٢٦ .

وقد سبق أن اشرنا إلى أن رواية أبي داود مدارها على بكار بن عبد العزيز وقد اختلف فيه النقل عن ابن معين . نروي الدورى عنه أنه قال ليس حديثه بشئ .
وروى اسحاق بن منصور عنه أنه قال فيه " صالح " وكذلك البزار قال مرة ليس به بأس قال مرة أخرى ضعيف . وذكره يعقوب بن سفيان القسوى في باب من يوفى من الرواية ضعم . وقال ضعيف . وأورد ابن هدى في كتابه وقال أرجو أنه لا بأس به . وهو من جلة الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

وقال العقيلي : لا يتابع بكار على حديثه في ترك الحجامة يوم الثلاثاء الذي فيه حاصه لا يرقأ فيها الدم .

وقال : ليس في الحجامة شئ يثبت لا في الاختيار ولا في الكراهة . وذكره ابن حبان في الثقات . (١)

ما سبق يوضح لنا أن بكار صالح في نفسه ضعيف الرواية . وحديثه يقبل إذا توضع . أما إذا انفرد فنتوقف في حديثه وإذا خالف من هو أوثق منه كان الخطأ منه . وهو معنى كلام ابن هدى " يكتب حديثه " أي لا هياريسه في التلحاح ونحوها وقد أخطأ في هذا الحديث فرفعه إلى النبي (ص) .

وخالفه عبد الله بن القاسم وهو أوثق منه نرواه مؤوضاً على أبي بكره وهو أشبه .

وأما الشاهد الذي أورد المدري في نقله عن الطبراني يسنده إلى ابن عمر فقد أورد البيهقي في جميع الزوائد وتحقيقه بقوله : فيه عليه بن علي التميمي وهو ضعيف . (٢)

(١) انظر ترجمته في التهذيب ٢٧٨/١ والجزء والتعديل لابن أبي حاتم ٤٠٨/١/١

(٢) جميع الزوائد للبيهقي ٦٢/٥ .

- قلت . ضعف مسلم الخشني قد بلغ درجة الترك والتهمة . وأنه
البرج والتعديل يكادون يتفقون على ذلك . (١)
- وكذلك الرازي عنه وهو الوليد بن مسلم الأدي . فهو يتروك . واه دحسيم
وفوره بالكذب . ووضع الحديث . (٢)
- وكذلك تلميذ الوليد بن مسلم . وهو المعبس بن الفضل مجمع على
ضعفه وترك حديثه . (٣)
- فهذا الحديث لا يصلح أن يكون شاهداً لضعف روايته وإتباعهم وإجماع
النقاد على ترك حديثهم .

وخلصه البحث:

- (١) أن هذا الحديث ضعيف لجها له حال كونه بنت أبي بكر .
- كما أن يكادون يعد الحديث ضعيف هو الآخر وإن كان ضعفه لم يبلغ درجة
الترك .
- (٢) أن الشاهد الذي رواه الطبراني سند ضعيف أيضاً . وأغلب رجاله يلقوا
حد الترك . فهو لا يصلح أن يكون شاهداً .
- (٣) أنه خالف يكره في رده لهذا الحديث حد الله بين القاصم نرواه مؤلفاً
وهو أوثق منه . فنقدم روايته على رواية يكرهه حكم بأن هذا الحديث مؤلف
على أبي بكر وهو مع هذا كله لا يبرح الحكم عليه بالوضع .

* * *

(١) آثار ترمذية في میزان : ١٠٩/٤ - ١١٢ والتذهيب ١٤٦/١ - ١٤٧ .
(٢) آثار ترمذية في میزان للذهبي : ٣٣٩/٤ واللسان لابن حجر ٢٢٢/٦ .
(٣) آثار ترمذية في میزان للذهبي : ٣٨٥/٢ - ١٢٦/٥ - ١٢٧ .

الحديث الخامسة

قال أبو داود : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، حدثنا مصعب
ابن محمد بن شرحبيل ، حدثنا يحيى ابن أبي يحيى عن فاطمة بنت حمزة ، عن
حمزة بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للعائل حق
وإن جاء على فريس » . (١)

وأورد له طريقا آخر فقال :

وحدثنا محمد بن رافع ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا زهير عن شريح
قال رأيت سفيان ، عن فاطمة بنت حمزة عن أبيها عن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم . مثله . (٢)

رجال الاسناد :

- (١) محمد بن كثير هو المحدث البصري ثقة روى له الجاه . مات سنة
٢٢٣ . (٣)
- (٢) سفيان : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أمير المؤمنين في الحديث
في زمانه . فقيه امام حجة روى له الجاه . مات سنة ١٦٦ . (٤)
- (٣) مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل الدمشقي ثقة بن معين
وابن حبان . وقال البخاري : كان واليا مكة وكان رجلا صالحا . وقال أبو
حاتم صالح يكتب حديثه ولا يحتج به . (٥)

-
- (١) سنن أبي داود كتاب الزكاة باب حق السائل ٢ / ٢٠٦ الحديث رقم ١٦٦٥
 - (٢) السنن كتاب الزكاة باب حق السائل ٢ / ٣٠٧
 - (٣) التلخيص ٢ / ٢٠٣ والتلخيص ١ / ٤١٧
 - (٤) التلخيص ١ / ٣١١
 - (٥) التلخيص ٢ / ٢٥٢ والتلخيص ١ / ١٨٤

- (٤) يعلی بن ابی یحیی . قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان فی الثقات
وقد روى عنه مصعب بن محمد . وروی الواقدي عن محمد بن مسلم عن يعلی
بن ابی یحیی قال رقت يذ لك جهالتك . (١)
- (٥) قاطبة بنت حمير بن علی بن ابی طالب . الهاشمية المدنية ثقة ماتت
بعد المائة . (٢)
- (٦) حمير بن علی بن طالب ميط رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد
يوم عاشوراء سنة ٦١ . وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه . (٣)
- وسند الحد يث الثاني :
- (١) محمد بن رافع هو القسيري النسابوري . ثقة طيد . توفي سنة ٢٤٥ هـ . (٤)
- (٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا بن أبيه ثقة . حافظ وثقة
أبو داود وابن معين والنسائي وأبو حاتم . توفي سنة ٢٠٣ هـ . وروی له
الجماعة . (٥)
- (٣) زهير بن معاوية بن خديج أبو غيثه الجعفي ثقة ثبت روى له الجماعة
مات سنة ١٢٤ هـ . (٦)
- (٤) عن شيخ : لم يسم زهير بن معاوية شيئا في هذا السند . ولم يسم
يعلی بن ابی یحیی الوارد ذكره فی الطريق الاول .

-
- (١) ميزان الاعتدال ٤٥٨/٤ والتهذيب ٤٠٥/١١
(٢) التقريب ٦٠٦/٢
(٣) التهذيب ٣٤٥/٢
(٤) التقريب ١٦٠/٢ والتهذيب ١٦٠/٦
(٥) التهذيب ١٧٥/١١ والتقريب ٣٤١/٢
(٦) التهذيب ٣٥١/٢

قال صاحب عون المعبود (محمد بن عبد الحق العظيم آبادي) في شرحه
لسنن أبي داود انتقد سراج الدين القزويني على الصليح أحاديث وزعم أنها
موضوعة منها هذا الحديث .

وقد رد عليه صلاح الدين الملائي في كرامه . ثم ابن حجر . قال
الملائكي : أيا الطريق الأولى فإنها حسنة .
(مصعب) وثقه ابن معين وغيره .

(ومحمد بن أبي يحيى) قال فيه أبو حاتم مجهول . وثقه ابن حبان
فمنه زيادة علم على من لم يعلم حاله .

وقد أثبت أبو عبد الله محمد بن يحيى هذا (١) بإسناد الحسين رضي الله
عنه عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو جعفر محمد بن عثمان بن السكن وأبو القاسم الهنوي وغيرهما .
روايات الحسين كلها براسيل فعلى هذا فهو مرسل صحابي ويشهور العلماء على الاحتجاج
بها .

فأما الرواية الثانية فقد روي فيها أنه سمع من أبيه على عن أبيه
صلى الله عليه وسلم .

(وزهير بن معاوية) متفق على الاحتجاج به . ولكن شيخه لم يحسنه والمظاهر
أنه محمد بن أبي يحيى البار بها تقدم .

(١) هو محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد التميمي القزويني أبو عبد الله الحذاء
قال في أشباهه حديث ثقه ولد سنة ٢٢٦ وتوفي سنة ٤١٦ هـ من تصانيفه
الاستبصار ليماني السنن والأحكام . انظر ترجمته في معجم الأدباء لهائوت
الحموي ١٠٨ / ١٩ وذاوات الذهب لابن السمان ٢٠٦ / ٢ والذهبا لابن
محيون ٢٧٢ .

والجمله فالحديث حسن ولا يحل تبعته الى الوضع . (١)

وقال المنذرى بعد ان ساق هذا الحديث :

في اسناد يعلى بن ابي يحيى مثل انه ابراهيم فقال مجهول . وقال
ابوعلى بن شان بن السكن . قد روى عن وجوه صحاح حضور الحسين بن علي
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولمعه بين يديه وثيقه اياه . (٢)

وقد اورد ابن الجوزى هذا الحديث في كتابه الموضوطة بلا اسناد : ونقل
عن الايام احد انه قال : اجمعه احاديث تدور على رسول الله صلى الله عليه
وسلم : في الامواق ليس لها اصل : من يشرئس بخروج اذا يشرئنه بالجنة .
ومن آذى ذبحا فانا خصه يوم القيامة ، هم تحرك يوم صومك وللمائس
حق وان جاء على نرس . (٣)

وقد رد الملبأ على ابن الجوزى في ايراد هذا الحديث في الموضوطة .
فقال ابن حجر في القول المبدع .
بعد ان ساق الحديث الذي رواه الايام احد .

هذا الحديث رواه ابراهيم بن حذيثا بعد بن كثير اخبرنا عفان به . وسكت عليه
فهو صالح عنه . واخرجه ابوعلى حذيثا ابو خيثمه حذيثا وكيع حذيثا عفان به
واخرجه الشياخ المنذرى في المختاره ورواه ابن الجوزى في الموضوطة بغير سند .

(١) عن المصنف شرح سنن ابي داود ٨٣ / ٥

(٢) مختصر المنذرى للمصنف ٢٥٠ / ٢

(٣) الموضوطة لابن الجوزى ٢٣٦ / ٢

وقد روى هذا الحديث اسحاق بن راهويه من طريق قاطبة بنت حسين
عن جدتها قاطبة الكبرى . وقد جعل بعضهم هذا الاضطراب سببا لضعف هذا
الحديث .

وليس ذلك بقادح فان الحسين رضى الله عنه من صفار الصحابة فيما أثبت
الواسطه بينهم وبين النبي (ص) وروا اسقطها فيكون من مراسيل الصحابة .

وله شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخرجه ابن هدى من
رواية ابراهيم . بن يزيد عن سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس رضى الله
عنهما به مرغوبا .

وله شاهد آخر من حديث الهيثم أخرجه الطبراني من رواية عثمان بن
قائد عن عكرمة بن عمار عن الهيثم بن زياد . عن النبي صلى الله عليه وسلم به .
(١)

ورواه الامام مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم مرسلا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اعلوا السائل وان جاء على فرس وهذا شاهد قوي لحديث
يحمى وقد وصله ابن هدى من طريق عبد الله بن زيد بن اسلم . عن أبيه عن
أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه . ولكن عبد الله بن زيد ضعيف ورواه أيضا
من طريق عرو بن يزيد الدائنى عن عطاء عن أبي هريرة . وعرو بن الدائنى أيضا
ضعيف .

(١) نبيه عثمان بن قائد وهو شريك قال دحيم ليحيى . وقال ابن حبان يأتى
بالمصنفات لا يجوز الاحتجاج به . وقال الحاكم روى عن الثقات المصنفات .
وقال أبو نعيم روى عن الثقات المتأخير لائى . انظر التهذيب ١٤٨/٢ والبيهقان
٥١/٢ .

(٢) موطأ الامام مالك ج ٢ / ١٦٦ .

رواه الدار قطنى فى الاتراء من طريق الحسن بن على الهاشمى عن الامع
عن أبى هريرة بن زبوعا (لا يضمن أحدكم السائل ان يعطيه ما كان فى يده قلبا
من ذهب) قال تفرد به الحسن عن الاهلب . وهو فى مستند الفرد وسألفا .
وبالجملة لا شك فى صحته نظرا لاجمع طرقه . (١)

وقد قال احمد شاكر : استند هذا الحديث صحيح صفيان هو الثورى .
وصعب بن شرحبيل قرئى من بنى عبد الدار وهو ثقة . وثقه ابن معين وغيره .
وروى عنه صفيان بن عيينه وكان رجلا صالحا . وترجم له البخارى فى التاريخ
الكبير . (٢)

(صفيان ابن أبى يحيى) ذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو حاتم مجهول
وترجم له البخارى فى التاريخ الكبير . (٣) وذكر له هذا الحديث . ولم
يذكر فيه جرعا ولا تعديلا . فهو ثقة وليس بمجهول .

وهذا الحديث رواه أبو داود وفى سننه . عن محمد بن كثير عن صفيان ثم
رواه من طريق زهير عن شيخ قال رأيت صفيان هذه عن قاطبة بنت حمير عن أبيها
عن على . وهذا الشيخ البهيم الذى روى عنه زهير ورأى هذه صفيان الثورى .
الظاهر أنه صعب بن محمد وأنه لم يحفظ عنه تماما . ولذلك أرسل .
الحديث . وحذف منه شيخ صعب وأبهم اسمه . ولا يكون هذا الشيخ بن زهير
تمهिला للحديث . (٤)

(١) القول بسند فى الذهب عن السند ٦٨ — ٧٠

(٢) التاريخ الكبير للبخارى ج ٧ / ٣٥١

(٣) — — — ج ٨ / ٤١٦

(٤) السند بتحقيق احمد شاكر: ج ٢ / ١٧٣

ومن تعقب ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات الحافظ
 ابن الدين المرائي فإنه قال: (لا يصح هذا الكلام عن أحمد * يعني قوله
 هذا الحديث لأصل له * فإنه أخفى هذا الحديث في المبتدأ من حديث الحسين
 بن علي بإسناد جيد رجاله ثقات * ويتم تصحيحه غير واحد) . (١)

وختام البحث:

- (١) أن الطريق الأولى التي أخرجها الجوزي رجالها ثقات إلا يعلى بن أبي
 يحيى فإنه اختلف فيه فقال الجرحاء أنه مجهول . وقال ابن حبان ثقته
 وثابا الجهابذة التي أطلقها عليه الجرحاء لم تكن غير صحيحة لأن يعلى هذا
 روى عنه بصحبه بن محمد ومحمد بن مسلم فارتفعت برأيتهما أنه جهابذة
 عنه وقد حكى عنه البخاري وثقه ابن حبان .
 فعلى هذا يحكم على هذا الحديث بأنه لا ينزل عن درجة الحسن .
- (٢) أنه ثبت سماع الحسين بن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأنه لم يسمع منه هذا الحديث فهو مرسل صحيح وصحبه العلماء على
 قبولها ولا احتجاج بها .
- (٣) أما الطريق الثاني فإنها ضعيفة لاعتبارها على مجهول .
- (٤) أنه أخطأ ابن الجوزي وكذا سراج الدين القفطي في إدراجها هذا الحديث
 في قائمة الموضوعات . وقد انتقدها العلماء من بعدهم ولم يحلها لهم
 دعوى الوضع في هذا الحديث .

* * *

(١) التقييد والإيداع للمرائي ص ١٦٢ ومبتدأ الأمام أحمد بتحقيق أحمد شاكور ١٣٢/٢

الحديث السادس :

قال أبو داود : حدثنا عبد الله بن الصباح • حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد • حدثنا موسى الحنطاط • لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم • قال : يا أيها الناس • يصيرون أعماراً وصيرون عمراً يقال لها البصرة فان أنتموت بها أو دخلت بها قايماً وساخياً (١) • وكلاهما (٢) وموتها وباب إرثها وطريقها واحداً (٣) فانه يكون بها عصف وقذى ورجف (٤) • وتم يموتون ويحيون فرداً وخانقاً (٥)

* * *

-
- (١) السباح جمع سباح وهو الأرض التي تملؤها البيلوعة ولا تكاد تهتكت إلا بعض الشجر • انظر النهاية في غريب الحديث ج ٢ / ٣٣٣ •
- (٢) الكلا • بالتشديد والبد شاعلى • النهر والموضع الذي تربط فيه السفن وانه سوق الكلا • بالبصرة • النهاية في غريب الحديث ٤ / ١٩٤ •
- (٣) جمع ضاحيه وهو الهاديعة •
- (٤) الرجف : هو الحركة والاضطراب • انظر النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢٠٣ ومناه هنا الزلولة •
- (٥) أخرجه أبو داود في سننه ٤ / ٨٧ ك اللام باب في ذكر عمر البصرة •

رجال ائند هذا الحديث

- (١) عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهامى المطار البصرى وثقه النسائى وابن حبان . ت ٢٥٠ هـ . يروى حديثه الجماعة الا ابن ماجه .
- (٢) أبو عبد الصمد العمى البصرى الحافظ . وثقه أحمد وأبو زره وأبو داود . والنسائى والمجلس . وابن حبان . ت ١٨٧ يروى له الجماعة .
- (٣) موسى بن أبى عمى الحنظلى (أبو هارون البدنى) واسم أبى عمى ميمره وثقه النسائى وابن حبان واحتج به مسلم .
- (٤) موسى بن أبى مالك الانصارى قاضى البصرة وثقه ابن سعد والمجلس . وابن حبان .
- (٥) أبى مالك بن النضر الانصارى الصحابى الجليل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . مكن البصرة وهو آخر من فنى بها ممن الصحابة وتوفى سنة ٩٣ وقيل . قبلها أو بعدها .

(١) التهذيب ٥ / ٢٦٤

(٢) التقريب ١ / ٤٦٣ والتهذيب ٦ / ٣٤٦

(٣) التهذيب ١٠ / ٣٦٥

(٤) التهذيب ١٠ / ٣٣٥

(٥) التهذيب ١ / ٣٢٨

هذا الحديث رجاله ثقات وقد مكث عليه أبو داود . إلا أن فيه
عائين أحدهما في سنده . والأخرى في نكته .

أما التي في سنده : فهي عدم الجنح باتصاله وذلك لشك موسى الحنط
في صحيحه الذي حدّثه بهذا الحديث حيث قال (لا أعلمه إلا عن موسى بن أبي
وأما الملة الثانية فهي نكارة منته حيث تضمن ذم البصرة والتحذير من
سكنائها . وقد مكث البصرة كثير من الصحابة بل أن موسى بن أبي أحمد روى
هذا الحديث كان قاضيا بها .

وقد كانت البصرة معقلا للجيش الاسلامي ونطلقا للجهاديين في مبدل
الله . فلا يبعد أن يكون هذا الحديث أحد الاحاديث التي وضعت في
ذم بعض البدن والبلدان التي تزخر بها كتب الموضوعات . (١)

وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه الموضوعات وأخرجه من
طريق أبي يحيى البجلي ثنا عمار بن زهير نا الضمرين أنس بن زهير
عن جده أنس بن مرقس . ثم قال : (هذا حديث لا يصح . قال هذان كان
عمار بن زهير يكذب) . (٢)

وقال الذهبي : (قد سمعنا عمار بن زهير هذان الاهوازي وتركه ريبا
بالكذب) (٣) وقد كذبه غيره . قال أبو حاتم الرازي هو كذاب يترك الحديث
وهرب على حديثه ولم يقروا . (٤)

وقال ابن هدي أحاديثه غير محفوظة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ
وهرب . (٥)

(١) الموضوعات لابن الجوزي ٦٠ / ٢

(٢) المصدر السابق ٦٠ / ٢

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ١٦٤ / ٣ . ولسان الميزان لابن حجر ٢٧٣ / ٤

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ١ : ٣٩٢ ولسان الميزان ٢٧٣ / ٤

(٥) لسان الميزان ٢٧٣ / ٤ .

الحديث السابع:

قال أبو داود حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ، أن سليمان بن عيسى قال حدثهم قال حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رجلاً جاء : فقال يا رسول الله صبر لنا فقال بل ادعوه : ثم جاء رجل آخر فقال يا رسول الله صبر . فقال بل الله يحفظ صبري . وأنى لأرجو أن ألقى الله وليس لأحد عدى بطلبية . (١)

وأورد أبو داود من طريق آخر فقال :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أبي بن مالك قال : قال الناس يا رسول الله فلا الصبر نعم لنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الله هو الصبر القابل الباسط الرازي . وأنى لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطلبني بطلبية في دم ولا مال . (٢)

رجال اسناد الطريق الأول

- (١) محمد بن عثمان الترمذي أبو الجاهل الدمشقي ثقة يجمع على توثيقه مات سنة ٢٢٤ هـ (٣) .
- (٢) هو سليمان بن بلال التميمي القرظي مولى عم الدين . وثقه أحمد وابن معين وابن سعد مات سنة ١٧٢ . وروى له الجماعة . (٤)

(١) سنن أبي داود . كتاب البرج ٢/٢٣١

(٢) ٢/٢٣١

(٣) التهذيب ١/٢٣٩ والتشريب ٢/١٩٠

(٤) ١٧٥/٤

- (٣) هو أبو قهيل الملا * بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي البدني وثقه أحمد
وقال ابن معين ليس بذلك وقال أبو زرعة ليس بالقوي . وثقه ابن سعد
وابن حبان والتهذيب . توفي سنة ١٣٩ هـ (١) .
- (٤) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجعفي البدني . قال النعماني ليس بهياً من
وذكره ابن حبان في الثقات وثقه القفطي . روى له مسلم والأصح (٢) .
- (٥) هو الصحابي الجليل أبو هريرة الدوسي أكثر الصحابة حديثاً اختلف
في اسمه وفي اسم أبيه وأرجح الأقوال أن اسمه عبد الرحمن بن صخر
وقيل عمرو بن طبر . توفي سنة ٥٧ هـ وقيل بعدها . (٣)

رجال اسناد الطريق الثاني

- (١) حبان بن محمد بن إبراهيم بن حبان النخعي مولاهم . صاحب المئيد
والتفسير . وثقه أحمد وابن معين وروى له البخاري ومسلم وأبو داود .
توفي سنة ٢٣٩ هـ . (٤)
- (٢) حبان بن مسلم بن عبد الله الصغار البصري نقل بغداد . جميع على وثقه
وروى له الجماعة . توفي سنة ٢٢٠ هـ . (٥)
- (٣) حبان بن سلمة بن دينار البصري وثقه أحمد وابن معين وابن البدني .
وهو عبد الرحمن بن مهدي وقورهم . روى له مسلم والأصح . توفي سنة ١٧٧ هـ (٦)

(١) التهذيب ٨ / ١٨٦

(٢) ٦ / ٣٠١

(٣) ١٢ / ٢٦٢

(٤) ٢ / ١٩٩

(٥) ٢ / ٢٣٠

(٦) ٣ / ١١

(٤) ثابت بن أسلم الهناني أبو محمد البصري . وثقه أحمد والنسائي وأبو حاتم
وابن سعد ووثقه المجلسي . روى له الجماعة وروى سنة ١٢٣ وقيل بعدها .^(١)

(٥) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الصحابي الجليل خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم . سكن البصرة وهو آخر من بقى في البصرة من
الصحابة . وروى سنة ٩٣ وقيل بعدها .^(٢)

هذا الحديث أخرجه أبو داود في كتاب البيوع في باب التميمير ورجاله
ثقات والتهذيب في البيوع عن أنس به . انظر تحفة الأحوزي .^(٣)

وقال التهذيب في حقه من صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب التجارات من سننه عن أنس به .^(٤)

وأخرجه الامام أحمد في مسنده عن أنس .^(٥)

وقال الخافظ ابن حجر أقرب ابن الجوزي حيث أخرج هذا الحديث في
الموسوعات فانه ثابت أخرجه أحمد وأبو داود والتهذيب وابن ماجه من طريق حماد
عن سالم بن ثابت ورواه عن أنس .^(٦) سنداه على شرط مسلم وقد صححه ابن حبان والتهذيب
ورواه أحمد وأبو داود من طريق أبي عيسى .^(٧) واسنداه حسن وأخرجه
ابن ماجه والبخاري والطبراني في الاوسط من حديث أبي سعيد واسنداه حسن أيضاً .^(٨)

(١) التهذيب ٢/٢

(٢) * ٢٢٨/١

(٣) تحفة الأحوزي شرح جامع التهذيب في البيوع ج ٤/٤٣

(٤) سنن ابن ماجه في التجارات ج ٢/ ٧٤١

(٥) المسند لأحمد بن حنبل ج ٢/ ١٥٦ + ٢٨٦

(٦) * * * ج ٢/ ٢٢٧ + ٢٧٢

(٧) تلخيص الحبير لابن حجر ج ٢/ ١٤

مختصر البحث:

ان هذا الحديث ورد من عدة طرق عن جماعة من الصحابة ومنها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن .

وحديث أنس صحيح بن حجر وابن حبان والتهذيب .

وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه الموضوعات من عدة طرق عن علي وأنس بن مالك (وفيها أن الصحابة قالوا يا رسول الله سمر لنا فقال ان الله عز وجل هو المعطي وهو النافع وان الله ملكا اسمه عاره على نرس من حجارة الهانوت طوله يد البصر يدور في الامصار ويقف في الاسواق فينادي الا ليدلوا كذا وكذا الا ليرضى كذا وكذا * .

وهذه الطرق كلها موضوعة ولا يخلو استاد فيها من كذاب او شتم يوضع الاحاديث . كما نه على ذلك ابن الجوزي . (١) وحكى عليها بالوضع شجه .

لكن لا يلزم من الحكم على هذه الاسانيد بالوضع الحكم على الاحاديث الاخرى الصحيحة التي خلت من الكذابين والشتمين بالوضع ايضا .

نعم كان ينبغي على ابن الجوزي رحمه الله أن يشير الا أن شطرس الحديث الاول ثابت وأنه ورد من طرق اخرى صحيحة .

* * *

(١) الموضوعات لابن الجوزي ٢٣٨/٢ .

الحديث الثامن: " صلاة الصبح "

قال أبو داود : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النخعي .
حدثنا موسى بن عبد العزيز . حدثنا الحكم بن أبان . عن عكرمة . عن
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال للمهاجرين عبد الله بن
إبراهيم يا عباس ألا أعلمك ألا تنصرك ألا تنصرك ألا تنصرك
ألا أقبل بك على خصم إذا أتت فقلت ذلك ففر الله لك ذنبا أوله وآخره .
وقد يسهو حديثه الخ . (١)

رجال اسناد هذا الحديث

- (١) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب العمري النخعي . كان يحمي بن
محمد القناني يجله ويؤثقه ويؤثقه الحاكم وذكره ابن حبان في الثقات
ويؤثقه ابن أبي حاتم وهو من رجال الصحيحين . توفي سنة ٢٦٢ هـ . انظر
التذهيب ١٤٤ / ٦ . (٢)
- (٢) موسى بن عبد العزيز الهنائي المدني أبو عمير القناري : قال ابن معين
والنسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه ابن أبي حاتم . توفي
سنة ١٢٥ هـ . انظر التذهيب ٣٥٦ / ١ . (٣)
- (٣) أبو حمزة المدني وثقه ابن معين والنسائي والمجلي وقال : أبو زهراء صالح
وقال صفوان بن يحيى أثبت أهل اليمن ولم أوثقه . وضعفه ابن المبارك . قال
أحمد مات سنة ١٥٤ هـ . (٤)

(١) سنن أبي داود ج ٢ / ٢٧

(٢) التذهيب ١٤٤ / ٦

(٣) ٣٥٦ / ١ هـ

(٤) ١٥٤ / ٢ هـ

(٤) عكرمة هو أبو عبد الله موسى ابن عباس مات سنة ١٠٥ وقد كثر كلام العلماء
فيه بين محمد بن جرير والراجح عدى أنه قد أطل القول في ترجمته
ابن حجر في التهذيب وفي عدى السارى . (١)

(٥) عبد الله بن عباس بن م رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ٦٨
بالخائف . (٢)

هذا الحديث رواه أبو داود في كتاب الصلاة من سننه وأخرجه ابن ماجه
في باب ما جاء في صلاة التيميم . (٣) وأخرجه البيهقي (٤) كلاهما من
الطريق التي أخرجه أبو داود منها وهذه الرواية صحيحة السند وقد سكنت عليها
أبو داود بل نقل عنه ابنه عبد الله أنه صححها . فقال .

” سمعت أبي يقول هذا الحديث أصح حديث في صلاة التيميم . (٥)

وقد صحح هذا الحديث ابن خزيمة والحاكم والبيهقي وابن مند . وألفه
تصحيحه كتابا والأجري والخطيب وأبو سعد السمانى وأبو موسى الديلمى
وابن الصلاح والبنذرى والمبكي والنورى والديلمى . (٦)

ولهذا الحديث عدة شواهد من جافة من الصحابة . أحدها من عبد الله
بن عمرو بن العاص أخرجه أبو داود في سننه من طريق أبي الجوزاء عن رجل لسه
صحة يرون أنه عبد الله بن عمرو .

(١) التهذيب ٢٦٣/٧ وعدى السارى ص ٢٥

(٢) * ٢٧٦ / ٥

(٣) سنن ابن ماجه ج ١ / ١٤٢

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج ٣ / ٥١ - ٥٢

(٥) درجات منارة الصدوق للدمشقي ص ٧٦ ط مكتبة وعبد ١٢٩٨ هـ .

(٦) درجات منارة الصدوق للعلوى بن سليمان الدمشقي ص ٢٦

وأخرج ابن شاذان في الترهيب من صروب شعيب عن أبيه عن جده .^(١)

القاضي عن أبي رافع أخرجه الترمذي وابن ماجه وأبو بكر ابن أبي شيبة .^(٢)

الثالث من عهد الله بن عمر بن الخطاب أخرجه الحاكم . وقال صحة الرواية

أن النبي صلى الله عليه وسلم علم جعفر بن أبي طالب هذه الصلاة .^(٣)

والرابع من الفضل بن عباس أخرجه أبو نعيم الاصبهاني في كتابه "فتيان التقيين"^(٤)

وقد جمع طريقه هذا الحديث الخطيب البغدادي في جزء وهو مخطوط

بالتكية الظاهرية .

ومن جمع طرق هذا الحديث الدارقطني في جزء أيضا . وكذا أبو موسى

الدينوري جمع طرق هذا الحديث في جزء وسماه (تصحيح صلاة التهجيم)^(٥)

وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في كتابه الموضوعات من حديث العباس

بن عبد المطلب مرفوعا . (ألا أهد لك ألا أهيك ألا أبحك) ؟ قال (أربع ركعات

إذا قلت تهيم يا أهيك غفر الله لك الحديث .

وأورد أيضا من حديث ابن عباس وأبي رافع بن أبي النبي صلى الله عليه

عليه وسلم .

قال ابن الجوزي :

هذه الطرق كلها لا ثبت .

(١) أما الطريق الأولي : فغيره صدقه بين يزيد الخراساني . قال أحمد حديثه

ضعيف . وقال البخاري لم يذكر الحديث .

(٢) وأما الطريق الثاني : فإن موسى بن عبد العزيز مجهول حديثا .

(٣) وأما الطريق الثالث : فإن فيه موسى بن هبة مضمون أوله . قال أحمد لا تحمل الرواية

عليه (٦)

(٢٤) ٢٤٣٤ ٢٤٥ انظر شكاة الصالحين ٣٠٥ / ٣

(٥) انظر رد ابن حجر على سراج الدين القزويني في الاحاديث التي زعم أنها موضوعة

من شكاة الصالحين ج ٣ / ٣٠٥

(٦) الموضوعات لابن الجوزي : ١٤٣ / ٢ - ١٤٦

وقد انتقد العلماء ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في كتابه البوضوط
نقال : الدمشقي : في درجات مرقاة الصعود . (١)

"أثر ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في البوضوط وأعطى بأن موسى
بن عبد العزيز مجهول ."

وقال ابن حجر في كتابه الخصال المكية للنووي .

(أما ابن الجوزي يذكره هذا الحديث في البوضوط . وقوله أن موسى
بن عبد العزيز مجهول لم يصح فيه . لأن ابن معين والنسائي وثقه . (٢)
وقال ابن حجر في كتابه (إمالي الأذكار)

هذا الحديث أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام . وأبو داود والبيهقي
وابن خزيمة في صحيحه . والحاكم في مستدركه . وصححه البيهقي .

وقال الديلمي في مستدرك الفردوس صلاة التيميم أشهر الصلوات وأصحها اسناداً .
وروى البيهقي وغيره عن أبي خالد الضوفي : قال كنت عند معلم بن الحجاج
فسميته يقول لا يروى فيها اسناداً أحسن من هذا . (٣)

قال ابن حجر :

وقد تابع موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن عتيق - إبراهيم بن الحكم - عن
طريقه أغريبه ابن راهويه وابن خزيمة والحاكم .

(١) درجات مرقاة الصعود للدمشقي ص ٢٦
٣٠٦ انظر درجات مرقاة الصعود للدمشقي ص ٢٦ ها بعدها .

وتابع عليه عن ابن عباس - عطا - وأبو الجوزاء ومجاهد - وروى حديث صلاة التيمم عن العباس بن عبد المطلب - وأبيه الفضل وأبي رافع وهذا كله من عمر وابن عمر - وطى بن أبي طالب وجعفر بن أبي طالب - وجد الله بن جعفر وأم سلمة - والاعصاري - وقد أخرج أبو داود حديثه وسنده حسن^(١).

تهذيب الحديث:

(١) أنكره عيسى في هذا الباب حديث ابن عباس الذي أخرجه أبو داود وهو حديث حسن .

ويؤيد بن عبد المنزه صدق - وقد وثقه ابن معين والنسائي .

(٢) أن لهذا الحديث عدة شواهد - وقد صححه وحسنه - جمع بين التمسك وانتقدوا ابن الجوزي في إدراجه هذا الحديث في قائمة الأحاديث الموضوعة .

* * *

(١) انظر أجمعة الحفاظ ابن حجر في آخر مذكاة الصحيح ٣ / ٢٠٦ .

الحديث التاسع :

قال أبو داود : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا نوح بن ليث عن
عن يزيد بن كعب المدي ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس
قال : السجل كاتيب كان للنبي صلى الله عليه وسلم . (١)

رجال استند هذا الحديث

(١) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف القفاي مولىهم وثقه ابن معين وأبو حاتم
والنسائي والحاكم . روى له الجماعة إلا ابن ماجه . توفي سنة ٢٤٠ هـ .
انظر التهذيب ٣٥٨/٨ . (٢)

(٢) نوح بن قيس بن نباح الأزدي البصري أبو روح البصري وثقه أحمد وابن معين
وأبو داود والمجلسي وروى له مسلم والأربعة . انظر التهذيب
٤٨٥/١٠ . (٣)

(٣) يزيد بن كعب المدي بالمدال المصنف البصري ذكره ابن حبان في الثقات
وقال ابن حجر في التقييد مجهول بن السادة زوى له أبو داود والنسائي
انظر التقييد ٢ / و التهذيب ٣٥٥/١١ . (٤)

(٤) عمرو بن مالك النكري البصري . ذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة ١٢٦
وقال يحتج بهديثه من غير رواية ابنه عنه بخطي . خرب .
وقال ابن حجر في التقييد صدوق له أوهام . انظر التقييد ٧٧/٢ والتهذيب
٩٦/٨ . (٥)

(١) سنن أبي داود كتاب الفرائض والنسب والأبواب ج ٣ / ٣٤٨

(٢) التهذيب ٣٥٨/٨

(٣) ٤٨٥ / ١٠ هـ (٣)

٣٥٥ / ١١ هـ (٤)

٩٦/٨ هـ (٥) والتقييد ٧٧/٢

(٥) أبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله اليماني يفتح الرأيا والهاج الموحدة من بعده
الأرد وثقه المجلسي وابن حبان وقال البخاري في استأذنه نظر . وقال الذهبي
وثقه وقال البخاري في استأذنه نظر يختلفون فيه . وأما قاله عقب حديثي
رواه له في التاريخ من رواية عمرو بن مالك النكري والنكري ضعيف هذه
وقال ابن عدي حديثه عمرو بن مالك تدر عدة أحاديث غير محفوظة وثقه
صحيح أبو الجوزاء من الصحابة وأرجوا أنه لا بأس به . وأحاديثه مستقيمة . أنه .
وقال ابن حجر في التهذيب ثقة يروى كثيرا . مات سنة ٨٢ وهو من رجال
الجماعة . (١)

(٦) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن م رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو هذه الأمة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم
بالفهم في القرآن والفقه في الدين . ولد قبل الهجرة بثلاث سنين . مات
بالطائف سنة ٦٨ وهو أحد الكبار في رواية الحديث من الصحابة وأحد
المجادلة الفقه . انظر ترجمته في التهذيب . (٢)
هذا الحديث ضعيف لجهالة يزيد بن كعب المؤذي . وضعف شيخه
عمرو بن مالك النكري .

وقد أخرجه النسائي (٣) في سننه والبيهقي في الطريق التي أخرجهما
أبو داود .
(٤)
وأخرجه البيهقي من طريق آخر عن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن يسى
الجوزاء .

(١) التهذيب ٣٨٣/١ وبيان الإبدال ٢٢٨/١

(٢) ٢٢٦/٥

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى . انظر تحفة الأعراف ج ٤/٣٦٦

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ج ١٠/١٦٦

وأخرجه الطبري في تفسيره ^(١) من طريق نوح بن قيس عن عرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء .

ولله شاهد أخرجه ابن مردويه والخطيب كلاهما عن حيدان بن سعيد عن ابن تميم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر نحوه . ^(٢)
وهذا السند ضعيف جدا لأن حيدان متهم بالكذب . يقول الذهبي ^(٣)
حيدان بن سعيد عن عبد الله بن تميم بن نعيم كذب عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر ذكره .

وقال ابن كثير بعد أن أورد هذا الحديث من الطريق التي أخرجهما الخطيب هذا حديث منكر جدا من حديث نافع عن ابن عمر لا يصح أصلا . ^(٤)
ومن طريق في هذا الحديث ابن جرير الطبري والقرطبي وابن تيمية والسيوطي وابن كثير .

قال الطبري في تفسيره . قال الله تعالى " يوم تطوى السماء كطي السجل للكتب " . . . (٥)

اختلف العلماء في الرواء بالسجل على ثلاثة أقوال :

- (١) القول الأول : أن السجل : اسم ملك من الملائكة وهو قول ابن عمر والسدي .
- (٢) القول الثاني : أن السجل اسم رجل كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وأورد في ذلك حديث ابن عباس الذي رواه أبو داود في سننه .

(١) تفسير الطبري ج ١١ / ٣٤٧ ط دار الكتب .

(٢) ابن أبي عمير ج ٨ / ١٥٤ ط دار الكتب .

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٦٠٢ / ١

(٤) تفسير ابن كثير . سورة الأنبياء آية ١٠٤ ج ٢ :

(٥) تفسير ابن جرير الطبري ج ١١ / ٣٤٧ ط دار الكتب .

القول الثالث: أن المراد بالسجل الصحيفة التي يكتب فيها وهو قول منقول عن ابن عباس وجاهد أي كتبي الصحيفة على ما فيها .

ورجح الطبري القول الأخير واستبعد القولين الأول والثاني .

قال: وأولس الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال أن السجل في هذا الموضع المراد به الصحيفة لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب . ولأنه لا يحسب لهيئنا صلى الله عليه وسلم كاتب اسمه السجل ولم يذكرني البلاغس ملك بهذا الاسم .

وقال ابن تيمية معلقا على حديث ابن داود .

هذا حديث مرفوع ولا يعرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب اسمه السجل قط . وليس في الصحابة من اسمه السجل .

ثم قال: وكتاب النبي صلى الله عليه وسلم معروفون ولم يكن فيهم من يقال لاسمه السجل . ثم أن الآية بكه ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب بكه . (١)

(١) تهذيب السنن لابن القيم . مع عون الممبوء ج ٨ / ١٥٤

نتيجة هذه الدراسة :

- (١) ان الحديث الذي أخرجه أبو داود ضعيف جدا لجهالة يزيد بن كعب المزدني . ثم أن شيخه عروين ماله التكرى قال فيه ابن هدى أحاد يثبه غير محفوظة وقال فيه ابن حبان يخطى . وأتى بالفرائب .
قلت من غلاة وإتيانه بالفرائب أتانه بهذا الحديث الذي لم يتابع عليه .
- (٢) ان الطريق الثاني المروى عن ابن عمر . ففيها حدان بن سعيد وقد حكم عليه التهمى بالكذب .
وقال ابن كثير . هذا منكر جدا من حديث عبيد الله عن تابع عن ابن عمر ولا يصح أصلا .
كما أن هذا الحديث يخالف الواقع . لأن كتاب النهي على الله عليه وسلم معروفون ولم يكن أحد منهم اسمه السجل . ولم يذكر أن أحدا من الصحابة يسمى بهذا الاسم .
- (٣) أنه يخالف ما نقل عن ابن عباس نفسه من أن البراد بالسجل الصحيفة . وهو يد هذه الرواية ما ثبت في اللغة من ورود اللام بمعنى (على) فيكون المعنى (كل السجل وهو الصحيفة على الكتاب . أي المكتوب) .
وقال ابن منظور في لسان العرب . (١)
والسجل : الصحيفة التي فيها الكتاب . والسجلات . جميع سجل بالضم والتشديد . هو الكتاب الكبير .

* * *

(١) لسان العرب لابن منظور ج ١٣ / ٣٤٧ " مادة (سجل) " .

الحديث العاشر :

قال أبو داود حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المؤمن من غر كريم والفاجر خب لئيم " (١)

شرح غريب هذا الحديث

قوله (غر) بكسر الغين وتشديد الواو " كريم " أى مجسّم بالوفاء أى له الافتقار بكريمه وله المباحة من حظوظ الدنيا لا لجهله . قوله " والفاجر خب " يفتح الفاء الميمية وكسرهما مع تشديد الباء الموحدة : أى خداع .

" لئيم " أى يميل لئيمى معنى الخلق وفى كل منهما الوجه الثانى سبب للاول وهو نتيجة الثانى . (٢)

وفى النهاية " الخب " معناه الخداع وهو لمن يعنى بين الناس بالانصاف . (٣)

وقال الخطايب :

" معنى هذا الحديث : أن المؤمن من الميمود من كان طبعه وشيئته الفطرة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وأن ذلك ليس منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق . وأن الفاجر من كان طبعه الخب والدهاء والجفول فى معرفة الشر وليس ذلك منه فلا لكنه خب ونعت لسوءه " . (٤)

(١) سنن أبي داود ج ٥ / ١٤٤

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : ج ٤ : ٤٦٤ و ٧ وحفظه الأحمدي ج ٦ / ١٨٨

(٣) النهاية لابن الأثير ٤ / ٢

(٤) شرح الخطايب مع مختصر البندري ج ٢ : ١٦٨

رجال اسناد هذا الحديث

- (١) هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي المصقلاني المعروف بابن السري صدوق . وثقه بن معين وابن حبان وقال كان من الحفاظ .
وقال أبو حاتم لين الحديث وقال ابن عدي كثير النقل .
وقال ابن ونيح كان كثير الحفاظ كثير النقل .
توفي سنة ٢٣٨ هـ . انظر التهذيب ٤٢٤/١ .
- (٢) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني . ثقة حافظ مصنف روى له الجماعة . مات سنة ٢١١ هـ . انظر التهذيب ٣١٠/٦ .
- (٣) هو بشر بن رافع الحارثي أبو الاسباط النخعي ثقة ضعيف الحديث .
وقد ضعفه أحمد والتهذيب والنسائي وأبو حاتم .
وقال البخاري لا يتابع في حديثه . وقال الدارقطني وابن عبد السبر منكر الحديث .
وقال ابن حبان يأتى بظلمات عن يحيى بن أبي كثير . وأخاديع مخصوصه .
انظر التهذيب ٤٤٨/١ والتقريب ١١/١ .
- (٤) يحيى بن أبي كثير الطائفي مولى لهم اليماني . ثقة ثبت لكنه يدرأ عن إرسال وقد أشبه له الجماعة . توفي سنة ١٣٢ هـ . التقريب ٣٥٦/٢ والتهذيب ٢٦٨/١١ .
- (٥) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني . ثقة يكثر روى له الجماعة توفي سنة ١٦٤ انظر التهذيب ١١٥/١٢ والتقريب ٤٣٠/٢ .
- (٦) هو أبو هريرة الدوسي صحابي جليل اختلف في اسمه واسم أبيه وقيل عبد الرحمن بن حجر وقيل عمرو بن عامر . توفي سنة ٥٢ وقيل بعدها .

(١)	التهذيب	٤٢٤/١
(٢)	•	٣١٠/٦
(٣)	•	٤٤٨/١ والتقريب ١١/١
(٤)	•	٢٦٨/١١ والتقريب ٣٥٦/٢
(٥)	•	١١٥/١٢ والتقريب ٤٣٠/٢
(٦)	•	٢٦٢/١٢

أخرج أبو داود هذا الحديث في سننه وسكت عليه .

وأخرجه التهذيب في جامعته في كتاب (البر والصله) من طريق بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير به . وقال :

” هذا حديث قريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه ” . (١)

وأخرجه الهنوي في صاحب السنه من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمه عن أبي هريره . (٢) قلت :

بشر بن رافع ضعيف جدا إلا أنه قد تابعه حجاج بن نراصة في روايته عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمه عن أبي هريره . أخرجه البيهقي في كتاب الادب . وأخرجه الإمام أحمد في مستدركه عن صفوان عن حجاج بن نراصة به (٣) وأخرجه أيضا الحاكم في مستدركه عن حجاج بن نراصة وعن بشر بن رافع به . (٤)

وحجاج بن نراصة (٥) . صدوق . قال ابن معين لا بأس به وقال أبو زرعه ليعزالقوى وقال أبو حاتم شيخ صالح شديد وذكره ابن حبان في الثقات . فهذا الحديث بمثابة حجاج بن نراصة لا يثقل عن درجة الحسن . وقد علمن في هذا الحديث سراج الدين القزويني فزم أنه موضوع من أحاديث الصابح .

قال الدمشقي : بعد أن ساق هذا الحديث ” هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين القزويني على الصابح ” . (٦)

(١) تحفة الأحوذى شرح جامع التهذيب ج ٦ : ٩٨

(٢) شكاة الصابح ج ٢ / ٢١٢

(٣) مستدرك الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ / ٣٩٤

(٤) مستدرك الحاكم ج ١ : ٤٣

(٥) ترجمته في التقریب (١ / ١٥٤) والتهذيب ٢ / ٢٠٤

(٦) درجاته برقاء السمود للدمشقي . ص ٢١٥

وقد انتقد العلماء مراج الدين القزويني في دعواه الوضع في هذا الحديث . فقال ابن حجر في رده عليه .

" هذا الحديث أخرجه أبو داود والبيهقي من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي حنيفة عن أبي هريرة . وقال البيهقي غريب لا نمرته إلا من هذا الوجه . " وأخرجه الحاكم من طريق حجاج بن نرائض عن يحيى بن أبي كثير موصلاً . وقال ابن حجر . وحجاج فيه ضعف ويشر بن رافع أشعف به . ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لقصد شرط الحكم عليه بالوضع . وهو حديث حسن . (١)

وقال الدمشقي : في تعليقه على هذا الحديث :

" وقد حصلت برواية حجاج بن نرائض الثابتة لشر ابن رافع في هذا الحديث فخرج بها عن القولية التي ذكرها البيهقي . فالحديث بروايته لا يتزل من درجة الحسن . (٢)

نتيجة البحث :

- (١) أن هذا الحديث حكى عليه أبو داود فهو هذه صالح .
- (٢) أن هذا الحديث بمثابة حجاج بن نرائض لا يتزل من درجة الحسن . وحجاج هذا صدوق في الحديث .
- (٣) أنه أعطى مراج الدين القزويني في الحكم على مثل هذا الحديث بأنه موضوع .
- (٤) أن هذا الحديث حسنه بعض النقاد كإبن حجر والدمشقي .

* * *

-
- (١) انظر اجهة الحا فل ابن حجر على الاحاديث المنتقدة على الصابح . ج ٣ : ٣١٢ من مشكاة المصابيح .
 - (٢) درجات برقاة السمود للدمشقي ص ٢١٥ .

الحديث الحادي عشر :

قال اليهوداود حدثنا محمد بن يشار ، حدثنا أبو طاهر ، ويهوداود العياص
قالا حدثنا زهير بن محمد ، قال حدثني موسى بن وردان عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل " (١)

شرح غريب الحديث

قوله " الرجل على دين خليله " الدين المذهب والطريقة ومعتقده ،
أن الرجل على عادة صاحبه وطريقته وسيروته .
قوله " فلينظر " أي فلينظر وليتأمل .
قوله " من يخالل " من يخاللته وهي المصادلة والاختلا ، فمن رأى دينه
وخالقه خالقه من غير أن يخطئه ذلك تجنبه وسلم من شره فإن الطباع مراكمة والصحة
مؤثرة في إصلاح الخلق وإفساده .
قال النووي :

" مجالسة الحميم تحرك الحرص " ومجالسة الزاهد يخالته تزهد
في الدنيا . لأن الطباع يميل على التشبيه والافتداء بالطبع من حيث لا يدري
الإنسان . (٢)

(١) سنن أبي داود ج ٥ / ١٦٨

(٢) انظر شرح هذا الحديث في تحفة الأحادي : ج ٧ / ٢٩ .

وهذا المجهود في حل أبي داود ط الهند ج ٥ / ٢٤٦ .

رجال اسناد هذا الحديث

- (١) هو محمد بن يشار بن شبان المدي البصري ثقة من رجال الجماعة . توفي سنة ٢٥٢ هـ التقريب ١٤٢/٢ والتهذيب ٧٠/٦ .
- (٢) هو أبو طاهر عبد الملك بن عمرو القيس العمدى . ثقة من رجال الجماعة مات سنة ٢٥٤ هـ انظر التهذيب ٤٠٦/٦ والتقريب ٥٢١/١ .
- (٣) هو سليمان بن داود بن الجارود الجوداود الطيالسى البصري ثقة حافظ روى له بحلم والائمة توفي ٢٠٤ . انظر التقريب ٣٢٣/١ والتهذيب ١٨٢/٤ .
- (٤) هو زهير بن محمد النخعي أبو البندر الغراساني سكن الشام ثم الحجاز ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة تضعف بمبناها . قال أبو حاتم حدثنا الشام من حفظه فذكر غلطه وقد روى له الجماعة . قال البخارى ياروى عنه أهل البصرة فانه صحيح . رواه عنه أهل الشام ثقة بذاك .
- وقال أحمد رواية أصح من هذه مستقيمة .
- وقال ابن معين صالح لا بأس به . وقال شبان عن يحيى ثقة . انظر التهذيب ٣٤٨/٣ والتقريب ٢٦٤/١ .
- (٥) هو موسى بن وردان القرظى العامرى أبو عمر البصري القاسمى ثقة من رجال الجماعة قال له أحمد لا أعلم الا خيرا . وقال أبو حاتم لا بأس به . وقال يحيى لم يروا .
- ياقوتى . انظر التهذيب ٣٧٦/١٠ والتقريب ٢٨٩/٢ .
- (٦) أبو هريرة الصدائى الجليلى الضوى أخذ الكثيرين من رواية الاحاديث قيل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل عمرو بن طاهر . توفي سنة ٥٧ وقيل بعد هذا / التهذيب ٢٦٢/١٢ .

(١)	التهذيب ٧٠/٦	والتقريب ١٤٢/٢
(٢)	٤٠٦/٦	٥٢١/١
(٣)	١٨٢/٤	٣٢٣/١
(٤)	٣٤٨/٣	٢٦٤/١
(٥)	٣٧٦/١٠	٢٨٩/٢
(٦)	٢٦٢/١٢	

أخرج هذا الحديث أبو داود في سننه في كتاب الادب من سننه وأخرجه الأمام أحمد في مسنده . والتهذيب في جامعه (١) والحاكم في المستدرک .

وقال التهذيب في هذا حديث حسن غريب . (٢)

وهذا الحديث استاده لا بأس به وقد سكت عليه أبو داود فهو صالح عنه .

وقد انتقد سراج الدين القزويني هذا الحديث على صاحب السنة للفقير . فزعم أنه موصول . (٣)

وقد رد عليه العلماء منهم ابن حجر في إجمعه عن الأحاديث المقتطعة على صاحب فقال فيها .

"أخرج هذا الحديث أحمد وأبو داود والتهذيب كلهم من طريق موسى بن وردان عن أبي هريرة . . . وقال التهذيب "حسن غريب" . وصححه الحاكم وقال رجاله مؤثرون . ثم قال ابن حجر وهو حديث حسن . (٤)

قلت وقد صحح النووي هذا الحديث في كتابه إبان الصالحين (٥) وحسنه الشيخ ناصر الدين الألباني في تخريجه لأحد أدبيات الشكاه . (٦)

التهجي:

(١) ان رواء هذا الحديث كلهم ثقات مجتبع بهم إلا زهير بن محمد التميمي

فان في رواية التميمي عنه ضعف وأما رواية السرايين عنه فهي معتبرة . وهو

هنا في هذا الحديث يروي عنه أبو عامر القعدي البصري .

(٢) وفيه موسى بن وردان وهو صدوق وقد لهله أحمد وأبو حاتم وحيى بن معين .

(٣) بهذا الحديث لا يخل من درجة الحسن . وقد حسنه التهذيب وابن حجر

وصححه الحاكم والنسوي .

* * *

(١) (٢) تحفة الأخذ ج ١/٢٦٩

(٣) درجات برقاء الصمد للدمتقي ص ٢١٧

(٤) أجوبة الحافظين حجر ج ٢/٢١١ من شكاه صاحب .

(٥) إبان الصالحين للنووي ص ٢١٤ - ٢١٥

(٦) انظر شكاه صاحب بتحليل وتخريج الشيخ ناصر الدين الألباني ج ١/٢١٨ .

الحديث الثاني عشر : حديث اللعيب بالحسام

قال أبو داود :

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد بن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتبع حياة فقال :
ميطان يفتح فيه دابة .

رجال الاسناد

- (١) هو أبو سلمة موسى بن اسماعيل البصري التيمي . ثقة ثبت من رجال الجاهلية توفي سنة ٢٢٣ هـ . (١)
- (٢) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة . ثقة طيب وتغير حفظه بآخره روى له مسلم وأصحاب السنن . وتوفي سنة ١٦٢ هـ . (٢)
- (٣) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوهام وهو من رجال الجماعة قال علي بن الحسين قلت لأبي بصير محمد بن عمرو كيف هو ؟ فقال تريد العفو أو تعدد قال لا بل تعدد . قال ليس هو من تريد . وقال يحيى سألت ما لك عنه فقال فيه نحو ما قلت لك . وسئل ابن معين عنه فقال : ما زال الناس يثقلون حديثه فقلت له ما علمت ذلك . قال كان يحدث مرة من أبي سلمة بالشيء . من روايته ثم يحدث مرة أخرى عن أبي هريرة وقال الجوزياني ليس يقوى الحديث . وقال أبو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه . وقال الترمذي ليس به بأس مرة قال ثقة . وقال ابن هدي له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من الثقات . وحدث عنه مالك بن النوفلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ . وقال الحاكم قال ابن المبارك لم يكن به بأس

(١) الترمذي ٢٨٠/٢ والتذهيب ٣٣٣/١٠

(٢) التذهيب ١١/٣

وقال ابن سعد كان كثير الحديث وكان يحتمل . (١)

(٤) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري البصري قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ثقة يكثر روى له الجماعة . توفي سنة ١٤٤ هـ . (٢)

(٥) هو أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل اختلف في اسمه واسم أبيه فقيل عبد الرحمن بن صخر وقيل غيره لك . توفي سنة ٥٢ وقيل بعدها . (٣)

هذا الحديث أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الادب باب اللعب بالحمام وسكت عليه فهو هذه صالح . (٤)

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الادب باب اللعب بالحمام . (٥)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كلاهما عن حماد بن سلمة . (٦)

وهذه الرواية رجالها ثقات الا محمد بن عمرو بن قاس الليثي فهو صدوق وقد وثقه النعاني وقال البيهقي ليس بالقوي . وقال ابن هدي أرجو أنه لا بأس به وروى له البخاري غيره حديث وروى له مسلم في التلخيص .

ولهذا الحديث عدة شواهد عن جماعة من الصحابة . أحدها عن عائشة أخرجه ابن ماجه . (٧) قال : حدثنا عبد الله بن عمار بن زبارة حدثنا شريك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى انسان يهيج طائرا فقال شيطان يتبع شيطاننا .

(١) التهذيب ١/٣٧٥ والخلاصة للخزرجي ٢/٤٤٤ .

(٢) التقريب ٢/٤٣٠ والتهذيب ١١٥/١٢ .

(٣) التهذيب ١٢/٢٦٢ .

(٤) سنن أبي داود ٥/٢٣١ كتاب الادب .

(٥) سنن ابن ماجه كتاب الادب باب اللعب بالحمام ١٢٣٨/٢ .

(٦) تعليق محمد نواد عبد الباقي عن سنن ابن ماجه ١٢٣٨/٢ .

(٧) سنن ابن ماجه ج ٢ / ١٢٣٨ .

قال في الزوائد :

حديث طائفة هذا اسناد صحيح ورجالہ ثقاة .

الثاني : عن أنس بن مالك أخرجه ابن ماجه أيضا . قال :

حدثنا أبو نصر محمد بن خلف المصقلاني . حدثنا رواد بن الجراح حدثنا
أبو سعد السامري عن أنس بن مالك قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يتبع حيايا فقال شيطان يتبع شيطاننا . (١)

لكن في اسناده رواد بن الجراح . وهو صدوق ولكنه اختلط بأخوه . وقد وثقه
ابن معين . وقال أحمد لا بأس به . وقال الترمذي ليس بالقوي . وقال أبو حاتم
تغير بأخوه وكان محله الصدق .

وله شاهد ثالث من شأن روى الله عنه أخرجه ابن ماجه أيضا .

قال حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن سليم حدثنا ابن جريج عن الحسن
بن أبي الحسن عن عثمان بن عفان . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
وراء حيايه فقال شيطان يتبع شيطانك . (٢)

قال في الزوائد : رجاله ثقاة غير أنه مقطوع فان الحسن لم يسمع من عثمان
بن عفان قاله أبو زرعة . (٣) قلت وفيه هشام بن عمار وفيه ضعف .
وقد أخرجه الإمام أحمد (٤) هذا الحديث في مسنده بن طريق حماد بن
سليبه عن محمد بن عمرو بن قيس اللبني عن أبي سليبه عن أبي هريره به .

(١) سنن ابن ماجه ج ٢ / ١٢٣٨

(٢) سنن ابن ماجه ج ٢ / ١٢٣٨

(٣) تعليق نوادر عهد الهائى على سنن ابن ماجه ج ٢ / ١٢٣٨

(٤) المسند للإمام أحمد ج ٢ / ٣٤٥ .

فهذا الحديث بشواهد لا ينزل عن درجة الحديث الحسن لغيره وقد سكنت عليه إرداد فهو صالح عنه .

وقد انتقد سراج الدين القزويني هذا الحديث على ما يبيح المنه للفنوى
نرم أنه موضوع . ولم يحلم لسراج الدين القزويني طمعه في هذا الحديث فقد رد عليه
جهل هذه الملقب منهم ابن حجر .

فكان في رده عليه (١) اخرج هذا الحديث إرداد وابن ماجه واحد نفس
يحدثه ويحجه ابن حبان كلهم ورواه من طريق محمد بن عمرو الليثي عن أبي مسلم
عن أبي هريره .

ويحدثه صدوق (٢) في حقه مسي . . وحديثه في مرتبة الحسن وإذا
توسع بمعتبر قبل . وقد يتوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لا يتابع عليه . ويخالف
فيه فيكون حديثه شاذاً لكنه لا ينحصر إلى الضعف فضلاً عن الوضع .

وقد زاد بعضهم في هذا السند رجلاً فأخرج ابن ماجه من طريق شريك عن
محمد بن عمرو عن أبي مسلم عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عاصم
طريق حماد بن مسلم عن محمد بن عمرو كالأول . وهذا ليس بتأديح لأن حماداً أضعف
من شريك وحتم أن يكون أبو مسلم حديثه به على الوجهين .

(١) انظر رد ابن حجر على سراج الدين القزويني في آخر المجلد الثالث من هذا
المصباح ج ٢/ ص ٣١٠ .
(٢) انظر ترجمته في التهذيب ٢٧٦/١ والخلاصة للجزيري ٤٤٤/٢ .

نتيجة البحث:

- (١) ان حديث أبي هريرة الذي أخرجه أبو داود رجاله ثقات الا بعد يسن
عرو الليثي فهو حديث صحيح وحديثه في مرتبة الحسن .
- (٢) ان لهذا الحديث عدة شواهد من عائشة وأنس بن مالك وثمان بن طهان
رضي الله عنهم وهي شواهد لا بأس بأصانيدها فهي تقوى هذا الحديث .
- (٣) ان هذا الحديث بشواهد في مرتبة الحديث الحسن لغيره وقد حكم عليه
ابن حجر بذلك .
- (٤) ان سراج الدين القزويني قد أخطأ في حكمه على هذا الحديث بأنه موضوع
ولم يذكره لأنه لذلك الحكم . لحكمه عليه بالوضع غير مقبول . وقد رد عليه
الحافظ ابن حجر وحسن هذا الحديث .
- وهذا الحديث بعد ثبوته يدل على كراهية اللعب بالحمام وأنه من اللهو
الذي لم يؤمن به .
- وقال البيهقي : (وحمله بعضهم على الكراهة على ادیان صاحب الحمام انما رآه
والاستئذان به . وارتقاء السطح التي يشرف منها على بيوت الجيران وغيرهم)^(١)
- * وصيت الحياطة شيطانة لأنها سبب اتباع الرجل لها . أو أنها تفعل فعل
الشیطان حيث يتوكل الانسان بتابعاتها واللعب بها لحسن صورتها وجوده تغشها^(٢) .

* * *

(١) المصنف الحديث للمخاوي ص ٣٣٣

(٢) التتبع الرياني في ترتيب الحديث لمجد الرحمن المصطفى ج ١٢ / ٢٢٨ .

الحديث الثالث عشر :

قال أبو داود : باب في القدر :

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي حاتم قال : حدثني
 يونس بن أبي عمير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ^(١) القدرية مجوس
 هذه الآية : أن يؤثروا فلا تمرد بهم وأن يأتوا فلا تشهد بهم .

رجال الامانة

- (١) موسى بن اسماعيل هو التميمي ثقة ثبت روى له الجماعة . (٢)
- (٢) عبد العزيز بن أبي حاتم (عليه بن دينار) الذي صدق تقيده روى له الجماعة . (٣)
- (٣) أبو حاتم (هو عليه بن دينار الذي اتفقوا عليه) روى له الجماعة . (٤)
- (٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب أحد البكرين من رواة الحديث . مات سنة ٢٣ هـ . (٥)

(١) قال ابن الأثير في النهاية : قيل إنما جعلهم مجوساً لفسادهم بذهابهم
 بذهب المجوس في قولهم بالاصلين . وحسب النور والظلمة فيؤمنون أن الخير
 من فعل النور والخير من فعل الظلمة . وكذا القدرية يضيئون الخير إلى الله
 والشر إلى الإنسان والقيطان والله تعالى خالقهما معاً ولا يكون شيء منهما إلا
 بمشيئته فهما ضاغان إليه خلقاً واهباً إلى الفاعلين لهما علماً وكسباً .
 النهاية ٢٠ / ٢١٦ .

- (٢) التقييد ٢ / ٢٨٠
- (٣) التقييد ١ / ٥٠٨
- (٤) التقييد ١ / ٣١٦
- (٥) التقييد ١ / ٤٣٥

هذا الحديث آوذه أبو داود . وسكت عليه . وقد أخرجه التهذيب وابن ماجه والامام أحمد في مسنده . وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين . ورواه ابن داود استادهما جيد وجميع رجالها محتج بهم . الا أن التهذيب . تمحيه . فذكر أن فيه طبعه وهي الانقطاع في مسنده . وذلك أن لها حاتم لم يسمع من عبد الله بن عمر . (١)

وقد انتقد سراج الدين القزويني هذا الحديث على صاحب المسند للتهذيب وزعم أنه موضوع . وتمحيه الملبأ في ذلك . قال ابن حجر في تمحيه عليه . هذا الحديث حسنه التهذيب وصححه الحاكم ورجال الصحيح . الا أن له علقين :

الاولى : الاختلاف بين بعض رواة عن عبد المنزعين أبي حاتم فقال من تابع من ابن عمر .

الثانية : ما ذكره التهذيب . وفيه من أن مسنده مقطوع لأن لها حاتم لم يسمع من ابن عمر .

والجواب عن الثانية . أن الحسن بن القطان القلابي الحافظ صحيح مسنده فقال أن لها حاتم طبرابن عورتان معه بطيخه (أي الدينه) وحلم يكتفى في اتصاله بالماصوره فهو صحيح على شرطه .

والجواب عن الاولى : أن زكيا (وهو أحد الرواة عن عبد المنزعين أبي حاتم) وصف بالوهم فعمله ولم تأيدل روايا بأخر . وعلى تقدير عدم وثقه فلهذه المنزبه شيخان فإذا انفرد هذا لم يسمع الحكم عليه بالوضع .

ولعل مستند من أطلق عليه الوضع تسميتهم مجوساً وهم مصلحون
وجوابه : أن معناه كالتهم مجوس في أفعال فاعلين لا في كل معتقدات المجوس .
فمن ثم صاحت أظافتهم إلى هذه الأمة .
وقال الدينوري :

(أنا سموا مجوساً لقبه مذهبهم يذهب المجوس في قولهم بالاصلين النور
والظلمة زاعمين أن الخير من فعل النور وأن الشر من فعل الظلمة تصاروا تنويه .
وكذا القديس يصفون الخير لله تعالى والشر لخلقهم والله خالق كل شيء^(١) .
ولهذا الحديث عدة فواحد منها :

منها ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أنس بن عياض عن صهرين عبد الله
الدينسي مولى غفيرة أخت بلال بن رباح عن عبد الله بن عمر . به .
ورواه ثقات . أنس بن عياض ثقة وثقه ابن معين وغيره . (٢)
وصهرين عبد الله الدينسي قال أحمد ليس به بأس ولكن أكثر حديثه مراسيل
وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث ليس يكاد يثبت وكان يروى أحاديثه .
وقال ابن معين لم يسمع من أحد من الصحابة . (٣)

قال أحمد شاكر : والحديث ذكره البيهقي في الجامع الصغير تحت رقم ٢٣٠٤
ونسبه لمستند الإمام أحمد ويزيد به خلاصة الحسن .
ونقل شارحه النجاشي عن الإمام أحمد قال : " ما أرى غير بن عبد الله
مولى غفيرة لقى عبد الله بن عمر " . فالحديث يروى ثم ذكر أن ابن الجوزي

(١) درجات برقاء الصمد للدينوري ص ٢٠٨

(٢) التاريخ الكبير للبغاري ٣١/٢/١

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٩/١/٣

أورد في الموضوعات وأن الملائي تعقيد بأن له شواهد ينتهي مجموعها إلى درجة الحسن وهو أن كان مرسلاً . لكنه اعتقد فلا يحكم عليه بلفوض ولا تكاره^(١) ولهذا الحديث شاهد آخر أخرجه ابن ماجه :

قال حدثنا محمد بن مصطفى الحمصي . حدثنا يحيى بن الوليد عن الأوزاعي عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أن مجوس هذه الأمة الكاذبون بأنهم قالوا نأمن بالله فلا تعود وهم . وأن ماتوا فلا تشهد وهم وإن لقيتهم فلا تملوا عليهم * .

محمد بن مصطفى الحمصي صدوق يدل على أنه (١)

يحيى بن الوليد صدوق كثير التدليس (٢)

فهذا الحديث ضعيف . لكنه لا يبلغ حد الترك . وهو حد أكثر العلماء يحتج به * .

وقد أخرج التهذيب له شاهداً آخر من ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

* صفان من امتي ليس لهما في الإسلام نصيب : المرتدة والذرية * .

قال التهذيب : هذا حديث حسن غريب . ثم قال وفي الباب عن عرو بن مسهر ورائع ابن خديج * .

(١) المسند بتحقيق أحمد شاكر ج ٨ / ٥ - ٦

النتيجة:

- (١) ان الطريق التي اخرجها ابوداود رجالها ثقات وليس فيها الا الانقطاع بين ابن حاتم وابن عمر . فهذا الحديث ضعيف لهذا الانقطاع .
- (٢) ان لهذا الحديث شواهد عند أحمد والتهذيب وابن ماجه الا انها لا تخلو اماتدهما من ضعف .
- (٣) ان ابداود سكت عن هذا الحديث وهو يرى ان ضعفه خفيف محتمل .
- (٤) ان لهذا الحديث عدة شواهد عند أحمد والتهذيب وابن ماجه ولكنها كلها ضعيفة .
- (٥) انه اخطأ سراج الدين القزويني في الحكم على هذا الحديث بالوضع لانه ليس في استاده متهم بالكذب . وكان الاجدر به ان يكتفي في الحكم عليه بالضعف فقط .
- (٦) انه قد روى العلاء عن سراج الدين القزويني عن دعواه الوضع في هذا الحديث ومنهم ابن حجر وصالح الدين العلاءي وغيرهما .

الحديث الرابع عشر :

قال أبو داود : حدثنا حمويه بن شريح • حدثنا يقيه • عن
أبي بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن ليل بن أبي الدرداء •
عن أبي الدرداء • عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " حرك القوي يحميهم " ^(١)

رجال الاحتجاج

(١) حمويه بن شريح بن يزيد الحمصي أبو العباس ثقة • روى له البخاري
وأبو داود والترمذي وابن ماجه • مات سنة ٢٢٤ هـ • (٢)

(٢) يقيه بن الوليد بن سائد بن كعب الكلبي • صدوق كثير التذليل
وهو ثقة إذا حدث عن الثقات قاله يحيى وأبو زرعه •

وقال النعماني إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة • وإذا قال عن فلان
يؤخذ عنه • وقد روى له البخاري تعليقا • وروى له الهافون • مات
سنة ١٦٢ هـ • (٣)

(٣) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم النعماني الضعيف صريح بيته
فاختلط ثقه • وقد ضعفه أحمد وأبو داود وابن معين وأبو زرعه وأبو حاتم
والنعماني • (٤)

(٤) خالد بن محمد الثقفي دمشق نزيل حمص ثقة من السادسة • (٥)

(٥) ليل بن أبي الدرداء الأنصاري قلبي دمشق ثقة مات سنة ٩٣ هـ وقيل قبلها • ^(٦)

(٦) أبو الدرداء هو حمزة بن مالك الأنصاري • وقيل حمزة بن زيد بن قيس أسلم
يم بدر وشهد أحدا وأبلى فيها بلاء حسنا • وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم
يم أحد : " نعم الفارس حمزة " وقال " حكيم امتي أبو الدرداء " • وثناؤه
وهذا كله كبير جدا • توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه • (٧)

(١) المتن ج ٥ / ٣٤٦ - ٣٤٧ كتاب الأدب باب في الهوى • (٢) التلخيص ١ / ٢٠٨

(٣) التلخيص ١ / ١٠٥ والتلخيص ١ / ٤٧٣ (٤) التلخيص ٢ / ٣٩٨ والتلخيص ١ / ٢٨

(٥) التلخيص ١ / ٢١٨ (٦) التلخيص ١ / ١٠٩ (٧) التلخيص ٨ / ١٢٥

أخرج أبو داود هذا الحديث في كتابه السنن في كتاب الأدب • وصكت عليه •
ولم ينفرد به بقية بل تابعه محمد بن يعقوب كما حدّث الإمام أحمد حيث أخرجه
هذا الحديث في مسنده فقال :

حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا أبو بكر بن أبي شيمس عن خالد بن محمد
عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
الحديث •

فهذا الحديث يداره على ابن أبي شيمس وهو ضعيف فيكون الحديث ضعيفاً •
وقد رجع مراج الدين القزويني أن هذا الحديث موضوع • وقد رد عليه
ابن حجر في إجمعه على الأحاديث التي انتقدوها مراج الدين القزويني
على الصحيح • ورجح أنه مؤلف • فقال •

أخرج هذا الحديث أبو داود من طريق خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن
أبي الدرداء عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم • بهذا •

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل أيضاً من هذا الوجه • مرئطاً ومرفوعاً وأبو داود
أنه • قاله المنذري •

وفي مسنده أبو بكر بن أبي شيمس وهو شامي صدوق طريقه أصح مما تفزع عنه
عنه • لعدمه من اختلط •

نتيجه البحث:

(١) ان هذا الحديث ضعيف جداً وذلك ان مداره على الحديثين ابن مسعود ومحمد بن جعفر . ولم يتابعه أحد .

(٢) ان هذا الحديث لا يبرح الحكم عليه بالوضع ولهذا نقصد اخطأ سراج الدين القزويني في حكمه عليه بأنه موقوف . وكان الاجدر به أن يحكم عليه بالضعف .

قال ابن حجر : في معنى هذا الحديث :

" هو خبر يروى به النهي عن اتباع الهوى فانه من يفعل ذلك لا يصبر .
(١)
يبيح ما يملكه ولا يمنع صاحبه من بيعه . وانما يقع ذلك لمن لم يتقصد نفسه .

وقال المنذرى :

(٢)

ومقتضى من هذا الحديث : " النهي عن حب ما لا ينهض الاغراق في حبه " .

* * *

(١) اجوده الحافظين حجر ج ٢ من طبقات الصالحين ص ٣١١

(٢) مختصر المنذرى ٢١/٨ الحديث رقم ٤٦٤٧ .

١ - د راسة للرواء الذين روى عنهم الجوداد وقيل انهم

في عداد التروكيين

(١)

١ - اسحاق بن عبد الله بن أبي نوره - أبو سليمان الأيوبي

مات سنة ١٤٤ - روى عن الزهري ونافع ويحيى بن جابر وهشام

بن عمرو *

روى عنه الليث بن سعد وابن لهيعة والوليد بن مسلم واسماعيل بن عمار

وقد اتفق الاثقة على ترك حديثه *

قال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وصحرو بن علي الفلاس والدارقطني ...

مستروك * وقال الإمام أحمد : لا تدخل حديث الرواية عنه *

قال ابن خزيمة لا يحتج بحديثه وقال ابن حبان يلقب الامانيه وروى

البراهيل *

قال ابن عدي : لا يتابع على امانيه ولا على مثوته وهو بين الامرومسي

الضعفاء *

قال ابن معين لا يكتب حديثه ليس بشيء * مرة قال كذاب وقال الجوداد

عنه قال ابن معين : ليس بثقة * قال البخاري وقد تكلم فيه مالك والشافعي *

وقد جرح ابن حجر في التزييف بأنه مستروك *

(١) ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٢/١/١

والتاريخ الكبير للبخاري : ٣١٦/١١

والتزييف ٥٩/١ والتهديب ٢٤٠ : ١

والميزان للذهبي ١١٣/١ - والخلاصة للجوزي ٢٤/١

وما تقدم ترى إجماع أئمة التقيد على ترك حديثه .

حديثه في السنن :

وقد روى له أبو داود أنبأ أبو داود ، في كتاب الصلاة . ولكنه يقرؤنا بمحمد
بن النكدر . وهو ثقة من رجال الصحيحين .

قال أبو داود : باب ما يحتج به الصلاة (١)

حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا شعيب بن يزيد حدثني شعيب بن أبي
حمزة قال : قال لي محمد بن النكدر وابن أبي نويه وغيرهما من ثقات أهل
المدينة .

فإذا قلت أنت ذاك قل " وأنا من المسلمين - يدل قوله : وأنا أول
المسلمين " .

ودعا الاستفتاح المقصود في هذا الاثر قوله صلى الله عليه وسلم
" قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وذلك امرت وأنا
أول المسلمين " .

(١) سنن أبي داود ك الصلاة ج : ١ / ٨٥

رجال هذا الاثر :

- (۱) حماد بن عثمان بن حميد شيخ أبي داود . صدوق .
 - (۲) شرح بن يزيد الحضرمي أبو حمزة الحمصي . مكنى هذا البخاري . وثقه ابن حبان وقال الذهبي . ثقة توفي سنة ۲۰۳
 - (۳) شعيب بن أبي حمزة الاسدي : ثقة عليه من رجال الصحيحين .
 - (۴) محمد بن النكدر بن عبد الله التميمي : ثقة من رجال الصحيحين .
- وسند هذا الاثر : لا بأس به وقد مكنى عليه أبو داود والبخاري .
- ولم ينفرد اسحاق بن أبي نوره بهرواية بل تابعه محمد بن النكدر وهو ثقة من رجال الصحيحين .

وقد رواه الدارقطني أتم من رواية أبي داود : ولم يذكر في سنده ابن أبي نوره . وأخرجه من طريق شرح بن يزيد عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن النكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استفتح الصلاة قال : " ان صلاتي ونعتي ومحاي وصاتي لله رب العالمين لا شريك له وذلك امرت وأنا أول المسلمين " . الحديث .

قال شعيب بن أبي حمزة قال لي محمد بن النكدر وفوه من ثقاه أهل الدينة أن قلت أنت هذا القول قلل وأنا من المسلمين . . . (۱) .

نتيجة البحث :

- (۱) ان اسحاق بن أبي نوره لم ينفرد بهرواية هذا الاثر . بل تابعه محمد بن النكدر وهو ثقة من رجال الصحيحين .
- (۲) ان سند هذا الحديث لا بأس به وهو موافق لشرط أبي داود ولا يضر وجود ابن أبي نوره لاتباعه محمد بن النكدر وهو ثقة .

(١) الضبيب: ١، ١٤٥ والضبيب: ٢، ١٦٢ واليرقان: ١١٥

جناية فاضلوا الضر وانقوا البشر : والحديث لم يحكى عليه أبو داود بل طلق عليه قوله : " الحارث بن وجهه حديثه ينكر وهو ضعيف " (١)

وأخرج الفريدي هذا الحديث من الطريق التي أخرجهما أبو داود . وطلق عليه بقوله : حديث الحارث بن وجهه قريب لا يعميه إلا من حديثه . وهو شيخ ليس بذلك وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار . (٢)

وأخرجه ابن ماجه في سننه باب تحت كل شعرة جناية بهذا الامتناع (٣) وهذا الحديث ضعيف بل ينكر لتفرد الحارث به عن مالك بن دينار وقد أجمع النقاد على ضعف الحارث كما سبق في ترجمته . وفيه سند هذا الحديث :

(١) نضر بن علي الجهضمي الأزدي : ثقة من السابعة : روى له أصحاب السنن الأربعة : مات ٢٥٠ هـ .

(٢) مالك بن دينار البصري أبو يحيى صدوق طيد من الثامنة روى له البخاري تعليقا وروى له أصحاب السنن الأربعة . (٥)

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري البصري : ثقة ثبت طيد كبير القدر روى له أصحاب الكتب الستة . (٦)

(٤) أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي وثيق عرويين صابر صاحب جليل تفديت ترجمته .

النتيجة : " أن الحارث بن وجهه الراصي ضعيف ولم يخرج له أبو داود الأحاديث وأحد أقدم بين أن حديثه ينكر وهو ضعيف " .

- (١) سنن أبي داود ك الطهارة باب الفصل من الجنابة ج ١ : ١٧١ .
- (٢) جامع الترمذي مع شرحه تحفة الأبرار ج ١ : ٣٥٧ ك الطهارة باب ما جاء أن تحت كل شعرة جناية حديثه ١٠٦ .
- (٣) سنن ابن ماجه ج ١ : ١٦٦ ك الطهارة باب تحت كل شعرة جناية حديثه ٩٧ .
- (٤) التقریب ٢ : ٢٩٩ (٥) التقریب ٢ : ٢٢٤ (٦) التقریب ٢ : ١٦٩

٢ - سليمان بن أرقم (١)

هو أبو معاذ البصري : روى عن الحسن البصري وابن سيرين والنخعي
وعمر بن عبد العزيز وغيرهم :

وعنه الثوري وأبو داود الطيالسي ويحيى بن الوليد وإسحاق بن عمار .
قال البخاري تركوه .

وقال أبو داود والنسائي وأبو حاتم والحاكم والدارقطني متروك الحديث .
وقال أبو زرعة ذاهب الحديث .

وقال ابن ميمون لا يسمو فلان . وقال أحمد لا يسمو حديثه شيئا .
وقال النسائي لا يكتب حديثه .

وقال مسلم منكر الحديث .

وقد ضعفه ابن حجر في التهذيب . والراجح أنه متروك الحديث
وهو قول الجمهور بن التقاد فيه .

حديثه في السنن :

وقد روى له أبو داود حديثا واحدا في كتابه السنن حين ضعف سليمان
بن أرقم وأنه وهم فيه .

قال أبو داود :

حدثنا أحمد بن محمد البرزعي . حدثنا أيوب بن سليمان عن أبي بكر بن أبي

أحمد عن سليمان بن بلال عن الحسن بن عتيق عن موسى بن عبيدة عن ابن شهاب
عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أبي كثير أخبره عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها
قالت " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تذرني بمعصية وكفارتها فإني بين " (٢)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٠/١/٢ والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢/٢
والتاريخ الصغير له ص ١٩ والتقريب: ٣٢١:١ وتهذيب: ١٦٢:٤ .
والخلاصة ٤٠٨/١ والبرهان ١٦٢:٢ وتهذيب الكمال ٥٣١/٣ .
(٢) سنن أبي داود ج ٢/٢٤٤ كتاب الإيمان والتذوق .

رجال الامتداد :

- (١) احمد بن محمد بن ثابت الخراساني البزازي ثقة توفي سنة ٢٢٠ هـ . انظر
التقريب ٢٤/١ .
- (٢) أيوب بن سليمان بن لئال القرطبي البزازي ثقة . التقريب ٨٩/١ .
- (٣) أبجكر بن أبي ابيس . اسمه عبد الحميد بن عبد الله الاصمعي . ثقة
توفي سنة ٢٠٢ . انظر التقريب ٤٦٨/١ .
- (٤) هو سليمان بن لئال التميمي مولاهم البزازي ثقة روى له الجماعة . انظر
التقريب ٣٢٢/١ .
- (٥) ابن أبي هنيئ اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي
من رجال الصحيحين وثقة المجلس وابن عاب . انظر التهذيب
١١/٦ .
- (٦) موسى بن عبيد بن أبي عباس الاسدي . ثقة فقيه روى له الجماعة . انظر
التقريب ٢٨٦/٢ .
- (٧) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري . القرطبي
ثقة محدث فقيه حافظ مثقن . روى له الجماعة / انظر التقريب ٢٠٧/٢ .
- (٨) يحيى بن أبي كثير الطائفي مولاهم ثقة ثبت روى له الجماعة / انظر التقريب
٣٥٦/٢ .
- (٩) أبو حمزة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري البزازي . قيل اسمه عبد الله وقيل
اسماعيل ثقة كثير الحديث روى له الجماعة . انظر التقريب ٤٣٠/٢ .
والتعذيب ١١٥/١٢ .
- (١٠) طائفة هي أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين وأخت
أبيها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة . توفيت سنة ٥٧ هـ .
التعذيب ٤٣٣ / ١٢ .

هذا الحديث لم يثبت عليه أبو داود • بل بين ضعفه وإن سليمان
بن أرقم وهم فيه • وهو ضعيف خالف الثقات الذين شاركوه في الرواية عن يحيى
بن أبي كثير • فسلم بذلك بن مهدي • وروى بشرطه •
قال أبو داود :

أما الحديث حديث علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن
الخير عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وهم فيه
سليمان بن أرقم وحده • فلهذا الزهري وأرساه عن أبي سلمة عن عائشة رضيها الله •
قال أبو داود :

روى بقية عن الأوزاعي عن يحيى عن محمد بن الخير بإسناد على ابن المبارك
مثل •

وقد أثنى النسائي (١) هذا الحديث في سننه وبين وهم سليمان بن أرقم
فيه • واستدل على وهمه فيه بأن أصحاب يحيى بن كثير الثقات مثل علي بن
المبارك والأوزاعي وجد الله بن بشر خالفوه • فرواه عن يحيى بن أبي كثير عن •
محمد بن النسير عن أبيه عن عمران بن حصين موقوف • كما قال أبو داود • وقد وهم
على ضعف هذا الحديث المنذري وابن القيم •
قال المنذري :

أخرجه التهذيب وابن ماجه وقال التهذيب • وهذا حديث لا يصح لأن •
الزهري لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة وقال غيره • " لم يسمعه الزهري من أبي
سلمة إنما سمعه من سليمان بن أرقم وسليمان بن أرقم متروك •

(١) حنن النسائي ٢٢٢/٢ - ٢٨ •

وقد ذكر الخطابي : اختلاف العلماء هل يجب فيه كفارة أم لا . فقال :
 " يفهم من الحديث السابق على هذا الحديث أن التذرة في المعصية غير لازم
 وإن صاحبه ينهى عن الوفاء به . وإذا كان كذلك لم تجب فيه كفارة .
 ولو كان فيه كفارة لا شبهة أن يجرى ذكرها في الحديث وإن يوجد بيانها مقروفاً
 به . وهذا على مذهب مالك والشافعي .

وقال أبو حنيفة وأصحابه وسفيان الثوري والي تدر في معصية فكافرتك
 كفارة يمين . واحتجوا في ذلك بحديث الزهري وفيه (وكفارتك كفارة يمين) .
 لكن لو صح هذا الحديث لكان القول به واجباً والصواب أنه لا . إلا
 أن أهل العمرة بالحديث زعموا أنه حديث مطلوب وهم فيه سليمان بن أرتهم
 نوابه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة فحسبه أنه الزهري وأرجله
 عن أبي سلمة . ولم يذكر فيه سليمان بن أرتهم ولا يحيى بن أبي كثير .

وبيان ذلك الحديث الذي بعد هذا أخرجه أبو داود عن ابن شهاب عن
 سليمان بن أرتهم أن يحيى بن أبي كثير أخبره عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله
 عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . مثله . (١)

* وقال الشيخ همام الدين ابن القيم رحمه الله .

" هذا حديث لم يسمعه الزهري عن أبي سلمة . وإنما سمعه عن سليمان بن
 أرتهم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة كذلك رواه محمد بن أبي حنيفة . وهو
 من غيره عن الزهري . وسليمان بن أرتهم متروك .

والحديث عند غيره : عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن النوير الحنظلي عن
 أبيه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم . كذلك رواه علي بن
 المبارك عن يحيى بن أبي كثير . وصحنا رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير . إلا أن

في حديث الأوزاعي (لا تذرني غضب * وكفارتك كفارة يمين) .

كذلك روى حماد بن زيد عن محمد بن الوثير * ورواه ابن أبي عمير عن محمد

بن الوثير * قال : (لا تذرني بمعصية الله) .

ورواه عبد الوارث بن حميد عن محمد بن الوثير عن أبيه أن رجلا أحدثه

(أنه سأل عمران بن حصين عن رجل حلف : أنه لا يصلي في مسجد فمسه

فقال عمران : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تذرني بمعصية

الله * وكفارتك كفارة يمين) .

وفي هذا دلالة على أن إباء لم يسمه بن عمران * ورواه محمد بن اسحاق

عن محمد بن الوثير عن رجل سمعه عن عمران .

ورواه الثوري عن محمد بن الوثير عن الحسن بن عمران * إلا أنه قال :

(لا تذرني بمعصية أوتي غضب) .

قال ابن القيم : فهذا حديث يختلف في إسناده وبقته كما ذكرنا

ولا تقم الحجة بأشكال ذلك .

وقد روي عن محمد بن اسحاق البخاري أنه قال : محمد بن الوثير

الحنفلي منكر الحديث فيه نظر .

قال البيهقي وأما الحديث فيه عن الحسن بن هياج بن عمران البرقي (

أن غلاما لا يهتدي فاجعل الله عليه : لئن تدر عليه لتقطعن يمينه

فلا تدر عليه يعني إلى عمران بن حصين فسأله فقال : اني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : خطيئة على الصدقة * وينهى عن المثل * قل لا يهتك

فليختر من يمينه وليتجاوز عن غلامه . قال ومعنى إلى صبره . فقال : هل ذاك

وهذا أصح ما روي فيه عن عمران .

واختلف في معنى اسم الذي روى عن الحسن ثقيل : هكذا . وقيل
حسان بن عمران البرقي .

والأمر بالتكثير فيه موقوف على عمران ومصره .

والذي روى عن ابن عباس مرفوع (من نذر نذرا في مصيبة الله فكفارة
كفارة يمين . من نذر نذرا لم يخلق كفارة يمين) لم يثبت رفعه والله اعلم .

نتيجة البحث:

- (١) أن هذا الحديث فيه طعنة توجب تركه وهي وهم سليمان بن أرقم
فيه .
- (٢) أن هذا الحديث ضعيف جدا بل نال لا يحتج به لأن سليمان
بن أرقم متروك الحديث .
- (٣) أن إبا داود قد بين ضعف هذا الحديث فوفى بشرطه .

٤ - صدقة الدقيقى

هو صدقة بن موسى الدقيقى أبو الفخيرة السلى البصرى . روى عن
ثابت النخلى ومالك بن دينار وعنه يزيد بن عمار وأبو داود الطيالسى وأبو نعيم
وأبو سلمة التهودكى . يعلّم بن إبراهيم وجماعة .

قال ابن معين ليس حديثه بشئ* . وقال أبو داود والنسائى ضعيف
وقال الترمذى ليس عندهم بالقوى وكذا قال الحاكم .

وقال أبو حاتم ابن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بقوى .

وقال ابن حبان كان شيخا صالحا إلا أن الحديث لم يكن من صناعته فكان
إذا روى قلب الأخبار . حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

وما سبق يخرج لى أن صدقة الدقيقى ضعيف وأنه لم يبلغ حدا يترك به
حديثه بل يكتب للأخبار كما قال أبو حاتم .

حديثه فى المتن:

وقد أخرج له أبو داود حديثا واحدا فى سننه وذكر ابن جعفر بن سليمان
قد تابعه فى روايته عن أبي عمران الجوفى .

قال أبو داود : حدثنا يعلى بن إبراهيم حدثنا صدقة الدقيقى حدثنا
أبو عمران الجوفى . عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (ص) فى خلق
العامة وتقليم الأظفار وقص الشارب وتنف الأبط أربعين يوما مرة* (٢)

(١) الترمذى ٣٦٦:١ التهذيب ج ٤: ٤١٨ والبجرومى لابن حبان ج ١: ٢٧٣ .

(٢) يسن لى داود ك الترجيل باب فى أخذ الشارب ج ٤: ٤١٣

قال أبو داود : رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ
الْهَمِي (ص) ذَالِ رِثَةٍ لَنَا (وَهَذَا أَصَحُّ) .

بقية رجال السنن :

- (١) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي البصري : ثقة مأمون بكثرة : روى عنه
الجباعة . وهو من أكبر مشيخ أبي داود . (١)
 - (٢) أبو عمران الجوني اسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري . ثقة من الرابعة
روى عنه الجباعة . (٢)
 - (٣) جعفر بن سليمان التميمي البصري صدوق زاهد وكان يتفيع . (٣)
 - (٤) أنس هو ابن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي صاحب غليل خدم الهنسي
صلى الله عليه وسلم خمس سنين . تقدمت ترجمته .
- وهذا الحديث حكاه عليه أبو داود فهو صالح عنه . ولم ينفرد بروايته
صدقه الدقيقي بل تابعه في روايته عن أبي عمران الجوني جعفر بن سليمان وهو
صدق وكان يتفيع وقد وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وضعفه يحيى بن سعيد
القطان والمراجع أنه صدوق وأنه حسن الحديث وقد أخرج هذا الحديث من طريق
جعفر بن سليمان له عن أنس مسلم في صحيحه . (٤) وابن ماجه والتهذيب (٥)
- والنسائي .

وقال الترمذي بعد أخراجه حديث جعفر : هذا أصح من الأول وصدقه بن
موسى ليس عنه هم بالحافظ .

-
- | | |
|--|-----------------------------------|
| (١) التهذيب ٢ : ٢٤٤ | (٢) التهذيب ١ : ١٨٠ |
| (٣) التهذيب ٢ : ١٥٠ والتهذيب ١ : ١٣١ | (٤) صحيح مسلم بشرح النووي ١٤٦ : ٢ |
| (٥) جامع الترمذي مع شرحه تحفة الأخرى ٢٨ : ٨ - ٤٠ | |

النتيجة:

- (١) ان صدقه بن موسى الدقيقي ضعيف كما هو رأى الجمهور من النقاد
ونهم الجداد . ثم انه يحضعفه لم يبلغ حد الترك بل ان حديثه
صالح للاخبار .
- (٢) انه لم ينفرد برواية الحديث المتقدم بل تابعه في الرواية عن أبي عمران
الجوني : جعفر بن سليمان وهو صدوق .
- (٣) ان هذا الحديث بمثابة جعفر بن سليمان . يحتر عمنه لغيره .
كما أن سليمان قد أخرج هذا الحديث في صحيحه .
- (٤) ان الانتقاد الموجع لأبي داود في مكنونه من حديث صدقه الدقيقي
غير وارد لأنه إنما روى عنه بقرونا بجعفر بن سليمان وهو صدوق .

* — محمد بن عبد الرحمن بن الهيلاني — *

- هو الكوفي النحوي : روى عن أبيه وعن خال أبيه ولم يجمعه .
- وروى عنه محمد بن كثير المدي وأبو سلمة موسى ابن اسماعيل وجماه .
- قال ابن معين ليس بشيء* .

قال البخاري والنسائي وأبو حاتم ليس بشيء* . وكان الحيدري يتكلم فيه لضعفه
وقال أبو حاتم أيضا . يضرط العدد .

وقال ابن عدي : وكل ما يرويه ابن الهيلاني فإيلا منه . وقال
الدارقطني : ضعيف . قال ابن حبان : حدث عن أبيه بتمسكه فيها ما يقارب
مائة حديث كلها موضوعه . ولا يجوز الاحتجاج به .

وقال الحاكم : روى عن أبيه عن ابن عمر المفضلات .

وقال ابن حجر في التقريب ضعيف اتهمه ابن عدي وابن حبان .
وذكر الذهبي أن من تناكر حديثه* من سج الركن فكانوا ضمها في كف
الرحمن عز وجل* .

ومن مروياته عن أبيه : " من صام صبيحة يوم الفطر فكأنما صام الدهر "
ومن مروياته أيضا : " لا يزال المؤمن يحفظ الله بهم أهل الأرض* " .

وما سبق ترى اتفاق الأئمة على ترك حديث ابن الهيلاني وقد اتهمه ابن عدي
وابن حبان بالوضع .

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٢١١ وانهج الكبير للبخاري —
١٦٢/١/١ والتقريب ٢/١٨٢ والتقريب ١/٢٩٢ والميزان للذهبي ٢/٦١٢
والكامل للذهبي ٢/٦٧ .

حديثه في السنن:

وقد روى له أبو داود حديثا واحدا في حقه يوم / ٥٠٢٦ هـ - باب ما يقول اذا أصبح .

حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني أننا - وحدثنا البيهقي سليمان قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني الليث عن سعيد بن بشر البخاري . عن محمد بن عبد الرحمن البجلي .

قال البيهقي : ابن البجلي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال حين يصبح . سبحان الله حين تموم وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وهما وحين تظهرون إلى قوله . وكذا تخرجون . أدرك ما فاتته من يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته . (١)

رجال السنن :

(١) أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني أبو جعفر البصري . صدوق مات سنة ٢٥٣ هـ . وقد وثقه المجلسي وابن حبان وقال النجاشي ليس بالقوي . (٢)

(٢) البيهقي سليمان . ما رجلاه في طبقة واحدة وكلاهما حدث عنهما أبو داود وهما ثقتان . إلا أن صاحب التلخيص هو البراء البصري . (٣) والآخر هو البراء البصري .

(١) سنن أبي داود ج ٥ / ٣١٦ كتاب الادب

(٢) التلخيص ١٥/١ وتهذيب التهذيب ٣١/١

(٣) التلخيص ٢٤٥/١ تهذيب التهذيب ٢٤٥/٣

- (٣) ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن سلم القرشي مولاهم المصري
القيس ثقة حافظ عليه روى له الجماعة مات سنة ١٦٧ هـ . (١)
- (٤) الليث هو ابن محمد بن عبد الرحمن الفهري المصري . ثقة عليه إمام مشهور
روى له الجماعة مات سنة ١٧٥ هـ .
- (٥) سعيد بن بشر البخاري : قال البخاري لا يصح حديثه وقال الذهبي
والحافظ بن حجر . مجهول . (٢)
- (٦) محمد بن عبد الرحمن بن الهيثمي : تقدمت ترجمته .
- (٧) عبد الرحمن بن الهيثمي : هو بولي هو من الخطاب ضعيف من الثالثة روى
له الجماعة وقال أبو حاتم لين الحديث وضعفه الدارقطني . (٣)
- (٨) عبد الله بن عباس تقدمت ترجمته .
- والحديث سكت عليه أبو داود . وحققه المنذرى (٤) قال في استاده
محمد بن عبد الرحمن الهيثمي عن أبيه وكلاهما لا يحتج به .
- وقد ذكره النووي في الأذكار (٥) وحكى سكوت أبي داود عنه وتضعيفه
البخاري له .
- وقال الحافظ في تخریج أحاديث الکشاف استاده ضعيف . (٦)

(١) التذويب ٢ / ١٣٨
(٢) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ١ / ٧ والضعفاء للبخاري
ص ١٤ والتذويب ١ / ٢٦٢ والتذويب ٤ / ١٠ والميزان للذهبي ٢ / ١٣٠ .
والخلاصة للجزيري ١ / ٣٨٤ .
(٣) التذويب ١ / ٤٧٤ والتذويب ٦ / ١٤٩ (٤) مختصر المنذرى على المتن ٧ / ٣٥٥
(٥) الأذكار للنووي ص ١٢٥ (٦) حاشي الكشاف ٣ / ٤٧٢ .

وقد أخرج هذا الحديث أيضا الطبراني وابن المنى • وضعف هذا الحديث البخاري في كتاب الضعفاء • (١)

النتيجة:

- (١) أن محمد بن عبد الرحمن بن الهيثمي ينكر الحديث عن الهخاري وفيه وهذا هو الذي أرجحه •
وقد انتهى ابن حبان وابن هدي بالوضع •
- (٢) أن الراوى عنه وهو سعيد بن بشير مجهول •
- (٣) أن هذا الحديث ضعيف جدا بهذا الاستناد •
- (٤) أنه ليس لابن الهيثمي في كتاب السنن لابن داود غير هذا الحديث •

* * *

(١) انظر تحفة الذاكرين للشوكاني : ص ٢٢ •

۶ - يحيى بن أبي حمزة (۱)

أبو جناب الكلبي الكوفي . روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى والحسن
البصريين ورواه الأشعري وجماعة .

وهذه الصفاتان وهضم يوكع وأبو تميم .

قال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وكان يحيى بن سعيد القطان .
يتكلم فيه وضعفه . .

وقال أبو تميم لم يكن به بأس إلا أنه كان يدلس وكذا قال أحمد وأبو
معين وأبو داود .

وقال الأتجری سألت أبا داود عنه فقال ليس بذلك .

وقال النسائي ليس بالقوي .

وقال ابن تيمر كان صدوقا ولكنه أضعف حديثه بالندليس .

وقال أبو حاتم ليس بالقوي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وذكره ابن حبان أيضا في الضعفاء وقال كان يدلس عن الثقات ما سمعه
من الضعفاء .

وبما سبق يرجح لى أنه ضعيف لكثرة تدليسهم ولكنه لم يبلغ حدا يوجب
ترك حديثه بل يكتب للاعتبار به .

حديث في المتن :

قال أبو داود : حدثنا قتيبة حدثنا جوير عن أبي جناب عن يفرأ العبدى
عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جوير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم " من سبغ المتأذى فلم يمتعه من اتاهه ضرر - قالوا : وما الضرر
(۱) التهذيب ۱۱ : ۲۰۱ والتدقيق ۲ : ۳۴۶ والبرهان ۹ : ۳۷۱ التاريخ الكبير
للبخارى ۸ : ۲۶۷ .

قال : خوف أو مكر - لم قبل منه الصلاة التي صلى . (١)
- ثمة رجاا السند :

- (١) تميم بن سعيد جميل الثقفى . قد ثبت روى له الجماعة
بات سنة ٢٤٠ هـ . (٢)
- (٢) جبر بن عبد الحميد بن لوط الضبي الكوفي قد صحح الكتاب روى له
الجماعة بات سنة ١٨٨ هـ . (٣)
- (٣) أبو حباب الكلبي .
- (٤) يفرأ المبدى أبو الخارق الكوفي وقد ابن حبان وقال المجلسي
لا بأس به . (٤)
- (٥) عدى بن ثابت الأنصاري الكوفي قد روى بالتفصيح بات سنة ١١٦ هـ
وروى له الجماعة . (٥)
- (٦) سعيد بن جبير الأسدي مولى هم الكوفي قد ثبت تقيده روى له
الجماعة بات سنة ٩٥ هـ . (٦)
- (٧) ابن عباس هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأحد العبادلة
الائمة من الصحابة دعى له النبي صلى الله عليه وسلم بالقرنه
فى الدين . قد تمت ترجمته

-
- (١) سنن أبي داود ٣٧٣/١ - ٣٧٤ ك الصلاة باب التشديد فى تركها لجماعة
وسنن ابن ماجه ٢٦٠/١ .
 - (٢) التقريب ١٢٣/٢
 - (٣) ١٢٧/١
 - (٤) التهذيب ٢٥٤/١ . والتقريب ٢٦٨/٢
 - (٥) التقريب ١٦/٢
 - (٦) ٢٦٢/١

النتيجة:

- (١) ان رجال هذا الحديث كلهم ثقات الا ابو جناب الكليني فهو
ضعيف واما شيخه يثراء الممدى فهو صدوق .
- (٢) ان هذا الحديث ضعيف للضعف الذي جناب الكليني الا أن ضعفه
لا يبلغ حد الترك .
- (٣) ان لها داود أنخرج له هذا الحديث وسكت عليه لأنه يرى أن ضعفه
خفيف محتمل .

(١)

٧ - عمرو بن خالد

القريش أبو حفص الدمشقي . روى عن ثور بن يزيد وعمرو بن وهب
وعلى بن يزيد الألهاني .

وهو الوليد بن مسلم بن محمد بن المبارك الصوري وهشام بن عمار وغيرهم
قال أبو مسهر كان يكذب من غير أن يتعمد .

وقال البخاري وأبو حاتم ودحيم وعقوب بن سفيان ليس بشيء .

وقال أبو حاتم ضعيف متكرر الحديث . وقال البخاري والتبذير متكرر الحديث .

وقال الشافعي والدارقطني والبيهقي متروك الحديث .

وقال ابن حبان: يلقب الأسنيد يروي المناكير عن المشاهير فاصحى الترك .

قلت أجمع العلماء على أنه متروك الحديث . وقد يخطئ من حديثه في السنن

فلم أشركه على شيء . وقد جزم ابن حجر في التقريب بأنه متروك . ولم يمسز

له ابن حجر في التقريب ولا في التهذيب بأنه من رجال أبي داود

❦ * *

(١) ترجمته ١: التهذيب: ١١٥/٨ والتبذير: ٨١١ .

الميزان ٢: ٢٩٢ والتاريخ الكبير للبخاري ٢٨٠: ٦ .

الصحیح والتعديل لابن أبي حاتم ٦: ٢٦٢ .

٨ - يحيى بن المصلا (١)

هو أبو عمرو الهجلى الرازى * روى عن محمد بن خالد والزهرى
وعبد الله بن محمد بن عجل والأصم وأيوب السجستاني وجعفر الصادق وابن
أبي ذئب وغيرهم *

روى عنه عبد الرزاق وجبارة بن المنلى ومحمد بن الصلت وآخرون *
قال أحمد بن حنبل كذاب يضع الحديث * وقال ابن معين ليس بثقة وسره
قال ليس بشئ *

وقال النعماني والدارقطني متروك وقال الآجورى عن أبي داود ضعيفه
وقال فى موضع آخر ضعيف *

وقال ابن حبان ينفرد عن الثقات بالقليل لا يجوز الاحتجاج به *
وقال ابن عدى * والضعف على أحاديثه بين وأحاديثه موضوعة *

وقال الساجسى منكر الحديث * وقد مات سنة مائة وضعف وخمين * ه *

وما سبق يتبين لى أنه منكر الحديث * وهو متروك لا يحتج بحديثه وليس
له فى متن أبي داود أى رواية * ولعل لها داود شرب على حديثه نفسى
المرضات الأخيرة لكتابه السن *

* * *

(١) التقريب ٢/٣٥٥ والتنهيد ١١/٢٦١

والبرهان للذهبي ٤/٣٩٧ *

٩ - أبو الحويرث (١)

هو عبد الرحمن بن معاوية بن الهيثم الانصاري البصري روى عن حفصه
بن غيس الزرقى . وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي دباب .

وروى عنه شعبه والثوري وممن بن عيسى الفزاز .

قال مالك ليس بثقة . قال أبو داود كان من يرى الأرجاء من أهل البدينه
وقال الأجرى عن أبي داود أيضا انكر عليه مالك أنه كان يخضب رجله .

وقال الثماني ليس بذلك وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم
يكتب حديثه ولا يحتج به . وفي رواية عن الدائبي عن يحيى أنه كان
ثقة .

وسا سبق يظهر لي أن فيه ضعفا إلا أنه لم يبلغ حدا يوجب ترك حديثه
ولا يقدح فيه اتهامه بالأرجاء . وأما قول مالك فيه أنه كان يخضب رجله
فليس ذلك يقادح .

وقال ابن حجر في التزيين . هو صدوق صحيح الحفظ .

* * *

(١) التهذيب ٢٢٢/٦ والطب ١/٢٩٨

والميزان ١/٢٩١

بـ الرواه الضعفاء الذين روى عنهم أبوداود واعتقد في ذلك

(١) ١ - دلهم بن صالح

هو دلهم بن صالح الكندي الكوفي . روى عن عطاء وعكرمة .
والضعيف وجماعة .

وهو كيع وأبو نعيم وهب اللطيف موسى وغيرهم .

قال ابن معين ضعيف . وقال الآجوري عن أبي داود لهزمه بأس .

قال أبو حاتم هو أحب الي من بكوير بن طبر وهب بن الصديق .

أخيه له أبوداود والتهذيب وابن ماجه حديثا واحدا .

وقال ابن حبان ينكر الحديث جدا .

وما سبق يفرج لي أن دلهم بن صالح ضعيف إلا أنه لم يبلغ

حد الترك . ومع هذا فلم يرو له أبوداود إلا حديثا واحدا . (٢)

* * *

(١) التهذيب ٢٣٦/١ والتهذيب ٢١٢/٣ ويزان الاعتدال ٢٨/٢

(٢) حديثه في السنن ج ١ / ١٠٨ باب الجمع على الضعفين

۲ - عليه بن الفضل (۱)

هو عليه بن الفضل الأبرش البصري مولا هم قاضي الري روى عن
محمد بن اسحاق وأبي جعفر الرازي وإبراهيم بن سليمان والثوري وأبي خنيس
الجعفي وغيرهم .

وفيه يحيى بن معين وشاذان بن أبي شيبه . محمد بن حميد الرازي وغيرهم .
قال البخاري : هذه متأكبر . وقال علي بن الديلمي روينا حديثه وقال أبو زرعة
كان أهل الرأي لا يوثقون فيه لمؤد رأيه وظلم فيه .
وقال أبو حاتم بحله الصدق في حديثه نكارة . وكتب حديثه . ولا يحتاج
به وقال النجاشي ضعيف .

ومن وثقه يحيى بن معين وقال كنهنا عنه . وكان كتاب مناهيه اثم وليس في
الكتب مثله .

وقال الدوري عن ابن سعد ن كنهنا عنه وليس به بأس . وكان يتفحيع وليس
أحداثيته في محمد بن اسحاق (صاحب البخاري)
وقال ابن سعد كان ثقة صدقا . وهو صاحب مناهي ابن اسحاق روى عنه
الهيثم وأبو داود .

وقال أحمد بن حنبل لا أعلم إلا خيرا . وقال الأجرى عن أبي داود ثقة .
وما سئل نرى أن سلبه بن الفضل اختلف العلماء فيه بين محدل وهجر . وقد
وثقه أحمد وأبو داود وابن معين وابن سعد . وقال أبو حاتم بحله الصدق .
وضمته آخرون .

وهو دلسي أن حديثه لا يخلو من درجة الحسن في الثابت وأن شرط أبي داود
محقق فيه . ومع ذلك فلم يخرج له أبو داود . الا حديث واحد في باب الرد على الجهمية .
(۲)

(۱) التقریب ۲۱۸/۱ والتذهیب ۱۵۲/۶ و میزان الاعتدال ۱۹۲/۲

(۲) حديثه في السنن ج ۶۲/۴ باب الرد على الجهمية .

(١)
حديثه في المناسك

قال أبو داود :

حدثنا هارون بن معروف حدثنا صفوان * عن هشام (هو ابن عروة)
عن أبيه عن أبي هريرة * قال * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يزال
الناس يتعبدون الله حتى يقال هذا : خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد
من ذلك شيئا فليقل : آتيت بالله)

ثم أورد بعد ذلك حديثه عليه بن الفضل * فقال حدثنا محمد بن
عروة حدثنا عليه بن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق قال عهده بن مسلم
يونس بن عيسى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر نحوه * نازا قالوا ذلك فقالوا (الله أحد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) ثم لم يقل من يحاربه
ثلاثا ولم يعتمد بالله من الشيطان *

ولهذا الحديث عدة شواهد صحيحة بخرجه في الصحيحين فقد أخرج البخاري
نحو هذا الحديث في بدء الخلق من صحيحه ج ٤ / ١١٩ باب صفة إبليس وجنوده
وأخرج نحوه أيضا في كتاب الإحصاء باب ما يكره من الموالاة ج ١ / ١١٩ عن أنس
وأخرج مسلم عن أبي هريرة نحوه في كتاب الإيمان باب بيان التوسعة في الإيمان
الحديث رقم ١٣٤ *

فهذه الشواهد بما تنوي هذا الحديث *

* * *

٣ - ابن لهيعة (١)

عبد الله بن لهيعة بن عتبة بن نمران الحنظلي المصري القتيبي .
روى عن يزيد بن أبي حبيب وأبي وهب الجبلي وهما بن جاح وخلق . وهذه
الثوري وشعبة والاوزي والليث بن سعد وابن المبارك وعتبة بن سعيد وغيرهم .
قال البخاري عن الحمدي كان يحيى القطان لا يراء شيئا . وقال ابن مهدي لا أهل
هذه قليلا ولا كثيرا .

وقال أحمد بن حنبل حديث ابن لهيعة لا يحتج به ولكن أكتبه لأخبار
به . وقال أبو حاتم وأبو زرعة . ضعيف وأمره بطلوب ويكتب حديثه لأخبار به
وقد اختلط ابن لهيعة في آخر عمره وكان يميل للتقليد . إلا أن قوما
قبلوا ما رواه عنه الثقات قبل احتراق كتبه . مثل رواية ابن المبارك وابن
وهب والقري . دون مواضع .

وقد أثنى عليه أحمد بن صالح المصري . قال ابن أبي
وصيفة تقدم نرى أن ابن لهيعة ضعيف مريب . الحفظ وأن حديثه لا يحتج
به إلا ما كان من طريق الثقات عنه من يروى عنه قبل احتراق كتبه . وقد روى له
مسلم هذه الأحاديث بقرونا بنسبه .
وروى له البخاري في الفتن من صحيحه وفي تفسير سورة النسا وفي آخر
الطلاق وهذه مواضع بقرونا بنسبه .

وقال ابن حجر في التقييد : ابن لهيعة صدوق خلط بهد احتراق كتبه
ورواية ابن المبارك وابن وهب أهل من غيرهما .

(١) ترجمته في التهذيب : ٢٧٣ : ١٥ والتقييد (١ : ٤٤٤) والبرهان ٢ : ٤٧٥ .

٤ - صالح مولى التوأمة (١)

هو صالح بن بهان البدنى مولى التوأمة . وهو ابنه امه بن خلف
 روى عن أبي حمزة وأبي الدرداء وماتقة . عنه ابن أبي ذئب والشافعية
 وابن جريح .

وكان شعبه لا يروى عنه انتهى عن الرواية عنه . وقال : مالك ليس عنه
 روى عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين أنه قال فيه ليس يقوى .

وقال هاشم الدورى عنه ثقة . وقال أحمد مالك أدرك صالحا . وقد
 اختلط وهو يورى ما أعلم به بأسا من صحيحه قديما . فقد روى عنه أكابر
 أهل المدينة .

وقال يحيى القطان لم يكن بثقة .

وقال الجوزجاني صاع ابن أبي ذئب منه قديم وأما الثوري له بالمع
 بعد التفسير . وقال النجاشي ضعيف .

وقال أبو حاتم ليس يقوى . وقال المجللى تابعى ثقة

وما سبق نرى أن من روى عنه نيل اختلاطه كابن أبي ذئب وغيره .

فحديثه لا بأس به وهو رأى ابن هدى فيه حوث قال : لا بأس برواية القديما
 عنه كابن جريح وابن أبي ذئب .

وقال ابن حجر في التزيب صدوق اختلط بآخره .

(١) التزيب : ١ : ٣٦٣ والتزيب : ٤ : ٤٠٥ والميزان : ٢ : ٣٠٢

• - ابن قتيل (١)

هو عبد الله بن محمد بن قتيل بن أبي طالب الهاشمي البغدادي
وأبوه زينب الصوري بنت علي • روى عن أبيه • وأخاه محمد بن الحنفية وابن عمه
وانس بن مالك وجابر بن عبد الله وسعيد بن الصبيح وغيرهم • وعنه محمد بن
عجلان وحماد بن سلمة وشريك القاسمي وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وميمر
وجامعة •

ذكره ابن سعد في طبقاته وقال ينكر الحديث لا يحتجون بحديثه
وكان كثير العلم • وكان مالك لا يروى عنه • وقال علي بن الديني كان حلي
بن سعيد القطان لا يروى عنه • وقال ابن عيينة يترك الحديث • وأبوه
يحدث نفسه بحديثه على أنه قد تغير • وقال أحمد هو ينكر الحديث • وقال
الدوري عن ابن عيينة لا يحتج بحديثه • وقال أبو زرعة يختلف فيه وقال أبو حاتم
ليس الحديث ليس بالقوي ولا من يحتج بحديثه • ولكن يكتب (أي لا يبايعه) •
وقال ابن عيينة لا احتج به لمؤلفه • وقال أبو أحمد الحاكم
كان أحمد بن حنبل وأصحابه بن راهويه يحتجان بحديثه وليس بذلك اثنين •
وقال التهذيبي صدوق • وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه •
قال التهذيبي وصحت محمد بن اسماعيل البخاري يقول كان أحمد وأصحابه
بن راهويه والحمادي يحتجون بحديث ابن قتيل • وقال محمد بن اسماعيل هو
يقارب الحديث •

(١) التهذيب ١٣: ٦ والتفريب ٤٤٨/ ١ وبيروان الإبدال ٤٨٤/ ٢ •

وقال ابن هدي يكتب حديثه . وقال العقيلي كان فاضلا خيرا موصوفا
بالعبادة . وكان في حفظه شيء . وقال الساجي كان من أهل الصدق ولم
يكن يحتسب في الحديث . وقال ابن حبان كان رديء الحفظ . وقال الذهبي
في البيهقي حديثه في مرتبة الحديث الحسن . (١)

وكانت وفاته بالدينية بعد عام ١٤٠ هـ .

وما سبق يتبين لنا أن عبد الله بن محمد بن عجيل . ضعيف من قبل
حفظه إلا أنه لم يبلغ حد الترك وحديثه يصلح للاعتماد .

* * *

(١) البيهقي ٢ / ٤٨٥

(۱)

۱ - موسی بن وردان

موسی بن وردان القزاسی * بدنی الاصل * وكان یلقب بصور * روى
عن أبی حمزة وأبی جابر وهدی الرضی عن أبی بکر الصدیق وکعب بن عجرة
وسعيد بن الحمید ویزید بن

وهه الیست بن سعد وحمزة بن اسیرح ویزید بن محمد المنیری ویزید بن
وقال أحمد ما عرفت فیہ الاخیرا * وقال ابن مبین صالح مرة قال لیس
بالقوی * وقال المجلسی تابعی ثقة *

وقال ابو حاتم لیس به بأس مرة قال لیس بالثین یکتب حدیثه *

وقال الآجری عن أبی داود ثقة * وثقه یحیی بن سفیان القوی * قال * ..
الدارقطنی لا بأس به *

وقال أبو بکر البزار بدنی صالح * روى عنه محمد بن أبی حنیفة
احادیث یثکره وأما هو فلا بأس به *

وما سبق نرى أن موسی بن وردان حدیثه لا یخل من مرتبة الحسن
ویظهر لی أن الذین ضعفوه انما نظروا الی بعض الاحادیث التي رواها عنه
محمد بن أبی حنیفة وهي ضعيفة * أما هو (أعنی موسی هذا) فحدیثه یحتاج به
ولهذا انصرف لی داود یحیی بن

* * *

(۱) التهذیب ۳۲۶/۱۰ والنظیر ۲۸۱/۲ ویزان الاحدال ۲۲۶/۴ *

نتيجة الدراسة

- بعد أن تمت دراسة نقد العلما لايسى داود سوا ما كان من هذا النقد موجبا الى بعض احاديث السنن والحكم عليها بأنها موضوعه أو كان هذا النقد موجبا الى رجال ابي داود الذين زعم بعض النقاد بأنهم في عداد المتروكين .
- رأيت أن اسجل نتائج هذه الدراسة فيها على:
- (١) أنه بعد هذه الدراسة التحليلية تبين لنا غلو كتاب السنن من الاحاديث التي تقتضى موازين النقد المعتبرة . الحكم عليها بالوضع .
 - (٢) ان ابن الجوزي رحمه الله تصاهل في حكمه على ثمانية احاديث من احاديث السنن بأنها موضوعه . وكذا مراج الدين القزويني تصاهل هو الآخر في الحكم على خمسة احاديث اخرى . فادرجها في قائمة الموضوعات .
 - (٣) ان الرواة الذين حكم عليهم بالترك قليل جدا لا يتجاوزون خمسة من الرواة . ومع هذا فاننا نجد لها داود لم يكثر من الرواية عنهم . نسيانهم في السنن لا تتجاوز خمسة احاديث فقط . كما أن بعض هذه الاحاديث الضعيفة لم يروها داود لهو ولا الرواة الا مقرونين بشيوخهم .
 - (٤) أن لها داود قد بين ضعف بعض هذه الاحاديث ضل من عهدتها .
 - (٥) انه قد تبين لى بعد دراسة هذه الاحاديث النقدية أن خمسة منها فقط تعتبر ضعيفة ولا يجوز الحكم عليها بالوضع حال .
 - (٦) ان خمسة احاديث ضعيفة في مقابل ما في كتاب السنن من الاحاديث الكثيرة لا يتغمر من قيمة الكتاب بل يرفع من شأنه وعلى من قدره

ثانيا : التمسك بكتاب الراسيل

كتاب الراسيل لابي داود (سليمان بن الاسعث) • كتاب خصصه رحمه الله للاحاديث المرسلة • وقد كانت من قبله يتناقلها الرواة ولم تجمع في كتاب خاص بها • وكان ابوداود أول من عني بجمعها • وقد ساعدته اطلاعه الواسع ورحلاته الطويلة التي شملت معظم الاقطار الاسلامية وطلبه الحديث عن كبار الشيخ من الحديثين • على وجه كونه كبيرة منها •
وقد أئرد لها كتابا مستقلا نظرا للخلاف القائم بين الحديثين والفقهاء والاصوليين في حقيقتها •

ومن احتج بها ما لك وهو حديثه وأحد في بعض الروايات عنه وقبلها الشافعي وغيره بشروط •

من المؤكد أن مؤلفي "الكتاب" وغيرهم قد افتوا بمسائل استدلوا عليها بأحاديث مرسلات ، فوجب بمعرفة نحيه هذه الاحكام في تلك المذهب •

وتظهر أهمية هذه المسائل وهذه الاحكام اذا عرفنا أن الحديث المرسل حديث ضعيف لا تقم به حجة وهو مذاهب جمهور العلماء •

وقد قام ابوداود بجانب عظيم في هذا المجال حيث تتبع واستقصى الاحاديث المرسلات التي تضمنت بعض الاحكام ما أمكنه ذلك • فوجمها في كتابه المصروف (بكتاب الراسيل) الذي لم يهتف مثله في هذا الفن فيما نعلمه الى وقتنا هذا • (أعني في تتبع الاحاديث المرسلات واستقصائها وجمعها في كتاب خاص بها) •

وقد وثر رحمه الله بعمله هذا على العلماء فطرد ما يهذل من الجهل في هذا المجال • ليقيم العلماء من بعده بما تهق من الجهل •

وهو تحديد المسائل والأحكام التي بنيت على أحاديث برمجة فقط .

ثم بحث هذه الأحاديث برمجة . هل شاركها في الاستدلال بها أحاديث
بمئة صحيحة أم لا .

وقد رتب أبوداود كتابه الراشع على أبواب الفقه وأورد في كل باب . .
الأحاديث الواردة فيه . وقد بدأه بباب الطهارة إلى آخر أبواب الفقه
وذلك ليكون البحث فيه سهلاً يسيراً .

وقد ضم الكتاب نحو ١٠٢ من الأبواب وفيه من الأحاديث برمجة
أكثر من ٤٨٦ حديث مخطوطة من الراشع مشاهير التلميح .

وقد طبع هذا الكتاب مرتين . وكانت طبعته الأولى بالهند سنة ١٣٢١
مع كتاب المن لايس داود وطبع بمصر بمطبعة صبيح العليمة عام ١٣١٠ هـ
وتوجد مخطوطاته في الأزهر تحت رقم ٤٢٢٩ . وفي مكتبة كسروى بتركيا
٢٩٤ : ٢٩٤ (١) كما توجد منه مخطوطه كاملة بخط الميوطى في مكتبة
تصريفيم (٢) بالمانيا الشرقية وهي تحت رقم * . من فهرست كتب الحديث (٣)

وقد صنف في الراشع ثلاثة كتب غير كتاب أبي داود هذا وهي :

(١) انظر مخطوطاته وأماكنها في كتاب تاريخ التراث العربى لغزو اد سوكين :

٣٨٨/١ .

(٢) هي نسخة صغيرة قرب برلين بالمانيا الشرقية تمت فيها شروط الصلح بين
المانيا والحلفاء في الحرب العالمية .

(٣) من فهرست المخطوطات العربية في المانيا الشرقية في مكتبة الشيع
حامد الانصارى بالمدينة المنورة .

- (١) كتاب المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (١) صاحب الجرح والتعديل
وقد صنفه في الرواء الذين في روايتهم اربال في احاديث أو شائخ
معينين . وقد استوعب العلائي هذا الكتاب في الباب السادس من
كتابه جامع التصيل في أحكام المراسيل .
وقد صدر ابن أبي حاتم كتابه المراسيل ليقصّل ذكر فيه أقوال الأئمة نسي
مراسيل بعض التابعين وتفضيل بعضها على بعض .
وقد طبع هذا الكتاب طبعين .
الأولى : وكانت في الهند سنة ١٢٢١ وشوه المجلس الأعلى بحيد آباد
- الدكن .
وطبعه الأستاذ صبحي السامرائي سنة ١٣٨٦ - ١٩٦٧ .
- (٢) تصنيفه الدين المقدسي جزءا ذكر فيه بعض أسماء الرواء عن شيخه
معين على نهج مراسيل ابن أبي حاتم الرازي . وقد استوعبه العلائي
أيضا في كتابه جامع التصيل في أحكام المراسيل في الباب السادس .
- (٣) جامع التصيل في أحكام المراسيل . لصالح الدين خليل المعروف بالعلائي .

(١) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن آدم بن المنذر بن داود بن مهران
الشمسي الحنظلي . محدث حافظ . ناقد كان من رجل وجمع وصنف .
من مصنفاته الجرح والتعديل . وله تفسير في أربع مجلدات وله مجلس
في الكدجور .
ولد سنة ٢٤٠ هـ وتوفي سنة ٣٢٧ هـ .

وقد جعله الملايكي في ستة أبواب :

الباب الأول : في تعريف الحديث والبرهان .

الباب الثاني : في مذاهب العلماء في الحديث .

الباب الثالث : في أدلة المذاهب وناقضاتها .

الباب الرابع : في معاني وفوائد تتعلق بالحديث والبرهان .

الباب الخامس : في البراهين الخفية والبراهين .

الباب السادس : في معجم الروايات البراهين في أحاديث وشائج معينين .

وهذا الكتاب لم يطبع بعد . وقد حققه الأستاذ / محمد عبد الله بن محمد .

ويقال به درجة الماجستير .

رسالة أبي داود لأهل مكة

في وصف كتابه المسمى

وقد بحث بها أبو داود إلى أهل مكة رداً على من الهتم وصفها كتابه
المتن وذكر فيها شرطه ونهجه فيه . كما ذكر عدداً حديثه . وفيه
الكتاب المسمى وأنه ليس شيء . أتم على الناس أن يتملوه بعد القرآن من
كتاب المتن .

ومن رسالة صغيره تلحق في هذه وثائق . وتصلح أن تكون مقدمة لكتاب
المتن أولها : بعد ذكر سند روايتها إلى أبي داود .

* قال محمد بن عبد العزيز الهافس : سمعت أبا داود ومثله من رسالته
التي كتبها إلى أهل مكة وفيها ما يلي علينا .

سلام عليكم . فاني أريد اليكم الله الذي لا اله الا هو وأساله أن يعطيني
على محمد هذه . ورسوله . صلى الله عليه وسلم كلها ذكر .

أما بعد :

فأنا لله وأياكم عني لا يكره معها ولا خلاف بعدها : فانكم

سألتهم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب المتن أي أصبح ما عرفت في الباب ؟

وقفت على جميع ما ذكرتم فأعلموا أنه كذلك كله إلا أن يكون روى من

وصيهين صحيحين فأخذ بها أنهم استأدوا والآخر صاحبه أقدم في الخط فبها

كبرت ذلك ولا أرى في كتابي من هذا عدة أحاديث . ولم أكتب في الباب الأحاديث

أو حديثين وإن كان في الباب أحاديث صحاح فانه يكتب وإنما أردت تحريه بقلبي .

وأذا أهدت الحديث في الباب من وصيهين أو ثلاثة فانا من أجل زيادة كلام فيه . الخ .

وتوجد مخطوطه هذه الرساله في البقيه الظاهره يديق . (١)

وقد طبعت هذه الرساله طبعتين .

الاولى: في مصر سنة ١٢٦٩ بتحقيق محمد بن واهد الكوثري وله عليها تعليقات .

الثانيه: في لبنان / مطبعه دار المويه في بيروت وهي بتحقيق محمد بن لطفى الصياغ .

* * *

(١) انظر فهرس مخطوطات الظاهرية . للشيخ محمد ناصر الدين الالبانى

ص ١٦١ .

٦ - كتاب الزهد

وقد ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (١) وابن حجر في تقريب التهذيب (٢)
تهذيب التهذيب (٣)

توجد بخطه هذه الكتاب في خزائن القرييين بقاس تحت رقم (١٠٠٨) وهو جمع في ٨٥ ورقة وقد كتب بخط اندلسي جيد بذهب • وهو قديم وقد أكلت
الأرض بعض أوراقه •

احتله أبو داود بعد الحمله : بذكر بعض الأحاديث الأخرائيليه
الوارده في الزهد ثم أخذ بعدها بذكر الأحاديث النجيه التي توفي موسى
الآخره وتحذر من الانشغال بالدنيا • ثم أعقبها بذكر نماذج من زهد الصحابه
بعد الآثار الموقوفة عليهم التي وردت في الزهد •

ثم بدأ بذكر ما ورد عن الخلفاء الراشدين ثم بقية العشره العشرين بالجنه
ينهيها الصحابه : ثم التاميم •

فصور لنا كتاب الزهد لأبي داود • ما كان عليه حلف هذه الآيه من الصحابه
والتاميم من الزهد والتقوى والورع • وأنهم مع ما اشتهر بهم من الزهد
لم يتكبروا عن التطرف أو يعزسوا عن نهج الحياء الذي دعاهم اليه الاسلام
وحضهم عليه النبي (ص) •

ومن خلال ما أورد أبو داود من الآثار الواردة عن الصحابه والتاميم
في الزهد يبين لنا البين الناصع والفرق الواضح بين حال الصحابه في زهدهم

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في ترجمته على من القاضى بن تمام التميمي •

(٢) تقريب التهذيب ج ١ : ٢٢٢ ترجمه الخليل بن عمرو الثقفي •

(٣) تهذيب التهذيب ج ٣ : ١٦٢ في ترجمه الخليل بن عمرو الثقفي • وقال وذكره

أبو علي الحائمي في شرح أبي داود • وقال : روي عنه في كتاب الزهد •

وذكره في مقدمه التهذيب ٦ / ١

رجال الآخرين من الزهاد من الصوفية وغيرهم حيث كان بعضهم يقتصدون
مع تظاهروهم بالزهد . الورع والتقوى والاخلاص .

ويكتب اليه من الاخر سنن الفطره وابتداع في الدين ومبانيه لم يشروها
الله ولم يتهجها النبي (ص) ولا سلف الاله الصالح .

وقد جاء في الصفحه الاخير من الكتاب ما يلي :

" تم كتاب الزهد الذي ألفه واضعه الجليل المصنف رحمه الله
تعالى وضمن موده والصلاه التامه المباركه على سيدنا محمد نبيه ووصيه
والله وأزواجه واصحابه من بعده وسلم تحليها كثيرا .
وقد خلا الكتاب من تاريخ النسخ واسم الناصح .

نماذج من كتاب الزهد

- (١) قال أبو داود حدثنا أبو تهمة ، قال حدثنا حليم بن كيثم وفيه بن الوليد عن إبراهيم بن أحمد عن أبي عبد الله الخراساني قال : قال عمر بن الخطاب : من خاف الله لم يشف غيظه ومن اتقى الله لم يمنع كل ما يريد . ولولا يوم القياس لكان غير ما نرون . (١)
- (٢) قال أبو داود (زهد أبي حمزة) حدثنا أحمد بن عمرو بن الصريح . حدثنا ابن وهيب حدثني عبد الله يعني ابن عمر عن ناسخ من عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب حين قدم الشام قال لأبي حمزة . اذهبنا إلى منزلك . قال وما صنع بمنزلي ؟ قال اذهبنا إليه قال أبو حمزة . ما تريد إلا أن تمصر عنك علي . فدخل منزله ولم ير شيئا . فقال عمر ابن شاذان فاني لا أرى إلا أهدأ وشنا وصفه وانت أسير . أخذك طعام ؟ فقام أبو حمزة إلى جنته " زهيل " فأخذ منها كميرات نهكي . قال أبو حمزة قد قلت لك أنك ستعصر عنك علي . يا أبا البراءة منين .
- قال عمر : خيرتنا الدنيا فهلك فبرك يا أبا حمزة . (٢)
- (٣) وقال أبو داود : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . أن معاذ بن جبل قال : كيف أنتم بثلاث . بزلصة عالم وجدال منافق بالقولان ودنيا تقطع أحافلكم .

(١) الزهد لأبي داود الوثبة ٦/

(٢) ١١/

فأما زلة العالم • فإن اعتدى فلا تقلده • وإن اتقتن فلا تقلعوا
 هذه أمانكم • وجدال المناق بالقرآن • • والقرآن حق عليه منار • كشفار
 الطريق فما عرفت فخذوه • وما انكرتم فكلوا عليه إلى عالمه • وأما الدنيا • فمن
 جعل الله له النقي في قلبه أثمه الدنيا • ومن لم يجعل الله نهاء في قلبه
 لم تنفعه الدنيا • (١)

(٤) قال أبو داود حدثنا محمد بن طريف • قال حدثنا الحارثي وأبو أحمد
 الحال كلاهما عن سليمان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
 عنه • قال : إذا مات الميت قالت الملائكة ما قدم ؟ ويقول النائم ما ترك ؟ (٢)

(٥) قال أبو داود : حدثنا حميد بن سماعة وقرائه على نفسه قال حدثنا
 عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال
 لو تعلمون حق العلم لكرتم حتى تنفذ دموعكم ولصليتم حتى تنقص ظهوركم • (٣) (٤)

(٦) قال أبو داود : حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت البروزي • قال حدثنا
 عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمرو قال
 لو أن طعنا كثيرا عند عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ما شبع نفسه
 محمد أن يجد له أكلا فدخل عليه ابن مطيع فوجد عزة فراء قد نحل جسمه

(١) كتاب الزهد • الورقة ١٤

(٢) كتاب الزهد لأبي داود الورقة ٢٦

(٣) تنفذ عيون النقاد يقال نفذ الشيء إذا غنى وذهب/ لسان العرب ج ٤ /

١٣٥ مادة (نفذ) •

(٤) كتاب الزهد • ورقة ٢٧ •

فقال لصفيد ألا تظننني لعلني أن يرد اليه جسمه تميمين له طعاما .
قالت أنا لنفعل ذلك . ولكن لا يدع أحدا من أهله ولا من حضرته إلا دعاء
اليه . فلو أنك كليتني في ذلك .

فقال له ابن مطيع . لو اتخذت طعاما يرجع اليك جسمك قال ابن عمر :
انه كان يأتي على ثمان سنين ما اجمع فيها سميه واحده . أقال ألا سميه واحده
فالأآن أريد أن اضع حين لم يبق من عمرى إلا طي* حمار* (١)

(٧) قال لبيد اود حدثنا أبو موسى ابن اسماعيل قال : حدثنا سليمان
بن حبيب عن أبي قتادة عن عباد بن الصامت قال : انكم تعلمون أعلا هنى
أدق في اعتكم من الشعر كنا نعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم . من البهقات . (٢)

* * *

(١) كتاب الزهد ورثه ٣١

(٢) كتاب الوعد ورثه ٣٧

٥ - كتاب البحث والنشور

ذكر بروكلمان (١) أنه موجود في مكتبة الظاهريه بمشق وقد نشرت هذه في نهارس مكتبة الظاهريه المطبوعه والخطات الموجوده في ادراج القهسارس بالمكتبة الظاهريه فلم أجده . وانما الموجود هو البحث والنشور لابنه أبو بكر عبد الله . (٢)

وأخيرا وجدت ما يشير الى أن مخطوطته موجوده في البانيا الشرقيه وهي بخط البيهقي (احمد بن الحسين) صاحب المتن الكبرى . المتوفى سنه ٦٥٨ هـ . (٣) وهي تحت رقم ٦١ من فهرس كتب الحديث الموجوده بخرانه المخطوطات التي يجمعها نصر غليم (٤) بالبانيا الشرقيه .

وقد وجدت نسخا كثيره بنقله من كتاب البحث لابي داود ذكرها البيهقي في كتابه " البحث والنشور " . (٥)

(١) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ١٨٦/٣

(٢) وقد طبع هذا الكتاب سنه ١٣٢٦ هـ في مطبعه السفالبيديه وكتب عليه الحق الاستاذ مصطفى البراني شرحا سماه " ليل البحث في شرح كتاب البحث " لابي بكر عبد الرحمن ابي داود الصجستاني وقد ذكر انه اخذ في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ خطيه اثنتان في مكتبه الازهر وثالثه من دار الكتب الصفيه .

(٣) يوجد فهرس لهذه المكتبه في مكتبه الشيخ حماد الانصاري بالمدينه المنوره .

(٤) هي فهرس صغيره قرب بيرلين الشرقيه يوجد بها تصاريص التي تحت فيه شروط الصلح بين البانيا والحلفاء بعد انتهاء الحرب العالميه .

(٥) توجد مخطوطه هذا الكتاب في مكتبه احمد الثالث بامستاهل تحت رقم ٣٣٩ ويوجد صوره منها في مكتبه الشيخ عبد العزيز الصادق الناصب بالمدينه المنوره .

والله أعلم : ما نقله البيهقي عن كتاب البحث لابن داود :

(١) قال البيهقي حدثنا أبو طلي الحميم بن محمد الروذباري • حدثنا

أبو بكر بن داسه • حدثنا أبو داود السجستاني • حدثنا محمد • حدثنا

يحيى بن الحسين بن ذكوان • حدثنا أبو رباح • حدثني عمران بن حصين عن

النسائي صلى الله عليه وسلم قال :

يخرج قوم من النار يشقاهم محمد ويدخلون الجنة وممن الجهنميون • (١)

(٢) قال البيهقي : أخبرنا أبو طلي الروذباري أخبرنا أبو بكر بن داسه

حدثنا أبو داود • حدثنا يعقوب بن إبراهيم وحيد بن محمد • أن أبا

إبراهيم حدثهم قال أخبرنا يونس عن الحسن بن عاتقه أنها ذكرت

النار فبكت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عاتقه • قالت

ذكرت النار فبكت • هل يذكر النبيون عليهم يوم القيامة ؟ •

قال أما في ثلاث مواطن فلا يذكر أحد أحدا •

حيث يوضع الوزن حتى يعلم أثقل ميزانه أخف •

وحيث يقول هاؤ • ماقرأ كتابه حين تطاير الكتب حتى يعلم أينح كتابه

في جهنم أو في سبيله أو من وراء ظهره •

وحيث يوضع الصراط على جسر جهنم حتى يعلم أينجوا أم لا ينجوا (٢)

(٣) قال البيهقي : أخبرنا أبو طلي الروذباري • حدثنا أبو بكر بن داسه • حدثنا

أبو داود • حدثنا هناد بن السري • حدثنا محمد بن فضيل عن البخاري

بن ثعلب قال سمعت أئمن بن مالك يقول :

(١) بخطوطه البحث والنسور للبيهقي لوجه ٧٧/ب

(٢) كتاب البحث والنسور للبيهقي لوجه ٥٩/ب

أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقاده فرفع رأسه يتجمل •
 فأما قال لهم • وأما قالوا له • يا رسول الله لم ضحكْتَ فقال : أنه أنزلت
 على آتينا سورة نقرأ باسم الله الرحمن الرحيم • أنا اعطينا لك أكثر حتى
 غشينا • فلما قرأها قال هل تدرون ما أكثر • قالوا الله ورسوله أعلم
 قال أنه نهر بعد نهر في عز وجل في الجنة عليه غير كثير عليه عرض تشرد
 عليه أبى يوم القياس • آتته عدد الكواكب • (١)

(٤) قال البيهقي : أخبرنا أبو علي الردياري • أخبرنا أبو بكر بن داسم
 حدثنا أبو داود • حدثنا طهم بن الظفر • حدثنا البعير • قال سمعت
 أبي يقول • حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : لما حج بنى الله صلى
 الله عليه وسلم إلى الجنة • أو كما قال • عرض له نهر حائاه الياقوت
 المحب • أو قال الجوف • • • • • وذكره بنحو حديث همام • (٢)

(٥) قال البيهقي : حدثنا أبو علي الردياري • أخبرنا أبو بكر بن داسم
 حدثنا أبو داود • حدثنا موسى بن اسماعيل • حدثنا جابر • حدثنا
 حيد بن حلال عن أبي الدماء قال • سمعت عمران بن حصين يحدث قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى الدجال قليلاً • • • • •
 أن الرجل ليأتيه وهو يحب أنه يموت من نعيمه بما يمتد به من الشهوات • (٣)

(١) البحث والنسور للبيهقي لوجه ١٠٥/١

(٢) • • • • • ١٠٥/ب

(٣) كتاب البحث والنسور للبيهقي ورقة ٢٥ ب

(۶) قال البيهقي: أخبرنا أبو طلي الرضباري • حدثنا أبو بكر بن داسه
 حدثنا أبو داود • حدثنا صفوان بن صالح الديلمي • حدثنا الوليد
 حدثنا ابن جابر • حدثنا يحيى بن جابر الطائي • عن عبد الرحمن
 بن جابر بن تميم عن أبيه عن النضر بن سميان • قال ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الدجال فقال فمن أدركه منكم فليقرأ عليه نواتج سورة
 الكهف فاتها جواركم من فتنة • (۱)

* * *

(۱) كتاب الهمم والنفسور للبيهقي ورقة ۲۷ ۱ •

٦ - كتاب القدر

ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب وذكر ابن خواتمه (الرد على أهل القدر) وذكر ابن راي هذا الكتاب أنه هو عبد الله ابن محمد بن أحمد بن يعقوب البغوي (١) وهو من كتبه المفقودة .
وقد أورد أبو داود أحاديث كثيرة في كتابه المتن في إثبات القدر والرد على منكره .

يهدوا أن لها داود أراد أن يفرغ هذا الموضوع بمؤلف خاص به فتوسع فيه بذكر كل الأحاديث الواردة فيه ليكون هذا الكتاب مرجعا وانها فسي يابسه . وتكون الحجة قهرا في الرد على من ينكر القدر .
واليك بعض الأحاديث التي أورد لها أبو داود في الرد على من ينكر القدر من كتابه المتن .

(١) قال أبو داود حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي . حدثنا كهنس عن أبيه عن يونس . عن يحيى بن حمير قال : كان أول من تكلم في القدر بالبصرة . محمد الجعفي . فأنطلقت أنا وحيد بن عبد الرحمن الصيرفي حاجين أو معتمدين قلنا : لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه ما يقول هو ؟ لا في القدر . فوفق الله لنا عبد الله بن عمر داخلنا المسجد فاستفتاه أنا وصاحبي فظننت أن صاحبي سيكل الكلام الي . قلنا لها عبد الرحمن أنه قد ظهر قتلنا ناس يقولون القرآن (متفقون) (٢) الملم يؤمنون أن لا قدر ولا مرأف .

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٤ / ١٧٠

(٢) قوله يتفقون الملم أي يطلبون .

قال : اذا لقيت أولئك فاخبرهم اني بعثت فيهم رسولا منهم . فلهذا كفرتم . واذا فرغتم من هذا فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين .
 يخلفهم بعد الله بن عمر . لو ان واحد منكم مثل أحد ذهب فأنفقه ما قبله الله منه حتى يوم .
 من بالقدر .

ثم ذكر حديث جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم . قال
 أخبرني عن الإيمان . قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
 الآخر . من بالقدر غيره غيره . قال صدقت . (١) . . . الحديث

(٢) وقال أبو داود : حدثنا سعد . حدثنا صفوان . ح . حدثنا أحمد بن
 صالح قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله
 سمعت أبا هريرة يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : احتج
 آدم موسى . قال موسى : يا آدم أنت أبونا خهتنا وأخرجتنا من
 الجنة .

قال آدم : أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك الثواب بعد .
 تلويحي على أن الله تعالى قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فخرج آدم موسى . (٢)

(٣) وقال أبو داود : حدثنا سعد . حدثنا حماد بن زيد . عن أبي
 البركات قال : حدثنا بطرف عن عمران بن حصين قال : قبل لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم : يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال
 نعم . قال : " يعني المائل " فهم يعمل العاقلون ؟ قال : كـ
 يمر لها خلق له . (٣)

(١) سنن أبي داود ج ٥ / ٦٩ - ٧٢ وأخرجه مسلم في الإيمان حديث رقم ٨ والبخاري في
 التفسير ١٤٤ / ٦ .

(٢) سنن أبي داود ج ٥ / ٧٦ له المتن وأخرجه البخاري في التفسير ١٢١ / ٦ في .
 تفسير سورة طه . وأخرجه أيضا في كتاب القدر ١٥٧ / ٨ وفي كتاب الأنبياء ١٦٢ / ٢٠
 مسلم في كتاب القدر حديث ٢٦٥٢ .

(٣) أخرجه أبو داود ج ٥ / ٨٣ في كتاب السنن وأخرجه البخاري في التوحيد ١٦٥ / ٦
 وفي القدر ١٥٢ / ٨ وأخرجه مسلم في كتاب القدر من صحيحه الحديث رقم ٢٦٤٩ .

يوجد كتاب مخطوط في الهند في مكتبة " ندوة العليا " مكتوب عدد أوراقه

٢٢ ورقة .

وكتب في الورقة الاولى منه (كتاب القدر) ما ورد في ذلك من الآثار تأليف
الامام أبي داود سليمان بن الاصم المجتاني صاحب السنن والمنازل والمواويل
والناسخ والتمنن وغيرها . انتهى منه (٢٧٥) . وهدى به صوره كامله .

ومد تراقي لهذا المخطوط تبين لي أنه من تأليف أبي بكر عبد الله
بن أبي داود . وكل مادة هذا الكتاب فيها أبي بكر إما عن عبد الله بن أبي بكر
أو عن عبد الله بن وهب القرشي المصري .

فأكثر الأحاديث الكتاب يقول فيها عبد الله بن أبي داود : حدثنا أحمد
بن سعيد الهمداني . قال أنانا ابن وهب ثم يحق بقيه السند .

وبقية الأحاديث الأخرى يقول فيها أبي بكر ابن أبي داود حدثنا
عبد الرحمن بن محمد القرشي حدثنا علي بن أبي بكر ثم يحق بقيه السند .

نقل الكتاب مركب على هذين الاحاديث .

وقد ذكر ابن أبي داود أن شيخه عبد الرحمن بن محمد الراوي عن أبي
الديلمي حدثه بتلك الأحاديث في علم ثلاثائه وجمعه هجره . وهذا ما يؤكد
أن هذا الكتاب ليس هو كتاب القدر المروي عن أبي داود انتهى منه ٢٧٥ هـ .

نقال أبي بكر في (٥) من هذا المخطوط : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن
بن محمد القرشي وعرفه أبي صفوه منه تسع وثلاثائه . وقال أنانا علي بن
الديلمي منه أربع وثلاثين وأثنى قال حدثنا روح بن عمار قال حدثنا ابن جريج
قال أنانا أبو الوسير أن أبا الطفيل قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

يقول الثاني من فقرتي في وطن اسمه والسعيد من وطنه غيره . (١)

وقال ليكرأيها لي ورقة رقم (٧) •

حدثنا عبد الرحمن بن محمد القفطي عنه مع وثلاثمائة قال: حدثنا
أبو موسى اسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا معين بن يحيى القزاز قال أثنانا ما لك
بن أثن عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
عن رجل من جهنمة أن عمر بن الخطاب مثل عن هذه الآية "وإذا أخذ منك
بن آدم من ظهورهم ذريتهم" الآية قال عمر سمعت رسول الله (ص) يقول
إن الله عز وجل خلق آدم وحم على ظهره يبعثه فاستخرج منه ذريته فقال
هو "لا" للجنة ويحملها يحملون ثم حم على ظهره فاستخرج منه ذريته وقال خلقت
هو "لا" للنار يحملها على النار يحملون... الحديث.

* ولم يذكر أبو بكر الأمام " سليمان بن الأشعث " في جميع أسانيد هذا الكتاب .
وهذا يدل على أن كتاب القدر أو الرد على أهل القدر الذي رواه عبد الله بن أحمد بن علقم التميمي عن أبي داود هو غير هذا الكتاب .

كما يدل أيضا على أن ناسخ هذه المخطوطه وموسمها كليم أحمد قد أخطأ
في نسخه هذا الكتاب إلى أبي داود .

في آخر المخطوطة ذكر تأييد تمجدا وهو في العاشر من ديسمبر سنة

(١) يعطيه القدر لأن أبي داود " ليكرهه الله من الأسماء " لوحة ٥/ب

[illegible]

٧٠- كتاب الناسخ والنسخ : وهو من كتبه المفقودة . وقد ذكر ابن حجر

أن راوى هذا الكتاب وهو لهكر بن أحمد بن سليمان النجاشي . (١)

وذكره أساعيل باشا البغدادي بعنوان "نسخ القرآن ونموحه" . (٢)

وسميه محمد بن جعفر الثاني في الرسالة المستطرفة إلى أبي داود وذكر

أن اسمه الناسخ والنسخ من القرآن والحديث .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء :

" وضع لنا هذه الأحاديث عليه أبي داود وكتاب الناسخ والنسخ له" . (٣)

وقد اطلع على كتاب أبي داود هذا الخطيب البغدادي وكان من ضمن الكتب

التي ورد بها الخطيب دمشق . (٤)

ويدون كتاب الناسخ والنسخ لأبي داود كان معروفًا موجودًا حتى

أوائل القرن العاشر الهجري فإن السيوطي يرجع إليه ونقل عنه كثيرا في

الدر المنثور . وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني أن لها بكرة أحسن

بن سليمان النجاشي هو راوى كتاب الناسخ والنسخ . ثم عويض أسلم

الرواء الذين روى عنهم (أبو داود في هذا الكتاب هذا الهز (خذ) كما فعل

حين ترجم له في الرواء : خالد بن أسلم القرظي العدوي . وغالد بن قيس

بن صالح الأودي الحداني . ورياح بن عبيد الباهلي . وهش بن عبيد -

الجويش الكوفي - وغيرهم . (٥)

وقد نفتت في الكتب لمسلم أحد بعض النصوص المفقودة من هذا الكتاب توجد

هذه نصوصها ما هو في الدر المنثور للسيوطي ومنها ما هو في تراجم القرآن

لأبي الجوزي

(١) تهذيب التهذيب ١٢٠/٤ .

(٢) عديه الماريني في أسماء النبوة للبغدادي ٢١٥/١ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٢ لوجه ١٢ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٢ لوجه ١٢ .

(٥) انظر أسماء الكتب التي ورد بها الخطيب البغدادي في الكتب الظاهرة

المجموع رقم ١٨ - الرسالة السادسة منه .

(٥) النسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى نهد ص ٣١٨ .

وقال أنس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام وكانوا فيها لم يتعمدوا الصيام . وكان الصم عليهم شديدا وكان من لم يصم أطعمهم بمكثنا . (١)

(٤) وقال الحسن الجوزي:

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا علي بن أيوب أن أنس بن مالك قال أخبرنا أبو بكر النجاد قال حدثنا يهودا بن المجتاني قال حدثنا نصر بن علي قال قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان الرجل إذا قام نيام لم يأكل إلى ثلثها من القابلة . وإن قيس بن صبيح أتى امرأته وكان صائما فقال عندك شيء فقالت لعلني أذهب فأطلب لك فذهبت فقابلته عنه . فجاءت فقالت خيبة لك . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) إلى قوله (من الفجر) . وقال سعيد بن جبير كتب عليهم إذا نام أحدكم قبل أن يطعم لم يحل له أن يطعم إلى القابلة . وإنما عليهم حرام . . ليلة الصيام وهو عليهم ثابت وقد أرخص لكم . (٢)

(٥) وقال السيوطي في الدر المنثور (٣): في تفسير قوله تعالى " والمطلقات يتوضعن بأنفسهن ثلاثة نوا" الآية . قال: أخرج يهودا بن أبي حاتم والبيهقي في حقه عن أسامة بنت يزيد بن العكن الأنصاري قالت: طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عهد . فانزل المصحف طلقت المد لمطلقا . والمطلقات يتوضعن بأنفسهن ثلاثة نوا . فكانت أول من أنزلت فيها المد للمطلق .

(٦) وقال السيوطي: وأخرج يهودا بن أبي حاتم والبيهقي في حقه عن أسامة بنت يزيد بن العكن الأنصاري قالت: طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عهد . فانزل المصحف طلقت المد لمطلقا . والمطلقات يتوضعن بأنفسهن ثلاثة نوا . فكانت أول من أنزلت فيها المد للمطلق .

(١) توابع القرآن لابن الجوزي الورقة ٢٢/ب

(٢) الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٢٧٤

(٣) الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٢٧٤

* ٨ - كتاب التفرّد في السنن:

ذكره ابن تيمية ونسبه (في كتابه أصول مذاهب اهل المدينة) الى ابي داود اما عليه اهل الحديث كسميه يحيى بن سعيد وأصحاب الصحيح والحسن فكانوا يميزون بين الثقات الحفاظ وغيرهم • فيعملون من ياتكوفيه واليه من الثقات الذين لا يهابونهم فيه: وصنف أبو داود المجتاني في تاريخه اهل الاخبار يذكر فيه ما انفرد به كل اهل عصر • وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون فقال (كتاب التفرّد لابي داود وهو تفرّد اهل الاخبار بالسنن)^٢

وقال المخاوي: والتفرّد نوعان:

الاول: التفرّد المطلق وهما يتفرّد به الراوي الواحد عن كل أحد من الثقات وغيرهم وحكيه الشاذلي •

الثاني: التفرّد النسبي وهو أنواع:

(١) ما ينفرد به • (٢) ما ينفرد به

وذكر ابنه لذلك (١) ثم قال:

وصنف أبو داود السنن التي تفرّد بكل من فيها اهل بلد كحديث طلحة في من الذكر قال انه تفرّد به اهل البصرة • (٢)

* * *

(١) فتح البعث للمخاوي ١ : ٢٠٥

(٢) * * * ١ : ٢٠٨

تحتاج من الأحاديث التي حكم أبو داود بالتفرد

- (١) قال البخاري (١) من أثبتة النوع الثاني (وهو ما قيد بأهل بلد) ما رواه
 أبو داود في كتابه السنن والتفرد عن أبي الوليد الطيالسي . حدثنا همام عن قتادة
 عن أبي ثعلبة عن أبي سعيد الخدري قال : أنبأنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .
 قال أبو داود :
 لم يرو هذا الحديث غير أهل البصرة .
 وقد ذكر أبو داود في سننه أحاديث وحكم عليها بالتفرد منها :
- (٢) قال أبو داود : حدثنا محمد بن عيسى حدثنا عيسى بن عبد الواحد عمن
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يحسن وعده رجلان أحدهما أكبر من الآخر فأرسل الله إليه
 في فضل المواك " أن كبير " . هذا المواك أكبرهما .
 قال أبو داود هذا ما تفرد به أهل المدينة . (٢)
- (٣) وقال أبو داود :
 حدثنا محمد بن عيسى حدثنا المعتمر قال سمعت الزبير بن العيص يحدث عن
 القاسم بن حسان عن عبد الرحمن بن حريص أن ابن مسعود كان يقول كل من
 الله صلى الله عليه وسلم يكرهه شر خلال الصفرة " يعني الخلق " . . .
 وتغيير الذهب وجر الأزار والتغتم بالذهب . والتسج بالهتة لغير محلها . .
 الحديث .
 قال أبو داود : انفرد بأخذه هذا الحديث أهل البصرة . (٣)

(١) فتح البعث للبخاري ج ١ / ٢٠٦
 (١) سنن أبي داود ج ١ / ٤٣ كتاب الطهارة .
 (٢) سنن أبي داود ج ٤ / ٢٨ كتاب الخاتم .

(٤) وقال أبو داود حدثنا محمود بن خالد السلمي حدثنا أحمد بن حنبل
حدثنا ثور عن يزيد بن مسهر عن أبيه عن أبي حنيفة عن أبي حنيفة عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا يحل لرجل يؤمن
بالله واليوم الآخر أن يهمل وهو حلق حتى يتخلف ولا يحل لرجل يؤمن
بالله واليوم الآخر أن يؤمن بها إلا ياتئهم ولا يخص نفسه بدعوة دونهم
فإن فعل فقد خانهم)
قال أبو داود :

هذا من سنن أهل الشام التي لم يشركهم فيها أحد . (١)

(٥) وقال أبو داود : طب الحديث رقم ٨٦٩ والحديث ٨٧٠ انفرد أهل مصر
بإسناده هذين الحديثين حديث أبي مسهر وحديث أحمد بن حنيفة . (٢)
(٣)
(٦) وعلق أيضا على الحديث رقم ١٥٥ فقال وهذا مما انفرد به أهل مصر .

* * *

(١) المتن ج ١ / ٧٠ كتاب الطهارة

(٢) المتن ج ١ / ٥٤٢ = الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده .

(٣) المتن ج ١ / ١٠٨ = الطهارة باب الجمع على الخفين .

۶- دلائل التمسوه :

قد ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (١) وذكره اسماعيل باشا الهنداوى في هدى المارفين (٢) وتوجد بخطوطه كالمئة بالمانيا الشرقية في قرية قصر غليم بالمانيا الشرقية وهي بخط ابن حجر " احمد بن طيس المصلاي " المتوفى سنة ٨٥٢ هـ وهي برقم ٢٥ من فهرس كتب الحديث الموجود بتلك القرية . (٣)

١- دلائل الاصدار :

وهو من كتبه المفقودة وقد ذكره ابن حجر في مقدمه كتابه تهذيب التهذيب (٤) وتهذيب التهذيب (٥) .

٢- بين مؤلفات أبي داود :

١١ - سند مالك وقد ذكره ابن حجر في مقدمه التقریب (٦) ومقدمه تهذيب التهذيب وذكر ان راوى سند مالك بن أبي داود هو اسماعيل بن محمد الصغار (٧)

٣ - بين الكتب المفقودة التمسوه لابن داود :

١٢ - كتاب بصرىة الاوقات . (٨) وقد تمهيد لابن داود حاجي خليفه في كشف الظنون (٩)

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/١

(٢) هدى المارفين في اسماء المؤلفين ٣٩٠/١

(٣) فهرس بخطوط قصر غليم : مكتبة الشيخ حماد الانصاري بالديانة المتورة .

(٤) التقریب ٢/١ .

(٥) التهذيب ٦/١

(٦) التقریب ٢/١

(٧) التهذيب ٦/١

(٨) تهذيب التهذيب ٤ / ١٢٠

(٩) ذكره حاجي خليفه في كشف الظنون ج ٢ / ١٢٣٩ .

* من كتبه أيضا :

١٢- المائل التي حلف عليها الامام احمد

وقد ذكر الاستاذ ابو اد سركين أنه موجود في المكتبة الظاهرية . (١)

من كتب أبي داود المقلود :

* الكتاب الدعاء ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب . (٢)

١٥٥- كتاب ابتدأ البحر " " " " "

١٦٥- كتاب أخبار الفرائح " " " " "

والكتب الثلاثة السابقة من كتبه المقلود التي لم أذكر عليها . وقد ذكرها

ابن حجر في مقدمة كتابه تهذيب التهذيب . ٦/١

* * *

(١) تاريخ التراث العربي لفرط سركين ج ١ / ٢٨٨

(٢) ذكره ابن حجر في التهذيب ٦/١ .

ب - مكتبة التي ألقها في علوم الحديث

اجاباته على سؤال لا بأس به في معرفة الرجال وجرهم وعدم يلهم

١ - في نسخة من "الاجابة على سؤال لا بأس به في معرفة الرجال وجرهم وعدم يلهم"

وجدت في نسخة من "الاجابة على سؤال لا بأس به في معرفة الرجال وجرهم وعدم يلهم" - وهذا الكتاب في خمسة أجزاء - والوجود منه هو الجزء الثالث والجزء الرابع والخامس فقط - أما الجزء الأول والثاني فهما مفقودان ولم يحترق عليهما حتى الآن .

يوجد الجزء الثالث في مكتبة "كبيرى" في استانبول بتركيا تحت رقم ٢٩٢ .
 وقع في ثلاثين ورقة - وهو مكتوب في القرن السادس الهجرى ويوجد صورته في مكتبة الشيخ حماد بن محمد الانصارى البدري بالجامعة الاسلامية باليدية المنورة . كما توجد صورته اخرى في مكتبة الشيخ عبد الرحيم بن عبد يسى "الخاصة" بمكة المكرمة في منزله بمكة وقد اطلعت على هاتين الصورتين .
 يوجد الجزء الرابع والخامس في مكتبة الوطنية في بان عرفت بمكة تحت رقم ٢٠٨٥ من المجلد الاول من فهرست قسم المخطوطات المحفوظة في تلك المكتبة .

وقد تجسست بشاق السفر الى تركيا للاطلاع على هذه المخطوطات فوقفنا على هذين الجزئين في رمضان من عام ١٣٩٢ هـ . وحصلت على صورتهما من نفس المكتبة . وقع هذان الجزآن في ٢٠ ورقة . وقد كتب بخط نسخ واضح جدا . وذكر تاريخ نسخها وهو في القرن السابع وكذلك الجزء الثالث فان خطه جيد . وحجم صفحات هذه الأجزاء متوسط . وفي كل صفحة منه هــر مطبوع . ويقاس صفحاته ٢٠ x ١٢ سم . والكتاب سليم وخال من التمزق والتلف . وقد كتب في أول كل جزء اسم الكتاب . وسند رواته الى أبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الأجرى . فذكر أنها

من رواية أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي .
 الاصبهاني (١) عن الشيخ أبي الحسن الهاركي عن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم
 الصيرفي (٢) عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور المعتق (٣) عن
 أبي بكر محمد بن هادي بن علي بن هادي بن زحر الملقى الهصري . عن أبي محمد
 محمد بن علي بن شيان الآجري . (٤)

وفي آخر كل جزء ذكر ساعات ذلك الجزء وتاريخ كتابته .

- (١) هو أحمد بن محمد بن طاهر السلفي ولد سنة ٤٧٥ هـ حدث عنه أبيه وأبيه وحل الي
 العراق والقام واستوطن الاسكندرية وتوفي بها . وقد جاوز المائة وكانت وفاته
 سنة ٤٧٦ هـ . انظر ترجمته في فذوات الذهب ٢٥٥/٤ وذكره الحفاظ للذهبي
 ٩٠/٤ .
- (٢) هو الهاركي بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله
 البندادي الصيرفي المعروف بابن الطيوري . حدث جمع وصفه وسمع كثيرا .
 ولد سنة ٤١١ هـ . وتوفي في نصف ذي القعدة سنة ٥٠٠ هـ .
 ترجمته في سير اعلام النبلاء للذهبي ج ١٢ / ل ٤٩ وابن حجر في لسان
 الميزان ٩/٥ .
 والذهبي في بيان الاعتدال ٥/٣ .
- (٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البندادي المعتق حدث ولد سنة
 ٣٧٧ هـ جمع وفتح وكتب الكثير . وتوفي في صفر سنة ٤٤١ هـ .
 سير اعلام النبلاء للذهبي ١١ : ١٣٤ .
- (٤) اجهدت نفسي كثيرا في البحث عن ترجمة لابي محمد الآجري فلم أخله على
 ترجمته في ما اطلعت عليه من كتب التراجم .

وقد اشتملت اجابات أبي داود على مسئلة أبي عبيد الآجرى على عدد كبير من الاعلام والكفى وجميع احكامها كثيرة فى جرح الرواة وتعديلهم وكذا ما فيه من الكشف عن اسباب الرواء وكما هم وانسابهم وبيان اثبتهم فى بعض الشيخ وشيوخ سماعهم من شائخهم أو نفي سماعهم من ادعوا السماع منهم كما يبين مواطنهم وشيوخهم ونسبهم . وربما تنطبق الى اسباب ونسبهم وأما كتبها أو ذكر بعض الحروف التى كانوا يزاولونها .

وبما ذكرنا يحصل بالرواية من آثار أبي داود أو غيره إذا كان هو . لا الآثار من رواية الحد يث . كما يبين من اختلط فى آخر عمره . أو من ترك بالآخره . وأحيانا يفرق بين المشتبهين فى الاسماء والكفى وذكر أيضا من ثبتت صحته لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو ينفى الصحه عن بعض من اشتبه العلماء فى ثبوت الصحه لهم . وهو ينقل كذلك عن شائخه من النقاد أو من نقبهم احكامهم على الرواة فى الجرح والتعديل مجازا وقف عليه من أحوال الرواة فى الانتظار التمسى رجل اليها . وما قاله منهم من مخرجهم من أهل بلدهم . وذكر أحيانا الرواة الضعفاء الذين روى عنهم بعض من عرف بالثقة فى أخذ الرواية عن الضعفاء وغير ذلك مما يأتى تفصيله ان شاء الله .

وقد حفظ لنا هذا الكتاب كثيرا من احكام النقاد من شيخ أبي داود . كأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المدينى وأحمد بن صالح البصرى - أو من نوى شيوخه كبحر بن القطان وشعيب بن عثمان الثوري وغيرهم . ما قد لا يجد فى غيره من الكتب التى نقلت عن هؤلاء احكامهم على الرواة ودرجهم وتعديلهم ويعتبر هذا الكتاب من المصادر الأولى التى أخذ عليها أصحاب البراء لغات التى الفت بعده . ففى نقد الرجال وظل الحد يث .

ولذا نجد كثيرا من التراجع في تهذيب الكمال للمؤرخ وتهذيب التهذيب
لابن حجر العسقلاني ويزان الاعتدال للذهبي . يذكر فيها اقتباس كثير
من احكام ابن داود على الرواء جرحا أو تعديلا وهذا ان دل على شيء فانما يدل
على الكياسة المعتبرة والعزلة الرفيعة التي برزت لابن داود في هذا الشأن .

وهذا كسر الرواء بترتيبهم على حسب موافقتهم وقد ذكرنا في الأجزاء الثلاثة
الآخره أهل الدين الاتيه : أهل الكوفة ثم أهل البصرة ثم أهل حمص ثم أهل
أيليه ثم أهل دمشق ثم أهل حمص ثم أهل التلخور ثم أهل الريه ثم أهل
حمران ثم أهل الجبهره • ثم أهل الرقه ثم أهل الموصل •
بعد أن الجزئين الاول والثاني هما في أهل الحجاز مكة والمدينه وأهل
اليمن وأهل خراسان وأهل بيت المقدس •

قد ذكره أبو داود عدة معارف تتعلق بالرواء بين هذه المعارف :

الحكم على الرواء جرحاً أو تعديلاً : وإليك بعض ما أورده (أبيداود في هذا الباب :

أ - حكمه على الرءاء الذين من أحوالهم :

قال ابو محمد سمعت ابا داود يقول هذا الحبيب بن كريد ثقة حدث عنه
فيمنه باحاديث . (١)

• قال أبو حميد سمعت أبا داود يقول كان داود بن هند رجل البصر إلا أنه غولف في غير حديثه . (٢)

(1) سہ لاکھ الاوی جز ۱۱۱ لکھ ۱/۲

$$1/\tau \approx 1 \approx \dots \approx (T)$$

- * قال أبو عبيد سمعت أبا داود يقول: عهد العزيز بن عبد الصمد العنسی
تقد . (۱)
- * قال أبو عبيد سمعت أبا داود يقول كان يحيى بن حكيم حافظا متقيا .
(۲)
- * قال أبو عبيد سألت أبا داود عن يشرم بن ضاح فقال تقد . (۳)
- * قال أبو عبيد سألت أبا داود عن الهيثم بن رافع الطائي فقال تقد . (۴)
- * قال أبو عبيد سألت أبا داود عن حمزة الوراق فقال حدثتني يحيى وهو .
تقد . (۵)
- * قال أبو عبيد سألت أبا داود عن حمزة القطان الذي حدثتني وهيب فقال
تقد . (۶)
- * قال أبو عبيد قلت لأبي داود خالد الحذاء عن أبي صالح . قال أثنى
ميراثا . (۷)
- * قال أبو عبيد سألت أبا داود عن عون بن موسى الليثي صاحب معاوية
بن قرة فقال تقد . (۸)
- * قال أبو عبيد سألت أبا داود عن عون بن ذكوان فقال تقد . (۹)
- * قال أبو عبيد سألت أبا داود عن بحام بن قتيبة فقال تقد . (۱۰)

(۱)	سو	لات الاجرى	جزء	۴	لوجه	۲ / پ
(۲)	سو	سو	سو	سو	سو	۲ / پ
(۳)	سو	سو	سو	سو	سو	۲ / پ
(۴)	سو	سو	سو	سو	سو	۴ / پ
(۵)	سو	سو	سو	سو	سو	۴ / پ
(۶)	سو	سو	سو	سو	سو	۴ / پ
(۷)	سو	سو	سو	سو	سو	۶ / پ
(۸)	سو	سو	سو	سو	سو	۷ / پ
(۹)	سو	سو	سو	سو	سو	۷ / پ
(۱۰)	سو	سو	سو	سو	سو	۷ / پ

* قال أبو حميد سألت أبا داود عن محمد بن محبوب الدلال فقال ثقة واثنى عليه . (۱)

* قال أبو حميد سألت أبا داود عن عبد الله بن سوار العميري فقال ثقة . (۲)

* قال أبو حميد سألت أبا داود عن اسماعيل بن مسلم العمدي فقال ثقة . (۳)

* قال أبو حميد سمعت أبا داود يقول . جهم بن يزيد ثقة . (۴)

* قال أبو حميد سمعت أبا داود يقول عبد الواحد بن واصل أبو حميد ثقة . (۵)

* قال أبو حميد سمعت أبا داود يقول حميد بن بكرم العمي ثقة ثقة هو فوق يندارني الثقة عدي . (۶)

* قال أبو حميد ذكر لابي داود أبو الوبيع ابن أكي رديين فقال قل من رأيتني فضله . (۷)

* سألت أبا داود عن مؤمل بن اسماعيل نعمطه ورفيع بن شاذان فقال الا انه بهم قليلا . (۸)

* سمعت أبا داود يقول يحيى بن حمزة قاضي دمشق ثقة وكان قد ربا . (۹)

* سألت أبا داود عن محمد بن نجاد الالهي فقال ثقة . (۱۰)

* مثل أبو داود عن حميد بن يحيى فقال ثقة ثقة . (۱۱)

* قيل لابي داود يحيى بن أيوب البجلي فقال ثقة . (۱۲)

(۱)	مؤلات الاجري	جزء ۴	لوحة ۶/۷	*
(۲)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات
(۳)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات
(۴)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات
(۵)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات
(۶)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات
(۷)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات
(۸)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات
(۹)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات
(۱۰)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات
(۱۱)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات
(۱۲)	مؤلات	مؤلات	مؤلات	مؤلات

* سمعت ابا داود يحدث عن ايوب الصفهاني عن هارون بن رثاب عن
 زيد بن محمد عن سعيد بن المسيب . قال ابا داود هو لا . ممنون
 الدنيا . (۱)

* سألت ابا داود عن محمد بن المبارك الصوري . قال هذا رجل الفاس
 بعد ابي سهر . (۲)

* سألت ابا داود عن سعيد بن عبد الرحمن الهيدري قال كنهه ابو شهيد
 وهو قبيح وجمل يحطبه يرفع من شأنه . (۳)

(۴)
 * سألت ابا داود عن محمد بن حمير الحراني فقال ليس به بأس صدوق .

* سألت ابا داود عن روح بن المسيب قال هو ابو رجا . الكلبي ليس به
 بأس . (۵)

* سألت ابا داود عن الحارث بن مرة فقال ليس به بأس . (۶)

* سألت ابا داود عن عمرو بن نزيه . (۷)

* سألت ابا داود عن عبد الرحمن بن الصبيان نزيه . (۸)

* سألت ابا داود عن يزيد الرقاشي فقال صالح الحديث . (۹)

* سألت ابا داود عن طلق بن قنم فقال صالح . (۱۰)

* سمعت ابا داود يقول شيان بن غان المظفاني شيخ صالح . (۱۱)

(۱)	مؤلات الاجرى جز ۴	لوحة ۱۶ / پ
(۲)	»	»
(۳)	»	»
(۴)	»	»
(۵)	»	»
(۶)	»	»
(۷)	»	»
(۸)	»	»
(۹)	»	»
(۱۰)	»	»
(۱۱)	»	»

- * مثل ابو داود عن داود بن الحمر فقال هو ثقہ شبه الضعيف بلطفی
عن يحيى انه يوثقه . (۱)
- * سألت أبا داود عن أنجب بن تميم فقال ليس بشي . (۲)
- * قلت لأبي داود عمار بن راشد فقال ضعيف . (۳)
- * سألت أبا داود عن عدي بن الفضل فقال ليس بشي . (۴)
- * سألت أبا داود عن صدقة بن موسى الدثيني فقال ضعيف . (۵)
- * سألت أبا داود عن يحيى بن عمار بن مالك النكري فقال ضعيف . (۶)
- * سألت أبا داود عن الحارث بن نهان فقال ليس بشي . (۷)
- * سألت أبا داود عن فضالة بن مهران فقال ليس بشي . (۸)
- * سألت أبا داود عن عبد الجبار بن عمر الأيلي فقال ضعيف . (۹)
- * سألت أبا داود عن حكيم بن حزام فقال لا يكتب حديثه . (۱۰)
- * سألت أبا داود عن أبي أسيد بن عمار فقال يروي الحديث . (۱۱)
- * مثل أبو داود عن علي بن أبي ساره فقال تركوا حديثه . (۱۲)
- * مثل أبو داود عن رشدين بن سعد فقال ليس بشي . (۱۳)
- * سألت أبا داود عن الحكم بن عبد الله الأيلي فقال لا يكتب حديثه (۱۴)

(۱)	مؤ	لات	الاجري	ج۵	۴	لوحة	۱/۱۶
(۲)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	۱/۴
(۳)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	پ/۶
(۴)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	پ/۶
(۵)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	۱/۶
(۶)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	۱/۱۰
(۷)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	پ/۱۴
(۸)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	۱/۱۲
(۹)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	پ/۲۱
(۱۰)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	پ/۲۵
(۱۱)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	پ/۲۶
(۱۲)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	۱/۲۲
(۱۳)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	پ/۲۳
(۱۴)	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	مؤ	پ/۲۳

- * سألت أبا داود عن أيوب بن سويد الريلي فقال ضعيفه في بحر القلم . (١)
- * مثل أبا داود عن يزيد بن مهلب الجزري فقال صحيح . (٢)
- * سألت أبا داود عن عبد العزيز بن محمد الله الشامي فقال ليس بشيء . (٣)
- * سألت أبا داود عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي فقال ليس بشيء . (٤)
- * سألت أبا داود عن الجراح بن ميثال أبو العنطوف فقال ليس بشيء . (٥)
- * سألت أبا داود عن علي بن محمد الله الجزري فقال ليس بشيء . (٦)
- * سألت أبا داود عن الوازع بن نافع فقال ليس بشيء . (٧)
- * سألت أبا داود عن سليمان بن أرقم فقال متروك الحديث . (٨)
- * سمعت أبا داود يقول زياد أبو عمار متروك الحديث . (٩)
- * سمعت أبا داود يقول محمد بن سعيد الأزدي متروك الحديث . (١٠)
- * سمعت أبا داود يقول خالد بن يزيد الدمشقي متروك الحديث . (١١)
- * سألت أبا داود عن عبد الرحمن بن مالك بن مفلح فقال كذاب يفسد الحديث . (١٢)
- * مثل أبا داود عن سوار بن سهل فقال لو لم ألق به ما ريت عنه . (١٣)

(١)	سؤالات الاجري جزء ٥	لوحه ٢٨/١
(٢)	٢٨	٢٨
(٣)	٢٩	٢٩
(٤)	٣٠	٣٠
(٥)	٣١	٣١
(٦)	٣٢	٣٢
(٧)	٣٣	٣٣
(٨)	٣٤	٣٤
(٩)	٣٥	٣٥
(١٠)	٣٦	٣٦
(١١)	٣٧	٣٧
(١٢)	٣٨	٣٨
(١٣)	٣٩	٣٩

ب۔ - وأحياناً ينقل أحكام شيخه النقاد على الرواء ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

- * قال أبو حميد سمعت أبا داود يقول سألت أحمداً بن حنبل عن حريز بن شاذان فقال ثقه ثقه . (۱)
- * وسمعه يقول سمعت أحمداً يقول حريز بن شاذان ثقیل صفوان بن عمرو (۲)
- * سألت أبا داود عن ثور بن يزيد فقال قال يحيى ثور ثقه . (۳)
- * سمعت أبا داود يقول سمعت أحمداً يقول كان جبر بن حاتم كبير الفلاسط عن قتادة وغيره . (۴)
- * سمعت أبا داود يقول سمعت أحمداً يقول حميف مضطرب الحديث . (۵)
- * سألت أبا داود عن الهيثم بن رافع الطائي فقال : قال يحيى بن معين ثقه قال أبو حميد وكان أبا داود لم يرضه . (۶)
- * مثل أبا داود عن زياد النخعي فقال سمعت يحيى بن معين يقول ليس بشيء . (۷)
- * سألت أبا داود عن جعفر بن سفيان صاحب الانباط فقال سمعت يحيى بن معين يضمنه . (۸)

(۱)	سؤالات الاجری	چؤ	۵	لوحة	۱/۴۳
(۲)	•	•	•	•	۱/۴۳
(۳)	•	•	•	•	۱/۴۳
(۴)	•	•	•	•	۲۵/ب
(۵)	•	•	•	•	۱۸/ب
(۶)	•	•	•	•	۱/۱۶
(۷)	•	•	•	•	۱۷/ب
(۸)	•	•	•	•	۱/۱۹

7 / 0 = 6 - 9 - 8 - 7 - 6 - 5

- * قيل لابي داود ما اسم ابي اياس الهجلى فقال هو طير بن هده . روى عنه المصنف بن رافع . (١)
 - * سمعت ابا داود يقول لبر اسحاق العميصي هو عمرو بن ابي عمرو اسم ابيه هده الله . (٢)
 - * سألت ابا داود عن ابي ادريس الاودي ما اسمه فقال اسمه ابراهيم بن حديد وكان من اصحاب علي . (٣)
 - * سألت ابا داود عن اسم ابي هارون العمدي فقال عماره بن جبر . (٤)
 - * سألت ابا داود عن اسم ابي ادريس الغولاني فقال اسمه طه الله بن هده الله . (٥)
 - * سمعت ابا داود يقول : ليو عرويه بن سعيد اسمه مهسان . (٦)
- ٤ - وجهتم ابا داود ايضا بالتفريق بين الرواه المتشابهين في الكنى أو في الاسماء وهو ما يحسن في علم المصطلح "بالتفريق والتفريق" وقد أدت كثرة رواه الحديث الى وقوع التشابه في الاسماء أو في الكنى أو في التسمية الى التلبس أو التلبس . . أو غيرها .
- ولا يقدر على تمييز الرواه المتشابهين في الاسماء أو الكنى أو نحوها الى معمول العلماء الذين ما ربما تغد الرجال .
- واليك بعض الامثلة ما ذكره ابا داود في هذا الباب .

(١)	مؤلات الاجرى جزء ٥ / لوجه ٥٤ / ب
(٢)	٤٤ ٢ ٢٧ / ب
(٣)	٣ ٢ ٣٠ / ب
(٤)	٣ ٢ ٣٠ / ب
(٥)	٣ ٢ ٢٧ / أ
(٦)	٣ ٢ ١٥ / أ

* قال أبو حميد سمعت أبا داود يقول : سمعت القطان ثقة وحميد بن عيسى الرزي ثقة . وحميد بن عيسى بن محمد ثقة . وحميد صاحب الألواح ثقة وحميد بن مهران ليس بشي . (١)

* سمعت أبا داود يقول أبو ليلى الكهيز هو داود وأبو ليلى الصغير هو - عبد الله بن مسهر . (٢)

* قال أبو حميد سمعت أبا داود يقول :
 أبو نعيم العدوي هو عمرو بن حمي .
 وأبو نعيم السعدي اسمه عبد الله .
 وأبو نعيم الحنفي هو ثعلبة بن عباد .
 وأبو نعيم الكوفي هو شهيد بن نعيم . (٣)

* سمعت أبا داود يقول : معتمد بن عثمان :
 معتمد اليماني ومعتمد المجلسي والآخر من أصحاب عبد الله بن مسعود .
 ٥ - وما يحسن به أبو داود في أجازته على استئله أبي حميد الأجرى اثبات صاحب الرواء من شيوخهم أو نفى سماعهم . ومن الاستله على ذلك :

* قال أبو حميد : قلت لأبي داود هل سمع قتادة بن رباح بن حيوة ؟ قال لا قلت هل سمع من أبي إسحاق السبيعي قال نعم قدم عليهم الكوفة فسمع منه . (٤)

(١)	مؤلات الأجرى جز	٥	لوجه	١ / ٥٦
(٢)	٥	٥	٥	١ / ٦٢
(٣)	٥	٤	٥	٤ / ٦
(٤)	٥	٥	٥	١ / ٦١
(٥)	٥	٥	٥	٦٦ / ٦

- وسمت آيا د اود يقول : حدث قتاده عن ثلاثين رجلا لم يسمع منهم قلت
له هل سمع من أبي عليه قال لا . (١)
- قلت لا يسي داود : هل سمع ابن عيينه من الوليد بن هشام البجلي قال
نعم وسمع من يحيى بن يحيى النخعي وسمع من يزيد بن جابر من . . .
هد الترمذي الجزري . هو لا قد رواه مع سليمان بن هشام وفيهم سليمان بن
موسى لم يسمع منه . (٢)
- سمعت آيا د اود يقول . سمع يزيد بن زريع واسماعيل بن عمار من سليمان
الثوري حين قدم عليهم الصورة بعد موت أبيه . (٣)
- وسمت آيا د اود يقول : ولد أبو داود ريع الخولاني عام حنين وسمع من أبي
الدرداء . بن شداد بن أوس بن عباد بن الصامت ومن أبي ثعلبة . قلت
وماذا ؟ قال لا . (٤)
- قلت لا يسي داود هل سمع الشعبي من عائشة قال نعم . (٥)
- قلت لا يسي داود هل سمع محمد بن جوير من عمرو بن حنبل قال نعم . (٦)
- قيل لا يسي داود هل سمع بصير من قتاده قال نعم سمع منه بيك . (٧)
- سمعت آيا د اود يقول :
- خرج معاوية بن صالح من حمص ورجع منه ١٥٥ هـ . وفيها فقه هـد الرحمن
بن سعد بن وهبان نسما منه بيك . (٨)

ملاحظات ابی عید الاچری چڑھ	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
۱/۲۸	۱	۱	۱	۱	۱	۱	۱
۱/۳۹	۱	۱	۱	۱	۱	۱	۱
۱/۶۵	۱	۱	۱	۱	۱	۱	۱
۱/۳۹	۱	۱	۱	۱	۱	۱	۱
۱/۶۲	۱	۱	۱	۱	۱	۱	۱
۱/۶۲	۱	۱	۱	۱	۱	۱	۱
۱/۵۹	۱	۱	۱	۱	۱	۱	۱
۱/۶۱	۱	۱	۱	۱	۱	۱	۱

٦ - وأحيانا يذكر أبو داود الرواة الضعفاء الذين روا عنهم بعض
النقاد المتقدمين الذين عرفوا بثوك الرواية عن الضعفاء .

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

- * قال أبو عبيد سمعت أبا داود يقول حدث يحيى عن شاذان ضعاف
شده نقد الرجال . أطلع وجمال وجعفر بن ميمون وكان يحدث عن
عمر بن عبيد ثم تركه بأخوه وحدث عن موسى الأموي ثم تركه . (١)
- * قال سمعت أبا داود يقول حدث شعبه عن جماعة من الضعفاء عن مسلم
وعن الأعمش عن عمرو بن عبيد وموسى بن عبيد وجابر الجعفي والحسن
بن شان وكان يقول لا يحل لسأ أن أحدث عن الحسن بن عماره . قلت
لقد حدثت عن أبيه بن سليم فقال ليت ليس هو مثل هو لا . (٢)
- * سألت أبا داود عن ضعفه شيخه صفوان . فقال جابر الجعفي وأبان بن
أبي عمير . وأبو هارون العمري وحيد بن سالم وعبيد بن معتب الضبي
وحبيب بن حسان . (٣)
- * سمعت أبا داود يقول : حدث حماد بن زيد عن فضل بن عيسى الرقاشي
وكان من أئمة الناس قولا . (٤)

٧ - وأحيانا يذكر أئمة الرواة في بعض الشيخ ومن الأمثلة على ذلك :

- * قال أبو عبيد . سمعت أبا داود يقول صفوان بن يحيى أثبت الناس عسى
عنه بعد يحيى بن سعيد القطان . (٥)

(١)	مؤلات الأجرى	الجزء الرابع	لوحه	١/٣
(٢)	مؤلات الأجرى	مؤلات الأجرى	مؤلات الأجرى	١/٣
(٣)	مؤلات الأجرى	مؤلات الأجرى	مؤلات الأجرى	١/٨
(٤)	مؤلات الأجرى	مؤلات الأجرى	مؤلات الأجرى	١/٤
(٥)	مؤلات الأجرى	مؤلات الأجرى	مؤلات الأجرى	١/٦٦

- * سألت أبا داود عن أصحاب يحيى بن أبي كثير من أعلامهم من يحيى ؟
 فقال : هشام الدستوائي - والأوزاعي وأعلامهم ملائم بن عمرو القصباني
 قال لا . قلت وكريمه بن عمار قال فكرهه بضرب الحديث . (١)
- * سألت أبا داود عن أصحاب الأوزاعي . فقال هم : ابن سباح . والموليد
 بن مزيد . وعمر بن عبد الواحد . (٢)
- * سمعت أبا داود يقول : يزيد بن زريع أثبت الناس في صحيح يزيد
 بن زريع صحيح من صحيح قبل منه أوسع وأمين . (٣)
- * مثل إِبْرَاهِيمَ بن أبي داود عن أصحاب سفيان قال هم : يحيى بن معين وأحمد بن حنبل
 وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع وأبو نعيم الفضل بن دكين . (٤)
- ٨ - وأحيانا يقرئ من روايات الرواة أوثانهم ميلادهم أو مكانه . ومعرفة
 تاريخ روايات الرواة أميلادهم مهم جدا في علم الحديث لأنه من طريق معرفتها
 يستطيع الناقد أن يتقيد الكثير من الروايات ويبين انقطاعها أو إيمانها أو يثني سماع
 بعض الرواة من بعض ثم يكف بذلك عن علل الحديث الخفية .
- ومن الأمثلة على ما ذكره إِبْرَاهِيمَ بن أبي داود من تاريخ روايات الرواة ما يأتي :

- | | | |
|-------|-----------------------------------|---------------------|
| (١) | سجلات أبي عبيد الجري الجزء الرابع | مع لوجه ١ / ٦ . |
| (٢) | » » » » | » » الخامس ١ / ٣٨ . |
| (٣) | » » » » | » » » ٢ / ٣ . |
| (٤) | » » » » | » » » ١ / ٦٧ . |

- * قال أبو حمزة سمعت أبا داود يقول . مات سعد سنة ٢٢٨ هـ أبا
نعمته أبي أحمد بن حنبل . (١)
- * سمعت أبا داود يقول . مات مالك بن أنس قبل حماد بن زيد بشهر وأيام .^(٢)
- * سمعت أبا داود يقول الأوزاعي أن من سفیان الأوزاعي ولد عام ٨٨ وسفیان
ولد عام ١٥ . (٣)
- * سمعت أبا داود يقول : بقي الحجاج بعد قتل سعيد بن جبير اثنين . .
وأما من يها . وأنكر قتله حين قتل سعيد بن جبير . وتوفي الحجاج
وسعيد بن جبير وأبو هريرة النخعي سنة ٩٥ هـ . (٤)
- * سمعت أبا داود يقول :
- ولد سفیان الثوري بقنبرين ولد إسرائيل بخراسان ولد مكر بن سجمستان
ولد الأعمش " بأبيه " سجمستان . (٥)
- ٩ - وأحيانا يفضل بين الرواة :
- * قال أبو حمزة . سألت أبا داود عن حمزة عن صاحب يونس . فقال
حمزة أحب إلينا من الميث بن سعد . (٦)
- * قلت لأبي داود أيهما أحب إليك أبي بن فضال أو اسماعيل بن عمار فقال
اسماعيل بن عمار . (٧)

(١)	سجلات الأجرى جزء ٤	لوحه ٦ / ٦
(٢)	٥٥٥	٥٥٥ / ٢٢
(٣)	٥٥٥	٥٥٥ / ٥٧
(٤)	٥٥٥	٥٥٥ / ٥٩
(٥)	٥٥٥	٥٥٥ / ٨
(٦)	٥٥٥	٥٥٥ / ٢٢
(٧)	٥٥٥	٥٥٥ / ٢٣

- * قيل لابي داود أيها أحب اليك جبر بن حاتم أم يزيد التميمي فقال جبر
 بن حاتم أكثر عدداً يزيد الحكم . (١)
- وبه قال جبر بن حاتم كبير الفسط .
- * سمعت أبا داود يقول بقره يقدم على اسماعيل بن عمار وبقره أقل من أكبر من
 الوليد بن مسلم . وبه قال بقره أنعم من الحسن بن الوليد وابن عجلان^(٢)
- عائذ بالله من العجز .
- * قلت لابي داود أيها أحب اليك علي بن زيد أو محمد بن عقيل قال علي بن زيد
 أحب الي . (٣)
- * قيل لابي داود أيها أحب اليك أنعمت الاثم أو حكيم الاثم فقال حكيم
 أحب اليها . (٤)
- سمعت أبا داود يقول : ليس في الدنيا أحداً أحسن من شعبه والكل والنوهرى
 أحسن الناس حد يشاء وشعبه يخطئ^{*} فيما لا يضره ولا يهاب عليه . قال أبو جريد
 يعنى يخطئ^{*} في الاسماء . (٥)
- وأحياناً يذكر بعض الرواة المختلطين :
- * قال أبو جريد سمعت أبا داود يقول كنت حد طام فحدث عن حماد بن زيد عن
 هشام بن عروة عن أبيه أن ما عز^٢ الأحمس قال النهي صلى الله عليه وسلم
 عن الصوم في السفر فقلت له حمزة الأحمس فقال باني ما عز لا يشفى به جليحه
 قال فسمعت أن طام قد تغير . (٦)

(١)	مو	لات	الاجري	جز	•	لوجه	٢٥ / پ
(٢)	•	•	•	•	•	•	١ / ٤٣
(٣)	•	•	•	•	•	•	١٤ / پ
(٤)	•	•	•	•	•	•	١٢ / پ
(٥)	•	•	•	•	•	•	١٤ / پ
(٦)	•	•	•	•	•	•	١ / ١١

- * سمعت أباء داود يقول كان عبد الصمد بن عبد الوارث يحتمل التلقين . (١)
- * سمعت أباء داود يقول . كان زهير بن معاوية بن تغير . (٢)
- * سمعت أباء داود يقول تغير وهيب بن خالد وهو ابن ثمان وخمسين سنة . (٣)
- ١١ - ومعنى أباء داود أيضا ذكر الصحابة يحقق في ثبوت الصحة لبعضهم . ومنها
عن يشك في صحته إذا تحقق له ذلك . وذلك أنه لا يمكن تمييز الحديث الموصول
من الحديث المسموع إلا بمعرفته الصحابة من غيرهم .
ومن الأمثلة على ذلك :
- * قال أبو حميد مثل أباء داود عن الثوريين غيره ، فقال هو من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم . (٤)
- * سمعت أباء داود يقول : عبد الرحمن بن عوف لم ير النبي صلى الله عليه
وسلم . (٥)
- * سمعت أباء داود يقول لم ير الدرداء الكبرى لها صحبه وأم الدرداء الصغرى روى
عنها أبو جلابيه وصدوق بن سهران وبنو بن جهمه وكانت يدبشق . (٦)
- * سألت أباء داود عن حميد الجرجسي له صحبه قال لا وقع بها في علي عند معاوية
فقال سعد لمعاوية ألا تنهي هذا . (٧)
- * سمعت أباء داود يقول أبو كعبه الأنباري له صحبه وأبو كعبه العلوي ليست
له صحبه . (٨)

(١)	سؤالات الاجري جزء ٥ لوجه ٢٨ / ب			
(٢)	ب / ١٤	ب	ب	ب
(٣)	ب / ٢١	ب	ب	ب
(٤)	ب / ٣٦	ب	ب	ب
(٥)	ب / ٣٦	ب	ب	ب
(٦)	ب / ٣٧	ب	ب	ب
(٧)	ب / ٣٦	ب	ب	ب
(٨)	ب / ٣٥	ب	ب	ب

- * سمعت لها داود يقول • عهده بن نراند من أصحاب النهى صلى الله عليه وسلم • (١) وسمعت يقول • أبو جهمه بن أصحاب النهى صلى الله عليه وسلم وأمه جهم بن مراح • (٢)
- * قلت لابي داود جعد النخعي هل رأى النهى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال نعم قلت له وجعد بن ميمره قال لم يجمع بين النهى صلى الله عليه وسلم • (٣)
- ١٢- وأحيانا يفاضل بين بعض المراسيل :
- * قال أبو عبيد : قلت لابي داود أيهما أحب اليك مراحيل النخعي أم مراحيل ابراهيم النخعي قال مراحيل النخعي • (٤)
- * قلت لابي داود أيهما أحب اليك مراحيل (عطاء) أم مراحيل "مجاهد" فقال بل مراحيل مجاهد كان عطاء يحمل من كل أحد • (٥)
- * قلت لابي داود أيهما أحب اليك مراحيل عطاء أم مراحيل الحسن فقال بل مراحيل عطاء أحب الي • (٦)
- * قلت لابي داود أيهما أحب اليك مراحيل ابراهيم النخعي أم مراحيل أبي اسحاق الصيرفي فقال بل مراحيل ابراهيم • (٧)
- * قلت لابي داود أيهما أحب اليك مراحيل ابراهيم النخعي أم مراحيل حميد بن جهم فقال بل مراحيل حميد • (٨)

(١)	سنة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
(٢)	سنة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
(٣)	سنة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
(٤)	سنة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
(٥)	سنة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
(٦)	سنة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
(٧)	سنة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
(٨)	سنة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

صهيم أبو داود أيضا في إجابته على أسئلة أبي عبد الآجرى بمعدة
معارف أخرى تتعلق بالرواء .

* ١٢ منها تصحيحه لتعبه بعض الرواء : فهو يقول عن ثابت الهاتى - ليس هو
بناتيا كان نازلا في بناته وكان أصله يهوديا . (١)

ويقول عن سليمان التميمى ليس هو تميميا فهو تميمى نزل تيماء . (٢)

* ١٣ يذكر أحيانا حرف الرواء . فيقول كان أبو واحد النيرى حالا يبيع
الحبال . (٣)

ويقول أيضا كان حماد بن سلمة يبيع الهز والبطلين . (٤)

وقال أبو سعيد سمعت أبا داود يقول كان سعيد أبو عروبة صاحب طعام
أبى ييمع وكان ميثكا لعشان السيرى وشان السيرى هو ابن قسم . (٥)

* ١٤ وأحيانا يذكر أحيانا الاخوة الذين روى عنهم الحديث . (٦)

فهو يقول : كان بنو سلمة بن قيس ثلاثة هم اسماعيل وحى وعبد الله (٦)

ويقول أيضا : عنده بن سعيد ثقة وهو أخو محمد بن سعيد وحى بن سعيد
القطان يقول أيضا : غزوة بن ثابت وعلى بن ثابت ومحمد بن ثابت أخوه (٧)

أندهم نسوة . (٨)

(١)	سولات الآجرى جزء ٢ / ج ٤		
(٢)	س ٥٠ / ج ٢	س ٥٠	س ٥٠
(٣)	س ١٢ / ج ٢	س ١٢	س ١٢
(٤)	س ١١ / ج ٤	س ١١	س ١١
(٥)	س ١٢ / ج ٤	س ١٢	س ١٢
(٦)	س ٢٠ / لوحة	س ٢٠	س ٢٠
(٧)	س ٥٦ / لوحة	س ٥٦	س ٥٦
(٨)	س ٤٠٠ / لوحة ٢ / ب	س ٤٠٠	س ٤٠٠

٢- أمثلة لى داود لآحمد بن حنبل عن الرواة الثقات والضعفاء

لا يزال هذا الكتاب مخطوطا - وتوجد مخطوطته فى المكتبة الظاهرية
بدمشق فى مجموع تحت رقم ٤٦ - الأوراق من ١٨٦ - ١١٢ * وهى فيها صورة *
وتقع هذا المخطوط فى (١٥) ورقة وفى كل ورقة ٣٠ سطرا وخطها ردى *
ولكنه بقرو * وهى ناقصة من أولها نقسا لا تعلم مقدارها وخاليه من تاريخ
النسخ ومن اسم النسخ *

وقد رويت أسماء الرواة فيها على أسماء بلادهم فثقات المدينة ثم ثقات
مكة ثم ذكر أهل الطائف وأهل بصر وأهل الريه وقيسية وبيت المقدس *
وأيليه ودمشق وحمص وحلب والحيصة وطبرطوس وانطاكية وأهل الأردن *
وأهل الكوفة والبصرة وحران والموصل * وثنى بضعفاء المدينة *

وقد اشتمل أيضا على أمثلة عن تاريخ وثقات بعض الرواة وتقدم بعضهم
على بعض فى السن * وهذه أمثلة من أسماء بعض الرواة الذين اشتهروا بكتاهم
وفيه ذلك من المعارف التى تتعلق بالسروا *

(۱) سمیت احمید یقول: مات هشام بن یوسف سنة سبع وثمانین ۷۸

(٢) وقال: سمعت أحمد يقول: كان الثوري أسير من أسير هبة بن جابر بن

وقال: سمعت أحمد يقول: مات قتادة بعد الحسن البصري بحمسين.

قال أبو داود سمعت أبا عبد الله يقول أحرقوا كتب ابن أبي عمير سنة ٦٩

$$= \left(\frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} e^{-t^2} dt \right)^n = 1$$

قال الجواد قلت لأحمد أنكر لي أصحاب نافع : قال أعلم النافع نافع

عَدَّ اللَّهُ وَأَوْرَاسَهُمْ فَلَمْ يَحْدُدْهُ بِاللَّهِ • قَالَ أَيُّوبُ أَفْعَدَمُ • فَلَمْ تَقْدَمْ أَيُّوبُ عَلَى مَالِهِ
قَالَ بَعْضُ • (٤)

قال ابو داود سمعت ابيد يقول : كان ابن ابي ذئب ثقه عدو ابي اخطل من مالك

ہیں اسی لہذا ان مالک احمد تنقیہ للرجال سے ۔ وہیں آپ نے لایا ہے عن حدیث ،
 کہ ان میں آپ نے ذی یحییٰ محمد بن الحنفیہ کے بیان سے ۔ (۵)

قال أبو داود : سمعت أحمدا بن حنبل يقول : ذهب صفوان الثوري إلى اليمن

وكانت هذه تجارة • بلا أرباب إلا أرباب معسرين • (٦)

(١) حركات أبي داود للإمام أحمد عن الرواة الثقات والضعفاء الموقر ١/٢ .

$$1/x = \dots \dots \dots (1)$$
 $\cdot \frac{1}{r} = \dots = (\tau)$

• 1/2 • • • • • (t)

* 1/2 2 2 2 2 2 2 2 (2)

$$1/y = \dots \dots \dots (1)$$

(١)	حولات أس د ابد للامام احمد عن الثقات والصفاء	الوقت	١/٢
(٢)			١/٢
(٣)			٣/٧
(٤)			١/٨
(٥)			١/٩
(٦)			٤/١٠
(٧)			٣/١٥
(٨)			٤/١٥

تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث

وتوجد بخطوطه هذا الكتاب في المكتبة الظاهرية بمدينت دمشق .
 صرد .

يقع الكتاب في ثمان وثلاث . وفي كل صفحة ٢٤ سطرا . وهو خط يافعي
 ولكنه مقروء . وقد كتب في رجب سنة ٧٣٤ هـ . ويقاس أوراقه ٢٥ x ١٢ . وهو
 من رواية المصنف يمتد إلى الآخري من أبي داود .

وتوجد هذه المخطوطة في المكتبة الظاهرية بمدينت دمشق في مجموع تحت رقم
 ١٢٩ الأوراق من ٢١٦ - ٢٢٣ : وتوجد عندي منها صورة .

يوجد على الصفحة الأولى من المخطوطة - العنوان وهو (الاخوة
 من الانصار) رطب . ثم تمت المخطوطة إلى أبي داود كما كتب في الصفحة
 الأولى تاريخ نسخها وهو في رجب سنة ٧٣٤ هـ .

وكتب في وسط الصفحة الأولى عنوان آخر بخط رتبه يتأير الخط الذي
 كتبه المخطوطة وهو (تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث) . وهذا أنه
 اضاف أحد العلماء الذين أعلموا على هذه المخطوطة . كتصحيح لمؤلفها .

وقد بدأ أبو داود في هذا الجزء يذكر الاخوة من الصحابة فذكر الخلفاء
 الراشدين وذكر اخوتهم . ثم ذكر الاخوة من آل البيت ثم الاخوة من
 المهاجرين . ثم الاخوة من الانصار . ثم الاخوة من غير الصحابة وقد رتبهم
 على البلدان فذكر الاخوة الذين روى عنهم الحديث من أهل المدينة . ثم الاخوة
 من أهل مكة ثم الاخوة من أهل مصر ثم الاخوة من أهل الشام ثم الاخوة من أهل الكوفة
 ثم الاخوة من أهل البصرة .

* يبدو أن أبا داود لم يحتجب فيه ذكر الاخوة الذين روى عنهم الحديث حيث اننا لا نجد فيه الاخوة من أهل خراسان ولا غيرها من بعض المدن . والاقاسيم . وقد ذكر أبا داود أنه اعتد في تأليف هذا الكتاب على الجزء الذي ألفه ابن المديني في تسمية الاخوة والاخوات . وأنه زاد عليه

نماذج من الكتاب

قال أبو داود عنهم (أى من الاخوة الذين روى عنهم الحديث) :

عمر بن الخطاب و عهد بن الخطاب (١)

ونهم علي بن أبي طالب وقيل بن أبي طالب وجعفر بن أبي طالب (٢)

ونهم الحسن بن علي والحسين بن علي وعبد بن الحنفية . (٣)

ونهم الفضل بن العباس وعبد الله بن عباس وعبد الله وكثير وثم وتمام (٤)

ونهم عبد الله بن أبي بكر الصديق . وعبد الرحمن وعبد طائفة ولم .

كثيرون واسماء بنت أبي بكر . (٥)

ونهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وطاسم . (٦)

ونهم عبد الله بن عمرو بن النخعي وعبد بن عمرو وعبد بن عمرو . روى عن

الزهري . قال أبو داود مات وله ست عشرة سنة وعثمان بن عمرو وهشام بن

عمرو . قال ابن سعد وعبد الله بن عمرو بن النخعي مات عمرو بن النخعي وهو صغير . (٧)

(١)	تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث ورواه	١/٢
(٢)	عمر بن الخطاب وعبد بن الخطاب	٢
(٣)	الحسن بن علي والحسين بن علي وعبد بن الحنفية	٢/٢
(٤)	الفضل بن العباس وعبد الله بن عباس وعبد الله وكثير وثم وتمام	٢/٢
(٥)	عبد الله بن أبي بكر الصديق وعبد الرحمن وعبد طائفة ولم	٢/٢
(٦)	عبد الله بن عمرو بن النخعي وعبد بن عمرو وعبد بن عمرو	٢/٢
(٧)	عبد الله بن عمرو بن النخعي وعبد بن عمرو وعبد بن عمرو	٢/٢

كتاب مسائل الإمام أحمد لأبي داود

وهي مرفوعة على أبواب الفقه يذكر فيها أبو داود المرفوعة إلى الموجه للإمام أحمد وجوابه عليه . وهو كتاب جليل القدر من الناحية الفقهية إذ يتفصل فيها بدقته وأمانته آراء الإمام أحمد . وقد طبعت هذه المسائل في القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ وقد حققها ودم لها الأستاذ / السيد رشيد رضا . وأعيد تصحيحها بعد ذلك في بيروت . وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن لها عميد محمد بن علي بن عثمان الآجيري هو راوي كتاب المسائل عنه . (١)

وذكر السيد رشيد رضا أنه أخذ في تحقيقها على نصحتين خطيتين :

الاولى : في المديونة المنورة في المكتبة المحمودية .

والثانية : نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق وأنها صنعت من أبي داود مسام

٢٦٦ وأنها كتبت في مصر واهل مرفوعة بتصحيح سنين .

وقد قبلت نسخة المديونة على نسخة الظاهرية .

وقع كتاب المسائل في ٢٦٦ صفحة من الحجم المتوسط واشتغل على ٢٦ بابا .

وقد رتبته أبو داود على أبواب الفقه وبدأ بباب قضاء الحاجه ولم يقتصر أبو داود

في تدوينه لمسائل الإمام أحمد على مسائل الفقه فقط . بل أهد له أمثله في . .

المعقود وأخرى في المصطلح ونقد الرجال . ودون أجابته عليها كما وجه إليه أمثله

في التفسير والقراءات وآداب الحديث والقطع بدعي الأيمان . ودون اجاباته عليها أيضا

كما ذكر اثبات الإمام أحمد في ذم الرأي وإنباح الآثار وأثقال السلف في الرد على من

زعم أن القرآن مخلوق .

والحقيقة أن هذه الأمثله لا تقتصر على الفقه وحده بل هي مشتله على أتواله

في الفقه وغيره .

الفصل الثاني

مذهب أبي داود في الحديث الضعيف والحديث المرمول

وهو بحثان

البحث الاول : مذهب أبي داود في الحديث الضعيف

مقارنته بأراء العلماء في ذلك .

البحث الثاني : مذهب أبي داود في الحديث المرمول ومقارنته بأراء

علماء في ذلك .

* * *

اصححت الاول : الحديث الضعيف وذهب أبي داود وغيره من العلماء فيه .

تمهيد :

هو الحديث الضعيف : هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح
ولا صفات الحديث الحصن . (١)

وهو ينقسم الى قسمين :

(١) قسم لا يجبر ضعفه وان كثر طريقه . وهو ما كان ضعفه لثبوت كذب
راويه أو لاتباعه بالكذب أو كان راويه فاسقا نفاقا يوجب ترك روايته .
أو كان ضعفه للحش قطع أو لشد ثقافته .

وهذا القسم لا يجوز الاحتجاج به اعتقادا حتى أن بعض العلماء لم يجز
كتابه ولا روايته الا لبيان حاله .

قال السيوطي :

• ولما الضعيف لم يثق الراوي أو كذبه فلا يشر فيه موافقة غيره لـه
اذا كان الاخر مثله لقوة الضعف وقطاع هذا الجابر . (٢)

(٢) القسم الثاني : وهو ما يجبر ضعفه بمرور من طرق اخرى وهو ما كان
ضعفه لانقطاع في سنده كالمرسل والمعضل والمنقطع والمعلق .
أو كان لضعف في ضبط رجاله . كمر الحفظ والاختلاف والوهم أو لعدم
ثبوت عدالة : كالمشهور ومجهول العين والمهم .

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٣٠

(٢) تدوين الراوي ١ : ١٧٧ .

« ففي هذه الأحوال يرفع الضعف بتجسير إذا ورد الحديث من طرق أخرى
ويكون حينئذ حسناً لغيره * وصير مقبولا محتجا به في الأحكام وغيرها
عد أكثر الحديثين *

والاحتجاج به إنما يكون بالهيئة المعتبرة من تلك الطرق وتمامها
بعضها ببعض لا ينفرد كل طريق *

(يقول النووي في التقييد:

« ما كان ضعفه لضعف حفظ رايه الصدوق الاين فيقول ضعفه بمجهته
من وجه آخر يصير حسناً * (١)

زاد السيوطي :

* وكذا ان كان ضعف الحديث لإكمال أو تدليس أو جهالة رجال فانه
يقول بمجهته من وجه آخر يكون دون الحسن لذاته * (٢)

* * *

(١) تهذيب الراوى ١ : ١٢٦

(٢) ١ : ١٢٢

مذهب أبي داود وقوته من العلماء في الحديث الضعيف

وقيل أن أكثر مذهب أبي داود وقوته من العلماء في العمل بالحديث الضعيف أئيين أنه لم يحصل في على الخوض في هذه المذاهب إلا ما روى عن أبي داود أنه كان يعمل بالضعيف من الأحاديث إذا لم يكن في الباب غيره . وهذا هو مذهب هذا كذهب شيخه الإمام أحمد رضي الله عنه .

ولقد تروى العلماء أنه كان يقبل الرواية عن الضعفاء إذا لم يجع على تركهم ولم يعرف عنهم الكذب والوضع . وذلك مثل ابن لهيعة وهاد بن كثير وسليمان بن أرسم وصدقته الدقيقي وقبرهم من كثر خطأهم في النقل والرواية ما داموا من أهل التقوى والصلاح .

وقد قال أبو داود في رسالته لأهل مكة " ليس في كتاب السنن الذي صنعه من رجل يترك الحديث شيء " . (١)

وقيل أن آخر مذهب أبي داود في العمل بالحديث الضعيف بوجهته في ذلك . أئيين أن للعلماء في العمل بالأخبار الضعيفة آراء ثلاثة :

أولها : أنه لا يعمل به مطلقاً لا في الأحكام ولا في الزهد والرفائق وفنائل الأفعال وهو مذهب كبار الحديثين كابن معين والبخاري ومسلم وأبو بكر بن العربي .
(٢)
وقد شجع مسلم في مقدمة صحيحه على كل من يأخذ بحديث ضعيف فقال :
" إن الواجب على كل من عرف التمييز بين صحيح الروايات وضعيفها وتلك الناقليين لها من الشبهين إلا يروى منها إلا ما عرف صحة مخرجه واستاره في

(١) رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٥

(٢) مقدمة صحيح مسلم ج ١ : ١

تأجيله وأن يفتس منها ما كان من أهل التهم والمعاداة من أهل البدع والدليل على أن الذي قلناه هو اللازم دون ما خالفه • قول الله عز وجل "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بغيرها فعليها فجهالة تصحبوا على ما علمتم نادى بين" (١)

وقال جل ثناؤه • "من ترهبون من الفساد" (٢)

وقال عز وجل • "واشهدوا ذوي عدل منكم" (٣)

فدل بما ذكرنا في هذه الآيات أن خبر الفاسق حائط غير مقبول وأن • •
شهادة غير العدل مردودة •

والخير وإن تارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في أعظم معانيها • (٤)

ووجه أهل هذا الرأي • أن الدين لا يؤخذ فيه إلا بكتاب الله وسنة ثابتة • والأخبار الضعيفة ليست سنة ثابتة عندهم والاخذ بها زيادة في الذين يغير علم أو حجة •

بل الاخذ بها يدخل في ضمن التهم منه في قوله تعالى "ولا تقف ما ليس لك به علم" •

كما أن الاخذ بها أخذ بمثل قول القاصي ومن لا يحسن النقل في الدين وذلك كله لا يجوز •

* * *

(١) سورة الحجرات الآية ٦

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٣

(٣) سورة الطلاق الآية ٢

(٤) مقدمه صحيح مسلم ج ١ : ٥

المذهب الثاني

يقوله مطلقا في فضائل الاعمال .

ينسب هذا القول الى طائفة من علماء الفقه والاكبر . وقد تبعه المغاوي
في فتح المغيث الى احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن مهدي وهدى بن الهارث
وسفيان بن عيينه وسفيان الثوري . (١)

وقول السيوطي :

ومن نقل عنه ذلك - (أي يقول ما سوى الحديث الموضوع والهاك) أحمد
بن حنبل وابن مهدي وابن الهارث . قالوا : " اذا روي في الحلال والحرام عددنا
واذا روي في الفضائل تاهلنا " . (٢)

وذكر الخطيب بسنده الى سفيان الثوري أنه قال :

" لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام الا من الورع " ما المشهور
بالعلم الذين يحررون الزيادة والنقصان ولا يأمن بها سوى ذلك من الشائخ . (٣)

فهو يرى التاهل في غير الاحكام كما ترى .

وذكر أن سفيان الثوري قال :

" لا تسمعوا من يقبض ما كان في سنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره (٤)

وقال الدوري سمعت أحمد بن حنبل وقيل له : يا أبا عبد الله .

ما تقول في موسى بن عبيد الهذلي وفي حميد بن اسحاق ؟ قال : ابا حميد بن
اسحاق فهو رجل تكذب عنه هذه الاحاديث . لأنه يعني المغاوي ونحوها .

(١) فتح المغيث للمغاوي : ١ : ٢٦٢

(٢) تدريب الراوي للسيوطي : ١ : ٢٩٨

(٣) التكملة للخطيب : ص ٢١٢

(٤) المصدر السابق : ص ٢١٢

ثم قال بعد ذلك :

وأول من عرف أنه قسم الحديث إلى ثلاثة أقسام صحيح وحسن وضعف هو أبو يحيى الترمذي في جامعه والحنن عدة ما تعددت طرقه ولم يكن ناسي روايته منهم وليس بشاذ .

فهذا الحديث **وإسناده صحيح** أحد ضعيفا صحيح به . ولهذا يشل أحد للحديث الضعيف الذي يحتج به بحديث هروين ضعيف وحديث إبراهيم الهجري ونحوهما .

قال ابن تيمية . قال أحمد بن حنبل . قد أكتب حديث الرجل للأخباره مثل ابن لهيعة .

وقال ابن تيمية : وقد كان ابن لهيعة من أكابر علماء المسلمين وكان قاضيا بمصر كثير الحديث لكن احترفت كتبه فصار يحدث من حفظه فتوقع في حديثه غلط كثير . مع أن الدالب على حديثه الصحة .

قال ابن تيمية : وقد يكون الرجل قد هم ضعيفا لكثرة الغلط في حديثه يكون الدالب على حديثه الصحة . فهذا يكتب حديثه لأجل الإخبار به . فإن تعدد الطرق وكثرتها يقوى بعضها بعضها حتى قد يحصل العلم بها ولو كان الناقلون عابارا أخصابا . تكيف إذا كانوا علماء عدولا . ولكن كثرة حديثهم الغلط . (١)

وقد اعتُرض على من أجاز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال دون الأحكام . فقيل أن ثبوت الاستصحاب بها ورد في الحديث الضعيف . بعد من

(١) نقل مختصر ابن تيمية ج ١٨ / ٢٢ - ٢٦ .

العمل به في الأحكام . لأن الاستحباب أحد الأحكام الخمسة نعلم بفساده
ثبوت الأحكام بالحديث الضعيف .

والجواب عن ذلك أن العمل بالحديث لا يهد أن يكون له أصل شاهد
كأنه راجع في عموم القاعدة الكلية .

ثبوت الاستحباب الذي هو من جملة الأحكام الشرعية . إنما حصل بالأصل
الشاهد في المسم أم القاعدة الكلية .

والحديث الضعيف إنما هو علامة دالة على الضعيلة التي تثبت استحبابها
بقاعدة كلية .

* * *

الذهب الثالث

يقول الحديث الضعيف في الأحكام ومضائل الأعمال • يفسد

وقد اشترط المتقدمون من أمثال عبد الرحمن مهدي وشعبة وسفيان الثوري وابن المبارك أن لا يكون ضعف الحديث شديدا •

وقد نقل الملائكي اتفاق العلماء على هذا الشرط • (١)

والمراد بالحديث الشديد الضعف ما كان من رواية المتهمين بالكذب أو ممن تمسح بظلمته أو وجهه أو غلطهم ونهه على خطأ كنهصر عليه ولا يرجع عنه • أو أكثر شذوذه أو كان صاحب هوى أو دعة يدعو إليها •

وزاد الإمام أحمد وأبو داود شروطا آخر هو أن لا يكون في الباب غيره • بمعنى أن يكون موافقا لقواعد الشرع وأن لا يكون هناك ما يعارضه • وأن لا يوجد سند صحيح بمعناه • لأنه يكفي بالصحيح حيث لا يعمل على الحديث الضعيف • (٢)

وقد زاد ابن حجر وغيره شرطين آخرين •

(١) أن يكون متدرجا تحت أصل من أصول الشريعة معمول به •

(٢) أن لا يعتقد عند العمل به شيء بهل يعتقد الاحتياط •

وما ورد عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال : (لا يترك حديث الرجل

إلا رجلا متبها بالكذب أو رجلا الغالب عليه اللط •) (٣)

(١) تدريب الرازي للسيوطي ٢٩٩ / ١

(٢) انظر رسالة أبي داود لأهل مكة وشروطه التي اشترطها لقبول المرسل الذي هو أحد أنواع الحديث الضعيف ص • ٢٥ •

وانظر ما نقله ابن النذر عن الإمام أحمد في توضيح الانتكارج ١ / ١٧٢ •

(٣) الكفاية للخطيب ٢٢٧

يقول أيضا :

" الناس ثلاثة رجال حافظ حقن فهذا لا يختلف فيه " .

ورجل يهيم والغالب على حديثه الحفظ فهذا لا يترك حديثه

ورجل يهيم والغالب على حديثه الزعم فهذا يترك حديثه " (١)

وقال حفيان الثوري : " لا يكاد يفلت من الغلط أحد ، فإذا كان الغالب

على الرجل الحفظ فهو حافظ وأن غلط وكان الغالب عليه الحفظ فهو حافظ

وأن غلط وكان الغالب عليه الغلط ترك " (٢)

وسئل الإمام أحمد عن يكتب العلم ؟

فقال عن الناس كلهم إلا عن ثلاثة :

(١) صاحب هوى يدعو إليه .

(٢) والكذاب فإنه لا يكتب عنه قليل ولا كثير .

(٣) والرجل الذي يغلط فيرد عليه ولا يقبل . (٣)

وقال عبد الله بن المبارك : يكتب الحديث إلا عن أربعة :

(١) غلط لا يرجع

(٢) وكذاب

(٣) صاحب بدعة وهوى يدعو إليه .

(٤) ورجل لا يحفظ الحديث من حفظه . (٤)

فهذه التصورات تدل على اتفاق كبار النقاد من الحديثين على استبعاد الحديث

الشديد الضعف وعدم قبوله مطلقا .

(١) التكملة للخطيب ٢٢٢

(٢) " " ٢٢٧ - ٢٢٨

(٣) " " ٢٢٨

(٤) " " ٢٢٧

مذهب أبي داود
في الحديث الضعيف

بعد أن سقنا آراء العلماء في الحديث الضعيف تبين رأي أبي داود فيه
ثم تبين أي المذاهب يوافق رأيه .

قد نقل العلماء عن أبي داود أنه كان يأخذ بالأحاديث الضعيفة
ويقدها على الرأي والقياس وهو بذلك لم يتفرد به أبو داود ولم يرد لها نقيض
ذلك بل هو مذهب يفسى عليه أكثر الحديثين . وقد أخذ هذا المذهب
عن شيخه الإمام أحمد بن حنبل . وقد قد أبو داود في أمثلة للإمام أحمد
بأنها في ذم الرأي ووجوب اتباع الآثار أبود نيه الثقال شيخه أحمد بن حنبل (١)
وقد نقل ابن حجر عن أحمد (أنه يحتج بعمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده إذا لم يكن في الباب غيره .

وأنه كان يقول لا أخالف ما يذهب إلا إذا كان في الباب شيء يدفعه
وأنه كان يقول لا يشه : " لا تكاد ترى أحدا ينتظر في الرأي إلا وفي قلبه
دغل والحديث الضعيف أحب إلي من الرأي .

ثم قال ابن حجر :

" وهذا نحو ما حكى عن أبي داود ولا يجب فاته من ثلاثة الإمام أحمد
فتعبر مستنكر أن يقول قوله " (٢)

(١) مسائل الإمام أحمد لأبي داود ص ٢٢٥

(٢) نكتة ابن حجر على ابن الصلاح : ل : ١١٥

ويقول السخاوي :

” وقد احتج أحد روجه الله بالحديث الضعيف حيث لم يكن نسي

الباب غيره رحمه ليو داود وقد ساء على الوائى والقياس . . (١)

قلت: فيها بيان أن الراى لا يعتد به مادام قد نقل فى المسألة من ولو

ضعيفا . فان الضعيف خير من الراى .

وقال فى رسالته لاهل مكة :

” وان من الاحاديث فى كتابى المتن ما ليس بممثل وهو مرسل ومدلس

وهو اذا لم توجد الصحاح . (٢)

فيبين أنه يوجد هذه الاحاديث الضعيفة اذا لم يجد فى الباب غيرها .

كما أنه فى مسند أبى داود (وما كان فى كتابى من حديث فيه من شديد فقد

يقتضيه منه ما لا يصح منه - وقوله) وما حكى عنه فهو صالح بعضها أصح

من بعض) .

ما يلهم منه أن الحديث اذا كان فيه وهن ولكنه غير شديد فانه لا يمينه .

بل يحكى عليه وهو صالح وقبول عنه على ضعفه .

وفى كتاب المتن كثير من هذه الاحاديث الضعيفة وهو يورد ما احتج بها .

الا أنه استبعد فى كتابه المتن اخراج من أجمع على ترك روايته والتزم ببيان

ما كان ضعفه شديدا .

(١) فتح البنية للسخاوي ١ : ٢٦٧

(٢) رسالة أبى داود لاهل مكة ص ٣٠

وما سبق يمكننا القول :

أن إمامنا داود يحمل بالحديث الضعيف بأربعة شروط :

(١) أنه لا يحمل بالحديث الضعيف إلا إذا لم يجد في الباب غيره —

صحيح أو حسن .

(٢) أن لا يكون في سند ذلك الحديث كذاب أو متفق على تركه .

(٣) أن لا يكون ضعف ذلك الحديث شديدا .

(٤) أن لا يكون هناك معارض لذلك الحديث من كتاب أو سنة .

فإذا توفرت هذه الشروط فهو يحتج به حيث يشاء . وهو يرى أن الحاجة

تثبت به ولكن ليس كبريتها بالحديث الصحيح .

كما أنه يرى أن الحديث الضعيف بهذه الشروط أولى من القياس . ويقدم

عليه .

المبحث الثاني

مذهب أبي داود في الحديث المرسل
وبان أقوال العلماء فيه

تعريف الحديث المرسل:

ورد الأرمال في اللغة لعدة معان منها ^(١) . أرمال الشيء بمعنى أطلقه وأحمله . يقال أرملة الطائر من يدى أى أطلقته يقال أرمال الكلام أطلقه من غير تفويض .

ومنها أنه جاء بمعنى الإسراع : تقول ناقة برمال أى سرعة السير وجميعها براميل .

هذه قول كعب بن زهير :

أشحت صعاد بأرض لا يلفها إلا العتاق التجهات الراميل ^(٢)

وقد أطلق العلماء اسم الرمال : على الحديث الذي لم يتصل بسناده لأن رايه أطلق الاحتاد ولم يقيد به برفعه الذين رووه : فيصعب الحكم على صحته وضمته للنبي صلى الله عليه وسلم .
تشبيها منهم له بالطائر الذي أرماله صاحبه وأطلقه بعد أن كان مسكناه فلم يعد يتحكم فيه .

(١) انظر لسان العرب لابن منظور . مادة رمل . ج ١٣ / ٢٠٢ . والقاموس المحيط ١٣ ٣٨٤ .

(٢) ديوان كعب بن زهير ص ٩

تعريف الرسل الاصطلاحي

- وأما تعريفه اصطلاحاً : فقد اختلف المحدثون والفقهاء (١) فسمى تعريفه . فلهم فيه مذاهب كثيرة فلهذا هم صور متفق على بعضها ويختلف على بعضها الآخر . فهو تعريفه المتفق عليها هي : " حديث التابعي الكبير ، الذي لم يلق النبي (ص) أولئك قبل إسلامه ثم أسلم بعد وفاته .
- فإذا روا حديثاً ولم يذكر واسطه بينه وبين الرسول (ص) فهو رسل .
- وصورته المختلف فيها حديث غير التابعي عن لم يسمع منه من هو نفسه :
- (١) فهمهم قال هو ما مقط من اسناده راو فأكثر على أي وجه كان .
- وهذا هو التعريف المشهور عند الأصوليين والخطيب البغدادي من
- المحدثين . فلا فرق عندهم على هذا التعريف بين الرسل والمفضل والمنقطع والمعلق . بل يشمل الجميع اسم الرسل .
- (٢) فهمهم قال : هو ما مقط من اسناده راو واحد سواء كان الرسل له تابعياً أو غيره .
- (٣) فهمهم قال : الرسل : هو قول التابعي مطلقاً - صديراً كان أو غيره - قال رسول الله (ص) كذا أو فعل كذا ولم يذكر واسطه .
- وهذا هو التعريف المشهور عند جمهور المحدثين . وهذا هو الراجح . وهو الذي استقر عليه الأمر أخيراً عندهم . وقد جعلوا لبيعة الحالات أسماء تخصها . كالمنقطع والمفضل والمعلق وغيرها .

(١) انظر تفاصيل اقوالهم في فتح الميث للمصنوعي : ج ١ : ١٢٩ ووضح الانتكاز للصنعاني ج ١ : ٢٨٢ وتوجيه النظر للجزائري ص ٢٤٢ والتحصير والتذكيرة للعراقي ج ١ : ١٤٤ والتبسيط لابن عبد البر ج ١ : ١٦ وروضة النظر لابن حجر ص ٤١ .

الاحتجاج بالبرميل

وأما الاحتجاج بالبرميل فانه موضع نظر عند العليا .

١ - أما مراسيل الصحابة :

فالمشهور على قبولها والاحتجاج بها . وقد حكى ابن كثير ^(١) عن بعضهم
الاجماع على قبولها . وقال ابن الصلاح :

" وأما مراسيل الصحابة فكأن بها من وأخطأه فهي في حكم الموصول . لأنهم
أما يروون عن الصحابة وكلهم عدول فجهالتهم لا تنقض " ^(٢)
وقال السيوطي :

" وفي الصحيحين من مراسيل الصحابة ما لا يحسن لأن أكثر رواياتهم
من الصحابة وكلهم عدول . ورواياتهم عن غيرهم نادرة وإذا رويها بشيوخها " ^(٣)
وذكر العلائي في جامع التحصيل :

" أنه لم يخالف في ذلك إلا أبو إسحاق الأسفرائيني " ^(٤)

* * *

-
- (١) الباعث الحثيث لابن كثير ص ٢٧
 - (٢) مقدمة ابن الصلاح مع شرحها ص ٤٩
 - (٣) تدریب الراوی للسيوطی ص ١٢٦
 - (٤) جامع التحصيل في احكام المراسيل ص ٢٣

ب- وأما مراحل غير الصحابة
فإنهم اختلفوا في ذلك على ثلاثة مذاهب

المذهب الأول:

يقول الرسل مطلقا والاحتجاج به .

قال ابن الصلاح :

" والاحتجاج به مذهب مالك وأبي حنيفة ومحمد عليهما في طائفة " (١)

وقال أبو داود :

" وأما الرسل فقد كان يحتج به العلماء فيما مضى مثل صفوان الثوري ومالك

بن أنس والأوزاعي حتى جاء الشافعي فتكلم فيه " (٢)

وقال الصخاوي :

" واحتج بالرسل الإمام مالك وكذا الإمام أبو حنيفة وقلعتهما القلديون لهما

والمراد الجهور من الطائفتين بل وجماعة من المعتزلة والإمام أحمد في

رواية كتابها الثوري وابن القيم وابن كثير عنه " (٣)

وقال ابن عبد البر :

" وأصول مذهب مالك والذي عليه جماعة أصحابنا المالكيين أن يرسل التقية

ب- به المجد ولم يسم به العمل . كما تجب بالمعتمد سواء " (٤)

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٥٠

(٢) رسالة أبي داود لأهل مكة ص

(٣) فتح المغيث للصخاوي ١ : ١٢٢

(٤) التمهيد لابن عبد البر ١ : ٢

المذهب الثاني :

رد الميرسل وعدم الاحتجاج به من أى عصر كان إلا بميرسل الصحابي وهو
مذهب أهل الظاهر ولبنى اسحاق الاقرائني وبعض المتأخرين من أهل الحديث .
قال مسلم في مقدمة صحيحه :

• والميرسل في أصل : قول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة * (١)
وقال ابن حنم :

• والميرسل من الحديث هو الذي سقط بين أحد رواة بين النبي (ص)
ناقل واحد تصاداو هو المتقطع أيضا .

وهو غير مقبول ولا تقوم به حجة لأنه من مجهول وقد قدسنا أن من جهلتنا
حاله نفرض علينا التحقق من قبول خبره . ومن قبول شهادته حتى نعلم
حاله . وسواء قال الراوي العدل حدثني الثقة لم يقل فلا يجب أن
يلتفت إلى ذلك .

وقال ابن الصلاح : (٢)

وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالميرسل والحكم بضعفه هو الذي استقر
عليه آراء جماعة حفاظ الحديث ونقاد الآثار . وتداولوه في مصانيفهم (٣)

والعلمة في ردء - هي جهل من روى عنه وعدم تعينه (لأنه إذا كانت
الرواية عن النبي المجهول لا تقبل لجهالة حاله فالأولى أن لا تقبل
رواية الميرسل لأن شيخه الذي يرويها عنه مجهول العين والحال * (٤)

(١) مقدمه صحيح مسلم ج ١ : ١٨

(٢) أحكام الأحكام لابن حنم ج ٢ : ٢

(٣) علم الحديث لابن الصلاح ص ٤٩

(٤) أحكام الأحكام لابن حنم ج ٢ : ٢

وقال ابن حجر * وإنما ذكر البرمّل في قسم البرود للجهل بحالته
 محتمل أن يكون صحابياً
 الحديث لأنه محتمل أن يكون تابعاً وعلى الثاني محتمل أن يكون ضعيفاً
 محتمل أن يكون ثقة * وعلى الثاني محتمل أن يكون حمل من صحابى ومحتمل
 أن يكون حمل من تابعى آخر * وعلى الثاني يعود الاحتمال السابق ويعدد
 إما بالتجهيز العقلى تالى ما لا نهاية له .

وأما الاستقراء فالى ستة أوسعة وهو أكثر ما وجد من روايته التلخيص
 بعضهم من بعض * . (١)

وقال ابن عبد البر * ان سائر اهل القصد ورجالات أهل الحديث فيها
 طلت أن الانقطاع في الأثر طه تبتع من إيجاب العمل به سواء طرأه
 غير متصل أم لا * . (٢)

وعلى السيوطى عدم حجته فقال : وذلك للجهل بحال الحديث لأنه محتمل
 أن يكون غير صحابى وإذا كان كذلك فيحتمل أن يكون ضعيفاً * وأن اتفق
 أن يكون البرمّل لا يروى إلا من ثقة فالتحقيق مع الإيهام غير كافى * (٣)

(١) بومة النظر شرح نخبة الفكر ص ٤١

(٢) التمهيد لابن عبد البر ج ١ : ٥

(٣) تدريب الراوى للسيوطى ١ : ١٦٨

المذهب الثالث:

قبول المرسل بشرط

وهو مذهب الشافعي وأحمد وأبي داود وبعض الحديثين .

فاشترط الشافعي في قبول المرسل شروطاً بعضها في الراوى المرسل وبعضها الآخر في الحديث المرسل .

فهو يشترط في الراوى المرسل (١) أن يكون من كبار التابعين (٢) وأن يكون

إذا روى من روى عنه لم يمس بجهولا ولا يرفها في الرواية عنه .

(٣) أن يكون ثقة متقنا بحيث إذا شك أحدنا من الحفاظ في حديث لم

يخالفه واشترط في الحديث المرسل أحد أربعة شروط :

(١) أن يعضده بحديث روى من وجه آخر .

(٢) أن يروى من طريقين لا يخرجهما لم يأخذ من شيخ . القيل يدل على

تعدد الخرج .

(٣) أن يوافقه قول صاحبى أو فتواه .

(٤) وأن يفتى كثير من أهل العلم بمثل ما جاء به هذا المرسل . (١)

ثم قال في آخرها : فإذا وجدت الدلائل بصلحة حديثه بما وصفت أمكننا

أن نقبل مرسله ولا نستطيع أن نزم أن الحجة تثبت به كثيرها بالمرسل . (٢)

وأما الإمام أحمد فانه أدرج الحديث المرسل في قائمة الأحاديث الضعيفة

وقبله في حال قبولها بالمرسل التي اشترطها في الحديث الضعيف .

(١) ملخصاً فيما ورد في الرسالة للشافعي : تحقيق أحمد شاكر ص ٤٦٦ - ٤٦٦

(٢) الرسالة للشافعي : ص ٤٦٦ - ٤٦٦

وأما داود فقد بين في رسالته لأهل مكة مذهبه في الاحتجاج •
بالمرسل قال :

"فإذا لم يكن عند المرسل حديث سنده ولم يوجد عنده فالمرسل يحتج به •
وليس هو كالمتصل في القوة •" (١)

فهو يشترط لقبول المرسل شرطين :

الاول : أن لا يوجد حديث سنده يحارض ذلك المرسل •

الثاني : أن لا يكون في الباب حديث سنده غير ذلك المرسل •

ثم نه على أنه ضعيف دون المتصل في القوة وأما اضطر لقبوله لعدم وجود
فسيره في الباب •

وهذا يجب التنبيه على أن الشافعي واحد وأما داود عندما يشترطون شروطا
في المرسل فانهم يشترطون بضعفه ولذلك اشترطوا لقبوله تلك الشروط التي
سبق فصلها •

ولهذا رأيناهم يقولون ان العجبة لا تثبت به كثرتها بالسنن وإنما
قبوله بما احتج به من قرائن وشروط •

وما تقدم يظهر لنا أن الراعي ل تنقسم الى ثلاثة أقسام :

قسم يقبل مطلقا • وقسم مردود مطلقا • وقسم مختلف فيه •

أما القبول : فهو مرسل الصحابي •

وأما المردود : فهو مرسل من بعد التابعين •

وأما المختلف فيه : فهو مرسل التابعين وفيه الخلاف الذي سبق ذكره •

والذي أرجحه أن الحديث المرسل حديث ضعيف لا تقم به حجة • والمأظم •

(١) رساله أبي داود لأهل مكة ص ٢٥

والمتبحر لا تقوال العلماء في قبول الرسل وبه يلاحظ أن هناك تدرجاً فيها في قبول الأحاديث المرسلة والاحتجاج بها .
ثانيه كلياً كان الحديث أو الظاهر أسبق كان أكثر قبولاً للحديث المرسلة وجاهلاً فيه . ثالثاً ترى التابعين يكادون يجمعون قبول الأحاديث المرسلة .

ثم لما جاء مالك وسفيان ابن عيينه ومن في طيقتهم وأيضاًهم يشترطون نسي قبول الرسل : أن يكون مرسلة ثقة ولم يقلوا بعض مراسيل التابعين لأنهم كانوا يأخذون من كل أحد .

ثم لما جاء الثمامي ومن بعده وجدناهم يتشددون في قبول المراسيل يضعون الضوابط والقيد لقبولها .

ثانياً جاء الإمام أحمد أدرجه في قائمة الأحاديث الضعيفة ولم يأخذ بها إلا في حال الضرورة وهي إذا عدت الأحاديث المسندة في الباب يجمع نسي ذلك تلييناً له أبوداود .

ولما جاء البخاريون بعدهم وأيضاًهم أكثر رداً للأحاديث المرسلة . .
فضعفوها ولم يأخذ أكثرهم بها .

ويظهر لي أن يجب قبول مراسيل الصحابة والتابعين في صدر الإسلام الأول كان لقرئ عدهم بالذين صلى الله عليه وسلم . واشتهار الثقة فيها بينهم وتعلق الأيمان في قلوبهم فلم يظن الكذب في جيل الصحابة ولا في جيل التابعين من بعدهم .

- وكان الطالب العام لهم أنهم لا يقتلون إلا عن ثقات عدول ضابطين .
- لذلك لم يكونوا بحاجة الى معرفة اتصال السند فكثرت الارسل .
- فلما بعد الثمن بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وركب الناس .
- الصعب والدلول ووقعوا في الفتن وكثر أصحاب الالهواء والتحل . وكان بينهم
- من احتجاز الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصورة مذهبه .
- اضطر العلماء أن لا يقلوا حديثا إلا اذا اتصل بسند وثبتت هذا السقراطية .
- فلذلك لم يقلوا الحديث المبرر للقطع في حده وأد رجوه في قائمة
- الاحاديث الضعيفة .

والى هذا يشير قول ابن مهيمن :

" لقد أتى على الناس زمان وما يحال فيه من اسناد حديث فلما وقعت الفتن
مثل من اسناد الحديث فينظر الى من كان من أهل السنة فهو خذ حديثهم
فينظر الى من كان من أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم " . (١)

* * *

(١) مقدمة صحيح مسلم ج ١ :

الفصل الثالث

آراء أبي داود في نقد الرجال وظل الحديث

وفيه تمهيد ودراسة مباحث :

تمهيد : وفيه /

أ - تعريف التقييد

ب - المعامل التي أدت إلى ظهوره

ج - عرض تاريخي موجز لنشأة نقد الحديث ورجالہ .

أما البحث الأول : كلمة طيبة من نقد أبي داود للحديث ورجالہ .

البحث الثاني : إصداره في تقييده

البحث الثالث : منهجه في تقييده

البحث الرابع : الخطوات التي يجر عليها في نقده للرواة وروياتهم .

البحث الخامس : مراتب الرواة عند أبي داود والفاصلة في الجرح والتعديل .

البحث السادس : دراسة لبعض الرواة الذين وثقهم ومقارنة أحكامه بأحكام

غيره من النقاد . ونتائج الدراسة .

البحث السابع : دراسة لبعض الرواة الذين ضعفهم ومقارنة أحكامه بأحكام

غيره من النقاد . ونتائج الدراسة .

تمهيد

١ - تعريف النقد

النقد في اللغة: تمييز الدراهم وإخراج الياف منها . هكذا جاء في لسان العرب (١) . ومثل هذا المصدر في بدلوله (التقاد والتقد) من انتقد وتقد الدراهم . أي ميز جيدها من رديها .

قال الشاعر :

(٢) تنقى يداها الحصى في كل هاجرة
نقى الدراهم تقاد الصيايف

وله في الاصطلاح معنيان : معنى عام ومعنى خاص

(١) فالنقد بمعناه العام : هو عملية تمييز وفحص وتقييم وذلك بدراصة الاشياء وتحليلها وموازنتها بقيمتها بما ثلها أو ثقلها فتتميز بذلك الجيد من الرديء . ويطلق كل من : باله يا عليه .

(٢) ومعناه الخاص : يكون بحسب ما يضاف اليه فهناك نقد الثمر ونقد الثور ونقد الحديث ونقد الكتب في شتى فنونها وغير ذلك . حيث ان ميدان النقد ميدان واسع . وههنا من ذلك تعريف نقد الحديث ورجاله .

* * *

(١) لسان العرب لابن منظور مادة (نقد) ج ٤ - ١٣٦٠

(٢) تاريخ المعروضات في القاموس ج ٢ : ١١٦ - ١١٧

ينصب اليه :

تعريف نقد الحديث ورجاله

وقد أطلق الحديثون هذا الاسم " نقد الحديث ورجاله " على المهمة التي تصدوا لها وهي دراسة حال الرواة ورجالاتهم . وذلك انبتق من المعنى اللغوي بدلول الجرح والتعديل عندهم . الذي اقتصر على بيان أحوال الرواة والحكم عليهم جرحا أو تعديلا .

كما انبتق منه بدلول آخر عندهم وهو ما يسمى بحلم (حلل الحديث) حيث يبينوا فيه ما يمرض للأحاديث من اختلاف أو انقطاع أو تكاثر أو غير ذلك .

وعلى هذا يمكننا أن نعرف : (نقد الحديث ورجاله) فنقول : هو دراسة أحوال الرواة ورجالاتهم ومقارنتها وإصدار الحكم عليها .
القبول والردود .

ب - الموايل التي أدت الى ظهور نقد الحديث ورجاله

الحديث النبوي هو الصدر الثاني من مصادر التشريع في الديانة الاسلامية . وما أن كل شيء غال ونفيس معرض للتزوير . كان من الطبيعي أن يتعرض السنة لمثل من ذلك . وكل ما كان الشيء نفيسا ، كان التزوير فيه أكثر وعلى هذا فلا تستغرب كثرة الاحاديث المزورة والكذوبة التي نسبت للنبي صلى الله عليه وسلم .

وقد كانت هناك آراء وفراض مختلفة أدت الى ظهور هذه الاحاديث المزورة ، كان منها التمسك ببعض أنواعه (١) وحسب الانتصار لذهاب أو بدمية كما كان للخاص والمنطقين للامراء ، وفهرهم من الرقابة وأصحاب الالهوا ، دور بارز في كثرة الاحاديث الموضوعة .

وكان هناك عامل آخر فطري ورا . وجود الاحاديث الضعيفة . هو الوجه والغلط والتميان الذي كان يتعرض له النبوة .
والناس في ذلك يختلفون ويتناوون بحسب ما منحهم الله من تسمية الحفظ واليقظة والتذكر . كما تمتري الانمان حالات من النشاط والضعف والقوة وكبر السن وما يحاسب ذلك من الذهول والتميان .

(١) لعبت المصيبة دورا في ظهور الاحاديث الموضوعة مما كانت مصيبة للكان الذي يكتفه الرضا من وللجنس الذي ينتشون اليه أولا ما الذي يتبعون به هـهـه النفس ، كما ظهرت مصيبة اخرى البدن فوضعت احاديث كثيرة في فضل بعض البدن وفي ذم بدن اخرى حتى لا تكاد تخلو يدنة من البدن الاسلامية بـهـه احاديث وضعت لها وعليها . انظر بحوث في تاريخ السنة المشرقة للعصري ص ٤٠

وقد أدرك العلماء الاخطار المترتبة على هذه الاحاديث المدسوسة
والتي تهدد السنة بالتشويه والتحريف فهبوا لحمايتها من الدخيل وذلك
ببيان الاحاديث الموضوعة والكاذبة وبيان أهام الرواة وتخليطهم وقد هبوا
الله لهذه المهمة رجالا قاموا بها غير قيام من كل قطر ومن كل جيل .
فهيئوا الاحاديث الصحيحة من الاحاديث الضعيفة والموضوعة وفتشوا في احوال
الرجال وبينوا علل الاحاديث . وقد نجحوا في مهمتهم هذه الى حد كبير
وأعادوا للسنة النظرة साاحتها وصفاها . وقد توارث العلماء هذه المهمة
يأخذ بهم الخلف من ملته ما تجمع لديه من هذه البادة . وضيف اليها
ما تجل اليه من دأسته وحشه حتى انضمت هذه السلسلة الى هزتها
الحاضر .

ج - عرض تاريخي موجز لنشأة نقد الرجال وظل الحديث

لا ينبغي أن نقصد الحديث ورجالهم مبرأطوار كثيرة حتى اتخذ هذه الصورة التي نجدها عليها في بطون المؤلفات والتصانيف بين مطبوع ومطبوع وقد بدأ الاحتياط والحد في تثبيت في تحمل الحديث وأدائه منذ وقت مبكر ووضوح التي على الله عليه وسلم. جذور هذا العلم وأسماءه قدما أمر بالتخليص عنه والتثبيت في أدائه ما يبلغ عنه فقال:

(نظر الله أمراً صحيحاً حديثاً تحفظه حتى يبلغه قريب حامل فقهه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقهه ليس بفقيه) (١)

فهذا الحديث يعتبر أصلاً في ضبط الرواية وحسن تحليها وأدائها كما جاء عنه (ص) أنه قال :

(من كذب على شمسدا فليتهوا بقعدة من النار) (٢)

وهو أصل عظيم في التحذير من وضع الحديث واختلاقه على لسانه (ص) . كما جاء عنه (ص) أنه قال :

(من كتم علماً الجرم يوم القياسه يلجام من نار) (٣)

وقوله : * بلسوا عني ولو آية) (٤) .

وهذه الأحاديث وأمثالها تعتبر أصلاً في تخليص الحديث ونقله وروايته كما أن

في القرآن الكريم توجيهها عاماً إلى بعض قواعد هذا الفن وهو التثبت من صدق الراوي والمخبر بذلك مثل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) (٥)

(١) سنن أبي داود ج ٦/٦٨٠ ك العلم باب فضل نشر العلم حديث ٣٦٦ وسنن ابن ماجه ج ٦ : ٨٤٤ باب من يبلغ علماً خيراً فله في مع شرحه تحفة الأحوزي ج ٢ : ٤١٦ .

(٢) صحيح البخاري مع شرحه النسخ : ج ١ : ٢٠٢ وصحيح مسلم مع التلويح ج ٨ : ١١٠ ك الزهد .

(٣) سنن أبي داود : ج ٦ : ٦٨٠ ك العلم و مقدمة سنن أبي ماجه ج ١ : ٢٤ .

(٤) صحيح البخاري مع شرحه النسخ : ج ٦ : ٤١٦ حديث ٣٦٦٦ وصنفه الإمام أحمد

٢١٢ : ٢١٣ و ٣٠٥ و ٣٥٣ (٥) الآية ٦ سورة الحجرات .

غير أنه في زينة (ص) لم تكن الحاجة داعية للتوسع في سارية نقصد الرواء نظراً لأن الصحابة كانوا أبناءاً في نقل ما حصلوه عنه (ص) ولو جسد النهى (ص) بين أظهرهم فيمكنهم الرجوع إليه مباشرة إلا أنه .

فلما كان عصر الخلفاء الراشدين بدت بوادر توجب الحفظ والتثبيت في تحمل الحديث وأداءه ونقده واثق محاسبة الرواء .

فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يطلب من شخصاً ثانياً مع البقرة بن معبد يشهد بمثل ما أخبره البقرة بن أنه حضر وصول الله (ص) لأعلى الجده .
المدى تشهد محمد بن مسلمة بمثل ما قال البقرة . (١)

وقال عنه الذهبي بأنه أول من احتاط في قبول الأخبار . (٢)

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي يقول عنه الذهبي " وهو الذي من للمحدثين التثبيت في النقل ويوماً كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتأى وقد طلب من أبي موسى الأشعري البينة على حديث الامتداح فجاءه بأبي سعيد الخدري تشهد نفسه . (٣)

وقد كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يستحلف من يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٤) هذا من حيث التثبيت والتشدد في قبول الرواية .

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/١ ومعرفة علم الحديث للحاكم ص ١٩ والكافي ص ٢٦ .

(٢) انظر هذه الرواية في موطأ مالك ج ٢ : ١٣ وفي تذكرة الحفاظ للذهبي نفس ترجمة أبي بكر ج ١ : ٢ .

(٣) تذكرة الحفاظ ج ١ : ٦ صحيح البخاري بحاشية السندی ٨٨ : ٤ وأما عواليه طاً ٩٦٤ : ٣ ومسلم ١٦٦٤ .

(٤) تذكرة الحفاظ ج ١ : ١٠ .

وقد استعمل الصحابة رضي الله عنهم طريقة أخرى في نقد الحديث • وذلك بمعرضه على كتاب الله تعالى ونصوص آياته المحكمة • فقد كانوا يردون بعض الروايات إذا خالفت نصاً من القرآن الكريم • فمن ذلك ما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رده لرواية (١) فاطمة بنت قيس حينما قالت : " ان زوجها طلقها ثلاثاً فلم يجعل رسول الله (ص) لها مكثي ولا نفقة " فقال لا نترك كتاب الله وسنة نبيه (ص) للقول امرأة لا تدري لعلها حفظت أو نصحت لها المكثي والنفقة قال الله عز وجل " لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن • يأتيهن بفاحشة مبينة " (٢)

ومن ذلك ما قالته عائشة رضي الله عنها حينما سمعت حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال : ان البيت لعذب بيكا • أهله عليه •

قالت رحم الله ابن عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا • ان الله لا يعذب المؤمنين بيكا • أحد • ولكن قال : ان الله يعذب الكافر عذبا بيكا • أهله عليه • حاكم القرآن • " ولا تنزلوا زينة وزيه اخرى • (٣)

وما يخفى التنبيه عليه • أن رد بعض الصحابة لبعض روايات سمعوها من صحابة آخرين لم يكن لقبه الكذب وإنما كان لجوار السهو والخطأ • فلقد جاء في رواية مسلم للحديث الذي رواته السيدة عائشة : عذاب البيت بيكا • أهله عليه زيادة هي قولها :

(١) صحيح مسلم كتاب الطلاق ١: ١١٨

(٢) سورة النسا ١ / ١

(٣) أخرجه البخاري في الجنائز ٢٢ / ٢ ومسلم في صحيحه ٢٢ / ٣ •

(١) انكم لتحدثونني غير كاذبين ولا تكذابين ولكن المصحح يخطئ* (١)

وكذلك قولها في ردها حديث ابن عمر الآخر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان يلا لا يؤمن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤمن ابن ام مكتوم فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ابن ام مكتوم رجل أصمى فاذا اذن فكلوا حتى يؤمن يلا لا وكان يلا ليمصر الفجر ، وكانت عائشة تقول غلط ابن عمر . (٢)

ولم يكونوا في هذه الفترة يحولون بين الرواية والراوي اما من الصحابة والصحابة كلهم عدول يتميدل الله لهم .

واما أن يكونوا من كبار التابعين الذين تلقوا عن الصحابة وليس بينهم من يستحل الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما وقعت الفتنة بقتل عثمان رضي الله عنه وما تبع ذلك من أحداث كوقعة الجبل وهنين والنهران واقتيال علي رضي الله عنه وظهور بعض الاطراف السياسية كالشيعة (٣) والخوارج وظهور بعض المذاهب الاعتقادية كالبرجئة (٤) والقدريه التي استحل بعضها الكذب لصرة بذهبيهم .

فلما وقعت هذه الفتنة تنبه العلماء الى هذا الخطر الذي يهدد السنة النبوية بالتحريف والتقصير . فوقفوا تجاه هذا الخطر موقفًا يقضي وحكميا يدل على

(١) صحيح مسلم ج ٢ / ٤٣

(٢) صحيح البخاري كتاب المصم ج ٢ / ٢٩ وصلم له المصم ١٢٨ / ٣

(٣) وضع بعض الشيعة أحاديث كثيرة في فضل علي والظمن في محاربة رضي الله عنهما وذكر المصطفى في اللاكي المصنوعة كثيرا منها انظر اللاكي المصنوعة ج ١ : ٣٢٢ .

(٤) كما وضع بعض البرجئة أحاديث منها حديث " من زعم أن الايمان بنهضة شخص فنيادته نفاق ونقصه كفر فان تابوا والا فاصبروا أعانهم بالسيف . انظر تنبيه الشيعة لابن عرابي ١ / ١٤٩ .

نباهتمهم ودقتهم فلم يعرفوا ويقولون الحديث من أى انما حتى يذكر اسما
من روى عنهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقد أخرج مسلم فى مقدمه صحيحه من محمد بن سيرين أنه قال :
(لم يكونوا " أى الصحابه والتابعون " يسألون عن الاستناد فلما رقت الفتنة
قالوا سوا لنا رجالكم فيظهر الى حديث أهل السنه فهو أخذ حديثهم ونظر الى
أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم) (١)

وكان ابن عباس يقول :

(كنا اذا سمعنا رجلا يقول - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتد ربه
أبصارنا وأصغينا اليه بأذاننا فلما ركب الناس الصعب والذلول - لم تأخذ
من الناس الا ما نعرف) (٢)

وقد طلب الصحابه والتابعون من الناس فى ذلك الوقت أن لا يأخذوا الحديث
الا من الرجل الثقة لأن هذه الاحاديث دين فلا يجوز التساهل فيها .

روى الخطيب البغدادي بسنده الى محمد بن سيرين أنه قال :

(ان هذا الحديث دين فانظروا من تأخذ ربه - وفى بعض الطرق ان هذا العلم
دين فانظروا من تأخذون دينكم) (٣)

وطى قول هذه النص من يمكن القول :

بأن السوء ال عن الاستناد بعد وقوع الفتنة كان أمرا شائعا وكان الفرض
من السوء ال عن الاستناد هو تمييز حديث أهل السنه من حديث أهل الأهواء والبدع .
وهذا التمييز هو ما تسميه " النقد " بمعينه .

(١) مقدمه صحيح مسلم ص ٩ والتهذيب فى ظل جامعه ج ١٠ / ٢٧٥ مع تحفة الاخوى .

(٢) * * * * * ص ٨

(٣) الكتائب للخطيب البغدادي ص ١٢١ .

والنفسه التي وقعت : التي اثار اليها ابن سيرين هي ظهور أهل
الاهواء والبدع وخروج بعض الا حزاب السياسية كالشيعة والخوارج الذين
قاتلهم على رضى الله عنه .

وقد تكلم في الرواء من الصحابة جماعة منهم ابن عباس وعبد بن الصامت
وانس بن مالك وعائشة رضى الله عنها .

كما تكلم من كبار التابعين جماعة منهم الشعبي وابن السكيت وابن سيرين
ولكنها قالت أقوالاً قليلة في رجال محددين لقللة الضعفاء في ذلك العصر .

وفي مطلع القرن الثاني الهجرى بدأ عصر تدوين الحديث بتوسع بأمر الخليفة
المادى عمر بن عبد العزيز تدوين محددين من شهاب الزمري وغيره من أئمة هذا
الزمان ما وصل اليه من الاحاديث والاثار من غير تمييز صحيحها وصليها
لان مهمتهم كانت الجمع أولاً ثم البحث والتتقيب .

وعلى ابن شهاب الزمري باصول علم مصطلح الحديث التي كانت تسمى
عصره تبيين شروط الحديث المقبول والبرود .

وفي أوائل هذا القرن وجد من يروى الموصول والمنقطع ووجد الضعفاء من صفار
التابعين وفي منتصفه ازداد أهل البدع والاهواء وكثرت الفرق وظهر من يتعمد
الكذب باسطرأئمة الحديث الى اعمال الظن والاجتهاد في التحقيق من أحوال
الرواء وقد الاسانيد فتكلم الامام مالك في الرواء وصنف كتابه الموطأ على هذا الاساس
فلم يرويه الا الاحاديث المقبولة ولم يأخذ الا من الوثوقين الصالحين للحديث .

كما تكلم فيه بن الحجاج (٨٢ - ١٦٠) وصبر بن راشد (ت ١٥٢) *
وعفان الدستواي (١٥٣) والاوزاعي (٨٨ - ١٥٨) والليث بن سعد
(٩٤ - ١٢٥) ثم ابن المبارك (ت ١٨١) وابن عبيد (١٠٧ - ١٦٨) وعبد الله
بن نمير (١١٥ - ١٦٦) وعبد الرحمن بن عبيد (١٢٥ - ١٩٨) .

وفي الصف الأخير من القرن الثاني بدأ تدوين النقد .

ولقد ظل علم الجرح والتعديل لرواة الأحاديث يروى بالتلقين والسماعة بن ذرئته في عصر الصحابة إلى منتصف القرن الثاني الهجري حيث بدأ نسي هذا الوقت تدوين نقد الحديث ورجاله ولكنه على نطاق ضيق . وهو يمثل في بداية تدوينه ملاحظات واستدراكات تدون على مواضع الروايات محتبتها التلاميذ من شيوخهم .

وفي بداية القرن الثالث الهجري اتخذ التأليف في نقد الرجال لونا آخر وهو طابع المجلات من الرجال وأحوالهم وأخذ هذا العلم ينقل عن كتب الحديث وكانت الطريقة في تأليف هذه المجلات أن يقوم بعد التلاميذ تلاميذهم الأمثلة إلى شيوخهم ثم يدونون أجا بتهم عليها ويحفظون بها لانفسهم . ومن تلك المجلات التي عرفت في تلك الفترة مجلات الدوري لابن معين ومنها مجلات أبي داود لأحمد بن حنبل عن الثقات والضعفاء . ومنها مجلات أبي عبد الله الأجرى لابن داود . وغيرها .

وكان طابع التلام بين نقد الرجال والكلام على اختلاف الحديث وطلبه واضعاً في هذا القرن وقد غلب ذلك على موفات علي بن الحسين وحماد بن عمار وأحمد بن حنبل وفي داود السجستاني .

وفي ظهره يكتب تخصصه في هذا القرن فتناولت عدة تدوين منها الاسماء والكنى والضعفاء والداود السجستاني وعلي بن الحسين والآخر والآخر لابن داود والضعفاء والمترجمين للنسائي وغيرهم أحسن ما ألف في هذا القرن من حيث التنظيم والترتيب طبقات ابن سعد وإن كانت تطلب عليها الصيغة التاريخية .

وكذلك التواريخ الثلاثة الكبير والاصغر والخيار . ولما جاء القرن الرابع الهجري حصلت نقلة كبيرة في علم نقد الرجال وظل الحديث قد ظهر

كتب تخصصت في الملل وأخرى في نقد الرجال كان من أبرزها / الجرح والتعديل
لابن أبي حاتم وكتاب الملل له . وكتاب الضمما للعقيلي والتقات والجروحين
لابن حبان البستي والكامل في الضمما لابن عدي وتاريخ بغداد للخطيب
وقد التزم النقاد والمؤلفين في هذه المرحلة إيراد النصوص من مصادرهما
كاملة غير متوقفة وتبوا الاسماء على حروف المعجم ليكون الرجوع إليها سهلا
يسيرا .

ولما جمعت هذه اللاحقين لهذه الأثر النقاد مادة كثيرة من طرقها المختلفة
والتي شاعت من حجبها كثيرا جمع هذه الأثر النقاد إلى الاختصار فحذفوا
الأسانيد وأختصروا عبارات العالقين وأساليهم في بعض الأحيان .

وقد صار على هذا النهج القدسي ت ٦٠٠ في كتابه الكمال في أحوال
الرجال والنزى ت ٧٤٦ في تهذيب الكمال . والذهبي ت ٧٤٨ في تذكرة
العفاط وفي ميزان الاعتدال . والمغنى في الرجال . وابن حجر ت ٨٥٢ في
تهذيب التهذيب وفي المصابيح في تعجيل النعمة والخزرجي ت ٩٢٣ في
الخلاصة . وغيرهم .

المبحث الأول

كلمة طيبة من نقده للحديث ورجالها

يعد أبو داود من أئمة النقد المعتبرين في الجرح والتعديل ويبان على الحديث * يدل على ذلك كثرة الروايات الذين انتقدتهم في إجاباتهم على أسئلة أبي سعيد الأجرى فقد بلغت هذه الأسئلة أكثر من خمسة آلاف سؤال شملت معارف شتى من أحوال الرواة كالتمييز بأسمائهم وإنهاء سماعهم من شيوخهم أو نفيهم وجرحهم أو تعديلهم وغير ذلك على ما سيأتي تفصيله إن شاء الله .

كما أنه في كتابه السنن كثيرا ما يعقب على أكثر الأحاديث بنظرة فاحصة في سندها أو متنها وبين طلبها بيان الخبر في منه فارة بين ضعف الراوي أو جهالة أو إنكار حديثه أو اضطرابه وأحيانا يحكم على الحديث بأنه مقطوع أو أن فيه وهما أو أنه منقطع أو أنه ما يفسد به أهل بلد معين أو غير ذلك .

وقد مكنته من بلوغ هذه الغزلة ما قام به من رحلات واسعة التقى خلالها بكبار الشيخوخ من النقاد وما وقف عليه من أحوال الرواة وجرحهم وتعديلهم مما قاله فيهم من يعرفهم من أهل بلدهم * مما جعل طلاب العلم يلتفتون حوله ويحيطون على ما يحتفلون به من أحوال الرواة .

وقد شهد له جميع من الأفاضل بأنه كان من أئمة النقد المعتبرين في ميدان الجرح والتعديل . والتصحيح والتعليل . منهم محمد بن طاهر السلفي حيث قال :
 " وقد كان أبو داود رحمه الله يراجع في الجرح والتعديل في كتابه بدون كلامه ويقول عليه غاية التعويل " (١)

(١) مقدمه أبي طاهر السلفي ص ١٥٣ .

قال أبو عبد الله بن شدء (الحفاظ الذين أخرجوا الصحيح ويؤوا
الثابت من المملول والغفل من الصواب أجمعة :

* البخارى ومسلم + أبو داود المجتبى وأبو عبد الرحمن النعماني * (١)

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهيرى :

* كان أبو داود أحمد حفاظ الأعلام لحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه وظلله * (٢)

* * *

(١) مقدمة أبي طاهر الملقب ص ١٥٣

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ج ١٩ : ٥٢ تهذيب التهذيب لابن حجر

ج ٤ : ١٢٢ *

البحث الثاني

مصادر أبي داود في نقد

أحمد أبو داود في نقده للرجال على مدرتين:

الاول: حصيلة من قبله من النقاد الذين قاموا بدراسة أحوال الرواة الذين طرأ عليهم ونقص مروياتهم . ومن خلال هذه البداة في علم نقد الرجال والكشف من أحوالهم استطاع أبو داود بتلخيص تلك الدراسة لوله تلك الرواة ، الذين لم يدركهم . وقد جمع أبو داود من هذا المصدر مادة كثيرة من خلال رحلاته الواسعة التي شملت الاقطار الاسلامية آنذاك .

وكان دوره في تنمية هذه البداة وتجديدها أن قام بدور الفاحص الدقيق نقارن بين أقوال شيوخه في جرحهم للرواة وتعديلهم فارتضى منهم أحكامهم التي صدرت عن معرفة صادقة ونقص دقيق والتي كانوا يتوخسون فيها القصد والاعتدال ويتجافون فيها عن الضيف والغلط فتصب هذه الأحكام اليهم وألقى بثقلها عليهم .

ولم يرضى أبو داود منهم ما أوردوه من الأحكام التي كانت تنصب بالقدر أو التي لم تتوخى حقها من الدراسة والتحقيق فاقبل أبو داود ذكر هذه الأحكام وإذا ذكر شيئاً منها فانه ينقلها جهدي وأيه فيها .

وشير أبو داود كثيراً الى هذا المصدر في اجاباته على أسئلة أبي عبيد الآجري وغيره . فنقل ما سمعه من شيوخه الياسمين له أو من توفيههم بسند اليهم .

الثاني: دراسته الخاصة القائمة على جميع الطرق الاحاديث والبقاينة
بينها ودراستها وتصحيحها مع دراسة احوال الرواة وتبني اخبارهم والنظر
في اختلاف رواياتهم وطبقتهم واتقايتهم .

وهو في هذا كله لم يجمع هذه المادة في علم الرجال واحوالهم من
مؤلفات من سبقوه أو عاصروه بل هي وليدة البحث الميداني والرجلة الى كل
بلد ليقتبط منه على مؤلف الرواة وأخذ الاحاديث عنهم فيخلقون رواية
احوالهم والحكم عليهم . أو معرفة ما يقوله فيهم أهل بلدهم من العلماء
المحققين ثم يدرس يقارن موازن بين تلك الآراء وينقدونها لينتج بحكم نهائى
في اولئك الرجال الذين يريد أن يعرف احوالهم من جهة أو تعدل فيحكم
على هذا بأنه في أملا درجات الحفظ والعدالة . واخر يرى أنه متوسط
الحفظ ثابت العدالة . واخر يرجح له بأنه سيء الحفظ ثابت
العدالة واخر يرى أنه ساقط العدالة سيء الحفظ .

واخر يحكم عليه بأنه واهى لا تحمل الرواية عنه لانه يعتمد الكذب
وهكذا .

المجلد الثاني

يعتبر أبو داود معتدلاً غير متشدداً ولا متساهلاً في تفهده للرجال
وقد كان واسعاً في منجه تزيهاً في حكمه على الرواة وهذا يملكه فاضل
لا يخفى إليه إلا القليل ٥٠

وقد اكتسب اجداله هذا من تأثره بشيخه الجليل أحمد بن حنبل الذي لا زنه مدته وأحب بأراؤه وشيخه في نقد الرجال .

٧- من القواعد التي مضي عليها في نقد الرجال :

أنه لا يؤخذ الراوى بالخطأ الميمر ، فهو يعلم أن الحدث معرض
للوقوع في الخطأ والنهتان وأن الخطأ الميمر لا يحل منه أحد . بل هو
من طبيعة البشر وعلى هذا فلا يجب ترك رواية الراوى إلا إذا كان خطاه
باحثاً ، ولهذا فهو يقتل عن جميعه (كان يخطئ فيما لا يحصره ولا يعاب عليه)⁽¹⁾

ولما مثل عن سليمان بن بنت شرحبيل قال : (يخطئ* كما يخطئ* الناس
فقلت هو حجة قال الحجة أحمد بن حنبل) (٢)

يقول في حياته الأشج (تفہ یحییٰ کا پختی الناس) (۳)، ولکھ

عندما يشتد الخطأ ونحوها إذا كان تمسدا فإنه يحكم بجواز الصلاة • ومن ذلك قوله في هاد بن جهميد لما سئل عنه (غير ثقة ولا مأثور) ما نقل الأوزاعي رحمه الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب (٤)

(۱) سہ ماہی، عید الاچری جز ۱/۱ ص ۱۱۷

(۲) جز ۵ / ل ۲۵ / پ

$$V_{11} J^2 = \dots \dots \dots (7)$$

✓ r J (2) * * * * (1)

ومما هم الراوى بالكذب والوضع لقول فلان كذاب أو يضع الحديث
أوهو من شرار الخلق .

ومن الأمثلة على ذلك قوله في مصدء بن الهمع :

(ليس بشيء كان من الكذابين) (١)

ولما مثل من عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي . قال (يضع الحديث
رأيت به حمي) (٢)

ولما مثل من صويهن ثلث قال :

(هو من شرار الناس) (٣)

ولما سأله أبو عبيد الآجرى هل يكتب حديث فضل الرقاق قال الرقاق :

(لا ولا كرامة) (٤) وروى قال (كان فضل بن عيسى الرقاق من أغصت

الناس مولا) (٥)

وأبو داود يرى أن التشيع المعتدل الذي لا يحمل صاحبه على الكذب

لا يوجب ترك رواية الراوى . ولهذا فهو لما مثل من أساميل بن بنت السدي

قال : (كان صدوقا في الحديث وكان يتشيع) (٦)

(٧) صقول من علي بن هاشم بن البريد (هو من أهل بيت تشيع وليس ثم كذب)

وهو يقول عن الخوارج - وكانوا لا يعطون الكذب .

(ليس في أهل الأهواء أصح حديثا من الخوارج . ثم ذكر عمران بن حطان

وحسان الأعرج) (٨)

(١)	سؤلات أبي عبيد الآجرى	جز ١ / ١٦ / ٥
(٢)	سؤلات أبي عبيد الآجرى	جز ١ / ١٢ / ٥
(٣)	سؤلات أبي عبيد الآجرى	جز ١ / ١٢ / ٥
(٤)	سؤلات أبي عبيد الآجرى	جز ٢ - لوحة ٢٠ / ب
(٥)	سؤلات أبي عبيد الآجرى	جز ٤ - لوحة ٤ / ب
(٦)	سؤلات أبي عبيد الآجرى	جز ٥ / ل ٦٤ - ب
(٧)	سؤلات أبي عبيد الآجرى	جز ٥ / ل ٥٣ - أ
(٨)	سؤلات أبي عبيد الآجرى	جز ٥ / ل ٢٤ - أ

ويؤيد داود يرى ترك حديث بن فضال فلفظه * ولهذا ترك حديث الفضل
بين حمس الرقاص لكثرة غلطه ونكارة حديثه * ولما سئل عنه هل يكتب حديثه *
قال: (لا ولا تكلمة ثم قال كان من اخبت الناس قولا) (١)

ويؤيد داود أيضا أن الغفلة الشديدة توجب ترك حديث الراوي أيضا ولهذا
نحوه يقول عن هشام بن عبد الملك (هو شيخ بفعل) (٢)

يرى أبو داود ذلك أن الراوي إذا تعمد التياه في الحديث أو وصل
البريل فان هذا العمل يوجب ترك روايته * ولهذا ترك أحاديث يعقوب
بن كاسب وجعلها زيات على ظهور كتبه * ولما سئل عن سبب ذلك قال:

(رأينا في مستدأ أحاديث إنكرواها فطالبناء بالاصول فدفعنا ثم أخرجها
بعد فوجدناها لأحاديث في الاصول مغيرة بخط طري كانت براميل فأندوها
وزاد فيها) (٣)

بعد هذا كله فان أبا داود رحمه الله لا يصدر عليه على الراوي الا اذا
توفرت لديه المحليات اللازمة ولما اذا لم تكن لديه دراسة كاملة عن
الراوي * فانه يحلن بكل صراحة بأنه لا يعرف هذا الشخص *

والله أشد على ذلك : يقول أبو عبيد الأجرى : (سألت أبا داود عن
يحيى بن عباد السعدي * فقال لا أعرفه) (٤)

وقال أبو عبيد سألت أبا داود : هل سمع بطرون بن طريف من الضحاك :
قال لا أدري . (٥)

(٦)
وقيل لأبي داود * أسمعك بن سوار عن أبي نجاد قال لا أعرفه *

(١) مؤالات أبي عبيد الأجرى ج ١ / ٢٠ - ٢١

(٢) * * * * * ج ١ / ٥ ل ٢٨ - ٢٩

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ج ٤ : ٤٥١

(٤) مؤالات أبي عبيد الأجرى ج ١ / ٥ ل ٢٤

(٥) * * * * * ج ١ / ٥ ل ٥٨ - ٥٩

(٦) * * * * * ج ١ / ٥ ل ٥٩

كما تقدم نجد أن المنهج الذي سار عليه ليدارد سليم
 وأن القواعد التي انطلق منها سليمة أيضا .
 وأنه كان معتدلا في نقده للسروا . فهو لا يؤخذهم بالخطأ الحسير
 وهو يجعل من موهبات الراوى نطاقا للبحث والدراسة . وعلى ضوء دراسته
 لموهباته يصدر حكمه فيه . وليس له سواء الشخصى أو منزلة الراوى الاجتماعية
 تدخل في قبول موهبات الراوى أو ردّها . وإنما الدراسة والبحث هي نشاط
 الحكم في القبول والسيرد .

المبحث الرابع

الخطوات التي يجب عليها اليهوداود في نقده للرواء

لكن تصل الى معرفة مدى سلامة الاحكام التي يطلقها اليهوداود على الرجال جرحا أو تعديلا لا بد لنا من معرفة منهجه في النقد وقواعده التي سار عليها في حكمه على الرواء فمن سلامتها يمكننا الحكم بسلامة تلك الاحكام .

معتقد اليهوداود في نقده للرجال على اثنين:

الامر الاول:

دراسة حال الراوى لمعرفة عدالته أو عقه ومعتقد اليهوداود من هذه الدراسة البحث من أحوال الرواء للتأكد من سلامتهم من أسباب الفسق وغوام المير، أو الاتهام بهوى أو بدعة . ولكل من هذه الصفات اعبارات خاصة هذه .

- (١) فتحها بما يحلظ عدالة الراوى ابتداء . وذلك اذا روى الراوى بالكذب أو الوضع ، أو انهم يتقارفة أمور يدرك ظاهرها على وقت في الدين أو ما يختم المير ، كالنجس والفلاسه أو تعلم الاالحان .
- (٢) ومنها ما ينظر فيه اليهوداود الى اعبارات اخرى كتهمة الهوى والابتداع فيحصل في أمره ان كان داعيه أو غير داعيه أو كان من الطوائف التي تشتمل الكذب أو تعدد كهيرة .

ولذا غاغ يقول : عن الخواص (ليس في أهل الاهواء أصح حديثا من الخواص ثم ذكر حسان الامع وصران بن حطان) (١)

(١) مؤالات أبي عبيد الآجرى لأبي داود جزء ٥/١٢٤ .

وقد كان أكثر الخوارج يتخرجون من الكذب بعدونه كبيرة من الكتاب
بخلافهم من الرافضة الذين يحتلون الكتاب أو الشيعة الذين كثرهم.

ولهذا فهو يرى ترك أحاديث قلالة الضميمة .

(نهو لما قيل له (أيهما أعلى عندك علي بن الجعد (أو فهو بن سروق)

قال عروا طي هذا علي ابن الجعد ثم بيهم مو قال ما يحوز نسي
 ان يحذب الله محاسبه . قال نبي ابن عمر (ابن عرو ذلك الصبي) (١)

نابوداود يذکر سبب جرحه لعلی بن الجعد وهو وقوعه فی اصحاب
النہی صلی اللہ علیہ وسلم وخطہم واحتقارہم وکراہتہم لبعضہم
والتبیین من شأنہم .

ولما التفتع الذي لا يحل صاحبه على الكذب فهو لا يراه بوجوب تركه حديثه . ولهذا فهو يقول عن (اساعيل بن بنت السدي " كان صدوقا فسي الحديث وكان يتشبههم ") (٢)

يقول عن (علي بن هاشم ابن البراء) " وهو من أهل بيت تشيع وليس
من كلاب " (٣)

وهو أيضا يرى ترك حديث صاحب البدعة اذا كان داعيا اليها فهو
يقول عن (النعمان بن المنذر) . كان داعية للقدر . و وضع كتابا يدعونه للقدر .
فقد ضرب (أبو بصير) على حديثه (١)

مقبول فی شان البری (کان قدیما معتزلیا) (۵)

(۱)	طبقات الحنبلیہ ج ۱ / ۱۵۹				
(۲)	سولات ابن عیینہ الاخری لابن داؤد ج ۵ / ۶۷ ص				
(۳)	" " " " " " " " " " " " " " " " " "				
(۴)	" " " " " " " " " " " " " " " " " "				
(۵)	" " " " " " " " " " " " " " " " " "				

وهذا المنهج الذي مضى عليه الجداود من رد أحاديث التذممة
الدماء الذين يدعون إلى بدعتهم أو الذين يستحلون الكذب - هو
الذهب الذي مضى عليه جمهور العلماء وهو أهل الأقوال حيث فصلوا
في أمرهم فتركوا حديثهم إن كانوا دغا • وشدد لهم غرور رواياتهم
وإن لم يكونوا دغا • (١)

ثانياً: دراسة مبرهات الراوى • ومعرفة خطه وحفظه:

بعد أن بينا الأشياء التي ثبت بها العدالة عند أبى داود والاشياء
التي تنافيها • لابد من بيان رأيه في ناحية أخرى وهي ضبط الراوى وحفظه
فلا بد من توافق الحفظ والعدالة حتى تقبل روايته •

وأبو داود يجعل مبرهات الراوى مناط بحثه ودراسته لتحديد مكانة
الراوى • رواياته هي التي تضعه بين الرواة الحفاظ الذين تقبل رواياتهم
أو بين غير الحفاظ لمترك حديثه •

وبعد هذه الدراسة عادة يتلقى مبرهات الراوى والاخذ به مع مبراهته
في أدائه وكتابه الذي يعلى منه أو يقرأ فيه محاولة النظر فيه وتقصصه
حتى يجد الناقد فرصته إلى ذلك •

وثالثها ما يتكف المبرهون لملاحظ التلاعب في كتبهم بما يدل على أنه
ليس من مبرهاتهم أو دسون رواية شيخ لم يدركهم • وقد استطاع أبو داود •
أن يبلغ من رناعة الحس ودقة النقد مستوى عظيماً فقد اكتشف القصور في
أصول يعقوب بن كاسب • من أجل ما لاحظها فيها من طراوة الخبر حيث كانت
الأحاديث براميل فاستدھا وزاد فيها •

(١) انظر تفصيلاً لك في علم الحديث لابن الصلاح • وخش الميت للمخاوي •
وقد رتب الراوى •

قال زكريا بن يحيى الحلواني:

رأيت أبا داود السجستاني قد جعل حديث يعقوب بن كاسب وثائيات على ظهور كتبه فسألته عنه فقال رأينا في معنده أحاديث انكرها نظارناه بالاصول فدائمتا لم أخرجها بعد فوجدنا الأحاديث في الاصول مغيرة بخط طبري ء كانت براسيل فأمندها وزاد فيها (١)

فأبو داود ينقد الكتابة وقد رعرعها وذلك بالنظر في خبرها ومعرفة القديم منه والجديد نمرف بذلك تزوير ابن كاسب ودسه في الأحاديث . وقد سلك أبو داود في نقده لبريات الرواة بسلك آخر وهو بسلك المباحثه وهي مقابله البريات بعضها لبعض ومقارنتها ء وكما يتكفبها كذب الرواة وانتحالهم ما ليس من حديثهم يتكفبها كذلك جوانب كثيرة من وهمهم أو سهوهم فقلطهم نحكم على الراوى بالضبط والاتقان أو الخلل التفسير أو السير مع الفتوى والصدق في اللسان .

من الأمثلة على ذلك :

ما ذكره أبو عبيد الآجرى . قال سمعت أبا داود يحدث عن وهب بن جبر عن أبيه أنه سمع يحيى بن أيوب عن يحيى بن يزيد بن أبي حبيب عن أبي وهب الجبشاني . (٢)

قال أبو داود جبر بن حاتم روى هذا عن ابن لهيعة . طلبتها بحرف فما وجدت حديثا واحدا عند يحيى بن أيوب وما تقدمت فيها حديثا واحدا من حديث ابن لهيعة .

أما صحيفه استهبت على وهب بن جبر . (٣)

(١) ميزان الاعتدال للذهبي ٥١/٤

(٢) هو أبو وهب الجبشاني يفتح الجيم ويكون التثنية بعدها عين . نزل حروجه من ابنين وقد اختلف في اسمه فقليل زعم بن هو سمع قال ابن يونس : هو عبيد بن عرجيل . انظر التقریب ٤٨٦ / ٢ .

(٣) مولات أبي عبيد الآجرى لابن داود جزء ٥ / لوحة ١ / ٤٦ .

ومن خلال دراسة مبرهات الراوى يستطاع أبوداود معرفة حفظ الراوى وفقطه وذلك بمقتضى ما نقله الراوى والراوى على سوية من شواهد نسخ الحفاظ فى الصاع من ذلك الصيغ . فان واقفهم فى الدالب فهو حافظ وان خالفهم فى التالسيب فيحكم عليه بأنه ليس بحافظ وان كان خطأه نادرا فانه يعفو عنه لانه يرى ان الخطأ البسيط لا يحسم منه أحد .

وهذا ما سوف نراه فى التال التالى من كتابه السنن . قال أبوداود : بعد أن أبود الحديث رقم ٢٨٥ وهو عن الزهرى عن عروة بن الزهرى وعمره * من عائشة أن أم حبيبة بنت جحش - ختنته - رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف - استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان هذه ليست بالحيفة ولكن هذا عرق فاقضى صلى) .

قال أبوداود : زاد الأوزى فى هذا الحديث عن الزهرى عن عروة وعمره عن عائشة قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش وهى تحت عبد الرحمن بن عوف - سبع سنين فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم قال : (اذا أثملت الحيفة فدى الصلاة وإذا دبرت فاقضى صلى) .

قال أبوداود :

ولم يذكر هذا الكلام أحد من اصحاب الزهرى غير الأوزى .

وراء عن الزهرى عروة بن الحارث * والليث * ويونس وابن أبى ذئب *

(١) سنن أبى داود ١/ ١٦٦ ك القطار

(٢) بلخ الخاء والثاء الشاء بن فوق ومعناقرية زوج النبى صلى الله عليه وسلم * والاختان جمع ختن وهم أقارب زوجة الرجل * عن البعيد شرح السنن ١/ ٤٦٨

(٣) أى انها كانت زوجة عبد الرحمن بن عوف *

معمّر • وإبراهيم بن سعد • وإليان بن كثير • وابن اسحاق
وسليان بن عتيبة • ولم يذكروا هذا الكلام •

قال أبو داود :

وأما هذا لفظ حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة •

قال أبو داود :

وزاد ابن عتيبة فيه أيضا • (أبرها أن تدع الصلاة أيام اقترانها)

وهو وهم من ابن عتيبة •

قال أبو داود :

وحديث محمد بن عروة عن الزهري فيه من الذي زاد الأوزاعي

في حديثه •

المبحث الخامس

مراتب الرواء عند أبي داود والفاظه التي يحكم بها عليها

جرعها أو تعديلها

لا بد أن تذكر هنا مقدمة بسيطة في الفاظ الجرح والتعديل قبل الخوض في دراسة آراء أبي داود حتى يكون القارئ على علم بما سيأتي من الفاظ اصطلاحية في الدراسة القادمة .
أولاً : مراتب التعديل : (١)

المرتبة الأولى : وهي أرفع مراتب التعديل وهي ما أتى بصيغة الفعل كأن يقال أثبت الخلق أو أثبت الناس أو نحوها .
المرتبة الثانية : كقولهم : لا يحال عنه .

المرتبة الثالثة : ما كرر فيه لفظ التوثيق كقولهم ثقة ثبت أو ثبت حجة .

المرتبة الرابعة : ثلثه أثبت ، أو حجه أو كانه بصحف أو فلان يثنى أو نحوها .

المرتبة الخامسة : ما قيل فيه : ليس به بأس أولاً بأمره أو صدق أو ما يوثق أو خيار

المرتبة السادسة : ما قيل فيه بحله الصدق ، أو رواه ، أو يروي الناس عنه ،

أو إلى الصدق ما هو أو شيخ وسط أو شيخ أو صالح الحديث أو قارب

الحديث (أي يقارب حديثه حديث النقاء) .

أو جيد الحديث ، أو حسن الحديث أو صالح أو صدق أو شافه الله .

(١) فتح المبحث للمخاوي ٣٣٦ / ١ ينصرف .

قال البخاري :

ثم أن الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأدلة الأولى منها
وأما التي بعدها فأنه لا يحتج بأحد من أهلها لكون ألفاظها لا تفهم
من طريقة ضبط بل يكتب حديثهم ويختبر .

وأما السادسة : فالحكم دون التي قبلها وفي بعضهم من يكتب حديثه
للاخبار دون اختيار ضبطهم لوضع أيهم فيه .

ثانيا : مراتب الجرح : (١)

المرتبة الأولى : من وصفها يدل على العالفة لها يفتح به قلوبهم أكذب
الناس وأوليه المقتضى في الوضع أو هو من أركان الكذب أو نحو
ذلك .

المرتبة الثانية : ما قيل فيه كذاب أو يضع الحديث أو يكذب أو يضع أو دجال
أو يضع حديثا .

المرتبة الثالثة : فلان يصرق الحديث (وذلك بأن يتفرد بأدب حديث

فهو يصرق البخاري يصرق أنه سمع أينا من شيخ ذلك الحدث)

أو قلوبهم يشبه بالوضع أو ما يقطر أو هالك أو مترك أو تركوه .

المرتبة الرابعة : من قيل فيه رد حديثه أو يروى حديثه أو يردود الحديث

أو ضعيف جدا أو راء يصرقه أو نال أو ليس بشيء أو لا يساوي شيئا .

(١) فتح الباعث للمخاري ص ٣١٣

المرتبة الخامسة: ما قيل فيه ضعيف * أو منكر الحديث أو حديثه يتكرر

أولاه بتاكير أو يضطرب الحديث *

المرتبة السادسة: فيه يقال * أو فيه ضعف أو في حديثه ضعف أو ليس بذلك

أو ليس بالقوى أو ليس بالثمين *

قال البخاري : وكل من ذكر من بعد لفظ لا يماوى شيئاً وهو ما عدا

الأصح المقيدة * فيخرج حديثه للاعتبار لا شمار هذه الصيغ بمصالحه

المتصف بها *

مراتب الرواء عند أبي داود

الرواء عند أبي داود لهم خمس مراتب : ثلاثة منها للتعديل ومرتبتان للتجريح .

المرتبة الاولى :

مرتبة الثقة الذين يروون المطابقة والقبط وهذه هي اعلا المراتب
وترد فيها العبارات التالية :
حججه ، كانه يروانا ، ثقة ثقة ، ثقة بأبى ، من ثقة الناس ،
هو من عيون الدنيا ، قل من رأيتنى فاعلم .

المرتبة الثانية :

مرتبة الثقة الذين هم دون المرتبة الاولى يبحر ورد فيهم العبارات ..
التالية :
ثقة ، ثقة يخطئ ، فيما لا يشرو ، ثقة يخطئ ، كما يخطئ ، الناس ،
ليس يدأى ، يحتشم الحديث ، ما سمعت الا غيرا .

المرتبة الثالثة :

من قبل روايتهم على ضعف فيهم ورد فيها العبارات التالية :
صالح الحديث ، جافز الحديث ، صدوق ، رجل صدق ، له هذا ،
ثقة فيه الضعيف .

المرتبة الرابعة :

من يكتب بعض حديثهم ولا يحتج به ورد فيهم العبارات التالية :
ضعيف الحديث ، يحدث بذاك ، ليس بشيء ، غولف ، احاديث ،
سعى ، الحفظ ، كثير اللط ، تدبر بأخوه ، يحتمل التلقين ، شيخ يغفل .

المرتبة الخامسة:

من يرد حديثهم ولا يكتب وهم الذين عرفتوا بالكذب فغروا وصدا
أو توهموا وقلة . وورد فيهم عبارات الاتية:
كذاب • يضع الحديث • أكر يضع الحديث • من شرار الخلق • ليس
يثق • ولا يأمون • يتروك الحديث • وأسى الحديث • لا يكتب حديثه •
تركوه • لا يكتب حديثه ولا كراه • لا يمازى شيئا • ليس بشيء •
أحاديثه يواطيل • منكر الحديث • يشد أركان الكذب •
ويؤدوا • يحتج بأهل المرتبة الأولى ويحمل حفظهم موزانا بينهم
حفظ الرواة ويقدم رواياتهم عند اختلاف الحفاظ في أدائها بمسـ
الاحاديث • وكذلك أهل المرتبة الثانية • ومعتبر حديثهم صحيحا •
وأما المرتبة الثالثة : فتدل على أن الرواة لا زالوا يتصفون بالمدالة مع
التدلى في خفة ضبط الـ ما قبل رواة الحفاظ • ويؤدوا • يحتج بأحاديث
هو لا أيضا •
وأما المرتبة الرابعة: فتدل على التدلى في المدالة وسوء الحفاظ وكثرة •
الغلط في أكثر أحاديثهم • وهو لا • يورد يؤدوا • بعض أحاديثهم دون بعضها
الأخر وذلك إذا لم يجد في الباب غيرها • ويختار منها ما يرى أن ضعفه
خفيف يحتل صحت عليه في الغالب •
وأما أهل المرتبة الخامسة فهم ترك حديثهم ولا يعرج عليه •

البحت السادس

دراسة لبعض الرواء الذين وثقهم بمقارنة أحكامهم بأحكام غيره من النقاد

اسماعيل بن مسلم المهدى (١)

هو أبو محمد البصري القاسمي (م ت س) روى عن الحسن البصري
 محمد بن واسع ومحمد بن عمرو .
 وهو ابن المبارك وابن مهدي وروح بن عطاء وابن عيينة والقطنان
 ومعه .

وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي . وأدارقطني
 وابن حبان .

قال أبو حاتم : كان عمه يقول انه هبوا الى اسماعيل بن مسلم المهدى
 وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عنه فقال انه (٢) .

وما تقدم نرى أن أبا داود يوافق الأئمة في وثقه لاسماعيل بن مسلم
 المهدى . وقد وثقه ابن حجر في التقريب قال :

اسماعيل بن مسلم المهدى ثقة من السادسة .

(١) انظر ترجمته في التهذيب ٢٣١/١ والبرج والتكميل ١٩٦/٢ وفي التقريب

٢٤ / ١ .

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري الجزء الرابع ل ٨ / ب .

أيوب بن بشير بن محمد بن النعمان الأنصاري (١)

هو أبو سليمان الدينسي (د ت نج) ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وأصله روى عن عمرو حكيم بن حزام وأبي سعيد الخدري .

وفيه الزهري وطائفة من عمر وأيوب بن عبد الرحمن بن أبي عمير .
مكت عنه أبو حاتم .

وقال ابن سعد كان ثقة وليس بكثير الحديث .

وقال الآجري عن أبي داود . هو أيوب بن بشير بن النعمان بن أكل من الأنصار ثمانية عنه نوقة . (٢)

وما حقيق نرى أنه انتقل ليوذاود وابن سعد في توثيق أيوب بن بشير ولم يخالفهما أحد .

وقال ابن حجر في التقييد : وفيه ليوذاود وفيه . (٣)

* * *

(١) انظر ترجمته في التهذيب ٣١٦/١ والجرح والتعديل ٢٤٢/٢

(٢) المصدر السابق ج ١ / ٢١٧

(٣) انظر التقييد ٨٨ / ١ .

(١) أيوب الصنعيني

هو أيوب بن أبي تيمية كتمان الصنعيني . يفتح المين أبو بكر
البحري .

رأى ابن عسك ماله وروى عن حميد بن هلال وأبي قلابه والقاسم بن حميد
وعبد الرحمن بن القاسم وثابت بن طاهر وعلاء وكثيره . والاعرج وهو بن دينار .
وعبد الله بن قتادة والحارثان والسفيان وشعبة وعبد الوارث وسعيد بن أبي
سريته وابن عيسى وخلق أجمعوا على توثيقه .

قال أبو حاتم هو ثقة لا يحال عن مثله وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا في الحديث
ثقتا جامعاً كبير العلم حجة على .

وقال أبو داود : هو أحد عيون الدنيا . أي أنه من نوادر الحفاظ .

المتقنين (٢) .

وما تقدم نجد أنه لم يخالف أبو داود أحد من الأئمة في توثيق أيوب الصنعيني

وقد قال ابن حجر في التقریب (كان ثقة ثبتا حجة) .

* * *

(١) انظر ترجمته في التهذيب ٣٦٢/١ والتقریب ٨١/١ . والجرح والتعديل .

لا بن أبي حاتم ٢٥٥ / ٢ .

(٢) سؤالات أبي حميد الأجرى جزء ٢ / ل ١٦ / ب .

(١) حملة بن عمران بن قراد التميمي

(أبو حنيس المصري) (بن م د م ق)

روى عن يونس ابن أبي حمير وهذا الله بن الحارث الأزدي وغيرهما

وهذه جسر بن حاتم وابن الهارث وابن وهب والليث بن سعد وآخرون .

وثقه أحمد وابن معين .

وقال الآجري عن أبي داود ثقه .

وقد وافق أبو داود كبار الأئمة في تثني حملة بن عمران التميمي .

وقال ابن حجر في التلخيص :

(ثقه بن العاصم وهو جد حملة بن يحيى التميمي) .

* * *

(١) التلخيص ١ : ١٥٨ والتلخيص ٢ - ٣٢٦ .

وسؤالات الآجري : جزء ٥ ل ٢١ ب ٥ .

والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٢٧٣ .

داوود ابن أبي هند . (غتم والابحة)

القنبري مولا عم . أبو بكر البصري رأى ابنه من ذلك يروي عن غيره
والشمس وزيره ابن أبي أنس وابن المصنف وطعم الاحول وابن مبرورين وأبي
الخير مكحول الثاني .

وفيه شعبه . والثوري والحادان يوهب بن خالد وهذا الوارثين سعيد صحابي
القطان . وفيه الثوري واحد وابن معين . وقال هو أحب الي من خالد الحذاء .
وفيه المجلس وأبو حاتم والنسائي .

وفيه ابن سعد وقال كان كثير الحديث .
وقال الآجري من أبي داوود كان داوود بن أبي هند رجل البصرة إلا أنه
غولف في غير حديث .

وقال ابن حجر ثقة بظن كان بهم بأخوه .
وما تقدم نرى أن لها داود كان غيراً بحديث داود بن أبي هند وقد قام
بدراسة رواياته فوجدته يخالف الحفاظ في عدة أحاديث . وهو ثقة .

* * *

(١) التقريب: ٢٣٥: ١ والثهديب ٣: ٢٠٩

وسؤلات الآجري: جزء ٢ / ١

والنجر والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٤١١

سميع بن ابراهيم بن محمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق (١) (١)
(٢٢٤) تولى

واسم ابيه الحكم بن محمد بن سالم بن ابي اسحق الجعفي ولا .
ابو محمد المصري .

روى عن عبد الله بن عمر العمري . سليمان بن بلال . واللك بن انس .
والليث بن محمد . وغيرهم .

وهو البخاري - وروى له القائلون بواسطة محمد بن يحيى الذهلي
وروى عنه ايضا . اسحاق بن منصور الكوسج . وابراهيم بن يعقوب الخورياني
وابو عبد القاسم بن سلام . يحيى بن معين . وابو حاتم . وتولى ٢٢٤ .

وقال الحسين بن الحسن الرازي : مات احمد بن حنبل عن اكتب
بصر ؟ قال عن ابن ابي اسحق .

وقال ابو داود السجستاني : سمعته بن ابي اسحق عدي حجه .

وما ذهب اليه ابو داود بن ثوبان قال به احمد . وابن معين . والمجلسي
وابو حاتم . وابن حبان . وقال النسائي لا يسميه .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه . وذكر انه من رجال
الصحيحين .

* * *

(١) التقريب : ١ : ٢٢٤ . والتقريب : ١ : ١٢ .
وسؤالات الآجري جزء ٥ : ل ٢٢٢ / ١ .
والجرح والتعديل لابن ابي حاتم ١٢ / ٤ .
وتاريخ البخاري الكبير ٢ / ٤٦٥ .

سليمان بن بنت شرحبيل (١)

هو - سليمان بن عبد الرحمن بن يحيى التميمي الدمشقي . ابن بنت شرحبيل
بشم الثمين وفتح الرا . أبو أيوب .

روى عن الوليد بن مسلم وشاذل بن يزيد بن أبي مالك وابن عيينة وغيرهم . وحدث
البخاري وأبوداود . وصحبه بن يحيى الذهلي وأبو زره الدمشقي وأبو زره الرازي .
وغيرهم . توفي سنة ٢٢٢ هـ .

قال ابن معين لم يسمع بأس وهشام بن عمار أكس منه وقال أبو حاتم سليمان
صديق ومعتزم الحديث .

قال أبوداود هو غير من هشام بن عمار . وقال الآجري سألت أبا داود عنه
فقال ثقة يخطئ . كما يخطئ . الناس قلت هو حجة قال الحجة أحد بن حنبل .

وقال ابن معين ثقة إذا روى عن المروزيين . وقال يعقوب بن سفيان كان
صحيح الكتاب وهو ثقة .

وقال صالح بن محمد لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعفاء .

وقال التميمي صديق .

وقال الحاكم قلت للدارقطني : سليمان بن عبد الرحمن قال ثقة قلت أليس
هذه بناكير قال حدث بها عن ثم شعاع فأما هو ثقة . وقال أبو زره
حدثني سليمان بن عبد الرحمن فقيه أهل الشام ورواه أنه قال بلغني ورود هذا
السلام الرازي يعني أبا زره قد روت للقائه ثلاثمائة ألف حديث .

وما سبق نرى أبا داود يوافق ابن معين ويوافقهما الدارقطني وغيرهم ويعقوب
بن سفيان القسوي في حكمهما على سليمان بأنه ثقة . ويوافقهم التميمي وأبو حاتم
وهما مبروران بتقدمهما في الرجال ولعلمهما لم يتصبا عليه إلا أنعوى عن ثم شعاع .
أما هو ثقة كما قرره لك الدارقطني وقد أنصف أبوداود فقال يخطئ . كما يخطئ . الناس
أي أن خطأه محيط لا يعلم منه أحد .

(١)
ساک بن حمید القهس

رأى ابن عباس وابن عمر وشريح روى عن عبد الرحمن بن حميد وهم بن
خدا لم يروه عنه غيره بن مسلم القهس .

وثقه أحمد وأبو داود ، ورفعه بن ثناء وقال أحمد كان رجلا صالحا
وذكره ابن حبان في الثقات .

وما تقدم نجد أنه اتفق أحمد بن حنبل وأبو داود في توثيقها لعياك بن سالم
وقد تابعهما ابن حبان وابن جرير في التوثيق . فقال ثقه .

* * *

(٢)
سهل بن أسلم السدي

هو أبو سعيد البصري . روى عن حميد بن هلال وحيد الطويل والحمسن
البصري ومعاوية بن قرة وغيرهم عنه أبو داود الطيالسي . وأبو الاسود وصرين على
الجهضم وغيرهم .

وثقه أبو داود الطيالسي وطى بن المدني وذكره ابن حبان في الثقات . وقال
أبو حاتم لا بأس به .

وقال أبو داود المجتاني : ثقه مشهور .

وما تقدم نجد أنها دارد يوافق كبار القاد في توثيقه لسهل .

* * *

(١) التوثيق ٢٢٢/١ والتهذيب ٤ : ٢٣٤ . مؤلات الأجرى جزء ٥٢ / ٦ .

(٢) التوثيق ٢٣٥/١ والتهذيب ٤ : ٢٤٦ والبرج والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١٦٣ .

مؤلات الأجرى جزء ٤ ل ٢٦ / ب .

طبر بن يحيى المعاصري (١)

هو طبر بن يحيى بن حبيب بن مالك أبو خنيس المصري . روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وخالد بن عبيد وعن حنظل الصنعاني وروى عن ابن لهيعة والليث بن سعد وبياضه .

وثقه أبو داود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس توفي قبل سنة ١٢٠ هـ .

وما تقدم نجد أن الأئمة بن بعد أبي داود يتابعونه في وثيقته لما روى يحيى المعاصري . وقال ابن حجر في التقييد ثقه بن السادسة .

* * *

عبد الله بن سوار المعنبري (٢)

يتشد يد الرازي (سوار) ابن عبد الله بن قدايه البصري القاضى . روى عن أبيه وعن جرير بن حاتم وحماد بن إبراهيم التميمي ووهيب بن خالد والليث بن أحمد وأبو خالد مدين وغيرهم .

وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وأبو حاتم واسحاق بن راهويه وعبد الكهاني وهما المعنبري . ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن قانع .

وقال الآجري سألت أبا داود عن عبد الله بن سوار المعنبري فقال ثقه . وقد سكت عنه ابن أبي حاتم .

وما سبق نجد أن أبا داود يتفرد من بين كبار النقاد المتقدمين بتوثيق عبد الله بن سوار المعنبري ويتابعه الأئمة بن بعده كابن حبان وابن قانع في وثيقته له .

وقال ابن حجر في التقييد . ثقه بن التاسعة .

* * *

(١) التقييد ٢٩٠:١ التهذيب: ٨٤/٥ وصولات الآجري: جزء ٥: ٥ ل ٤٢/١ .

(٢) التقييد ٤٢١:١ والتهذيب ٢٤٨:٥ وصولات الآجري: جزء ٤: ٧/٢ ب .

والبحر والتعديل لابن أبي حاتم ٧٧/٥ .

(١) عهد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثمانى

مولاهم الدمشقى الفاضل أبو سعيد لقبة دحيم بضم الدال

(بمعنى دحيم • ابن القيم)

روى عن الوليد بن مسلم وصفان بن عتبة وصري بن عهد الواحد وابن ليس
فديك وابن حمزة وأيوب بن محمد الولى وجباعة • وقه البخارى ومسلم وأبو داود •
والنمائى وابن ماجه • وأبو زرعة الرازى وأبو زرعة الدمشقى • وأبو حاتم الرازى •
وصعقوب بن صفوان وإبراهيم الحرسى وجباعة •

قال ابن يونس قدم مصر وهو ثقة ثبت • وقد أثنى عليه أحمد بن حنبل
ورقه أبو حاتم والنمائى والمجلى والدارقطنى •

وقال أبو داود دحيم حجه لم يكن يمشى فى بيته مثله • وأبو الجاهر
أحمد بنده وهو ثقة • وكانت وفاته سنة ٢٤٥ •

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان من المتقين الذين يحفظون علمهم
بلدهم وشيوخهم وأصحابهم • وقال عليه قه •

وقال الخليلى فى الأوصاد كان أحد حفاظ الأئمة يتلقى عليه ويعتمد عليه فى
تعميد شيخ الشام ومصرهم بها •

وبما تقدم نرى إجماع الأئمة على توثيقه وبهم أبو داود • حيث جعله
فى أعلى درجات التوثيق •

* * *

(١) التزييد : ٤٧١ : ١ والنهذيب : ١٣١ / ٦ والبهمن والتعديل لابن أبي حاتم

(١)
عز بن مهاجر بن أبي مسلم الأنصاري

هو عبد الله بن أبي أنس وائله . روى عن أبيه وعز بن عبد الله بن
وكان على شرطه . وروى عنه أخوه محمد بن مهاجر وأسماعيل بن عباس وغيرهما .
وقته ابن معين وابن سعد وأبو داود والمعالي . وقال يعقوب بن سفيان القسوي
هو وأخوه ثقتان . وذكره ابن حبان في الثقات . وكانت وفاته سنة ١٣٩ .
كما تقدم نجد أن أبا داود يوافق كبار الأئمة في توثيقه لعمرو .

* * *

(٢)
محمد بن عباد بن البحري الأسدي

هو أبو عبد الله الأسدي . روى عن أبي أحمد الفيزي . وأصحاق الأرقبي .
يزيد بن هارون والأصمعي وغيرهم .
وهو أبو داود وابن ماجه وأبو خاتم وابن راهب وأبو بكر بن أبي داود وعبد الرحمن
بن أبي حاتم .
وقال الآجري عن أبي داود . ثقة .
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم . ثقة صدوق مثل أبي نغال : كان صاحب
نحو وأدب . وذكره ابن حبان في الثقات .
كما تقدم نرى أن محمد بن عباد وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان وهو رأى أبي
داود فيه .

* * *

-
- (١) التلخيص ٢: ٢٩١ والتلخيص ١٠٢١٨ + مؤلفات الآجري : جز ٥ : ل ٢٢ / ب .
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٢٦١ -
(٢) انظر ترجمته في التلخيص ١ / ٣٤٦ والتلخيص ٢ / ١٢٤

(١)
محمد بن يونس النسابي

روى عن روح بن عباد . وعنه عن الحباب وروى عن جبير وأبي طاهر المقدسي
وعنه عنه بن الوليد الحميري وعنه عنه بن يزيد البصري .
روى عنه أبو داود . وقال كان ثقة .
قال ابن حجر قال الذهبي لا يكاد يعرف .

* * *

(٢)
مرو بن سراجيل الهمداني

لهو اسما عجل الكوفي قال له به الطبيب . روى عنه أبو بكر وعمر وطائفة
وأبي ذر وحذيفة وابن مسعود . وأبي موسى الأشعري وعنه عن أنس وغيرهم .
روى عنه اسما عجل بن أبي خالد بن اسما عجل السدي والشعبي وعنه عن السائب
وثقة المعلى . وقال تابعي ثقة كان يصلي في اليوم والليلة خمساثة ركعة . وذكره
ابن حبان في الثقات وقال كان يصلي (٦٠٠) ركعة وهو من رجال البخاري ومسلم
وتوفي سنة ٢٦ هـ .

قال أبو حميد سألت أبا داود عنه فقال ثقة ثقة .
وبما تقدم تجد أن أبا داود يوثقه مرو بن سراجيل وقد تابعه الآثمة من بعده
على توثيقه له كالمعلى وأبي حبان .
وقال ابن حجر في التلخيص ثقة طيب .

* * *

(١) التهذيب ٥٤٤/٦ . ويؤان الاعتدال للذهبي ٢٤/٤
(٢) التلخيص ٢٣٨: ٢ . التهذيب ٨٨: ١٠ . مؤالات الأجرى جزء ٥ ل ٥٣ ب .

(١)
مخلد بن خالد الشميرى

هو أبو محمد مخلد بن خالد بن يزيد الشميرى المصقلانى نزيل طرطوس
روى عن أبي معاوية وابن عثمة وابن نيز وأبي أسامة وعمر بن يونس وإبراهيم بن مخلد
وعبد الرزاق وروح بن عطاء ويزيد بن هارون وغيرهم .
وهو مسلم وأبوه اورد وأبوهوف البزورى . وعبد الله بن أحمد وأحمد بن خالد
الخلال وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم سألت عنه فقال لا أعرفه .

وقال الآجرى عن أبي داود ثلثه .

وقد أنكر عياض فى صحيح مسلم هذا الاسم وقال لم أجد له ذكرا عند أحد من
صنف رجال الصحيحين . ولا من صنف فى البؤء تلف جالغ فى ذلك حتى قال
ليس فى الرواء أحد يسمى بمخلد بن خالد .
وقد بالغ النورى فى الرد عليه .

وسا تقدم نجد أن إمام اورد يتفرد من بين المتقدمين من القاد فى توثيقه
لمخلد بن خالد الشميرى .

* * *

(١) ترجمته فى التهذيب ج ١٠ / ٢٣ ويؤان الاهدال ٨٢ / ٤

و تاريخ بغداد ج ١٣ / ١٧٥ .

(١)
ميروان الأصغر

هو أبو خلف ميروان الأصغر البصري واسم أبيه خاقان . روى عن ابن عمر
وأبي هريرة ومروان بن الأجدع والشمسي وجماعة .
وهو خالد الحذاء . يبارك بن خنابلة وشعبه ومروان الأعرابي والحسن بن
ذكوان وغيرهم .

قال الأجرى قلت : لأبي داود ميروان الأصغر قال هو ميروان بن خاقان
ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات . وهذا انفراد أبي داود بحكاه على
ميروان بن الأصغر ثقة . وقد تابعه الدارقطني ثقة أيضا .

* * *

(١) التهذيب ١٨/١٠ وثقريب الثريب ٢/ ٢٤٠ .

(١)

يحيى بن حكيم

هو يحيى بن حكيم النخعي . (بشديد الوار الكسوة) .

أبو سعيد البصري . روى عن عبد الوهاب الثقفي وابن مهدي وحسب القطبان
ولين مهدي ونقد رأيي الموليد رأيي داود الطيالسيين . وحيد بن سعد . وجاه .
وهو أبو داود السجستاني والنمائي واحد بن يونس الاصمعياني وأبو بكر بن أبي
داود . وأبو عروسة والخسرون .

قال أبو هب :

سمعت أبا داود يقول : كان يحيى بن حكيم حافظا متقنا . وقال النمائي : ثقة
حافظ . وقال أبو عروسة ما رأيته بالبصرة أثبت من أبي موسى بن يحيى بن حكيم وكان
يحيى بن حكيم رعا متعبدا . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال كان من جملة
صنف . مات سنة ٢٥٦ هـ .

وما تقدم نجد أن أبا داود يوثق يحيى بن حكيم ويتابعه الأئمة من بعده في توثيقه له
وقال ابن حجر في التلخيص : ثقة حافظ طيب صنف .

* * *

(١) التهذيب ١٩٨/١١ والطريق : ٣٤٥/٢

وسؤالات الأجرى لأبي داود : جزء ٤ / ل ٢ ب .

ب - الرواة الذين وثقهم وغولف في ذلك

خالد الحنفية (١)

هو خالد بن مهران البصري أبو النازل بكسر الواو .

روى عن أبي شيان الهندي وأبي ثعلبة وأنعم بن مالك الأنصاري .

روى عن محمد وحفصه أولاد سيرين . وروى عن أبي المالح . وهد الرحمن
عن أبي بكره وهد الحادان والثوري وشعبة وابن أبي عمير وسعيد بن أبي مسهر
وقيسهم .

وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن حبان والمجلسي .

وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به - وقد أنكروا عليه دخوله في عمل
السلطان .

وقال أبو داود - خالد الحنفية عن أبي صالح أنشد بيزاناً .

ولم يخالف أبو داود في وثيقته لخالد الحنفية إلا أبو حاتم وهو معروف بتقصده
في نقد الرجال . قال ابن حجر (وأبو حاتم عده عت - أي عده - بغير
الراوى بأدنى جرح) وقد أنكر عليه هنا دخوله في عمل السلطان والراجح
أنه ثقه . لتوثيق جميع الأنس له . وهو رأى أبي داود فيه .

* * *

(١) التقريب ١ : ٢١٩
التبذير ٣ : ١٢٠ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٥٢/٣ .

مؤلات الآجرى : جزء ٤ : ل ٩/٦ .

(٢) هدى السارى لابن حجر ٢١٠ / ١ .

ابن هبط يفتح القين • الاصمعي أبو نراس الكوفي • روى عن أبيه
والنكير بن عدي والضحاك بن مزاحم •

وعنه الثوري وابن الهارث ووكيع وأبو نعيم وغيرهم •

وقه أحد وابن معين ووكيع والمجلسي والنعماني • قال أبو حاتم
صالح عليه بأس وذكره ابن حبان في الثقات • وذكره ابن شاهين في الثقات
وقال وقه ابن أبي شيبة •

وقال الآجري سألت أبا داود عن عليه بن هبط فقال هو أبو نراس
الهنداني ثقة •

وما تقدم تجد أن أبا داود يوافق كبار الأئمة القاد في وثقه
عليه بن هبط • ولم يخالفني ذلك إلا أبو حاتم وهو يرى أنه ليس به بأس •
لحديثه هذه لا ينقص من درجة الحسن •

* * *

(١) التزيب ١: ٣١٩ والتذهيب ٤: ١٥٨

وسؤالات الآجري: جزء ٥، ج ٥٣/ب

والمرج والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٣/٤ - ١٧٤

عبيد بن يحيى البجلي (۱)

أبو محمد الكوفي المطار .

روى عن عبد الله بن نير وزكريا بن هدي وغيرهما . وروى عنه البخاري

ومسلم وأبو بكر بن أبي عمير وأبو زرعة وآخرون .

وفيه ابن سعد وصليبه بن قاسم . وقال الأتجري عن أبي داود عنه

عنه . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن معين وأبو حاتم . صدوق .

مات سنة ۲۲۲ .

وقد خالفها داود في توثيقه لعبيد بن يحيى ابن معين وأبو حاتم

وهما معروفاً بتشددهما في الرجال والراجح أنه عنه كما قال أبو داود وابن سعد

وقد رجح ابن حجر في التزيين توثيقه فقال عنه .

* * *

(۱) التزيين ۱: ۴۶۶ * والتزيين ۲/ ۷۸
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ۶/ ۵

عطاء بن دينار البجلي مولا هم البصري

روى عن سميد بن حبيب وعاصم بن سعد التميمي وابن يزيد الخولاني وغيرهم
 وهذه يحيى بن أيوب وخزيمة بن شريح وابن لهيعة وغيرهم .
 وثقه أحمد وأبو داود وأحمد بن صالح البصري . وذكره ابن حبان
 في الثقات وقال أبو حاتم صالح الحديث . وقال النسائي لا بأس به .
 توفي سنة ١٦٦ وقال ابن يونس مستقيم الحديث ثقة .
 وقد وافق أبو داود كبار الأئمة في ثبوته لعطاء بن دينار لأحمد بن
 حنبل وأحمد بن صالح البصري . وابن يونس وابن حبان وثيق هو لا أصح
 إن شاء الله .
 ولم يخالف أبو داود في ثبوته لعطاء إلا أبو حاتم والنسائي . ومع
 ذلك فهما يعملان حديثه في مؤلفيهما الحسن .

* * *

(١) التهذيب ١١٨: ٢ والنزدي ٢١: ١
 مؤلفات الآجوري: جزء ٥: ٢١ ل / ب
 ميزان الاعتدال ٦١/٣ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٢/٦ .

(١)
محمد بن زياد الالهائسي

- يفتح الهرم . وسكون اللام أبو سفيان الحمصي . روى عن أبي أمامة
 الباهلي والقدام بن معدى كرب وأبي عبيد الخولاني .
 وهو وصي بن خالد الحمصي وصيه بن الوليد واسماعيل بن عمار وآخرون
 وثقه أحمد وابن معين وابن الديني وأبو داود والتهذي والنسائي .
 وذكره ابن عبان في الثقات . وقال لا يثبت بروايته إلا ما كان من روايته
 الثقات عنه . وقال أبو حاتم لا بأس به .
 وقال الحاكم كان من النواصب . (٢)
 قال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن اسماعيل بن عمار فقال : إذا حدث
 من الثقات مثل محمد بن زياد فمدينه مستقيم .
 وقال الدوري عن ابن معين ثقه مأثور .
 وكذا قال محمد بن هبان عن ابن الديني .
 وقال ابن حجر ثقه من الرعايه . والراجح أنه ثقه وقد وثقه كبار
 الأئمه .

* * *

- (١) مؤلات الأجرى : جزء ٥ / ٢٢ ب
 الثقب : ١ : ١٦٦ تهذيب التهذيب ١٢٠ / ٩ والبرج والتمهيد ٢٥٧ / ٧ .
 (٢) والنواصب : من النصب كأنهم ناصبوا على وأهل البيت العداء . وحليق
 على كل من أبغض على بن أبي طالب وقدم غيره عليه . كما به بن أبي سفيان
 وغيره من الصدايه . هذا الخلفاء الراشدون . انظر هدى المارى قسم
 ٢ : ص ٢٣٢ ط الهادي الحلبي . تصفه ط الاحرام .

(١) نوح بن قيس الحمراني

هو نوح بن قيس بن رياح الازدي الدهانسي . أبو روح البصري .

روى عن أخيه خالد بن قيس . وأبي هارون العمدي وعمر بن مالك النكري
وعبد الله بن معقل البصري وغيرهم . عنه يزيد بن هارون . وكان يحملهم
بن إبراهيم ومحمد وعليه بن غياث وثقه بن سعيد وعمر بن علي الجعفي
وغيرهم . وثقه أحمد وأبو حاتم .

قال أبو جهم سألت أبا داود عنه فقال . ثق . ولفظي عن يحيى

أنه ضعفه وذكره ابن شاذان في الثقات وقال :

قال ابن معين هو شيخ صالح الحديث . قال المجلي بصري ثق

وما تقدم نرى أنه لم يخالف أبا داود في حكمه إلا ابن معين . وقد ذكر

في إحدى الروايات عنه بأنه صالح الحديث .

والذي يرجح لي أنه ثق قد وثقه غير واحد من النقاد .

* * *

(١) البرهان ٢٧٩/١ والتلخيص :

والتلخيص . ٤٨٥/١ والبرج والتعديل لابن أبي حاتم ٤٨٣/٨ .

البحث الرابع

دراسة بعض الرواة الذين ضعفهم وقاربه أحكامهم عليهم بأحكام

غيره من النقاد ونتائج الدراسة

(١) إيمان بن أبي عمير

هو أبو اسحاق بن موسى بن القيس البصري .

روى عن أنس فأكثر عنه روى من سعيد بن جبير وغيليد بن عبد الله

المصري . وروى عنه إبراهيم بن الحارثي وزيد بن هارون .

قال الفلاس : مشهور الحديث وهو رجل صالح . قال البخاري

كان سمعته سيء الرأي فيه . وقال ابن معين ليس حديثه بشيء . وقال

نزه مشهور الحديث وكذا قال النسائي . والدارقطني وأبو حاتم . وزاد وكان رجلا

صالحا ولكنه يئس بمروءة الحفظ .

وقال ابن أبي حاتم مثل هذا أبو زمره فقال ترك حديثه . قليل له

كان يعتمد الكذب ؟ قال لا . كان يسمع الحديث من أنس بن شهر بن الحسن

فلا يجوز بينهما .

وقال سمعته لا يحمل الكذب عنه . أنه يكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم .

ورأى أبي داود فيه : أنه لا يكتب حديثه وهذا إسقاط منه لـ

(١) التهذيب ١/ ١٨ والنزير ١/ ٣١ والميزان ١/ ١٠٠ .

قلت قد أجمع النقاد على ترك حديثه • وقد تركه بعضهم للجهل
في الحديث •

والراجح هدى أنه لم يكن يعتمد الكذب ولكنه كان سيئ الحفظ
شديد الضعف كثير الغلط • حتى استحق أن يترك حديثه •

وقد قال ابن حبان (كان من الصادق وكان يرفع حديث الحسين
وهو لا يعلم)

* * *

(١) فلام خليل

هو أحمد بن محمد بن غالب الباهلي . المعروف بفلام خليل مكن بغداد
وحدث بها عن دينار بن عبد الله وعن قرة بن حبيب ومحمد بن مسلمة الديلمي
وشبان بن عمرو وسليمان الشاذلي وإسماعيل بن أبي أيوب وغيرهم .
وفيه محمد بن مخلد وأبو عمرو بن السكاك وأحمد بن كامل القاضي وطائفة
وكان من الزهاد ببغداد .

قال ابن عدي :

سمعت أبا عبد الله النهاوندي يقول : قلت لفلام خليل . ما هذه
الرفائق التي تحدث بها ؟ قال وضعتها لتروق بها قلوب العامة .

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه (٢) عنه إلى أبي بكر محمد بن

عبد البصري المعروف بابن التمار البصري : قال :

ما أظهر أبا داود المجتاني تكذيب أحد الرجالين :

الكديمي (محمد بن يوسف) وفلام خليل فذكر أحاديث ذكرها الكديمي

فيه على أنها كذب .

وذكر فلام خليل فقال : ذاك - يعني صاحب الترجم - كان دجال

البصره . وأغشى أن يكون هذا - يعني فلام خليل - دجال ببغداد .

ثم قال عرض على من حديثه فنظرت في أحاديثه حديثاً أسأله

وتوبها كذب كلها - (١)

(١) ميزان الاعتدال ١٤١/١ ولسان الميزان ٢٧٢/١ وفتح بغداد ٢٨/٥ .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٢٩/٥ .

قال الدارقطني : متروك الحديث . وقال الحاكم سمعت الشيخ
أبا بكر بن اسحاق يقول : أحمد بن محمد بن غالب من لا أشك في كذبه
وكذبه أيضا اسماعيل بن اسحاق القاسمي .

وذكر الخطيب البغدادي أن وفاته كانت في رجب سنة ۲۲۵ هـ بغداد
وجعل في تلبسوتالي البصرة تدفن بها . (۱)

وما تقدم نجد أنه اجمع النقاد على ترك حديث غلام خليل وهو
رأى أبي داود فيه حيث يخص أحاديثه ووجد أنه كذب في أعماليه
حديث .

* * *

(۱) تاريخ بغداد ۸۰ / ۵

اسحاق بن ابراهيم بن الملا النويري الحمصي بن يبرق (١)

من يشبه وظائفه يروي عنه النصارى في الادب المفرد والبرهانه ...
والبرهانه الجوزجاني .

قال الآجري : سألت أبا داود عنه فقال ليس بهي . وقال لي حميد
بن عوف الطائي : حدثت حمي : يا أبا داود ان اسحاق بن ابراهيم يكذب .
وقال النعماني ليس بهي . وقال ابو حاتم لا بأس به سمعت ابن معين
يشك في عليه . توفي سنة ٢٢٨ هـ .

وما تقدم نرى ان النعماني وافق أبا داود في تضعيفه لاسحاق بن
ابراهيم بن يبرق واثبتها ابو حاتم .

(٢)
والذي يظهر لي أنه متروك وقد ذكره الذهبي في ديوان المتروكين .

* * *

(١) مؤلات الآجري جزء ٥ : ١٣ / ١

الهيذان ١ : ١٨١

(٢) ديوان النعماني والمتروكين للذهبي ص ١٢ تحقيق حماد الانصاري .

الجراح بن منبال أبو العطف الجعفي

روى عن الزهري

قال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عن الجراح بن منبال : فقال
هو أبو العطف ليس بشيء* .

وقال أحمد : كان صاحب عقله وقال ابن أبي الدنيا لا يكتب حديثه
وقال البخاري وسلم بنكر الحديث* .

وقال النسائي والدارقطني مشرؤك* .

وقال ابن حبان كان يكتب في الحديث وهو ب الخسر* .

ما تـ سنة ١٦٧* .

لما تقدم نرى أنه لا خلاف بين النقاد في ترك حديثه وهو رأي

أبي داود* . وقد رجح الذهبي في ديوان الثروكين أنه مشرؤك* .

* * *

(١) مؤلات الآجري جز ٥ ل ٤٦ ب

الميزان ١١ : ٣٦٠*

ديوان الضعفاء والثروكين للذهبي ص ٤٢

(١)
الحارث بن نهان الجهمي يفتح الجهم

هو أبو محمد البصري (ت)

روى عن : عاصم بن بهدلة وأبي إسحاق .

وهو : عبد الله بن وهب . وسلم بن إبراهيم . وطالوت بن غياث وغيرهم .

قال أحمد : رجل صالح لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظه . وهو منكر الحديث

وقال البخاري : منكر الحديث لا يبالى بما حدث به .

وقال الترمذي : متروك وقال في موضع آخر ليس بثقة .

وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال في موضع آخر لا يكتب حديثه .

وقال أبو حاتم متروك : ضعيف . منكر الحديث .

وقد ضعفه ابن الديلمي والمجلسي ومطرب بن أبي شيبه .

وقال الدارقطني : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : كان من الصالحين

الذين قلب عليهم الوهم حتى فحشوا خطأه . ونرجع عن حده الاحتجاج به .

كما تقدم ترى أن العلماء اجتمعوا على أن الحارث بن نهان هالك لا يساوى

شيئا وهو رأى أبي داود فيه . حيث نقل الآجري أنه قال (الحارث بن نهان

ليس بشيء) .

وقد حكم عليه ابن حجر في التقریب بأنه متروك .

* * *

(١) التقریب: ١٤٤/١ والتذهیب: ١٥٨/٢ میزان الاعتدال ٤٤٤/١ ،
وسؤالات أبي عبد الآجري جزء ١٤/٤ .

الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي (١)

هو أبو عبد الله :

روى عن القاسم والزهرى وطى بن الحمين وروى عنه الليث ويحيى بن

حزوه ويحيى بن الميخ.

قال الأجرى سألت أبا داود عنه فقال : لا يكتب حديثه .

وقال ابن المبارك شديد الحيل عليه .

وقال أحمد إحد حديثه موضوع وقال ابن سعد ليس بثقة وقال ابن المديني

ليس بشيء . وقال السعدي وأبو حاتم كذاب .

وقال النسائي والدارقطني وجماعة شريك الحديث . وقال البخاري تركوه

وقال أبو زرعة ضعيف لا يحدث عنه .

وقال العقيلي القالب على حديثه الوهم .

وقد رجع الذهبي في الميزان أنه كذاب . وأورد بعض الأحاديث

الموضوعة التي روت عنه . وقال في بيان الشريكين . الحكم بن عبد الله الأيلي

شريك بينهم .

وما تقدم نرى أن أبا داود يوافق كبار الأئمة على أنه شريك الحديث .

* * *

(١) الميزان ٥٧٢/١ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ١ ص ١٠١

وإسان الميزان ٢٣٢/٢ وألفاظ الكبير للبخاري ٣٤٥/٢ .

سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري (١)

روى عن يحيى بن أبي كثير والنخعي والمصنف وابن سيرين وعطاء بن أبي
ساح وهذه الزهري والنخعي وأبو داود والبيهقي وإسحاق بن عمار وغيرهم .
قال أبو عبد الله الآجري سألت أبا داود عنه فقال : مشرك الحديث وقال
أبو داود قلت لأحمد روى سليمان بن أرقم عن الزهري عن أنس بن التليد قال لا تحالي
به روى أولم يرو .

وقال الآجري سألت أبا داود عن حديث الصدقات قال لا أحدث به حدثني
أبو هيب بن محمد بن الوليد الدمشقي . قال ثرأت هذا الحديث عن أصل يحيى
بن حمزة عن سليمان بن أرقم عن الزهري .

وقال أحمد بن حنبل لا يروى عنه ولا يروى حديثه شيئا . وقال ابن معين
ليس بشيء . وأحمد يروى قلما .

وقال البخاري تركوه . وقال محمد بن عبد الله الأنصاري كنا ننهى عن
سجادة سليمان بن أرقم وذكره منه أبا عطا .

وقال أبو زرعة ذهب الحديث وقال الجوزجاني ساقط . وقال أبو حاتم
والزهري والدارقطني وابن خراش وغير واحد مشرك الحديث .
وقال ابن عدي : علمه ما يرويه لا يتابع عليه .

وقال ابن حبان كان من يقلب الأخبار يروى عن الثقات المضبوطات .

لما تقدم نجد أبا داود يصف سليمان بن أرقم بالضعف الشديد حتى استحق
الترك وهو رأي كبار الأئمة فيه ولعل هذه الضعف الظاهر طبعي رأيت هي التي
جعلت ابن حبان يصفه بأنه يروى عن الثقات المضبوطات . وقد يهجم الذهبي أنه مشرك .

(١) سؤالات الآجري جزء ٥ : ٣٦ ك والميزان ١٩٦ : ٢ والتذهيب ١٦٨ : ٤ .
والتقريب ١ : ٢٢١ .

ديوان الضعفاء والمشركين للذهبي ص ١٣٠ والجهنم والتعديل لابن أبي حاتم
١٠٠ / ٤ .

(۱) سیف بن ھارون البرمکی

هو أبو الوفاء الکونی . روى عن اسماعيل بن أبي خالد وسليمان التميمي
صهزيين حكيم وھو أبو نعیم واسماعيل بن موسى الغفاري .

قال ابن معين : ستان أوثق من أخيه سيف وسيف لم يمشي .

وقال الآجری عن أبي داود : سيف بن ھارون لم يمشي . وأخوه ستان لم يمشي .

وقال الثماني : ضعيف قال الدارقطني ضعيف شريك . وقال ابن عدي

لہ أحاديث ليست بالكثيرة وفي روايات بعضها النكرة . وذكره يعقوب بن سفيان

في باب من يرفى عن الرواية هم .

وقال احمد أحاديثه مشكوك . وقال الحاكم : ليس بالقوي قال ابن حبان

يزور عن الاتبات الموضوعات .

وما سبق ترى اتفاق النقاد على ضعفه بالضعف الشديد . وهو رأى أبي داود

فيه . . . حيث نقل الآجری . أنه قال : سيف بن ھارون لم يمشي . وأخوه ستان

لم يمشي . قوله الکونی . روى عن اسماعيل بن أبي خالد وسليمان التميمي

وقد روي عن أبي جعفر في التريب : ضعفه فقال (سيف بن ھارون البرمکی

ضعيف وقد أئتمن ابن حبان القول فيه) أخيه سيف وسيف لم يمشي .

وقال الآجری عن أبي داود : سيف بن ھارون لم يمشي . وأخوه ستان لم يمشي .

وقال الثماني : ضعيف قال الدارقطني : ضعيف شريك . وقال ابن عدي

لہ أحاديث ليست بالكثيرة وفي روايات بعضها النكرة . وذكره يعقوب بن سفيان

(۱) البرمکی عن أبي جعفر

۳۹۶/۱

التريب

۲۹۸/۱

۳۹۶/۱

۲۵۸/۲

قال الحاكم : ليس بالقوي قال ابن حبان
يزور عن الاتبات الموضوعات .

(١) طلحة بن زيد الرقي • نهيل واسط القرقي

أبو بكرين • روى عن ثور بن يزيد الكلاعي وجمعة الصادق والأوزاعي وعثمان بن عروة وجماعة •

وهو إسماعيل بن هاشم ولقبه بن الوليد وأحمد بن يونس وغيرهم • قال الآجري سألت أبا داود عنه فقال : يضع الحديث وقد أجمع النقاد على ترك حديثه • قال أحمد ليس هذا كقد حدث بأحاديث متأكّرة • وقال في موضع آخر ليس بشيء • كان يضع الحديث • وكذا قال ابن الديلمي قال أبو حاتم متكرّر الحديث لا يعمدني حديثه • وقال البخاري والنسائي متكرّر الحديث وقال النسائي أيضا ليس بثقة • وبه أخرى قال شريك الحديث • وقال ابن حبان متكرّر الحديث لا يحمل الاحتجاج بخبره •

وقال الساجي متكرّر الحديث •

ومن متأكّره : " ما رآه عن انس مرنوط من تكلم بالفارسية فقد رأت نفسي تحبّه ونفست من مروه " •

وذكر الذهبي هذه أحاديث من متأكّره •

كما تقدم نجد أبا داود يكذب طلحة بن زيد الرقي وتهبه بالوضع وقد رجح ابن حجر في التقریب تهمة بالوضع فقال • شريك قال أحمد وأبو داود كان يضع الحديث •

* * *

(١) مؤلّات الآجري جزء ٥ : ١٢٦ • البيهقي ٢ : ٢٢٨ وتهذيبه ٥ : ١٥ والتقریب ١٠ : ٢٧٨ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم جزء ٤ : ٢٧١ •

(١)
عبد بن جبر بن الهجرى

روى عن الأوزاعى :

قال أحمد : كذاب أمّك • وكذبه البخارى أيضا •

وقال أبو زرع : ليس به • وقال التستالى وغيره شريك •

وذكره العجلي وابن الجارود وابن شاهين وغيرهم فى الضعاف •

قلت : أجمع النقاد على ترك حديثه • وأنهم به بعضهم بوضع الحديث وهو رأى • •

أبى داود نهه • حيث قال الآجرى :

(سألت أبا داود هل قال : فبرقه ولا مأون مسائل الأوزاعى يجعلها

من الزهري من سعيد بن المسيب) •

ورجح الذهبى أنه كذاب • (٢)

* * *

(١) ميزان الإعتدال : ٢ : ٣٦٥ مؤلات الآجرى : جزء ٤ / ٢
البرج والتعديل لابن أبى حاتم ٧٨ / ٦ ولسان الميزان ٢٢٨ / ٣ •

(٢) ديوان الضعاف والشرر للذهبي ص ١٦٠

(١)
المباشرين الفضل الانصارى

أبو الفضل البصرى نهى بالوصل . روى عن قومه بن خالد المدائنى
ومحمدين بن عبد الله بن داود بن أبي هند وقالوا الخفاء* وغيرهم . وروى إبراهيم بن
عبد الله بن حاتم البصري . ومحمود بن جهمزة وخريز بن محمد الطائفى
وجياد .

قال أبو حمزة الآجرى : سألت أبا داود عن المباشرين الفضل الانصارى
فقال ليس بشيء* . بصرى نزل بالوصل .
ومثل ما قال أبو داود قال الآنف .

وقال ابن معين ليس بشيء* . روى عن حميد بن قتادة عن جابر بن عبد الله
ابن عباس إذا كان منه مائتين حدث كذا . وهو حديث موضوع وقال ابن
الدينى زاهب الحديث . وقال أبو زره كان لا يصدق .

وقال أبو حاتم والبخارى منكر الحديث . وقال النسائى ليس بشيء* . وقال
المجلسى منكر الحديث . وقال أبو أحمد الحاكم ليس حديثه بالقائم .
نصا مبنى ترى أنه قد أجمع النقاد على ترك حديثه وقد ترك بعضهم لكذب
فى الحديث . قال ابن حبان كثرت المناكير فى حديثه نهطل الاحتجاج بخبره .

* * *

(١) مؤلات الآجرى جزء ٥ : ل ٥٠ ب . التهذيب ١٢٦ : ٥ والتقريب
٢٦٨ : ١ واليزان ٣٨٥ : ٢
ديوان المتروكين للذهبي ص ١٦٢ .

(١)
عهد الرحمن بن عروبة بن جهم

روى عن عهد السلام ابن أبي مطيع وسعيد بن عهد الرحمن • وسدده بن الشئ الكعبى

وروى عنه محمد بن مسلم •

قال أبو جهم سألت أبا داود عنه فقال :

لهوشى •

وقد وصفه أبو حاتم بالكذب فقال : كان يكذب نفسيته على حد يشه •

وقال الدارقطني مشرك • يضع الحديث •

وقال أبو القاسم البغوي ضعيف الحديث جدا •

وبما تقدم نرى أنه اتفق أبو حاتم والدارقطني على اتهامه بالكذب وقد رآه

أبو داود في أنه ساقط بشوك الحديث

وقال الذهبي في ديوان المشركين • كذاب •

* * *

(١) مؤلات الآجرى جز ٥ : ٢٣ ب البيزان ٢ : ٥٨٠

ديوان الضعفاء والمشركين للذهبي ص ١٩٠

لسان البيزان ٢٤٤/٣

والعري والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦٢/٥

عهد الوهاب بن الضحاك الحمصي

أبو الحارث العلي . روى عن اساميل بن عمار وثقه بن الوليد
وعيسى بن يونس وابن عيينة وعبد العزيز بن أبي حاتم وجماعة .
وفد ابن ماجه وعرب بن اساميل وحيد بن سليمان بن فارس وغيرهم .
قال الايجري سألت أبا داود عنه فقال يضع الحديث قد رأيته .
غير ثقة ولا بأسون .

وقال البخاري عنه عجائب وقال الترمذي والمعلبي والدارقطني والبيهقي
مشرك . وقال صالح بن محمد الحافظ ينكر الحديث . عابه حديثه كذب وقال
ابن أبي حاتم ترك إمامي حديثه . وقال محمد بن عوف حديثه بأحاديث كثيرة موضوعة
وقال الدارقطني في موضع الخبر : له من اساميل بن عمار وغيره مقلوبات
بواطيل . وقال ابن حبان كان يصرق الحديث لا يحل الاحتجاج به .
توفي سنة ٢٤٥ .

من غرائب ما روى عن عهد الله بن عمرو مرفوع يخرج المهدى وعلى رأسه عاصه
فيها بناد يتنادى هذا المهدى خليفة الله فاتهموه .
وذكر الذهبي هذه احاديث من غرائب حديثه .

لما تقدم تجد أن لا اختلاف بين النقاد في ترك حديث عهد الوهاب الحمصي
وقد طعن أبو داود في عدالته وأمانته فاتهمه بوضع الحديث .

وقد رجح ابن حجر في التقييد تهمة بالكذب فقال مشرك كذبه أبو حاتم

وغيره .

* * *

(١) حوالات الاجري جزء ٥ : ٤٢ : ١
البيزان للذهبي : ٢ : ٦٧٨ والتذهيب : ٦ : ٤٤٦ والتقريب : ١ : ٢٧٠
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٧٤ .

(١)
صروبين حكام الترجبيل

هو أبو شيان الهجري :

يرى من عمه حديثا كثيرا . ويرى من شيان الثوري وجبير بن حاتم .
ويرى عنه حماد بن الوليد الخبزي . قال الأجرى سألت أبا داود عنه فقال
تركوا حديثه .

وقال الأمام أحمد ترك حديثه . وقال أبو زرعة ليس بالقوي وكذا قال
الحاكم وقال البخاري : صروبين حكام ليس بالقوي عنه لم يضعه علي بن المدائني
من فرائده : حديث أن ملك الهم أهدى للنبي (ص) فيها ترجبيل فاطم كل
أمان تطمه .

قال الذهبي وهذا الحديث منكروين وجوه .

- (١) أنه لا يعرف أن ملك الهم أهدى النبي (ص) شيئا .
 - (٢) أن حديث الترجبيل من الهم إلى الحجاز مريب ينكره العقل .
- فهو نظير حديث الثور من الهم إلى الدينة النهج . أ هـ .
- وقال ابن عساق طه ما يرويه صروبين حكام لا يتابع عليه .
- ذكره الساجي والمفلس وابن شاهين في الضعفاء .
- وقال الذهبي تركه أحمد والشمسي .

* * *

(١) مؤلات الأجرى جزء ٥ : ٣٢٦ / ١ والبرهان ٣ : ٢٥٤ .
ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ٢٢٤ .
لسان البرهان ٤ / ٣٦٠ والتاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٣٢٤ والبحر والتمديد
لابن أبي حاتم ٦ / ٢٢٢ .

عن ابن ابراهيم بن طهمان الهاشمي

روى عن محمد بن أبي حميد وجمعة بن عثمان وجماعة .

وهو كبير بن هشام وثقه بن الوليد وغيره .

قال أبو حميد الآجري : سألت أبا داود عن حماد بن ابراهيم الهاشمي

فقال ليس بشيء .

وذهب إليه أبو داود قال به كبار أئمة الجرح .

قال البخاري والنسائي . منكر الحديث . وقال ابن معين ليس بشيء .

وقال أبو حاتم والنسائي متروك الحديث .

من أحاديثه : من أحيا يلهي العيد وليله الصف من شعبان لم يمست

قلبه يم يموت القلب .

وقال الذهبي وهذا حديث منكر .

من أحاديثه أيضا : الجمعة حج المالكين .

نما تقدم نرى أنه لا خلاف بين النقاد في ترك حديثه وهو رأى أبي داود أنه .

وقال الذهبي : قال ابن معين ليس بشيء . وقال غيره متروك .

* * *

(١) الميزان ٢٠٨:٣ ص ١٠١ لا الآجري جز ٥ : ١/٤٦ .

ديوان الضعفاء والشرهين للذهبي ص ٢٤١

ولسان الميزان لابن حجر ٢٩١/٤ . والجرح والتعديل ٢٧١/٦ .

والتاريخ الكبير للبخاري ٤٠٧/٦

فہات بن ابراہیم النخعی الکوفی (١)

روى عن الامام محمد بن ابراهيم بن ابي حنبلہ • وروى عنه بقية وطني وعن
الجمہد وحید بن خالد الحضلی •

قال الآجری سألت أبا داود عنه فقال : غیر ثقہ ولا مأمون ویرہ قال
کذاب •

وقال أحمد تركه الناس حديثه وقال يحيى بن معين ليس بثقة ویرہ قال کذاب
غیث • وقال الجوزجانی : سمعت غیر واحد يقول يضع الحديث - وقال البخاری
تركوه • وقال النعاسی ليس بثقة ولا يكتب حديثه • وقال ابن عدي أحاديثه
كلها شبه الموضوع • وهو الذي وضع حديث : لا مبق الا في خفا أو منهم
أو جناح • فزاد فيه أو جناح :

فقال البيهقي اعهد أن • تفك نفسي كذاب •

وقد ذكره العقيلي وابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء •
وما سبق نجد أن أبا داود : يسم فہات بن ابراهيم بالكذب وهو رأى كبار
الائمة القواد فيه •

* * *

(١) مؤلات الآجری جز ٢٥ ل ١/٥٥ والمیزان للذهبي ٣ : ٣٢٧

ولسان المیزان ٤ / ٤٢٢ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٥٢ / ٧

والتاريخ الكبير للبخاری ١٠٦ / ٧ •

(١) الفضل بن عيسى بن إبان الرقاشي

هو أبو عيسى الواصف ابن أخي يزيد الرقاشي .

روى عن محمد بن إبان الرقاشي . وعن أبيه وعن أبي عثمان النهدي .
والحسن البصري وجماعة .

وعنه ابن اخته المعتز بن سليمان . وأبو طاهر النهيل . والحكم بن إبان
المهدي وغيرهم .

وقال سلام ابن أبي مطيع : لو أن فضلا ولد أخوس لكان خيرا له .

وقال ابن عيينة : كان قاصا وكان رجلا موثق . قيل له كيف حديثه قال : لا تنال
من القدري الضعيف .

وضممه أحمد بن حنبل والنسائي . وقال ابن هدي الضعيفين على ما يرويه
وقد تركه يحيى القطان وابن مهدي .

ومثل هذه أبيه عنه فقال لا عيسى . وقال أبو زرعة وأبو حاتم منكر الحديث

ما تقدم ترى اتفاق الأئمة على إخراج حديثه وإسقاطه عنه .

وهو رأي أبي داود له . حيث قال أبو مبيد الآجري : (قلت لأبي داود .

أكتب حديث الفضل بن عيسى الرقاشي . قال لا ولا كراهة . وهو قال لي : كان

هالكا . وقال لي مرة أخرى (كان من أخف الناس قولا . ثم قال أبو داود حدثنا

سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن فضل بن عيسى الرقاشي عن جابر بن محمد

(١) التقيي : ١١١/٢ والتذهيب ٢٨٢/٨ وروان الاحدال ج ٢/٢٠٦

والجرح والتعديل ٦٤/٢ ومز لا أبي مبيد الآجري ج ٤/ب .

ج ٢/١٢٠١ وروان الترمذي للذهبي ص ٢٤٨ .

يتنادى رجل يوم القياس واعطاء . الحديث .

نقال أبو داود : حديث يقبه فضل بن عيسى الوقاش) .

وقد رجع ابن حجر في التقريب تكرار ما يرويه فقال :

" منكر الحديث يسي بالقدر " .

وما تقدم نرى أبا داود يوافق الأئمة في تضعيفه للفضل الرضا

وأبو داود لم يحدركم بترك أحاديث الفضل . إلا أنه رأى كثرة النكاح في

حديثه ومنها حديث الرجل الذي يتنادى يوم القياس واعطاء .

(١) محمد بن يونس الكديمي

هو أبو المباس محمد بن يونس بن موسى بن - ليثان بن عبيد بن يونس -
الكديمي البصري *

روى عن روح بن عباد وأبي طاهر العقدي * وأزهري بن سعد السمان والأصمعي
وشبان بن عرب بن فارس وأبي نعيم وأبي عبيد * ميمون بن النخعي وأبي الوليد الطيالسي
وأبي زيد الهروي وأبي حذيفة * وخلق *

وفد أبو داود عثرونا بأبي خنيسه زهير بن حرب وصهر بن علي الجهمي
وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وأبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري تلخيص
أبي داود * محمد بن يحيى الصولي * ونورهم *

قال المزي : كان أبو داود من الرأى في الكديمي *

قال الخطيب كان كثير الحديث سافر ومع بالحجاز واليمن وسكن بغداد ولم
يزل مريفاً عند أهل الحجاز بالحفظ مشهوراً بالطلب حتى أكثر من روايات الغرائب
والتأخير فتوقف بعض الناس عنه *

وقال الآجري سمعت أبا داود يتكلم في محمد بن عثمان وفي محمد بن -
يونس الكديمي يطلق عليهما الكذب *

وقال أبو بكر بن وهب التمار ما أشبه أبو داود الكذب بأحد مثل ما أنظره
بالكديمي وقلم خليل *

(١) انظر ترجمته في التهذيب ٥٣٩/٩ واليزان للذهبي ٧٤/٤ - ٧٦ *

وتاريخ بغداد ٤٣٥/٣ والجمع والتعديل ١٢٢/٨ *

وقال أبو الحسين بن المتأدي كتبنا عنه ثم بلغنا كلام أبي داود عنه
تكراراً .

وكان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكندي وقال ثوبان السبي
بالكذب قال لي : كتب عن أبيك في مجلس محمد بن القاسم النهدي .

قال موسى لم يحدث أبي عن محمد بن القاسم .

قال اسماعيل الخطيب مات الكندي سنة ٢٨٦ هـ وصلى عليه يوسف
القاضي ما رأيته أكثر مما من مجلسه وكان ثقة .

وقال ابن حجر : قرأت بخط الذهبي قال :

هذا جهل من اسماعيل الخطيب وقال :

قال الدارقطني ما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله .

وقال ابن حبان كان يضع الحديث لعله يضع على الثقات أكثر من ألف
حديث .

وقال ابن عدي قد انتهبها الوضع وأدعى الرواية عن لم يرهم . وقد
ترك ما يشاءنا الرواية عنه . ومن حدث عنه تبعه إلى جده لثلاث يعرف .

وأورد له ابن حبان وابن عدي ما كبير . منها عن أبي هريرة مرفوعاً
أذهب الناس الصافون والصوافون .

ومنها ما رواه عن ابن عمر مرفوعاً : " اطلبوا الخير عند حسان الوجوه " .

وقال ابن عدي : يعد ما ذكرناه كبيره . ولو تكررت كل ما أنكر عليه وأدعاه
ووضع لظال له .

وقال الحاكم أبو أحمد : الكندي ذاهب الحديث تركه ابن عاصد وابن عدي .

وسمع منه ابن خزيمة ولم يحدث عنه . وقد حفظ فيه مؤثر القول عن غير واحد من أئمة الحديث .
وما تقدم نجد أن أبا داود هو أول من تكلم في الكندي . ولما تكلم فيه تركه الناس

حديثه . وقد تابعه القناد في اتهامه بالوضع وأطراح حديثه .

(١) هشام بن عمار بن نصير

هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميمون بن أبان السلمي الدمشقي
خطيب المسجد الجامع بدمشق .

روى عن معروف الخياط وأبي الخطاب الدمشقي وسدده بن خالد وهدد الصبيد
بن حبيب وأبي العشرين . والوليد بن مسلم وابن عيينة وهشام بن يوسف وخلق .
روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه . وروى التهذيب عن
البخاري عنه . وأبوه أحمد بن هشام وشيخه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وابن
سعد وابن عبيد القاسم بن سلام . وحسين بن معين وأبو حنيفة . ودعهم
وأبو حاتم وأبو زرعة والنزيان وأبو حنيفة . ومحمد بن سليمان وأبو زرعة الدمشقي
وهشام بن مسلم وهدد الله الأهلوي . وزكريا الساجي وآخرون .

وفيه ابن معين والمجلسي وقال النسائي لا بأس به وقال الدارقطني صدوق .
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه لما كبر هشام تغير تكلمه في الحديث فقرأه وكلمه
لكن تلقى . وكان حديثه في القديم أصح وكان يقرأ من كتابه . ومثل أبي
عنه فقال صدوق .

وقال الأصبغ عن أبي داود . أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن خير من
هشام بن عمار . حدث هشام بأوصافه حديث مسند له ليس لها أصل . كان فضلك
يدور على أحاديث أبي مسهر ويبرها بكتبتها هشاماً فحدث بها . وكنت أعنى أن
تتفق في الإسلام نقلاً .

(١) ترجمته في التهذيب ١/١١١ وروان الإتحاد ٢/٢٠٢
والتنزيه ٢/٢٢٠ والجين والتعديل لابن أبي حاتم ١/٦٦١ .

وقال ابن واره: عنيت نهانا أن ابعثك عن حديث هشام لأنه كان يبيع الحديث.

وقال صالح بن محمد كان يأخذ على الحديث ولا يحدث ما لم يأخذ.

وقال الاسماعيلي عن عبد الله بن محمد بن ميار كان هشام يلقن وكان يلقن

كل شيء. * وكان يقول أنا قد خرجت هذه الأحاديث صحاحا.

وقال الله تعالى: " فمن يدله بعد ما سمعه فإنا إن شاء الله لفي

بديل له. "

وقال يأخذ على كل ورقتين درهمين بهاريط.

وقال أحمد: هشام طباش خفيف العقل.

ووفى به بشق سنة ۲۴۵ هـ.

وما تقدم نرى أن أبا داود قد نصح أحاديث هشام بن عمار ورواها

من طريقها فهو يوصي أحاديثه التي خلط فيها نهفت أبعثه حديث

فكانه لم يرعه عندما كبر.

وقال ابن حجر في التقييد هشام بن عمار - صدوق بقرى كبر نصار يتلقن

نحوه القديس أصح. * وقد روى له البخاري وأصحاب المنن.

(١)

الوازع بين نافع العقيلي والجبلي

روى عن أبي مسلم ومسلم بن عبد الله عنه علي بن ثابت جقيه وجماعة .

قال أبو حميد سألت أبا داود عنه فقال ليس يتقنه . وقد وافق أبو داود قول كسار
الائمة فيه .

وقال أحمد وابن ميمون ليس يتقنه . وقال البخاري منكر الحديث .

وقال النعماني متروك . وقال الحاكم روى أحاديث موضوعه .

بين أحاديثه أنه روى عن زيد بن ثابت مرفوعاً أنه كان يقول عند قيامه
اللهم اني أعوذ بك أن تدعو علي نفسي ظلمتها أو رحم قطعتها وأسألك غفرتي
النفس .

قال ابن عدي عليه ما يرويه الوازع غير محفوظ .

وقال أبو حاتم لا يعتمد علي روايته لأنه متروك الحديث وأمر بالفسر
علي حديثه .

وذكره الدوابسي والعقيلي والساقي وابن الجارود وابن السكن في الضعفاء .

* * *

(١) الميزان ٤: ٣٢٧ مؤلات الآجرى ج ٥: ل ٤٩ ب .

ديوان الضعفاء* والتركيب للذهبي ص ٣٢٨ .

وسان الميزان ٦/ ٢١٣ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩/١ .

والتاريخ الكبير للبخاري ١٨٣/٨ .

(۱)

الوليد بن مسلم

هو أبو العباس القريشي الدمشقي مولى بني أمية .

روى عن الأوزاعي وابن جريج وابن أبي نجيبة وسليمان الثوري وأبى حمزة بن رافع

وزهير بن محمد التميمي ومحمد بن سباح الدمشقي وخلق كثير .

وهو اللبث بن سعد وهو من شيوخه عليه بن الوليد والحيدري وسليمان

بن عبد الرحمن وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وخلق من الديلم وأبو غيث

وأبراهيم بن المنذر ودعبل بن وهب بن عمار وآخرون .

وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث .

وقال أحمد ليس أحد أروى من التابعين من أسامة بن عمار . والوليد

بن مسلم . وقال مروان بن محمد كان الوليد عالما بحديث الأوزاعي وقال أبو بصير

ثقة من حفاظ أصحابنا .

ورثته بمصر بن شيبه والمجلى وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال

أحمد بن حنبل كان الوليد كثير الخطأ .

وقال ابن ميمون كان الوليد بن مسلم ممن يأخذ عن أبي الصفر حديث

الأوزاعي وكان أبو الصفر كذابا .

قال أبو بصير كان الوليد بن مسلم يحدث حديث الأوزاعي عن الثقاتين ثم

يدلسها عنهم .

وقال صالح بن محمد جزوه . سمعت الهيثم بن غاربه يقول قلت للوليد

قد أنشدت حديث الأوزاعي قال كيف . قلت تروى عن الأوزاعي من تابعه وعن الأوزاعي عن

الزهرى وحماد بن محمد . وفوركه يدخل بين الأوزاعي وبين تابعه عبد الله بن عاصم

(۱) انظر ترجمته في التهذيب ۱/ ۱۵۱ والتاريخ الكبير للبخاري ۱۵۲ ،

ويزان الاعتدال ۳/ ۲۷۲ والجرح والتمديد لابن أبي حاتم ۱/ ۱۶ .

بينه وبين الزهري ابراهيم بن مره وثقه ويؤيدهما عما يملكه على هذا . قال أئهل
الاوزاعي عن هو : لا .

قلت فإذا روى الاوزاعي عن هو : لا . وهم ضعفاء أحاديث متاكير فامسكتهم
أنت وصورتها من رواية الاوزاعي عن الثقات ضعف الاوزاعي . قال فلم يلتفت السي
تولي .

وقال الدارقطني كان الوليد يرسل يروى عن الاوزاعي أحاديث من الاوزاعي
عن شيخ ضعفا . عن شيخ قد أدركهم الاوزاعي فيسقط أحما الضعفاء يجعلها
عن الاوزاعي عن نافع ومن عطا .

وقال أبو عبيد الآجزي سألت أبا داود عن صدقه بن خالد فقال هو
أثبت من الوليد بن مسلم . روى الوليد بن مسلم عن مالك عنه أحاديث
ليس لها أصل منها أربعة عن نافع . (١)

وقال أبو عبيد حدثنا أبو داود أخبرنا عبد الله بن أبي الهخاري . قال
حدثنا أبو مسهر قال : كان الوليد بن مسلم يكتب حديث الاوزاعي عن الكلابيين
يدلسها عن الاوزاعي . (٢)

وقال أبو عبيد الآجزي : سألت أبا داود عن حديث ابن أبي ذئب عن
محمد بن القبري عن أبي هريرة . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف فتمسك
الفراء منهبه فيمال الله من فضله . فقال هذا منكر جدا من رواد . قلت
حدثونا بهذا من حديث الوليد بن مسلم . فقال . كل منكر يحتمل من الوليد بن
مسلم . إذا حدث عن الفراء يخطئ . (٣)

(١) تهذيب التهذيب ج ١١ / ١٥٥

(٢) مؤ لا تليي عبيد الآجزي ج ٥ : ١٧٣٥ .

(٣) ج ٥ : ١٧٤٤ .

حدث الوليد بن مسلم عن حماد بن حماد عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة قالت: نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية
(يَهْتَفُونَ مَا ثَمَّا بِهِ مِنْهُ) قال هذا باطل ما جاء به إلا الوليد بن مسلم . (١)

وقال أبو عبيد رأيت في كتاب رجل عن الوليد بن مسلم عن عريك عن منصور
عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" ليس في صلاة الخوف سهو " قال هذا باطل ما جاء به إلا الوليد
بن مسلم . (٢)

تولى الوزيرين بطريقى سنة ١٩٥ هـ .

وما تقدم نرى أن الوليد بن مسلم صالح الحديث وهو كثير التردد له من
له من أكبر .

وقد كان أبوداود يضعفه وهو يسمى "الرأى فيه وذلك أن من قواعد
 أبي داود تضعيف الراوى اذا كان يعتمد قلب الاسانيد . وقد كان الوليد
 بن مسلم يحذف الشيخ الضعيف . ولم يتركليس التمهيد .



(۱) مولانا عبید المجتبیٰ جڑو ۵ / ۵ ل ۳۵

17. J/e " " " " (7)

نتائج الدرامه

بعد هذا العرض لآراء أبي داود في الرجال وما فيها بآراء غيره من النقاد نجد أن أحكامه تصفها بالاعتدال والاعتصاف كما أنها بعيدة عن التشدد أو التساهل . فليس من بين الرواة الذين وثقهم ضعيف لا يحتج به كما أنه ليس من بين الرواة الذين جرحهم . فله ولم يجرح أحدا من الرواة بحرف ليس بجانح .

وقد كانت أحكامه على الرواة صادقة لا انحراف فيها ولا تضييق بعيدة عن الهوى الشخصي فهو لم يبالى أحدا من الرواة ، وهو كذلك لم يتعامل على أحد منهم .

ولم يتبع أبو داود في أخطاء التشدد بين من النقاد أو الضعفين الذين يتركسون حديث الراوي إذا أخطأ مرة أو مرتين كما لم يقع في أخطاء التساهلين . وقد سبق أن مر بنا قول أبي داود (كان شعبه يخطئ فيما لا يشع ولا يعا يعاب عليه) . وقوله في عماد الأسج : (يخطئ فيما يخطئ الناس) . ولاسي ما داود ألفاظ في التوثيق تعطي دلالة أكبر من كلمة " ثق " . ومن ذلك حكمه على الراوي بأنه " حجه " أو " أحفظ الناس " أو " لم أر أحفظ منه " أو " كانه سويان " أو " قل من رأيتني فعله " .

ومن الأمثلة على ذلك إطلاقه لفظه " حجه " على دحيم ، وعلى صفوان بن صالح وهو حكم يدل على تفوقهما في الحفظ وتجاوزهما لدرجة الوثوق والحفظ .

وروي أبو عبيد الآجوري عن أبي داود أنه قال (دحيم حجه لانه يمشق

في ثباته بله (١).

من ذلك أيضا قوله : (صفوان بن صالح عدى حجة) (٢) . ومن ذلك أيضا حكمه على شيخه الأمام أحمد بأنه حجة وذلك أنه مثل من سليمان ابن بنت فرجويل أهو حجة ؟ فقال ثقة يخطئ* كما يخطئ* الناس* الحجة أحمد بن حنبل . . (٣)

وهو يطلق لفظ (كأنه ميزان) على خالد الحذاء* وهو تدل على تمام الحفظ والاتقان بحيث يفوق غيره في كمال درجة الحفظ .

قال أبو عبيد (قلت لأبي داود خالد الحذاء* من أئس صالح* قال أظنه ميزاناً) (٤)

من الرواة الذين تجاوزوا درجة الحفظ والاتقان والوثوق العاديه فله من مكتم المسمى حيث قال فيه : (عليه من مكتم العمى* ثقة* ثقة* .

هذه قال : هو من ثقات الناس هو فوق بئدار في الثقة عدى) (٥)

وقال أيضا : (يحيى بن حمزة ثقة ثقة* (٦)

من هؤلاء الرواة الذين تجاوزوا درجة الوثوق العاديه أبو الجهم

ابن أخي ربيعة - حيث قال فيه أبو داود (قل من رأيت في ثباته) (٧)

-
- (١) سورة لئس عهد الأجرى جزء ٣٦/٥
 (٢) ١ ٣٦/٥
 (٣) ١ ٣٥/٥
 (٤) ١ ٦/٤
 (٥) ١ ٤٨/٥
 (٦) ١ ١٢/٤
 (٧) ١ ٢١/٥

من نتائج الدراسة أيضا : أننا نجد أبا داود يطلق قوله (نعلان
غير ثقة ولا مأمون) على من يتهم بوضع الأحاديث أو يعتمد تمييز الاسانيد
وقلبها .

من الأمثلة على ذلك ما ذكره أبو عبيد الأجرى قال :

(سألت أبا داود عن عمار بن جهم قال : غير ثقة ولا مأمون مسائل .
الأرواسي يجعلها عن الزهري عن سعيد بن المسيب) (١)

من ذلك أيضا ما رواه أبو عبيد حيث قال : (سألت أبا داود عن غياث بن
إبراهيم فقال غير ثقة ولا مأمون - غيره قال : غياث بن إبراهيم كذاب) (٢)

من نتائج الدراسة أيضا : أننا نجد أبا داود يوافق الأئمة في كثير
من أحكامه على الرواء . وفي هذا دليل على اعتداله وصحة القواعد التي يميز عليها
في إصدار أحكامه على الرواء جرحا أو تمديلا .

كما أننا نجد له بعض الآراء المستقلة في بعض الرواء الذين لم يشاركه
في الحكم عليهم أحد من النقاد الذين سبقوه . ومن الأمثلة على ذلك :

توثيقه لـ أيوب بن يسير بن سعد الأنصاري (٣) وداود بن يحيى البغافري (٤)
وعبد الله بن سوار الغنبري (٥) وحمد بن يونس التميمي (٦) ورواه عن شراحيل
الهنداني . وخلصه بن خالد الشعيري . ورواه الأصغر . ويحيى بن حكيم
القاسم .

(١) مؤلات أبي عبيد الأجرى جزء ٣/٤

(٢) مؤلات أبي عبيد الأجرى جزء ٥/٥٥ - ١ ول ١٥٧ .

(٣) (٤) (٥) (٦) سبق أن ترجمنا لهم " لا " في بحث " الرواء الذين وثقهم " .

كما أنه انفسد أيضا بجمع بعض الرواة الذين لم يحفظ أحد بالحكم عليهم
ومن هو " لا " : أحمد بن محمد بن غالب الباهلي المعروف بفلان خليل ، وإسحاق بن
إبراهيم بن هريش ، وحيد بن يونس الكندي ، وعفان بن عمار الديلمي .

* وفي هو " لا " أبي عبيد الأجرى أمثلة كثيرة من هذا النوع .

ولم يفرضنا هنا أن نقتضي تلك الأمثلة وأما فرضنا أن تذكر نتائج منها
فقط من خلال آراء ، المستقلة في بعض الرواة يبين لنا أن أبا داود لم يكن يقلدا
في أحكامه للرواة وأما كانت أحكامه صادرة عن خبرة ودراسة لأحوال الرواة .
وبرهانهم .

وما يدل أيضا على أن أبا داود لم يكن يقلدا في أحكامه على الرواة لأحكام
من تقدمه من الفقهاء ، أننا نجد ، يفرق بين أحكامه على الرواة وأحكام شيوخه أو من
نقلهم .

فهو إذا كان يعلم حكما على الراوي لأحد شيوخه فإنه يورده بنسبها إليه .
فيقول سمعت أحمد يقول سمعت كذا أو سمعت يحيى بن معين يقول سمعت كذا ، فيلقى
بشيء ذلك الحكم على قائله ونسب العلم إلى معلمه . ومن الأمثلة على ذلك :

ما رواه أبو عبيد الأجرى قال : سألت أبا داود عن نوح بن عباد فقال سمعت
أحمد بن حنبل يقول : لم يكن روح يتهم بشيء من الكذب * (١)
وقال أبو عبيد سألت أبا داود عن موسى بن هارون فقال بلغني عن يحيى
أنه ضعيفه . (٢)

(١) هو " لا " أبي عبيد جزء ١ / ٢ ب ٣

(٢) " " " " " " ١ / ٢ ١٤

وقال أبو عبيد سمعت أبا داود يقول له (قال أبو الوليد الطيالسي ما تكلم أحد من الوبيغ إلا والوبيغ فوشه • يعني الوبيغ من صبيح وقال أبو داود وقد اختلط على الوبيغ بمائل عطاء والحصن • (١)

وقال أبو عبيد سألت أبا داود عن عبد بن أبي الحكم فقال سألت يحيى بن معين عنه فقال: والله الذي لا إله إلا هو أنه لا يكثر الحديث • (٢)

وقال أبو عبيد سألت أبا داود عن صدقة بن يزيد الدائلي فقال: كان أحيد يضلعه وكان يحيى بن معين يقول ليس به بأس • (٣)

قال أبو عبيد (سألت أبا داود عن نصر الخزاز فقال لا يروى عنه أحاديثه باطله • وقال لي عثمان بن عيسى أن ابنه كان كذا أ • (٤)

وقال أبو عبيد (مثل أبو داود عن هناد • فقال سمعت قتبه بن سعيد يقول ما رأيت وكيعا يحظم أحدا تعظييه لهناد • (٥)

وقال أبو عبيد (قلت لأبي داود بلغك عن عثمان أنه لهكذب وهب بن جبر فقال: حدثنى هاشم العنبري قال سمعت عليا يقول أبو نعم وعثمان صدوقان ولكن لا أثبت كلامهما في الرجال • هو لا • لا يدعون أحدا إلا رفعوا فيه • (٦)

(١)	مؤلات أبي عبيد	جز	٢٢/٥	ب
(٢)	•	•	١٤٠/٥	•
(٣)	•	•	٣٦/٥	•
(٤)	•	•	٥٨/٥	ب
(٥)	•	•	٥٢/٥	ب
(٦)	•	•	٢/٤	•

الخاتمة

لعل من المفيد بعد أن طال بنا الكلام عن أبي داود وأثره في علم الحديث أن نذكر خلاصة هذا البحث والمائل التي توصلت إليها .

لقد مررنا أن أبا داود طائفي صرحه فيه هذا من القلائل السياسية التي كادت أن تعصف بالخلافة العباسية .

كما شهد أئمتنا من الصراع بين السنة والمعتزلة . لكن تلك الفتن السياسية والخلافات الطائفية ما كانت لتؤثر على تلمذته لطريق العلم والوصول فيه إلى قدر كبير وتصيب وأثر .

وقد حقلت نمبته إلى مجتاهدين غرامان وردت على من رسم أنه من . مجتاهدين المراق وهي إحدى تفرق البصر .

كما تبين لنا من خلال البحث أن أبا داود من أسرة مهيبة هي قبيلة الأزد - المشهورة بيمين إلى أيضا أنه حرص على أن يجمع إليه عدد الله من كبار الشيوخ فرحل معه إلى مصر ثم إلى غرامان .

وقد بينت أنماط من حياته كلها يشغولا بالعلم منذ نعومة أظفاره إلى أن لقى الله . وقد بينت أنه حظى بالدراسة على كبار الشيوخ من المحدثين والنقاد كأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن أبي شيبة وغيرهم .

وتبين لنا من خلال البحث أن أبا داود قد بلغ درجة الاجتهاد ولم يكن بقلد أكابر من بعض وذلك لخبرته الثابتة وعرفته بالصحيح مثله في ذلك مثل أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم .

ولقد برزنا كذلك نياذج من جرائده في الحق وقيامه بحق الدين
واعتزازه بكراسة العلم والعلماء . فلم يبالى الحكام فيما يريدون . فهو يصر
على أن يسمع أولاد ولي عهد الدولة العباسية " الأمير أبي أحمد الموفق " مع
العلامة ويتتبع من طلبه أن يفرد لهم مجلسا للرواية . لأن الناس من بعدهم
وضيغهم في العلم صوا . ولم يجد الأمير بدا من الانصياع لرأي أبي داود ليظفر
بناؤه . يحرف الذين عليه .

كما تبين لنا من خلال البحث ما قام به أبو داود من التصدي لمجسدي
الانحرافات والتأهات التي اعتبرت سمار العقيدة الإسلامية في عصره فأرادت
أن تذكر صفوها وأن تصلحها بمطابقتها ووضوحها ففرد على الجبهة والقدرية
والنواصب والعبيد .

وقد تتبعنا في هذا البحث مراحل حياة أبي داود الشخصية والعلمية
وتحدثت عن مولده ونشأته وأخلاقه وصفاته وطلبه للعلم ورحلاته التي
مكث معظم مراكز العلم في العالم الإسلامي وتكلمت عن ميوجه وأثره في توجيهه
وتكوينه العلمي وترجمت لمشاهيرهم وتحدثت أيضا عن المراحل الأخيرة من حياته
العلمية وهي جلوسه للتدريس . والإصاح والأمل . والتأليف وتكلمت عن تلاميذه
وترجمت لأشهرهم منهم رواية كتابه المتن .

كما أبرزت أثره في الحديث وطلبه ورجاله . وأنه خدم السنة خدمة
جليلة كما يبدو ذلك من كتبه القيمة التي خلدت ذكره ورفعت من شأنه بين
العلماء وخاصة كتابه المتن الذي ألفه ليكون مرجعا مهما في الأحكام . وأنه
سلك فيه طريقة فريدة في التأليف حيث لم يضمه إلا الأحكام واستوعب نفسه
جميع أبواب الفقه . وروى أحاديثه على أحسن ترتيب وانتقاها أحسن انتقاها .

واختصر متونها وأسانيد ما بطريقة لم يحقق اليها • ليحصل الاطلاع عليها
وليتمكن الناس من العمل بها وقد انتخبه من خمس مائة ألف حديث •
وأقر له العلماء بأن كتابه يعد المرجع الاول للمجتهد في الاحكام بحسب
القرآن الكريم •

وقد بينت أنه وفي بشرطه فيه • وبينت أيضا حكم ما حكى عليه •
ثم عديت للاحاديث التي رتبها بعض العلماء أنها موضوعه وقت
بدراستها والحكم عليها بما كان وتبين لى أنها وإن كان بعضها ضعيفا إلا أنها
لم تبلغ درجة الترك أو الحكم عليها بالوضع •

كما تمتد راسة لبعض الرواة الذي روى عنهم أبو داود وقيل أنهم نكس
داد المتروكين • تبين لى أن أبا داود لم يروى عن أكثرهم إلا بقرونا بغيره ممن
تقبل روايته •

كما بين أبا داود ضعف بعضهم وتكاد حديثهم نكس من مؤخذة بعض
العلماء له •

كما تبين لى أنه يوجد متابعات وشواهد معتبره لتلك الاحاديث
ما يرتفع به الحديث الى قوله والاحتجاج به •

وخلصت من خلال دراستي لى أن أبا داود لا تأبى عهد الآجرى له في الرجال
وجرحهم وتعد بهم •• الى أن أبا داود يعتبر من نقاد الحديث من علماء الجرح
والتمديد المعتبرين •

والفيس الأخير الذي أود أن اعتم به خلاصة دراستي عن أبي داود
أن حنفاة انتازت بالتخصص فهو يفرق أحاديث الاحكام بصنف خاص بها كما أنسرد

البراسيل يكتب خاص وذلك لاختلاف الملبأ في حجبتها .

وقد أتود الزهد بمو لف خاصه ليبين حقيقة الزهد الذي كان عليه

السلف لتتبرر ذلك الطريق للمالكين من المو منهن والعباد .

وألف كتابا في الناسخ والنسخ . وما ذلك الا لبا يدركه ليو داود من

أهمية بحرمة الناسخ من النسخ ولهمين للناس الاحكام النسخه من الاحكام . . .

المنتقد .

وفي الختام فانه يحسن اني استطعت في هذا البحث أن ألقى بعض

الضوء على شخصية أبي داود من خلال حياته وهو لغاته وأثره في الحديث

وعليه .

وقد بذلت فيه من الجهد ما يجملني على رجاء أن أكون قد وفقت فيه

بفضل الله وعونه .

وأغرد عوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف

الأنبياء والمرسلين .

قائمة الصادر والمراجع

- (١) القرآن الكريم .
- (٢) الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة : للحافظ محمد بن عبد الله الزركلى / تحقيق سعيد الاتفاني . الطبعة الثانية / المكتب الاسلامى .
- (٣) الادب المفرد : لابی عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى . الطبعة الثانية / قصى محب الدين الخطيب . القاهرة / ١٣٢٦
- (٤) الاستيعاب فى معرفة الاصحاب: لابی عريوف بن عبد الله بن عبد البر طبع على هاش (الاصله) الطبعة الاولى / مطبعة السعادة
- (٥) أحد النخبة فى معرفة الصحابة: لابی الحسن على بن محمد الجوزى . المعروف بآبى الاثير / مطبعة الشعب .
- (٦) الاصابة فى تمييز الصحابة : لآبى خضر احمد بن على العمقلانى / الطبعة الاولى / مطبعة السعادة بصر ١٣٢٨ هـ .
- (٧) اصول الحدیث : لمحمد عجاج الخطيب : الطبعة الاولى / دار الفكر بيروت ١٣٨٦ هـ .
- (٨) الاخبار فى بيان النسخ والنسخ من الآثار : لابی بكر محمد بن موسى بن عثمان الحافى الطبعة الاولى / مطبعة الاندلس لمرحوم .
- (٩) الاصلام : لخیر الدین الزركلى / الطبعة الثالثة .
- (١٠) امراء البیان : لمحمد كرد على / مطابع دار الكتب ببيروت . الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨ هـ .

- (١١) إيفاح البكون في الذيل على كنف الظنون : لاسماعيل بن محمد أسبين
بن مير سليم . طبعة الاوقاف / مكتبة المثنى بغداد .
- (١٢) الانصاف : لابي محمد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المجلسي الهادي / حيدرآباد
الدكن . الهند . طبعة دائرة المعارف العشانية ١٣٨٣ .
- (١٣) الباحث الحثيث في اختصار علم الحديث : لابي عبد الله اسماعيل
بن كثير . طبعة دار الفكر .
- (١٤) الباحث الحثيث شرح اختصار علم الحديث : لاحمد محمد شاذلي / الطبعة
الثالثة / طبعة محمد علي صبيح وأولاده .
- (١٥) الهداية والنهاية : لابن كثير / الطبعة الاولى . بيروت ١٩٦٦ م .
- (١٦) الدرر الطالع : لاحمد بن علي الشوكاني / الطبعة الاولى / طبعة
المطبعة / ١٣٤٨ .
- (١٧) بذل الجهد : لخليل احمد المعيار نفوري : طبعة ندوة العلماء
في الكهنه (الهند) ١٣٩٢ هـ .
- (١٨) بحوث في تاريخ السنة النبوية : للدكتور . اكوم عياض العمري / طبعة
الارشاد / بغداد / سنة ١٣٩٢ هـ .
- (١٩) تاريخ الادب العربي : لبروكلمان / ترجمة الدكتور / عبد العزيز بشار
دار المعارف مصر سنة ١٩٥٩ م .
- (٢٠) تاريخ بغداد : لابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي : نشر
دار الكتاب العربي .

- (٢١) تاريخ التراث العربي : لغزاد مؤتلفين / ترجمة الدكتور / نهيمسي
 أبو الفضل / نشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .
- (٢٢) التاريخ الصغير : لابن عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري / طبعة المكتبة
 الاثرية بالهند .
- (٢٣) تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري / تحقيق محمد أبو الفضل
 ابراهيم / دار المعارف بمصر .
- (٢٤) التاريخ الكبير : لمحمد بن اسماعيل البخاري / نشر دار الكتب العلمية
 تاريخ مدينة دمشق : لابن عساكر . مخطوط .
- (٢٥) تاريخ الاسلام : للدكتور حسن ابراهيم حسن / الطبعة السابعة عام
 ١٩٦٤ مكتبة النهضة المصرية .
- (٢٦) تحفة الاحقرى شرح جامع التهذيب : تأليف محمد بن عبد الرحمن
 الباركسوري / الطبعة الثانية / المكتبة العلمية بالمدينة
 المنورة طم ١٣٨٤ هـ .
- (٢٨) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف : تأليف يوسف بن عبد الرحمن البز / تحقيق
 عبد الصمد شرف الدين / بجاي الهند ١٣٨٤ .
- (٢٩) تحفة الذاكرين : لمحمد بن علي الشوكاني ط . دار الكتب العلمية .
- (٣٠) تدريب الراوي : لجلال الدين عبد الرحمن عبد الرحمن بن أبي بكر الميوطي
 تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف / الطبعة الثانية دار الكتب الحديثة
 ١٣٨٥ .
- (٣١) تذكرة الحفاظ : لمحمد بن احمد الذهبي / نشر احيا التراث العربي .

- (٣٢) بغية الرقاء في طبقات اللغويين والتجاء : لجلال الدين السيوطي
دار المعرفه / بيروت .
- (٣٣) تسمية الاخوة الذين روى عنهم الحديث : لابن داود المجتاني / هدى
بنه صورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق .
- (٣٤) الترفيب والترهيب : للحافظ . هـ العظيم بن هـ القوي البذري .
تحقيق مصطفى محمد عماره . الطبعة الثالثة / دار احياء
التراث العربي بيروت .
- (٣٥) التعلقات على الموضوعات : لجلال الدين السيوطي ط / الهند .
- (٣٦) تفسير ابن جرير الطبري : المحي جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تأليف
محمد بن جرير الطبري . تحقيق احمد وحيد شاكر / نشر
دار المعارف مصر .
- (٣٧) التقييد والايضاح . شرح مقدمة ابن الصلاح : لئبن الدين هـ السوحيب
بن الحسين المراكشي . تحقيق هـ الرحمن محمد شيان / نشر
الطبعة الاولى . نشر المكتبة العلمية .
- (٣٨) تقريب التهذيب : لابن حجر المصقلاني / تحقيق هـ الوهاب هـ اللطيف
المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
- (٣٩) تلخيص الخبير في تلخيص احاديث الرازي الكبير : للحافظ ابن حجر
المصقلاني / تحقيق السيد هـ الله هاشم الهادي البدسي
عام ١٣٨٤ هـ
- (٤٠) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والامانيد : لابن عريوحي هـ بن هـ البر
تحقيق مصطفى العلوي ومحمد الهكري . مطبعة فضالة - المحمدية
المنوبة ١٣٨٧ هـ .

- (٤١) تخرجه الشريعة المرتبوع عن الاحاديث الشريعة الموضوعة : تأليف علي بن محمد بن عراق الكنائس / تحقيق عبد الله بن الصديق الفساروي
وهد الوهاب عبد اللطيف نشر مكتبة القاهرة • الطبعة الاولى •
- (٤٢) تهذيب الاسماء واللقبات : لابي زكريا يحيى الدين بن شرف النووي •
الطبعة الاولى - نشر المطبعة المتجرية / بصرى •
- (٤٣) تهذيب تاريخ دمشق : لعبد القادر بن يد ران / مطبعة روضة الشام
دمشق عام ١٣٣٢ هـ •
- (٤٤) تهذيب التهذيب : للحافظ ابن حجر العسقلاني / الطبعة
الاولى / دائرة المعارف - حيدر آباد الدكن • عام ١٣٢٥ •
- (٤٥) تهذيب سنن أبي داود : لابن القيم / تحقيق احمد محمد شاكر •
ومحمد حامد الفقي / مطبعة انصار السنة المحمدية •
- (٤٦) تهذيب الكمال في اسماء الرجال : لابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن
المزي مشطوط • نسخة مكتبة الحرم المكي / ١٢٩ - تراجم
- (٤٧) توضيح الانكار لعماني تفهيم الانظار : ل محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني
تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد / الطبعة الاولى / مطبعة
الجماعة بصرى •
- (٤٨) جامع بيان العلم وفضله : لابي عبد البر حافظ البغوي / تحقيق عبد الرحمن
محمد شبان / الطبعة الثانية المكتبة السلفية بالمدينة المنورة /

- (٤٩) الجرج والتعد بمل لابن أبي حاتم الرازي / الطبعة الاولى / دائسرة المعارف / حيدرآباد / الهند ١٣٧١ •
- (٥٠) جامع التحصيل في احكام المراهيل : تحقيق احمد نورعيف • رسالة ماجستير
- (٥١) حجة الله البالغة : لقاء راسى الله الدهلوى • نشر دار المعرفة بيروت لبنان •
- (٥٢) جلية الاولياء وطبقات الاصفياء : لايى نعم احمد بن عبد الله الاصهائى الطبعة الاولى / طبعة المعاد : بمصر سنة ١٣٥١ •
- (٥٣) خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في اسماء الرجال : لاحد بن عبد الله الخوجى الانصارى / تحقيق محمود عبد الوهاب فايد مكتبة القاهرة •
- (٥٤) حسن الحاضرة للميوطى : الطبعة المصححة بمصر عام ١٨٦٠ م
- (٥٥) درجات رفقاء الصعود الى منن لى داود : لعلى الدمنى الهجوى الطبعة الذهبية • مصر سنة ١٢٩٨ هـ
- (٥٦) الدرر الكامنة في اعيان الائمة الثامنة : للحافظ ابن حجر العسقلانى طبعة الدنى بمصر سنة ١٣٨٥ •
- (٥٧) ديوان الصغفاء والفروقيين : لشمس الدين الذهبي : حققه وطبق عليه حياى بن محمد الانصارى نشر طبعة النهضة الحد بته بكة •
- (٥٨) ذكراخار اصهبان / لايى نعم احمد بن عبد الله الاصهائى •

- (٥٩) ذيل طبقات الخطابة : لأبي الفرج محمد بن أحمد البغدادي الحنيلي
تحقيق محمد حبيب القضي / مطبعة السنة المحمدية القاهرة .
- (٦٠) الرسالة المستطرفة لبیان مشهور كتب السنة الشريفة : لمحمد بن جعفر
الكتاني / المطبعة الثالثة / مطبعة دار الفكر بدمشق .
- (٦١) رسالة أبي داود لأهل مكة : تحقيق محمد الصباح / طبع دار العربية /
بيروت سنة ١٣٩٤ .
- (٦٢) الحملة في ذكر الصباح المستنير : للشيخ محمد المهدي الدهلوي .
- (٦٣) جبهة انصاب العرب : لأبي حنيفة محمد بن أحمد بن محمد
الاندلسي / تحقيق محمد السلام هارون / مطبعة دار المعارف /
بصرى سنة ١٣٨٢ .
- (٦٤) تسمية ما ورد فيه الخطيب دمشق : بخطوط بالكتابة الشاهدية بدمشق .
- (٦٥) الحديث والمحدثون : للدكتور / محمد بن أحمد أبو وهب المطبعة الاولى
سنة ١٣٧٨ .
- (٦٦) الدياج الذهب في معرفة علماء الذهب لأبي فرحون / إبراهيم بن
علي بن محمد / مطبعة الممادة بصرى المطبعة الاولى
سنة ١٣٦٩ .
- (٦٧) سنن أبي داود : تحقيق عزت محمد الدعاس المطبعة الاولى / نشر محمد
علي السيد حمص .
- (٦٨) سنن الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي / تحقيق أحمد
محمد شاکر ونوريه .

- (٦٦) متن الدارقطني : علي بن عزالدارقطني / تحقيق السيد عبد الله هاشم الهانسي / نشر دار الحاسن للطباعة القاهرة .
- (٧٠) متن ابن ماجه : محمد بن يزيد ابن ماجه / تحقيق محمد فؤاد - عبد الهانسي / نشر دار احياء التراث العربى / بيروت .
- (٧١) متن التمامي : احمد بن شعيب التمامي : الطبعة الاولى مطبوعة البلبى الحلبي مصر ١٣٨٣ .
- (٧٢) سير اعلام النبلاء : لجمال بن احمد الذهبي / مصر بالجامعة الاسلامية
- (٧٣) سؤالات ابن عبيد الاثير لابي داود . مخطوط بالمكتبة الوطنية / باريس .
- (٧٤) غزوات الذهب في اخبار من ذهب / لابن العماد الحنبل / طبعة مكتبة القدس بالقاهرة ١٣٥١ .
- (٧٥) شرح صحيح مسلم للنووي : يحيى بن شرف النووي / طبعة المكتبة الصنية .
- (٧٦) شروط الائمة الخيمة : لجمال بن موسى الخازمي / طبعة مكتبة القدس بمصر سنة ١٣٥٢ .
- (٧٧) شروط الائمة المته : لجمال بن طاهر القدس / نشر مكتبة القدس بمصر سنة ١٣٥٢ .
- (٧٨) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري : للحافظ ابن حجر الملقلاسي الطبعة الملتية القاهرة / ١٣٨٠
- (٧٩) صحيح مسلم : للامام مسلم بن الحجاج القشدي التهامي / نشر مطبعة عمى البلبى الحلبي بمصر .

- (٨٠) طبقات العفاط : لجلال الدين السيوطى / تحقيق على محمد عمر
الطبعة الاولى / مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة *
- (٨١) طبقات الحنابلة : للقاضى ابن الحمين محمد بن أبى يعلى / تحقيق
محمد حابد القسى / مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة *
- (٨٢) طبقات ابن سعد : طبعة دار صادر بيروت *
- (٨٣) طبقات الشافعية الكبرى : لعبد الوهاب بن على السبكى / الطبعة
الثانية / دار المعرفة بيروت لبنان *
- (٨٤) طبقات الصوفيين للداودى : محمد بن على بن احمد / تحقيق على محمد
عمر / الطبعة الاولى / مطبعة الاستقلال بالقاهرة *
- (٨٥) حصى الاحلام لاحد أبين / الطبعة الخامسة سنة ١٩٥٦ مطبعة لجنة
التأليف والترجمة *
- (٨٦) ظهرا الاسلام : لاحد أبين / الطبعة الثالثة سنة ١٣٢١ *
- (٨٧) عقل الحديث : لاحد بن عبد الرحمن ابن أبى حاتم الرازى / القاهرة
سنة ١٣٤٣ *
- (٨٨) عون المعبود شرح سنن أبى داود : لأبى الطيب عيسى بن الحق العظيم
آبادى / تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان * نشر المكتبة
المسلمة بالمدينة المنورة / الطبعة الثانية عام ١٣٨٨ *
- (٨٩) السنن الكبرى للبيهقى : احمد بن الحسين بن على البيهقى / طبع
دار الفكر *

- (١٠) غاية النهاية في طبقات القراء : لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن
الجنزى المتوفى سنة ٨٢٣ / نشر مطبعة المعادة بصر ١٩٢٢
- (١١) فتح الباري شرح صحيح البخارى : لاحد بن على بن حجر العسقلانى
طبعة الطبعة الثالثة *
- (١٢) فتح البغيت شرح التلخيص الحديث : لاحد بن عبد الرحمن المسماوى
الطبعة الثانية / مطبعة العاصمة بالقاهرة *
- (١٣) الفهرست لابن النديم : هو محمد بن اسحاق بن النديم / طبعة دار
المعرفة ببيروت لبنان *
- (١٤) القول المردود في اللطائف من المعتقد / لابن حجر العسقلانى / الطبعة
الاولى طبع دار المعارف النظامية بالهند *
- (١٥) الفوائد المصنوعة في الاحاديث الموضوعة : لاحد بن على الشوكانى
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المولى الطبعة الاولى سنة ١٣٨٦ *
- (١٦) فهرست مخطوطات القاهرة : لاحد بن ناصر الدين الالبانى طبع
دمشق *
- (١٧) القاموس المحيط : لاحد بن يعقوب الفيروز باهى / طبع دار العلم
ببيروت *
- (١٨) قواعد في علم الحديث للشهانورى للملاية طفرين احمد الشهانورى / حققه
عبد الفتاح أبو غدة / طبع مطابع دار القلم ١٣٦٢ *
- (١٩) قواعد التحديث : لجمال الدين القاسمى / نشر دار الكتب العلمية / بيروت *

- (١٠٠) الكامل في التاريخ : لابن الاثير (علي بن محمد) ط / بيروت
- (١٠١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لصفى بن همد الله الشهير
بحاجي خليفة طهران سنة ١٢٨٧ .
- (١٠٢) الكفاية في علم الرواية : للخطيب البغدادي / تقديم محمد الحافظ
التهجاني الطبعة الاولى . الناصر دار الكتب الحديثة .
- (١٠٣) لسان العرب : لابن منظور (محمد بن مكرم بن علي) / الطبعة الاثنية
سنة ١٣٠٠ هـ .
- (١٠٤) لسان الميزان : للحافظ ابن حجر الملقاني / الطبعة الثانية .
بر*سة الاعلى بيروت ١٣٩٠ .
- (١٠٥) اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة : لجلال الدين السيوطي / الطبعة
الثانية طبع دار المرونة .
- (١٠٦) اللهاج في تهذيب الانساب : لمز الدين ابن الاثير الجزري . طبع
دار صادر بيروت .
- (١٠٧) المبروجين من الحديثين والضعفاء والمتروكين : لابن حاتم محمد بن حبان
الهيتمي / تحقيق محمود ابراهيم زايد / الطبعة الاولى
دار الوبي بحلب .
- (١٠٨) مختصر منن أبي داود / لعبد المظالم بن همد القوي البغدادي / طبعة
المنة الجديدة بصر سنة ١٣٦٦ .
- (١٠٩) محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية : الدولة المملوكية / لمحمد
الخصري بك الطبعة الخامسة .

- (١١٠) الرسائل : لابي داود المجتاني / ط القاهرة ١٣١٠ هـ .
- (١١١) الرسائل في الحديث : لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد الرازي .
- (١١٢) مائة الجنان وبيرة اليقظان في معرفة حوادث النيان : لعبد الله بن أحمد بن علي اليافعي .
- (١١٣) المستدرك على الصحيحين : ل محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري /
تصرف مكتبة المطبوعات الاسلامية .
- (١١٤) السند : للإمام احمد بن محمد بن حنبل : الطبعة الثانية عام ١٣٦٨ .
الكتاب الاصلاني .
- (١١٥) السند : للإمام احمد / بتحقيق احمد محمد شاكر / دار المعارف سنة
١٣٦٨ .
- (١١٦) رسالة العاصم : للخطيب التيجاني / بتحقيق ناصر الدين الانباري
ط الكتب الاسلامية .
- (١١٧) صنف عبد الرزاق : بتحقيق حبيب الرحمن الاعظمي / الطبعة الاولى /
المجلس العلمي عام ١٣٩٠ هـ .
- (١١٨) معالم السنن شرح سنن أبي داود : للحافظ أبي سليمان جد بن محمد
القطايب / تحقيق احمد شاكر محمد حامد القلي / طبعة
السنن الجديدة عام ١٣٦٨ .
- (١١٩) معجم البلدان : لياقوت بن أبي عبد الله الحموي الرعي البغدادى /
طبع دار صادر بيروت سنة ١٣٧٤ .

- (١٢٠) معجم الاديباء : لياقوت الحموي / مطبعة دار التاليفين بصر *
- (١٢١) المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النهوي / لاجبوت بن المسترقين
طبع مكتبة ببول في لندن *
- (١٢٢) المعجم المفهرس لالفاظ القرآن : لمحمد نواد عد الهافى مطابع
الشمع بصر سنة ١٣٢٨ هـ *
- (١٢٣) المنهج الحديث في علم الحديث : للدكتور محمد محمد السامحى
طبع دار الانوار القاهرة سنة ١٣٨٢ *
- (١٢٤) المنتظم في تاريخ الملوك والامم : لابن الفرج عد الرحمن بن على بن
الجوزى / الطبعة الاولى / طبع دائرة المعارف العثمانية
بالهند سنة ١٣٥٨ *
- (١٢٥) المنهج الاحمد في تراجم اصحاب الامام احمد : لعبد الرحمن بن محمد
المليحى / تحقيق محمد محيى الدين عد الحويد مطبعة
المدنى بالقاهرة سنة ١٣٩٣ *
- (١٢٦) المنهل العذب المورود : لحدود خطاب المكي / مطبعة الاستقامة
بصر *
- (١٢٧) موارد الطيان الرئيس ابن حبان / لملى بن لى بكر الهيشى / تحقيق
محمد عد الرزاق حيد / الطبعة المثلثة بصر *
- (١٢٨) موطأ الامام مالك : تحقيق محمد نواد عد الهافى / طبعة كتاب الشعب
- (١٢٩) ميزان الاعتدال : لمحمد بن احمد الذهيبى / تحقيق الهجاوى / دار احياء
الكتب المرمية بصر *

- (١٣٠) النسخ في القرآن الكريم : للدكتور / مصطفى همد / الطبعة الثانية
نشر دار الفكر بيروت .
- (١٣١) النجم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بدي / طبع
دار الكتب المصرية سنة ١٣٥١ .
- (١٣٢) النهاية في غريب الحديث والأثر : لابي السعادات ابن الاثير جاركين
محمد الجزي بتحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمد بن احمد
الطناحي / طبع دار احياء الكتب الميمنية .
- (١٣٣) نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار : ل محمد بن علي الفولاني / الطبعة الثانية
طبعة مصطفى البابي الحلبي بصر .
- (١٣٤) هدى الماري مقدمة فتح الباري : لابن حجر - المكتبة الملهية
بصر .
- (١٣٥) هدية العارفين في اسماء البراءة لآثار الصنفين : لاسماعيل
باشا الهنداوي / ط استاهل عام ١٩٥٥ .
- (١٣٦) وهاج الاعيان : لاحمد بن محمد بن غلطان : بتحقيق احسان عباس
دار الثقافة / بيروت .
- (١٣٧) بحرنة علم الحديث : للحاكم محمد بن عبد الله التهامي بوري
بتحقيق معظم حسين الطبعة الثانية عام ١٩٧٧ .
- (١٣٨) علم الحديث لابن الصلاح : عثمان بن عبد الرحمن / تحقيق نور الدين
مستر طبعة الاصيل حلب سنة ١٣٨٦ .

(١٣٩) الموضوعات لابن الجوزي : أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن —

الجوزي / تحقيق عبد الرحمن محمد شيان / نشر المكتبة

العلمية بالمدينة المنورة .

(١٤٠) مرق الذهب للمعمودي : أبي الحسن علي بن الحسين بن علي

المعمودي / تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

الطبعة الرابعة ١٣٨٤ مطبعة الصحافة ببصر .

(١٤١) الزهد لأبي داود السجستاني : مخطوط جامع القرويين فاس/ المغرب

(١٤٢) مقدمه أبي طاهر الملقى : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطلفي

الاصمعي . طبعت في آخر الجلد الثامن من مخطو

المنذرى . بطبعه المنة المحمدي .

فهرس الموضوعات

الصفحة	
١	فكر وتقدير
٣	القديم
٤	أشباب اختيارى لهذا الموضوع
٦	خطبه البحث
	<u>الباب الأول:</u>
١٢	صرأى داود وحياته الشخصية وفيه نصلان
١٣	الفصل الأول: صره " وفيه أوجه بحث "
١٤	البحث الأول: الحالة الملييه فى صره
١٦	البحث الثانى: حالة الحديث وظليه فى صره
١٧	أطوار تدوين الحديث
٢٣	التصنيف على أبواب الفقه
٢٥	معايره علم الحديث لتدوين الفقه
٢٧	البحث الثالث: الحالة المعاشيه فى صره
٢٩	التناحر بين أفراد الأسرة الحاكمة
٣٠	سيطره العناصر الاجبيه على سياسته دولة بني العباس
٣٠	قيام الثورات فى أطراف الدولة
٣٠	ثوره يعقوب الصغار فى خراسان والشرق
٣١	ثوره الزط واستيلائهم على مواعل الخليج العربى
٣٢	ثوره الزنج بالهصنه
٣٥	الصراع الاملاى بين الميضى فى الفناء وآميا الصغرى
	صلط الممترله واستيلائتهم الخلفاء المعاشيين السى
٣٥	ذهب الامستوال

المقدمة

- ٣٦ الروايات الفكرية في القرن الثالث الهجري
- ٣٦ أ - الجدعة
- ٣٧ ب - السجدة
- ٣٨ البحث الرابع : الحالة الاجتماعية في عصره
- ٤٠ عناصر الشعب في العصر العباسي
- خلفاء الأمويين في حواضر العالم الاسلامي في العصر
- ٤٠ العباسي
- ٤٠ خلفاء الموحدين
- ٤٠ خلفاء السلاجقة
- ٤١ الفصل الثاني : الترميز في حياة أبي داود العامري
- ٤٢ البحث الأول : مولده وأبيه ونسبه
- ٤٥ البحث الثاني : نسبه
- ٤٦ مولده
- ٤٧ الرد على من زعم أنه من سجنان العراق
- ٤٩ وصف سجنان
- ٥٠ البحث الثالث : أسرته
- ٥١ ابنه - أبو بكر عبد الله
- ٥٤ البحث الرابع : وضعه الاجتماعي
- ٥٥ قصة تدهور أبي داود مع أحمد بن صالح المصري
- ٥٦ البحث الخامس : أخلاقه وصفاته
- ٥٨ حكمه ومعض أثرائه
- ٥٩ الأحاديث النبوية التي تكفي الإنسان لدينه

الصفحة

٦١	البحث السادس: طهيدته
	أبو داود كان على مذهب السلف في اتباع السنة وحركة
٦١	الغرض في مضائق الكلام +
٦٧	البحث السابع: اتجاه أبي داود المذهبي
٦٧	مدرسة الفقه "أهل الرأي" في العراق
٦٨	مدرسة أهل الحديث بالحجاز
٦٨	مدرسة بغداد الحديثية تجميع بين ميزات المدرستين ..
٧٠	أبو داود أمام مجتهد توفرت له مقومات الاجتهاد ..
٧٣	البحث الثامن: وفاته
٧٤	الرد على ابن الأثير حين زعم أن وفاته كانت سنة ٢٧٢هـ ..
٧٥	<u>الباب الثاني: "حياته العلمية"</u>
٧٦	الفصل الأول: أبو داود في دور الطلب والتحصيل
٧٨	البحث الأول: نشأته وطلبه للمعلم
٧٩	البحث الثاني: ميوله واتجاهه للحديث
٨٠	منهجته في أخذ الحديث
٨٦	البحث الثالث: رحلاته في طلب الحديث
	أبو داود يبدأ رحلاته في طلب الحديث في الثالثة هجرية
٨٦	
٨٧	رحلته إلى العراق
٨٧	رحلته إلى الحجاز
٨٧	مردته للمعراق
٨٨	رحلته إلى الشام
٨٨	رحلته إلى مصر

الصفحة

- ١٢٠ يحيى بن معين
 ١٢١ تأثر أبي داود بشيخه يحيى بن معين
 ١٢١ نافع بن مزيان أبي داود عن يحيى بن معين *
 ١٢٢ علي بن النديني
 ١٢٥ تأثر أبي داود بشيخه علي بن النديني
 ١٢٥ نافع بن مزيان عن شيخه علي بن النديني
 ١٢٦ أحمد بن صالح البصري
 ١٢٨ تأثر أبي داود بشيخه أحمد بن صالح البصري *
 ١٢٩ نافع بن مزيان عن شيخه أحمد بن صالح البصري *
 ١٣٠ اسحاق بن راهويه
 ١٣٢ قتيبة بن سعيد

الفصل الثاني:

- ١٣٣ "جلوسه للتدريس وتفرغه للأعمال والتصنيف
 ١٣٤ البحث الأول: جلوسه للتدريس
 ١٣٤ أبوداود يلقى دروسه في بغداد
 ١٣٤ دوره في نشر العلم في البصرة
 ١٣٥ نهاره الأمير أبي أحمد الموفق لأبي داود
 ١٣٥ منزله ببغداد
 الأمير يطلب من أبي داود أن ينتقل إلى البصرة
 ١٣٦ لم يشر إليها
 ١٣٦ أثناء الأمير أبي أحمد يحتفلون بالدراسة على أبي داود
 ١٣٧ مجلس أبي داود العلم
 ١٣٧

المبحث

- المبحث الثاني : تلا هذا ١٢٨
- كله عامه عن تلا هذا ١٢٨
- ثبتا بأسماء المشاهير من تلا هذا مع ترتيبهم ١٤٠
- على حروف المعجم ١٤٣
- ترجمته لبعض المشاهير من تلا هذا ١٤٣
- المشاهير من رواية السنن ١٤٣
- (١) ابن الأعرابي ١٤٣
- (٢) أبو علي اللؤلؤي ١٤٥
- (٣) ابن داسمه ١٤٦
- (٤) أبو الحسن علي بن العبد الانصاري ١٤٧
- مشاهير تلا هذا ١٤٧
- (٥) أبو عبد الرحمن النجاشي ١٤٨
- (٦) أبو عيسى الترمذي ١٥٠
- (٧) زكريا الساجسي ١٥٢
- (٨) محمد بن يحيى السولي ١٥٤

الباب الثالث :

- (أمروني الحديث وعلومه) ١٥٦
- العمل الاول : التعريف بمؤلفاته ١٥٧
- المبحث الاول : كله عامه عن كتبه ١٥٨
- المبحث الثاني : ثبتا بأسماء كتبه ١٦٠
- كتبه المطبوعه ١٦٠
- كتبه المخطوطه ١٦٠
- كتبه المطبوعه ١٦١

الصفحة

البحث الثالث: التحريف يؤلفه في الحديث	١٦٢
(١) كتاب السنن	١٦٢
اسم الكتاب	١٦٢
مخطوطاته وأماكن وجودها	١٦٥
طبعات الكتاب	١٦٧
تأليف المصنف على السنن	١٦٨
تعدد أبي داود من تأليفه له	١٧٤
روايات كتاب السنن المشهورة	١٧٨
أبواب الكتاب وعدد أحاديثه	١٨١
شرطه فيه	١٨٥
حكم ما حكته عليه	٢٠٠
منهجه فيه	٢٢٧
قائمه بذكر الحديث في كتاب السنن	٢٢٨
أبو داود يختصر طرق الحديث ويؤلفه ويورد ما في مسنده	
واحد بطريقه في مسنده	٢٢٩
أبو داود يورد الحديث الضعيف ويضعه بالناصح	٢٣٠
أبو داود يورد الحديث الضعيف ويبين ضعفه إذا كان	
الضعيف شديدا	٢٣١
أبو داود يطلب على تعالي الحديث بنظره فاحصه في مسنده	
أو في مسنده	٢٣١
أبو داود يفرق بين المشتبهين في الكنى أو في الاسماء	
من الرواة	٢٣٥
أبو داود يشرح الكلمات الغريبة الواردة في الحديث ..	٢٤٢

المفحة

٢٤٦	 شروح السنن
٢٥٠	 المختصرات
٢٥٢	 نقد الخطأ لابي داود في كتابه السنن
٢٥٢	 كلفه عامه من نقد الخطأ لابي داود في كتابه السنن
٢٥٦	 الاحاديث المنتقدة عليه

الحديث الاول :

٢٥٦	 " حديث المرأة التي لا ترد يد لاس "
٢٥٦	 رجال الاسناد
٢٥٨	 دراسة الحديث
٢٦٠	 نتيجة الدراسة

الحديث الثاني :

٢٦١	 " الخياط بالسواد "
٢٦١	 دراسة الحديث
٢٦٧	 نتائج الدراسة

الحديث الثالث :

٢٦٨	 " النهي عن قطع اللحم بالمكين "
٢٦٨	 رجال اسناده
٢٦٩	 دراسة الحديث
٢٧٢	 نتيجة الدراسة

الحديث الرابع :

٢٧٤	 " النهي عن الجهاد يوم الثلاثاء "
٢٧٤	 رجال اسناده
٢٧٥	 دراسة الحديث
٢٧٨	 نتيجة الدراسة

الحديث الخامس :

٢٧٩	 " حديث حق السائل "
٢٧٩	 رجال اسناده

المفحة

٢٨٦ دراسة الحديث

٢٨٥ نتيجة الدراسة

الحديث السادس:

٢٨٦ "حديث البصرة"

٢٨٧ رجال استاده

٢٨٨ دراسة الحديث

٢٨٩ نتيجة الدراسة

الحديث السابع :

٢٩٠ "حديث فلا المعرفت بالدينه"

٢٩٠ رجال استاده

٢٩٢ دراسة الحديث

٢٩٣ نتيجة الدراسة

الحديث الثامن :

٢٩٤ "صلاة التوبه"

٢٩٤ رجال استاده

٢٩٥ دراسة الحديث

٢٩٨ نتيجة الدراسة

الحديث التاسع:

٢٩٩ "حديث انتفاذ الكاتب"

٢٩٩ رجال استاده

٣٠٠ دراسة الحديث

٣٠٣ نتيجة الدراسة

الحديث العاشر :

٣٠٤ "المؤمن غركهم"

٣٠٥ رجال استاده

٣٠٦ دراسة الحديث

٣٠٧ نتيجة الدراسة

المحتص

الحديث الحادي عشر :

- ٣٠٨ حديث المرء على دين خليله *
- ٣٠٩ رجال استاده
- ٣١٠ دراسة الحديث
- ٣١٠ نتيجة الدراسة
- ٣١١ الحديث الثاني عشر :
- ٣١١ رجال استاده
- ٣١٢ دراسة الحديث
- ٣١٥ نتيجة الدراسة
- ٣١٦ الحديث الثالث عشر :
- ٣١٦ رجال استاده
- ٣١٧ دراسة الحديث
- ٣٢٠ نتيجة الدراسة
- ٣٢١ الحديث الرابع عشر :
- ٣٢١ رجال استاده
- ٣٢٢ دراسة الحديث
- ٣٢٣ نتيجة الدراسة
- ٣٢٤ دراسة للرواء الذين قيل أنهم لم يحدوا الشريكين
- ٣٢٤ (١) اسحاق ابن أبي فراس
- ٣٢٥ دراسة حديثه في السنن
- ٣٢٦ نتيجة الدراسة
- ٣٢٧ (٢) الطارث بن جيه الرازي
- ٣٢٧ دراسة لحديثه في كتاب السنن
- ٣٢٨ نتيجة الدراسة

الصفحة

٣٢٩	 (٣) سليمان بن أرقم
٣٢٩	 دراسة حديثه في السنن
٣٣٤	 نتيجة الدراسة
٣٣٥	 (٤) مدائنه الدقيقى
٣٣٥	 دراسة حديثه في السنن
٣٣٧	 نتيجة الدراسة
٣٣٨	 (٥) محمد بن عبد الرحمن البيلطاني
٣٣٩	 دراسة حديثه في السنن
٣٤١	 نتيجة الدراسة
٣٤٢	 (٦) أبو جناب الكلبي " يحيى بن أبي حبه "
٣٤٢	 دراسة حديثه في السنن
٣٤٤	 نتيجة الدراسة
٣٤٥	 (٧) عمرو بن واقد " لا توجد له رواية في السنن "
٣٤٦	 (٨) يحيى بن الحلال " لا توجد له رواية في السنن "
٣٤٧	 (٩) أبو الحويرث الدنسى
٣٤٨	 الرواة الضعفاء المنتقدون عليه
٣٤٨	 (١) دليم بن صالح
٣٤٩	 (٢) سلمة بن الفضل
٣٥١	 (٣) ابن لهيعة
٣٥٢	 (٤) صالح بن الولي التوأمة
٣٥٣	 (٥) عبد الله بن محمد بن عقيل
٣٥٥	 (٦) موسى بن وردان
٣٥٦	 نتائج دراسة لنقد العلماء لابي داود

الصفحة

ثانيا : التصريف بكتاب المراسيل	٢٥٧
ثالثا : رسالة لاهل كنه	٢٦١
رابعا : كتاب الزهد	٢٦٢
وصف المخطوط	٢٦٢
نماذج منه	٢٦٥
خامسا : كتاب البحث والنشور	٢٦٨
اماكن المخطوط	٢٦٨
نماذج منه	٢٦٩
سادسا : كتاب القصد	٢٧٢
نماذج مما أورده أبوداود في الرد على اهل القدر	٢٧٢
كتاب الناسخ والنسخ	٢٧٦
نماذج مما أورده في هذا الكتاب	٢٧٧
كتاب التفرد في السنن	٢٧٩
نماذج من الاحاديث التي حكم عليها أبوداود بالتفرد	٢٨٠
— دلائل النبوة	٢٨٢
— فضائل الانبياء	٢٨٢
— سند مالك	٢٨٢
— معرفة الاوقات	٢٨٢
— المسائل التي حلف عليها الامام احمد	٢٨٢
كتاب الدعاء	٢٨٢
كتاب ابتدا الوحى	٢٨٢
كتاب اخبار الخوارج	٢٨٢
كتبه في علوم الحديث	٢٨٤

الصفحة	
٤١٣	الفصل الثاني :
٤١٣	" مذاهب في الحديث الناصيف والحديث الغرسل "
٤١٤	البحث الأول : " مذاهب في الحديث الضعيف "
٣١٤	أقسام الحديث الناصيف "
٤١٦	مذاهب العلماء في.....
٤١٦	المذهب الأول
٤١٨	المذهب الثاني
٤٢٢	المذهب الثالث
٤٢٦	" تحقيق مذاهب أبي داود في الحديث الضعيف "
٤٢٧	البحث الثاني :
٤٢٧	مذاهب في الحديث الغرسل
٤٢٨	تصنيف الحديث الغرسل
٤٢٩	مذاهل العلماء في الاحتجاج به
٤٢٩	مراسيل الصحابة.....
٤٣٠	مراسيل غير الصحابة.....
٤٣٠	المذهب الأول
٤٣١	المذهب الثاني
٤٣٣	المذهب الثالث
٤٣٤	استخلاص مذاهب أبي داود في الحديث الضعيف
	

الملاحه

٤٢٧	 الفصل الثالث :
٤٢٧	 " آراء أبي داود في نقد الرجال " وطل الحديث
٤٢٨	 تصنيف النقص
٤٤٠	 المراحل التي أدت الى ظهوره
٤٤٢	 عرض تاريخي موجز لنشأة نقد الحديث ورجالہ
٤٥٠	 كلمة عامه عن نقد أبي داود للحديث ورجالہ
٤٥٢	 البحث الثاني : مصادرہ في نقده
٤٥٤	 البحث الثالث : منهجه في نقده
٤٥٨	 البحث الرابع : الخطوات التي يسير عليها في نقده
٤٦٧	 البحث الخامس : مراتب الرواء عند أبي داود
٤٦٧	 الملاحه في البحث والتعديل
	 البحث السادس : دراسة لبعض الرواء الذين وتقيم وطائرتہ
٤٦٩	 " احكامہ بأحكام غيره من النقاد
٤٦٩	 أ — الرواء الذين وتقيم ولم يخالف في ذلك
٤٦٩	 — اسماعيل بن مسلم الحديث
٤٧٠	 — أيوب بن بشر الانصاري
٤٧١	 — أيوب السفهاني
٤٧٢	 — حرملة بن عمران التميمي
٤٧٢	 — داود بن أبي منبہ
٤٧٤	 — سعيد بن أبي منبہ
٤٧٥	 — سليمان ابن بنت شرحبيل
٤٧٦	 — سفيان بن علف الصفي
٤٧٧	 — عامر بن يحيى المصافري

الصفحة

- ٤٧٨ هبـد الرحمن بن ابراهيم " دحيم "
- ٤٧٩ عمرو بن مهاجر الانصاري
- ٤٨٠ محمد بن يونس النخاسي
- ٤٨١ مخلد بن خالد الشحيري
- ٤٨٢ مروان الاصغر
- ٤٨٣ يحيى بن حكيم
- ٤٨٤ بـ الرواء الذين وقفهم وغولف في ذلك
- ٤٨٤ خالد الحمـذا
- ٤٨٥ سلمه بن نهـيـظ
- ٤٨٦ هبـد بن يحيى الحاطي
- ٤٨٧ عطا بن دينار
- ٤٨٨ محمد بن زياد الالباني
- ٤٨٩ نوح بن قيس الحداني
- ٤٩٠ البـيـحـث السابـع:
- " دراسة لبعض الرواء الذين لم يفهم ومعاركته أحكامه بأحكام
- ٤٩٠ غيره من التقاد
- ٤٩٠ ابان بن أبي عمار
- ٤٩٢ احمد بن محمد بن غالب " غلام خليل "
- ٤٩٤ اسحاق بن ابراهيم بن زريق
- ٤٩٥ بشر بن نمير القسيري
- ٤٩٦ الجراح بن مـهـمال
- ٤٩٧ العارفين نيهان الجوسي
- ٤٩٨ الحكم بن عبد الله الأيلي
- ٤٩٩ سليمان بن أرقم

.....

المصنف

- ٥٠٠ سيف بن داود البرقي -
- ٥٠١ طلحة بن زيد الرقيسي -
- ٥٠٢ عباد بن جوير -
- ٥٠٣ عباد بن الفضل الانباري -
- ٥٠٤ عبد الرحمن بن عمرو بن جيلة -
- ٥٠٥ عبد الوهاب بن النخاعة الحمصي -
- ٥٠٦ عمرو بن حكام الزنبيلي -
- ٥٠٧ عيسى بن ابراهيم بن طهمان -
- ٥٠٨ عياض بن ابراهيم النخعي -
- ٥٠٩ الفضل بن عيسى الرقيسي -
- ٥١١ محمد بن يونس الكندي -
- ٥١٣ منام بن عمار -
- ٥١٥ النوازين تافسي -
- ٥١٦ الوليد بن مسلم -
- ٥١٩ نتائج الدراس -
- ٥٢٥ الطائفة -
- ٥٢٩ قائمة المصادر والمراجع -
- ٥٤٤ فهرس المؤلفات -